

٦٦١
١٠٥



معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

دور المقال المنشور في الصحف الحزبية في التنشئة السياسية للمراهقين

رسالة مقدمة للحصول علي درجة الماجستير

في دراسات الطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل

إعداد

محمد أحمد خليفة

معيد بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية

جامعة المنيا

إشراف

د/ ناصر محمود عبد الفتاح

مدرس بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية

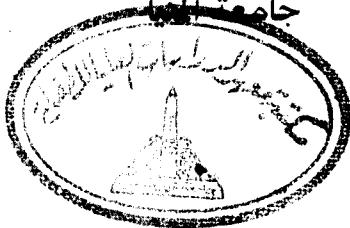
جامعة المنيا

أ.د محمد معوض إبراهيم

أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس



٢٠٠٤م

إهداء

أهدى هذا العمل المتواضع إلى روح

جدتى الغالية وإلى أبى وأمى أطال الله

عمرهما ، وإلى زوجتى الغالية وابنى طارق وأحمد

وإلى كل من شارك معى فى هذا البحث المتواضع.



جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

شكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالاشراف وهم:

- ١) أ.د/ محمد معوض إبراهيم – أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- ٢) د/ ناصر محمود عبد الفتاح – مدرس بقسم الإعلام التربوي – كلية التربية النوعية – جامعة المنيا.

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معي في البحث وهم:

- ١) مدير المجلس الأعلى للصحافة.
- ٢) مدير المكتبة المركزية بجامعة عين شمس.

وكذلك الهيئات الآتية:

- ١) مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب – جامعة المنيا.
- ٢) مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

الشكر وتقدير

نحمدك اللهم حمد الشاكرين ونصلى على خير الخلق أجمعين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، من علمنى حرفاً صرت له عبداً ومن هذا المنطلق أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان والاحترام إلى الأستاذ والوالد الأستاذ الدكتور / محمد معوض إبراهيم رئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس على كل ما قدمه من عون ومشورة ونبع فياض من العلم للباحث جزاه الله عنى وعن كل طلاب العلم خير الجزاء.

كما أخص بالشكر الدكتور / ناصر محمود المدرس بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية – جامعة المنيا على الجهد المشكور الذى قام به مع الباحث.

كما أتقدم بالشكر إلى إدارة كلية التربية النوعية ، الأستاذ الدكتور / أنور رياض عميد الكلية ، والأستاذ الدكتور / إبراهيم على رئيس القسم ووكيل الكلية لشئون الطلاب ، والأستاذ الدكتور / مصطفى إسماعيل وكيل الكلية للدراسات العليا على مساعدتهم التى أسهمت فى إتمام البحث.

كما أتقدم بالشكر للزملاء فى قسم الإعلام التربوى بالكلية ، وتقديراً للعرفان والجميل أتقدم بالشكر إلى الأستاذ / مجاهد ربيع ، أحمد محمد أمين ، علاء محمود ، حمدى أبو الحسن ، حسن شحاته ، وكل من ساهم فى إتمام هذا البحث.

الباحث



صفحة العنوان

اسم الطالب: محمد أحمد خليفة أحمد

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : قسم الإعلام وثقافة الطفل

اسم المعهد: معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج:

سنة المنح:



معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

رسالة ماجستير

اسم الطالب: محمد أحمد خليفة أحمد

عنوان الرسالة: دور المقال المنشور في الصحف الحزبية في التنشئة السياسية للمراهقين.

اسم الدرجة: ماجستير

لجنة الإشراف:

١) أ.د/ محمد معوض إبراهيم - أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد

الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.

٢) د/ ناصر محمود عبد الفتاح - مدرس بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية

النوعية - جامعة المنيا.

لجنة المناقشة والحكم:

١) أ.د/ محمد معوض إبراهيم - أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل - جامعة

عين شمس. (مشرفاً ورئيساً)

٢) أ.د/ اعتماد خلف معبد - الأستاذ المساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل - جامعة

عين شمس. (عضواً)

٣) د/ أحمد يوسف القرعى - نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام. (عضواً)

التقدير: ممتاز

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ / /

ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

/ /

موافقة مجلس المعهد

/ /

مستخلص الرسالة (Abstract)

- جامعة عين شمس.

- معهد الدراسات العليا للطفولة - قسم الإعلام وثقافة الطفل.

اسم الباحث: محمد أحمد خليفة.

عنوان الرسالة: دور المقال المنشور في الصحف الحزبية في التنشئة السياسية للمراهقين.

(١) مقدمة:

تلعب كل من الصحف عامة والصحف الحزبية خاصة دوراً كبيراً فى التوجيه والإرشاد والتنقيف ونقل الأخبار المختلفة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها ، فالمقال الصحفى بما يشمله من وجهة نظر الكاتب فى الموضوعات ، حيث يسهم فى زيادة التنشئة السياسية لفئة هامة وهى المراهقين كفئة أساسية من القراء .

(٢) مشكلة الدراسة:

تتلخص المشكلة فى التساؤل الرئيسى وهو "ما هو الدور الذى يؤديه المقال المنشور فى الصحف الحزبية فى التنشئة السياسية للمراهقين؟"

(٣) هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الرئيسى الذى يقوم به المقال المنشور فى الصحف الحزبية والتنشئة السياسية للمراهقين .

(٤) الفروض:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين على المقال المنشور فى الصحف الحزبية وتنشئتهم السياسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الحزبية فيما يتعلق بحجم الاهتمامات بالمقالات السياسية.
- توجد علاقة ارتباطيه بين المستوى التعليمى والمستوى الاقتصادى للمراهقين واعتمادهم على الصحف الحزبية.

(٥) حدود الدراسة:

(أ) حدود مكانية: وهى جامعة المنيا ، محافظة المنيا

(ب) حدود زمانية: وهى اختيار عينة الصحف لعام ٢٠٠٢م

(ج) حدود موضوعية: المقال بأنواعه فى صحف الوفد ، الأهالى ، الأحرار ، مايو.

(٦) مفاهيم الدراسة:

١- الصحف الحزبية: وهى صحف "الوفد ، الأهالى ، الأحرار ، مايو".

٢- المقال الصحفى: وهو المقال بأنواعه المنشور فى تلك الصحف الحزبية.

٣- المراهقين: الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ : ١٨) وفي الدراسة المرحلة

الأولى من التعليم الجامعى ، وتمثل مرحلة المراهقة المتوسطة.

(٧) نوع ومنهج الدراسة:

دراسة وصفية ومنهج المسح الإعلامى.

(٨) أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة أداتين وهما "تحليل المضمون والاستبيان"

(٩) العينة:

عينة عشوائية منتظمة من كليات جامعة المنيا بواقع (٢٠) طالب وطالبة من كل كلية

(١٠) ذكور و (١٠) إناث. كذلك العدد الأسبوعى من صحف الوفد ، الأهالى ، الأحرار ،

مايو خلال عام ٢٠٠٢م.

(١٠) الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة عدة أساليب إحصائية ، سبيرمان.

الكلمات المفتاحية:- (KEY WORDS)

(المراهقة: المقال الصحفى- المقال الافتتاحى- المقال العمودى- اليوميات

الصحفية - المقال النقدي- المقال التحليلي-الصحف الحزبية -التشنئة السياسية-الثقافة

السياسية-الوعي السياسى-المشاركة السياسية)

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
الفصل الأول الإجراءات المنهجية	
٢	المقدمة.
٣	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
٤	أهداف الدراسة.
٥	أهمية الدراسة.
٥	الدراسات السابقة.
١٩	الفروض.
١٩	متغيرات الدراسة.
١٩	مفاهيم الدراسة.
٢١	حدود الدراسة.
٢١	نوع ومنهج الدراسة.
٢١	العينة.
٢٢	أدوات الدراسة.
٢٢	إجراءات الصدق والثبات.
٢٣	الأساليب الإحصائية
الفصل الثاني المقال الصحفي	
٢٥	تمهيد.
٢٦	نشأة المقال الصحفي.
٢٩	مفهوم المقال الصحفي.
٣٤	أنواع المقال الصحفي.
٣٤	المقال الافتتاحي.
٣٦	المقال العمودي.
٤٧	المقال التحليلي.
٥١	فن اليوميات الصحفية.
٥٢	المقال النقدي.
٥٤	لغة المقال الصحفي.
٥٥	وظائف المقال الصحفي.
٥٧	خصائص المقال الصحفي.
٥٨	خصائص كاتب المقال الصحفي.

	الفصل الثالث الصحافة الحزبية (النشأة والتطور)
٦٢	تمهيد.
٦٣	مفهوم الصحافة الحزبية.
٦٥	أنواع الصحف عامة.
٦٦	نشأة وتطور الصحف الحزبية في مصر.
٧٠	الصحف الحزبية في الفترة من ١٩٠٧م حتى ١٩١٩م.
٧٢	الصحف الحزبية في الفترة من ١٩١٩م حتى ١٩٥٢م.
٧٨	الصحف الحزبية في عهد الرئيس السادات ١٩٧٧م حتى ١٩٨١م.
٨٣	الصحف الحزبية في عهد الرئيس مبارك ١٩٨١م حتى الآن.
	الفصل الرابع التنشئة السياسية (المفهوم والأبعاد والعناصر)
٨٨	تمهيد.
٨٩	مفهوم التنشئة السياسية.
٩٨	التنشئة السياسية وبعض المفاهيم الأخرى.
١٠٧	خصائص التنشئة السياسية.
١٠٩	أهمية التنشئة السياسية.
١١٠	أبعاد التنشئة السياسية.
١١٥	أنماط عملية التنشئة السياسية.
١١٦	تطور عملية التنشئة السياسية.
١٢٠	عناصر التنشئة السياسية.
	الفصل الخامس نتائج الدراسة التحليلية
١٣٥ : ١٩٦	
	الفصل السادس نتائج الدراسة الميدانية
١٩٨ : ٢٣٩	
٢٤٢	النتائج العامة للدراسة.
٢٤٥	التوصيات
٢٤٧	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
٢٥٥	ملحق رقم (١): صحيفة الاستبيان.
٢٦٣	ملحق رقم (٢): استمارة تحليل المضمون
٢٦٩	ملحق رقم (٣): دليل التعريفات الإجرائية لصحيفة تحليل المضمون
٢٨٠	ملخص الرسالة باللغة العربية.
٢٨٥	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية.

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
١٣٦	نوع المقال الصحفي المنشور فى الصحف الحزبية	١
١٤١	الموقع الجغرافى للقضية المنشورة فى المقال الصحفى.	٢
١٤٤	اتجاه المقال الصحفى من القضية المنشورة.	٣
١٤٨	موقف المقال من القضية المنشورة.	٤
١٥٢	مضمون القضايا المنشورة داخل المقال الصحفى.	٥
١٥٨	القائم بالاتصال.	٦
١٦٢	موقع المقال من الصفحة.	٧
١٦٧	وظيفة المقال المنشور فى الصحف الحزبية.	٨
١٧٣	عناصر الإبراز الموجودة (الصور والرسوم) فى الصحف الحزبية	٩
١٧٤	البراوزيز والإطارات كعنصر من عناصر الإبراز.	١٠
١٧٤	الألوان كعنصر من عناصر الإبراز.	١١
١٧٥	العناوين من حيث الشكل كعنصر من عناصر الإبراز.	١٢
١٧٥	العناوين من حيث المحتوى كعنصر من عناصر الإبراز.	١٣
١٨٤	الأساليب الإقناعية التى تستخدمها الصحف الحزبية فى كتابة المقال.	١٤
١٩٣	مساحة المقال فى الصحف الحزبية.	١٥
١٩٨	توزيع أفراد العينة حول متابعة وسائل الإعلام.	١٦
١٩٩	توزيع أفراد العينة حول وسائل الإعلام التى يعتمد عليها المراهق.	١٧
٢٠٠	توزيع أفراد العينة من حيث ترتيب الموضوعات التى يتابعونها فى وسائل الإعلام.	١٨
٢٠١	توزيع أفراد العينة حسب قراءة الصحف عامة.	١٩
٢٠١	توزيع أفراد العينة حول أسباب عدم قراءة الصحف.	٢٠
٢٠٣	توزيع أفراد العينة حول الصحيفة التى يفضلون قراءتها.	٢١
٢٠٥	توزيع أفراد العينة حول الموضوعات التى يفضل المراهقين قراءتها فى الصحف.	٢٢
٢٠٧	توزيع أفراد العينة حسب الفنون الصحفية التى يفضلونها.	٢٣
٢٠٨	توزيع أفراد العينة حول متابعة الأخبار السياسية فى الصحف.	٢٤

٢٠٩	توزيع أفراد العينة حول ما الذى يجذب انتباههم فى الصحف.	٢٥
٢١٠	توزيع أفراد العينة حول قراءة الصحف الحزبية.	٢٦
٢١١	توزيع أفراد العينة حول أى الصحف الحزبية يفضل قراءتها.	٢٧
٢١٢	توزيع أفراد العينة حول سبب اختيار أفراد العينة للصحف الحزبية.	٢٨
٢١٣	توزيع أفراد العينة حول المناسبة التى يفضل المراهق قراءة الصحف الحزبية فيها.	٢٩
٢١٤	توزيع أفراد العينة حول قراءة المقال فى الصحف الحزبية.	٣٠
٢١٥	توزيع أفراد العينة حول أسباب عدم قراءة المقال الصحفى فى الصحف الحزبية.	٣١
٢١٦	توزيع أفراد العينة حول سبب قراءة المقال فى الصحف الحزبية.	٣٢
٢١٧	توزيع أفراد العينة حسب نوع المقال الصحفى.	٣٣
٢١٨	توزيع أفراد العينة حول قراءة المقال فى الصحف الحزبية وتنمية النواحي السياسية.	٣٤
٢١٩	توزيع أفراد العينة حول الدول التى يحب المراهق أن يمتلك جنسيتها.	٣٥
٢٢٠	توزيع أفراد العينة حول الحزب السياسى الذى يعجب به المراهق.	٣٦
٢٢١	توزيع أفراد العينة حول شكل الديموقراطية كما يراها المراهق.	٣٧
٢٢٢	توزيع أفراد العينة حول رغبتهم فى الانضمام لحزب سياسى معارض.	٣٨
٢٢٣	توزيع أفراد العينة حول فكرة التطرف.	٣٩
٢٢٤	توزيع أفراد العينة حول مع من يناقش المراهق الأحداث السياسية.	٤٠
٢٢٥	توزيع أفراد العينة حول ماذا يعنى حب مصر لديهم.	٤١
٢٢٦	توزيع أفراد العينة حول مصادر معرفة المراهق لمشكلة فلسطين والعراق.	٤٢
٢٢٧	توزيع أفراد العينة حول رغبتهم فى استخراج بطاقة انتخابية.	٤٣
٢٢٨	توزيع أفراد العينة حول أسباب عدم استخراج المراهق للبطاقة الانتخابية.	٤٤
٢٢٩	توزيع أفراد العينة حول حضور الندوات والاجتماعات السياسية.	٤٥
٢٢٩	توزيع أفراد العينة حول تساؤل من هو رئيس الوزراء.	٤٦

٢٣٠	توزيع أفراد العينة حول تساؤل من هو رئيس مجلس الشعب.	٤٧
٢٣٠	توزيع أفراد العينة حول تساؤل من هو رئيس مجلس الشورى	٤٨
٢٣١	توزيع أفراد العينة حول تساؤل من هو وزير التعليم العالى.	٤٩
٢٣١	توزيع أفراد العينة حول تساؤل وزير التربية والتعليم.	٥٠
٢٣٢	توزيع أفراد العينة حول تساؤل من هو وزير الداخلية.	٥١
٢٣٢	توزيع أفراد العينة حول تساؤل من هو المستشار السياسى لرئيس الجمهورية.	٥٢
٢٣٣	توزيع أفراد العينة حول تساؤل متى صدر الدستور المصرى.	٥٣
٢٣٣	توزيع أفراد العينة حول تساؤل عدد أعضاء مجلس الشعب.	٥٤
٢٣٤	توزيع أفراد العينة حول تساؤل مقر جامعة الدور العربية.	٥٥
٢٣٤	توزيع أفراد العينة حول تساؤل مقر الأمم المتحدة.	٥٦
٢٣٥	توزيع أفراد العينة حول تساؤل محكمة العدل الدولية وعدد الدول فيها.	٥٧
٢٣٦	توزيع أفراد العينة حول تساؤل من هو رئيس الوزراء البريطانى.	٥٨
٢٣٦	توزيع أفراد العينة حول تساؤل من هو وزير الدفاع الأمريكى.	٥٩
٢٣٧	توزيع أفراد العينة حول تساؤل من هو رئيس دولة قطر.	٦٠
٢٣٧	توزيع أفراد العينة حول تساؤل من هو محافظ المنيا.	٦١
٢٣٨	توزيع أفراد العينة حول تساؤل من هو رئيس المجلس المحلى لمدينة المنيا.	٦٢
٢٣٩	توزيع أفراد العينة حول تساؤل تاريخ عيد المنيا القومى.	٦٣

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للمدراسة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- الفروض.
- متغيرات الدراسة.
- مفاهيم الدراسة.
- حدود الدراسة.
- نوع ومنهج الدراسة.
- العينة.
- أدوات الدراسة.
- أساليب الصدق والثبات.
- الأساليب الإحصائية.

المقدمة:

نعيش اليوم فى مناخ تتدفق فيه المعلومات من الخارج والداخل بدون حواجز أو موانع ونحن نعيش وفق هذا الكم من المعلومات نحتاج من يوجهنا ويرشدنا ويقوم بالشرح والتحليل والتفسير لما يحدث من حولنا من أحداث وتقوم وسائل الإعلام على اختلافها بوظيفة الشرح والتوضيح والتوجيه والإرشاد. والصحافة بفنونها المختلفة تقوم بهذه الوظائف ، والمقال من أشهر الفنون الصحفية حيث يقوم المقال على اعتباره تلك الفكرة التى يقتنصها الكاتب الصحفى من خلال معاشته الكاملة للأحداث والوقائع والآراء والقضايا والاتجاهات والمواقف والمشكلات المؤثرة على القراء وفى حركة المجتمع ، حيث يقوم بعرضها وشرحها وتأييدها أو معارضتها فى حجم يتلاءم مع نوعها وأهميتها ونتائجها المستهدفة. (١)

فالمقال يقوم بدور الرقيب على الأحداث والمعلومات التى تحدث فى المجتمع وبشرحها ويفسرها للقارئ حتى يستفاد منها ويتبناها أو يتركها.

فالمقال من خصائصه أن يعالج قضية وأن تكون تلك القضية متصلة اتصالا مباشرا مع المجتمع ومع القارئ الذى تصدر إليه الصحيفة. (٢)

والمقال فى الصحف الحزبية هو أكثر فنونها اهتماما بالقضايا السياسية ومعالجة الفساد والأخطاء والانحرافات على أساس أنها صحف حزبية معارضة تنادى بحقوق المواطنين وتسعى إلى كشف الفساد داخل المجتمع. وقد زادت تلك الصحف وتوسعت حرياتنا التى كفلتها المادة ٤٧ من الدستور الصادر فى سبتمبر ١٩٧١م والتى تنص على أن "حرية الرأى مكفولة للجميع ، ولكل إنسان الحق فى التعبير عن رأيه فى حدود القانون والنقد الذاتى ضمانا لسلامة البناء الوطنى. (٣)

وكانت هذه بادرة مشجعة للصحف الحزبية وحرياتنا ومنذ ذلك الوقت زادت الصحف الحزبية فصدرت جريدة "مصر" عن حزب مصر العربى الاشتراكى سنة ١٩٧٧م ، ثم صحيفة الأحرار عن حزب الأحرار الاشتراكى فى ١٤ نوفمبر سنة ١٩٧٧م ، ثم صحيفة الأهالى عن حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى سنة ١٩٧٧م ، وفى مايو ١٩٧٩ صدرت صحيفة الشعب عن حزب العمل الاشتراكى ثم صحيفة مايو فى ٢ مارس سنة ١٩٨١م عن الحزب الوطنى الديمقراطى ثم الوفد وغيرها من الصحف الحزبية التى وضعت فى أولى اهتماماتها القضايا السياسية للمجتمع المصرى. (٤)

(١) محمود أدهم. فن التحرير للصحافة المدرسية ، القاهرة: مطابع الدار البيضاء ، ١٩٩٣م ، ص ١١٩.

(٢) عماد الدين عثمان. المقال التحليلى - دراسة تطبيقية على الأهرام والوفد ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، سوهاج: قسم الصحافة ، ١٩٩٢ ، ص ١٩.

(٣) إبراهيم إمام. دراسات فى الفن الصحفى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ١٧١.

(٤) إبراهيم إمام. المرجع السابق ، ص ١٨٣.

وقد ازدهر فن المقال في تلك الصحف الحزبية ، واشتهر كتاب المقالات في تلك الصحف أمثال " سامى محمد ، وجيه أبو ذكري ، عباس الطرابيلى ، نبيل زكى ، ثروت أباطة ، سمير رجب ، أمنية النقاش ، عصام كامل ، بهيجة حسين ، صلاح قبضايا وغيرهم ، مما وضعوا على عاتقهم القضايا السياسية والوعى السياسى والتنشئة السياسية والتثقيف السياسى للقارئ بصفة عامة وللمراهقين بصفة خاصة.

والمراهقون هم جزء أساسى من القراء ، والمراهقة من أهم الفترات فى عمر الإنسان وهى تلك الفترة التى يتحول فيها الفرد من طفل صغير إلى شخص ناضج فى كافة النواحي ليتحمل المسئولية ويستقل بنفسه وتفكيره وهى فترة استيقاظ الانفعالات والحاجات المختلفة وظهور القدرات العقلية ، وهى فترة تنسم بالثورة والشك ، وهى فترة محفوفة بالألم والأمل.^(١)

مشكلة الدراسة:

من خلال الواقع الحالى ومن خلال متابعة الصحف ووسائل الإعلام لاحظنا أن هناك عزوف لدى شباب مصر للاشتراك فى الأحزاب السياسية فكثير منهم لا يعرف ماهية الأحزاب السياسية فى مصر أو أهدافها ، وغير ذلك كما نلاحظ أن معظمهم تتوقف عملية المشاركة السياسية عندهم فى استخراج بطاقة عضوية حزب معين من الأحزاب ، وفى الأغلب الحزب الوطنى أو الوفد لأنه لا يعرف غيرهم. فعدد كبير من الشباب والمراهقين ليس لديه البطاقة الانتخابية ، كما أنهم لا يذهبون للإدلاء بصوتهم يوم الانتخاب وبالتالي نلاحظ انخفاض نسبة التصويت فى الانتخابات مما لا يعطى صورة صحيحة عنهم ضمن الفئات الممثلة للمجتمع المصرى.

ومن هنا جاء دور الصحف عامة والصحف الحزبية على درجة الخصوص والتسى تمتلك قدرا من الحرية للتعبير عن الرأى فى المشكلات التى يعانى منها المجتمع وعرض القضايا الهامة ومنها القضايا السياسية والاقتصادية مما يدعو الشباب للمشاركة السياسية فى قضايا بلادهم بعد قراءة هذه الصحف التى تفسح مساحات كبيرة فى أعدادها لفن المقال بأنواعه.

وتشير أبحاث كثيرة للدور الذى تقوم به وسائل الإعلام فى التثقيف السياسى للمراهقين حتى تؤدى إلى تنشئتهم سياسيا وتساعدهم فى الاشتراك فى مختلف النواحي السياسية والأعمال الحزبية والتصويت الانتخابى والمشاركة فى المسئولية واتخاذ القرار فى مشاكل بلادهم كما تؤكد على الدور الذى يلعبه المقال فى تلك الصحف الحزبية على أساس أنه يعتمد على إظهار رأى الكاتب وجهة نظره فى قضايا المجتمع.

(١) خليل ميخائيل معوض. سيكولوجية النمو "الطفولة والمراهقة" ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،

ويمكن تلخيص مشكلة دراستنا فى التساؤل الآتى:

(ما هو الدور الذى يؤديه المقال المنشور فى الصحف الحزبية فى التنشئة السياسية

للمراقبين؟)

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية من أهمها:

- ١) ما حجم اهتمام المقال فى الصحف الحزبية بالقضايا السياسية؟
- ٢) وما العلاقة بين تعرض الأفراد للمقال فى تلك الصحف وزيادة معلوماتهم وتنشئتهم السياسية؟
- ٣) وما مساحة وموقع المقال المنشور فى الصحف الحزبية؟
- ٤) وما رأى المراقبين فى أسلوب عرض القضايا السياسية من خلال المقال الصحفى؟
- ٥) ما العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية للمراقبين وسماتهم الشخصية ومتابعتهم للمقال المنشور فى الصحف الحزبية؟
- ٦) ما حجم مساهمة تلك الصحف الحزبية والمقال فى التغطية السياسية للقضايا؟
- ٧) وهل تستمر تلك الصحف بحجم يمكن المراقبين من الاعتماد عليها دون غيرها؟
- ٨) هل يؤثر المستوى التعليمى والمستوى الاقتصادى على متابعة المراقبين على متابعة المقال فى تلك الصحف؟

أهداف الدراسة:

تتبلور أهداف الدراسة فى هدف رئيسى هو:

التعرف على دور المقال المنشور فى الصحف الحزبية فى التنشئة السياسية

للمراقبين وذلك من خلال:

- ١) التعرف على الاهتمامات الصحفية المختلفة فى موضوعات المقال المنشور فى الصحف الحزبية.
- ٢) المقارنة بين الصحف الحزبية موضوع الدراسة بهدف التعرف على مقدار اهتمامها بالمقال الصحفى.
- ٣) التعرف على اهتمام المقال المنشور فى الصحف الحزبية بالقضايا السياسية الخاصة بالمراقبين.
- ٤) الوقوف على المضامين المختلفة للمقال الصحفى فى الصحف الحزبية بأنواعها السياسى والاجتماعى والثقافى.
- ٥) رصد تطلعات المراقبين للمشاركة فى العملية السياسية بعد قسراءة المقال الصحفى المنشور فى الصحف الحزبية.
- ٦) الكشف عن مدى فهم المراقبين للمقال الصحفى المنشور فى الصحف الحزبية.
- ٧) الكشف عن مدى استمرارية المقال وحجمه وثباته فى تلك الصحف.

أهمية الدراسة.

تتسق أهمية الدراسة من أهمية الصحافة وأهمية دورها في الوقت الحاضر في تكوين وتنشئة الفرد في كافة النواحي (السياسية - الأخلاقية - الاجتماعية - الثقافية - والاقتصادية والصحية وغيرها) من كافة جوانب الحياة وذلك من خلال موضوعاتها المختلفة والتي تتناولها على صفحاتها كل يوم.

وتعتبر الصحف الحزبية جزءا هاما من تلك الصحف حيث تمارس دورها في التنشئة وإعداد الفرد من خلال الرأي والرأى الآخر وتهتم من خلال فنون المقال الصحفي بزيادة وعيهم وإرشادهم وتوجيههم وتشكيل اهتمامات الفرد من خلال متابعتها لهذه الموضوعات فى الصحف الحزبية.

والمقال المنشور فى الصحف الحزبية يقوم بوظيفته الكاملة فى إعداد الفرد من خلال القضايا المختلفة فى كافة المجالات وخاصة المجال السياسى حيث يحمل وجهة نظر كاتبه فى القضايا التى تفرض نفسها على الساحة وخاصة قضايا الصراع السياسى على مستوى النطق المحلى والوطنى والعربى والعالمى مثل الانتخابات والاشترك فيها وصراعات الدول مع بعضها البعض ، والمقال من خلال عرض وجهات النظر المختلفة لكبار الكتاب فى قضايا المجتمع وعرض كافة المعلومات عن القضية فإنه يعلم القراء ويعرفهم بها ويوجههم ويرشدهم وبالتالي يدفعهم للمشاركة فيها ، وتعتبر الصحف الحزبية صحفا مستقلة وغير تابعة للحكومات ومن هنا يكون رأيا أكثر تفصيلا وصراحة وأهمية.

ويعتبر المراهقون فئة من فئات جمهور القراء التى تقوم بقراءة المقال الصحفى والتعرف على القضايا السياسية ومتابعتها من خلال المقال الذى يتمتع بخصائص تميزه عن باقى الفنون الصحفية الأخرى كخفة أسلوب الكاتب فى معالجة هذه القضايا والتشويق لمنابعها..

الدراسات السابقة:

وهنا نستعرض مجموعة من الدراسات السابقة (عربية - أجنبية) بهدف إلقاء الضوء عليها والاستفادة منها فى دراستنا على النحو التالى:

أولاً الدراسات العربية:-

(١) دراسة محمد فراج أبو النور "١٩٨٩" حول صحافة المعارضة الحزبية الشرعية فى مصر. (١)

- تناولت الدراسة بالتحليل اتجاهات صحف الوفد والشعب والأهالى إزاء قضايا الحريات الديمقراطية والانفتاح الاقتصادى والتسوية السياسية فى الشرق الأوسط.

(١) محمد فراج أبو النور. صحافة المعارضة الحزبية الشرعية فى مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الصحافة جامعة موسكو) ، ١٩٨٩.

- وقد اعتمدت على ما اسماء الباحث. (منهج تحليل المضمون الكيفي) حيث تم تحليل مضمون الصحف الثلاث خلال الفترة من ١٩٨٢ - ١٩٨٦ مستعينا بمقارنات بين مضامين تلك الصحف وبرامج أحزابها وبياناتها الرسمية.
- وخلصت الدراسة إلى أن الصحف الحزبية قد مثلت كسرا للاحتكار الإعلامي من جانب الدولة وميلادا جديدا للتعددية في الرسالة الإعلامية وان أهمية تلك الصحف تفوق أرقام توزيعها حيث أنها تصل إلى جمهور نشط سياسيا أو مهتم بالسياسة مع موقع المعارضة.
- كما أوضحت الدراسة أن صحافة المعارضة مثلت الأداة الرئيسية لأحزاب المعارضة الشرعية في مخاطبة الجماهير وبدونها كان من الصعب تصور وجود تعددية حزبية.

(٢) دراسة محمد عبد الحميد الغرباوى (١٩٨٩) وموضوعها دور الصحافة المصرية اليومية فى التنشئة السياسية للمراهقين^(١)

- هدفت الدراسة إلى معرفة دور الصحافة اليومية فى التنشئة السياسية للمراهقين.
- استخدم الباحث منهج المسح الإعلامى بالعينة والمنهج المقارن كما استخدم الباحث الملاحظة فى إطارها والمقابلة والاستبيان وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات.
- وقد أجريت الدراسة الميدانية على عيينة قوامها (٢٤٧) مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمركز الزقازيق ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥) عام وتمثل عيینه الدراسة التحليلية فى الإعداد الصادرة من صفحتين الأخبار والوفد من (مارس ١٩٨٧ - فبراير ١٩٨٨)

وأشارت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن الصحافة اليومية هى الوسيلة الإعلامية الأولى التى يستقى منها أفراد هذه المرحلة (١٥) عاما معلوماتهم السياسية ثم يليها التلفزيون فى المرحلة الثانية بعد ذلك.
- زاد اهتمام أفراد العينة بموضوعات الشؤون الداخلية بنسبه (٦٣,٥٪) فى مقابل (٢١,٠٪) للموضوعات العربية ، (١٥,٥٪) للموضوعات السياسية الدولية.
- كانت صحيفة الأخبار من أكثر الصحف التى يفضل أفراد العينة قراءتها حيث بلغت نسبتها قراءتها (٢٨,٢١٪) لدى عيینه الإناث فى مقابل (١٩,٨٦٪) لدى عيینه الذكور تليها الأهرام ثم الأحرار فالجمهورية بينما جاءت الوفد فى الترتيب الأخير لدى عيینه الذكور والإناث.

(١) محمد عبد الحميد الغرباوى. دور الصحافة المصرية اليومية فى التنشئة السياسية للمراهقين ، دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، ١٩٨٩.

- (٣) دراسة جمال صالح متولى (١٩٩٠) وموضوعها وسائل الاتصال الجماهيرى والتنمية السياسية تحليل سوسولوجى لدور الصحافة فى التنمية السياسية. (١)
- هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذى يمكن ان تقوم به الصحافة باعتبارها إحدى وسائل الاتصال الجماهيرى فى عملية التنشئة السياسية.
 - استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعى بالعينة كما استخدم تحليل المضمون والاستبيان بالمقابلة لجميع بيانات دراسته.
 - تمثلت عينه الدراسة فى الإعداد الصادرة من صحيفتى الأهرام والوفد خلال عام ١٩٨٩ كما استخدم الباحث الاستبيان بالمقابلة للوقوف على الدور الذى تقوم به الصحافة فى التنمية السياسية للمراهقين خلال المرحلة العمرية من (١٥-٢٠) سنة.
- توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :-
- كشف الدراسة التحليلية عن محاولة الصحافة لخلق اتجاهات إيجابية للمواطن تجاه النظام السياسى من خلال التركيز فعلى النشاط السياسى للنخبة والنظام السياسى وإبراز إنجازات النظام مما يخلق الدافع لدى الفرد للمشاركة السياسية وقد اهتمت الأهرام بتحقيق ذلك اكثر من اهتمام جريدة الوفد.
 - أظهرت الدراسة أن صحيفة الوفد تفوقت على صحيفة الأهرام فى تناول الموضوعات المتعلقة بالديمقراطية والممارسة الديمقراطية وذلك من خلال الممارسات الديمقراطية التى تجرى داخل مجلس الشعب وتبصير المواطنين بالقضايا القومية وقد مارست صحيفة الوفد الدور الرقابى على تصرفات بعض المسؤولين وتجاوزاتهم ومدى استخدام السلطة فى تحقيق الأغراض الشخصية وقيامها باطلاع الرأى العام عليهم.
- (٤) دراسة سلوى محمد العوادلى (١٩٩٠) بعنوان دور الاتصال فى التنشئة السياسية والاجتماعية دراسة ميدانية مقارنة على قريتين مصريتين. (٢)
- هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تقوم به وسائل الاتصال فى التنشئة السياسية والاجتماعية لتلاميذ المدارس الإعدادية ، من خلال دراسة تأثيرات وسائل الاتصال المختلفة على النشئ وطبقت الدراسة استمارة استبيان على عينه قوامها (٤٠٠) تلميذ وتلميذه بالصفوف الدراسية المختلفة من المرحلة الإعدادية بقريتين إحداهما بمحافظة الجيزة والأخرى بمحافظة القليوبية :-

(١) جمال صالح متولى. وسائل الاتصال الجماهيرى والتنمية السياسية تحليل سوسولوجى لدور الصحافة فى التنمية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنيا ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، ١٩٩٠ .

(٢) سلوى محمد العوادلى. دور الاتصال فى التنشئة السياسية والاجتماعية - دراسة ميدانية مقارنة على قريتين مصريتين . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٠ .

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:-

- كلما زاد معدل استخدام التلاميذ لوسائل الإعلام المختلفة كلما ازدادت المعرفة السياسية لديهم.
- هناك علاقة ارتباطية قوية بين إقبال أفراد العينة على قراءة المواد المطبوعة من جانب والاهتمام بالأحداث الجارية من جانب آخر .
- وجود علاقة طردية بين مشاهد أفراد العينة للبرامج الإخبارية و السياسية فى التلفزيون والاهتمام بالأحداث الجارية.
- وجود علاقة طردية بين استماع أفراد العينة للبرامج الإخبارية والسياسية والاهتمام بمعرفة الأحداث الجارية.

(٥) دراسة كمال قابيل (١٩٩٠) بعنوان فن التحرير الصحفى فى الصحافة الحزبية ، دراسة مقارنة للصحف الحزبية المصرية فى الفترة (١٩٧٧ - ١٩٨٧).^(١)

- استهدفت الدراسة بشكل أساسى دراسة فنون التحرير الصحفى فى الصحف الحزبية خلال الفترة (١٩٧٧ - ١٩٨٧) ومن ثم تعرضت بشكل غير مباشر للسدور السياسى لتلك الصحف - اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى والمنهج المقارن واستخدمت أداة تحليل المضمون بالتطبيق على عينه من صحف الوفد والشعب والأهالى والأحرار ومايو والأمة.
- ومن بين النتائج التى توصلت إليها والتى ترتبط بموضوع دراستنا إسهام الصحف الحزبية فى نشر الوعى السياسى لدى المواطنين وحثهم على ممارسة قدر من المشاركة السياسية وتوفير الفرصة لمتابعة سبل صنع السياسات العامة.
- أظهرت الدراسة تأثير الصحف القومية بمعالجات الصحف الحزبية حيث اتسع الهامش المتاح للآراء المعالجات التى تتعارض مع التوجهات السياسية الرسمية ورصدت الدراسة عنف الحوار وتدنى مستواه كسمة مشتركة لكافة الصحف الحزبية.

ونشير هذه الدراسة العديد من القضايا البحثية التى تستحق الدراسة منها القائم بالاتصال فى الصحف الحزبية والعلاقة بين السلطة السياسية والصحافة الحزبية والدور التتموى لتلك الصحف وحدود حرية الصحافة المتاحة لها وقيم الممارسة المهنية.

(١) كمال قابيل. فن التحرير الصحفى فى الصحافة الحزبية ، دراسة مقارنة للصحف الحزبية المصرية فى الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٨٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٠م

(٦) دراسة صابر حارص (١٩٩٣) ، بعنوان "المقال العمودي فى الصحافة المصرية" .

دراسة فنية تحليلية فى الفترة من ١٩٨٥ إلى (١٩٨٩) .^(١)

عنيت هذه الدراسة بتحليل الخصائص العامة والفنية للأعمدة العامة فى الصحافة المصرية خلال الفترة من (١٩٨٥ : ١٩٨٩) بهدف الوقوف على الاتجاهات الحديثة لفن العمود الصحفى .

وقدم الباحث مفهوم المقال العمودى من أكثر من وجهة نظر كما ناقش أهميته ووظائفه ولغته . وقد استهدفت الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات عن الخصائص العامة والفنية لتحريير العمود الصحفى العام والاهتمام بنوعية الموضوعات ووظائفها وبنوعية الجماهير التى دافع العمود الصحفى عنها خلال الدراسة وكذلك القوالب الفنية واللغة المستخدمة والأساليب الإقناعية التى استخدمها العمود للوصول الى الجماهير المستهدفة وكذلك المقارنة بين خصائص كل عمود من الأعمدة سواء على المستوى الأعمدة ذاتها أو الكتاب أو الصحف التى نشرت فيها .

وتتنمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت منهج تحليل المضمون لعينة من الصحف العامة لصحف الأهرام والأخبار والجمهورية وأخبار اليوم والأحرار والأهالى والوفد .

كما اعتمدت الدراسة أيضا على المنهج المقارن بهدف إجراء مقارنات بين الأعمدة فى كل فئة من فئات الدراسة تبعا لنوعية الموضوعات والمصادر والوظائف والأساليب واللغة واعتمدت الدراسة استمارة تحليل المضمون بتحليل الأعمدة الصحفية موضوع الدراسة وكذلك على اللقاءات التى قام بها الباحث مع كتاب العمود فى المؤسسات الصحفية المختلفة وتفسير النتائج .

وقد أشارت هذه الدراسة إلى مجموعة هامة من النتائج على النحو التالى:

- ١- أن الممارسة الفعلية لكتابه المقال العمودى أكدت صدق المقولة النظرية التى ترى انه ليس هناك حدود أو قيود على المجالات والموضوعات التى يطرقها كاتب المقال العمودى ، كما كشفت الدراسة التحليلية عن أن الموضوعات المقال العمودى العام لا تحظى باهتمام متساو من الكتاب وقد تصدرت الموضوعات السياسية أول اهتمامات عينه الدراسة تلتها . الموضوعات الاجتماعية ثم الاقتصادية .
- كما أن الموضوعات الثقافية والدينية والفنية والعسكرية والرياضية والعلمية لا تحظى باهتمام معقول لدى كتاب المقال العمودى العام وقد يرجع هذا كما يقول الباحث إلى وجود أعمدة وصفحات متخصصة لهذه النوعية من الموضوعات .

(١) صابر حارص . المقال العمودى فى الصحافة المصرية ، دراسة فنية تحليلية فى الفترة من ١٩٨٥ إلى

١٩٨٩ م . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة جنوب الوادى : كلية الآداب - قسم الصحافة ، ١٩٩٣ .

- كما توصل الباحث إلى عدد من السمات المميزة لكل كاتب من كتاب الدراسة حيث أوضحت مثلا أن الكاتب احمد بهاء الدين فى عموده " يوميات " كان يهتم فى المقام الأول بالموضوعات السياسية وكان يعطى الأولوية للقضايا والمشكلات ثم النقد فى عموده الذى كان يشغل فى المرتبة الأولى فى الدفاع عن مصالح الجمهور العام.
- ورغم إسهاب الدراسة فى عدة تفصيلات والتفريعات إلا أن الباحث قد استفاد من تلك الدراسة استفادة كبيرة حيث فتحت هذه الدراسة الطريق للمزيد من الدراسات للأعمدة الصحفية وخاصة الأعمدة الصحفية المتخصصة كما أفادت الدراسة الباحث عن تاريخ الأعمدة الصحفية العامة ووظائفها.

(٧) دراسة عربى عبد العزيز الطوخى (١٩٩٤) بعنوان " معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة لدى المراهقين".^(١)

- هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية النسبية التى توليها الصحف القومية والحزبية للقضايا السياسية المحلية والعربية والعالمية للتعرف على الاتجاهات التى تحتويها هذه القضايا ومدى تأثيرها على مجموعة المراهقين عينة الدراسة .
- وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت بعض الأدوات كتحويل المضمون واستمارة الاستبيان وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة و(٧٣٢) عدد من الصحف " الوفد - الأخبار " . وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:-
- اهتمت صحيفة الأخبار بالقضية الفلسطينية التى احتلت الترتيب الأول بنسبة (٣٩,٣٪) من إجمالي القضايا السياسية أما الأهالى فقد اهتمت بالتطرف بنسبة (٣٥,٥٪) من إجمالي القضايا السياسية.
- احتل الخبر المرتبة الأولى بالنسبة للأنماط التحريرية فى صحيفة الأخبار حيث جاءت بنسبة (٣٤,٨٪) ثم المقال بنسبة (٣٤,١٪) وجاء التحقيق بنسبة (١٠,٩٪).
- تهتم الصحف القومية المتمثلة فى صحيفة الأخبار والصحف الحزبية المتمثلة فى الوفد بالقضايا السياسية " التطرف - فلسطين - البوسنة والهرسك حيث بلغ عدد الموضوعات المتعلقة بالقضايا السياسية فى صحيفة الأخبار (١٩٥٤) موضوعا.
- حظيت القضايا السياسية بمساحة تحريرية مختلفة فى صحيفة الأخبار عنها فى صحف الوفد.

(١) عربى عبد العزيز الطوخى. معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية لدى المراهقين . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، ١٩٩٤م.

- ارتفاع معدل القراءة للصحف حيث أنها منتظمة لدى الذكور بنسبة (٣١,٣٪) بينما تنخفض عدد الإناث بنسبة (٢٣,٣٪).

- قد زادت تطلعات المراهقين عينه الدراسة إلى المشاركة السياسية أو الانضمام إلى أحزاب سياسية في المستقبل.

٨) دراسة عربية عبد العزيز احمد الطوخى (١٩٩٩) بعنوان دور مجلات الأطفال فى التنشئة السياسية للطفل المصرى ". (١)

- هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية التى توليها مجلات الأطفال للأخبار السياسية ومدى مساهمة هذا فى عملية التنشئة السياسية للمراهقين وهى من الدراسات التحليلية التى استخدمت صحيفة تحليل المضمون بالإضافة إلى استمارة الاستبيان التى طبقت على عينة قوامها (٤٠٠) تلميذاً.

وأشارت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- جاء الخبر فى المرتبة الثانية (١٠,٩) لمجلة علاء الدين والترتيب الرابع لمجلة سمير بنسبة (٩,٦).

- أما عن الأخبار السياسية فجاءت فى المرتبة الأخيرة بنسبة (٧٪) تقريبا لكل من مجلة علاء الدين ومجلة سمير.

١- الصحف (٣٠١) مبحوث أى بنسبة (٧٥٪) لديهم مقروءة عالية للصحف (٦٨) مبحوث بنسبة (١٧٪) يقرءون بصفة منتظمة (٢٣٣) مبحوث بنسبة (٥٨٪) لا يقرءون بصفة منتظمة ، (٩٩) مبحوث بنسبة (٢٤,٨٪) لا يقرءون.

٢- الراديو (٦٩) مبحوث أى بنسبة (١٧,٢) يستمعون بصفة دائمة (٢٣٤) مبحوث بنسبة (٥٨٪) يستمعون أحيانا بنسبة (٢٤,٣٪) لا يستمعون

٣- المجلات من القارئ للمجلات جاءت نسبتهم مرفعة بنسبة (٧٠,٥٪) و (٩٦) مبحوث (٢٤٪) يقرءونها بصفة منتظمة (١٨٦) مبحوث أى بنسبة (٤٦,٥٪) غير منتظمين (١١٨) مبحوث بنسبة (٢٩,٥٪) لا يقرءون.

٤- التلفزيون (١٣٧) مبحوث أى بنسبة (٤٣,٢٪) يشاهدونه بصفة دائمة (٢٢٧) مبحوث أى بنسبة (٥٦,٨٪) لا يشاهدون بطريقة منتظمة.

(١) عربية عبد العزيز الطوخى. دور مجلات الأطفال فى التنشئة السياسية للطفل المصرى . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل . ١٩٩٤ .

(١٠) دراسة محمد معوض إبراهيم ، أنس محمد الرشيد (٢٠٠٢) بعنوان الصحافة البرلمانية في دولة الكويت. (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الصحافة البرلمانية في دولة الكويت مع التركيز على صحيفة الدستور في الفترة من يوليو ١٩٩٧ حتى يونيو ٢٠٠٠ ، وهي صحيفة اسبوعية تصدر عن الأمانة العامة لمجلس الأمة الكويتي حيث حاولت الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات منها:

- ما الهدف من إصدار جريدة الدستور؟
 - ما المهام التي تؤديها جريدة الدستور في المجتمع الكويتي؟
 - ما التحديات التي تواجهها جريدة الدستور؟ وما مدى متابعة المراهقين لها؟
- و استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة ، كما استخدمت الملاحظة المسحية للمادة المنشورة ، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون والمقابلات الشخصية كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة لمجموعة هامة من النتائج:

- ١- يتم حجم الصحيفة لمدى تصل ثلاثين يوماً وذلك بمناسبة فض الانعقاد التشريعي للمجلس وبدء العطلة البرلمانية.
- ٢- يتم حجب الصحيفة في العطلات الرسمية مما يؤدي إلى افتقار قراءها لها.
- ٣- تستخدم الصحيفة الكثير من الألوان والصور والرسوم والعناوين المختلفة حتى تجذب المختلفة حتى تجذب انتباه القراء.
- ٤- اهتمت الصحيفة اهتماما كبيرا بالمقالات الصحفية والأعمدة وخاصة الأعمدة السياسية والمقالات السياسية بنسبة وصلت إلى (٢١,٦٪) من موضوعاتها.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:-

(١) دراسة دينيس ديفيد (١٩٧٦) حول تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيري على السلوك السياسي (٢)

عالجت هذه الدراسة تأثير وسائل الاتصال المطبوعة والمسموعة والمرئية على السلوك السياسي للمواطن الأمريكي. وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الاتصال الجماهيري لها تأثير كبير على المواطنين الأمريكيين فيما يتعلق بقرار التصويت في الانتخابات ، وأن

(١) محمد معوض ، أنس الرشيد. الصحافة البرلمانية في دولة الكويت دراسة تطبيقية على جريدة الدستور في المدة من ١٩٩٧ حتى يونيو ٢٠٠٠ ، جامعة الكويت: كلية الآداب - قسم الإعلام ، ٢٠٠٠.

(2) Dennis Davis. The Effect of mass Communication of Political Behaviour. The Pennsylvania State, University Press. 1976.

التلفزيون يأتي في مقدمة الوسائل المؤثرة في هذا المجال ، وفيما يتعلق بدور وسائل الاتصال الجماهيري في خلق المعرفة السياسية العامة تبين أن الراديو والتلفزيون يعتبران أكثر تأثيراً من وسائل الاتصال المطبوعة في الوقت الذي يقوم كل من الراديو والتلفزيون بالتعريف بالأحداث الجارية فإن وسائل الاتصال المطبوعة تقوم بدور الشرح والتفسير والتوضيح . - - -
- وفيما يتعلق بالمشاركة السياسية وأثاره المناقشات السياسية تبين أن وسائل الاتصال المطبوعة أكثر تأثيراً من الراديو والتلفزيون ، ولقد استفدنا من هذه الدراسة تأكيد أهمية احتفاظ الصحافة المطبوعة بدورها وفعاليتها في التأثير على السلوك السياسي رغم منافسة الراديو والتلفزيون حيث تهيئ الصحف من خلال الشرح والتفسير المناخ للنقاش الجماهيري وتدفعهم إلى القيام بسلوك مشترك .

(٢) دراسة سوى ألن Sue Allen عام (١٩٧٦) ، عن عمود الانثربولوجي^(١)

تركزت مشكلة هذه الدراسة وأهميتها وفروضها حول ضرورة الاهتمام بالمعلومات العلمية وتقديمها بأساليب مبسطة للجمهور عن طريق وسائل الأعلام وخاصة الصحف والأعمدة الصحفية ، وهل حقيقة أن الجمهور العام لا تهمة هذه النوعية علاوة على الإجابة على سؤال هل تصلح وسائل الإعلام في نقل معلومات علمية للجماهير؟
كما اهتمت بالتعرف على مدى اهتمام جمهور الصحف بقراءة الأعمدة الصحفية المتخصصة وخاصة في الانثربولوجي ومقارنة اهتمام جمهور القراء بتلك الأعمدة مقارنة بالعمود الصحفي العام.

- وقد أجريت الدراسة على (٢٥٦) قارئاً من الصحف باستخدام استمارة استبيان اشتملت على عدد من الأسئلة عن عدد من الأعمدة المتخصصة ومنها : العمود السياسي ، العمود الرياضي ، العمود الاجتماعي ، العمود العام. وتم التعريف بدرجة اهتمام المبحوثين بكل عمود مع مقارنته بأعمدة الانثربولوجي وجاءت نتائج الدراسة لتوضح أن اهتمام الجمهور بالعمود السياسي يحتل المرتبة الأولى يليه عمود الانثربولوجي ثم العمود العام ثم العمود الرياضي.

(٣) دراسة جيم جارنمون Ginem – Garnmone عام (١٩٨٦م) بعنوان "وسائل الاتصال و التنشئة السياسية."^(٢)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير أربعة مصادر من مصادر المعلومات السياسية على التنشئة السياسية وتأثيرها على المعرفة السياسية وهذه المصادر هي (أخبار

(1) Sue Allen. Predicting Reading Interest in Anthropology Colum, United States, 1967.

(2) Ginem – Ganamone and others; Mass Communication and Political Socialization Specifying the Effect. The Pennsylvania State. University Press, 1986.

التلفزيون - أخبار الراديو - أخبار الصحف - أخبار المجلات) وأجريت الدراسة على عينة من الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم من (٧-١٠) سنوات. واستخدمت الدراسة المقابلة الشخصية للتعرف على الدور الذي يقوم به الاتصال الشخصي من خلال أفراد الأسرة والأصدقاء من معرفة الموضوعات السياسية والأخبار.

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها :-

- أن هناك علاقة بين التعرض لوسائل الاتصال والسلوك السياسي كما ان التعرض للأخبار المرئية والمسموعة يساهمان في زيادة المعرفة السياسية بشكل اكبر من التعرض للوسائل المطبوعة.

- أن التعرض لوسائل الاتصال يساعد على توقع الفرد للأخبار ومعرفته الحالية لها اكثر من معرفتها من المصادر الأخرى.

- كلما زاد عمر الطفل ازدادت اهتماماته السياسية ، كما يحصلون على المعرفة السياسية من الوسائل المسموعة والمرئية أكثر من صغار السن الأقل اهتماما بمعرفة الأخبار.

(٤) دراسة ديفيد كينمار (١٩٨٧) عن تأثير وسائل الاتصال على التصويت فى الانتخابات.^(١)

استهدفت هذه الدراسة تحديد تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات الأفراد فى التصويت فى الانتخابات. أجريت الدراسة على عينة من (٣٨٨) طالبا بجامعة فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٨٥). وقد تمثلت المتغيرات التابعة فى: المعرفة بالمرشحين ، تفضيل مرشح معين لنية بالتصويت.

وقد أوضحت الدراسة ان الصحف والمناقشات السياسية أكثر تأثيرا من التلفزيون فيما يتعلق بنية الفرد للتصويت وحيث ثبت ان التلفزيون أكثر تأثيرا من الصحافة المطبوعة فيما يتعلق بالمعرفة بالمرشحين . كما تبين ان تأثير التعليم والمناقشات السياسية على نية الفرد للتصويت اكبر من تأثيرها على المعرفة السياسية للمرشحين وتفضيل مرشح معين.

وهكذا تؤكد هذه الدراسة تزايد تأثير الصحافة المطبوعة فيما يتعلق ببعد المشاركة السياسية بينما يسهم التعليم والمناقشات السياسية والتلفزيون فى التعريف بالمرشحين وتحديد التفاصيل الانتخابية ، وتؤثر الصحافة المطبوعة فى اتخاذ قرار التصويت فى الانتخابات ورغم أهمية دراسة دور وسائل الاتصال فى تغير السلوك الانتخابى أو تحديد التفاصيل الانتخابية.

ومن ثم فان الصياغة الأكثر دقة وشمولا هي: كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال خلال العملية الانتخابية ؟ وهل تؤثر وسائل الاتصال على السلوك الانتخابى للأفراد؟

(1) David Kenamer. How Media use During Campaign affects the Intent to Vote Journalism Quarterly, Vol. 64. No. 2-3. summer. autumn 1987.

٦) دراسة كريستينا ودوجان Dugan, Christina (١٩٩١) بعنوان العلاقة النظامية بين الحراك الاجتماعي والتنشئة السياسية لدى النساء.^(١)

تنطلق هذه الدراسة من خلال التركيز على الائتلاف النسائي المتحد حيث ان المساواة قد وجدت من سنة ١٩٧٤ بين الجنسين الذكور والإناث وهذه نتيجة لتحسين قوانين الحراك الاجتماعي والمناذاة بالمساواة حيث أصبح هذا الائتلاف النسائي جزء هام وحيوي من الدعائم الأساسية والاتحاد الفيدرالي حدثت ووجدت عضوية قيادت جميع الأعضاء النسائيين وأيضا جميع الرجال بطريقة منتظمة ومرتبطة ولقد تم دراسة عضوية النساء في هذا الاتحاد من خلال ثلاث طرق "دراسة الحالة - تحليل المحتوى - فرصة التكوين السياسي في تشكيل الاتحاد النسائي وفكره "الحراك الاجتماعي" ونتج عن هذا الوضع عدة محاولات من اجل توجيه الانتباه إلى آليات تفاعل الحراك الاجتماعي.

ولقد وجدت أيضا قوانين تدعم عمليات الحراك الاجتماعي السلمي وهذه العملية تتسم في توافقيه عالية في الانسجام من اجل إحداث عمليات التنشئة السياسية السلمية.

٧) دراسة نيولس ترادى Knwles .Trudy ١٩٩١ بعنوان " التنشئة السياسية لأطفال في غضون حرب الخليج."^(٢)

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار مدى المشاركات والمساهمات من قبل التلاميذ المرحلة الابتدائية في أثناء حروب الخليج وقد استخدمت هذه الدراسة أداة تحليل المضمون والملاحظة كأدوات بحثية وتم إجراء مقابلات مع جهات رسمية وغير رسمية في الفترة من ١ فبراير إلى ٣٠ مايو ١٩٩١ تم سحب العينة لهذه الدراسة من الإقليم الريفي في الجنوب الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية وكانوا من طلابي السنة الخامسة الابتدائية وتم تناول فصل واحد من هذه السنة ثم بعد ذلك تم تحليل النتائج الواردة من هؤلاء التلاميذ في المدارس العامة .

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:-

- ١- تمكنت المدارس من القيام بدور هام في عمليات التنشئة السياسية من خلال زيادة الوعي السياسي والثقافة السياسية للطلاب من خلال تقديم المعلومات من ناحية والعمل على تنمية الاتجاهات الوطنية من ناحية أخرى أثناء حرب الخليج .
- ٢- جاءت جميع المناقشات الطلابية التي أجريت داخل الفصول حول حرب الخليج من قبل الطلاب محبطة للغاية وهذه لقلة المعلومات حول هذه الحرب .

(1) Dugan christian. The Poical Socialization of Five Women Who Teach Peas Studies. Vol. 52. No.12. 1992.

(2) Kniwles Trudy: The Political Socialization of Elementary School Children During the Guif War of 1991, Vol.53, No 3. 1991 .

- ٣- كانت لدى الطلاب آراء قوية حول الحرب الدائرة في الخليج والعواقب الوخيمة المترتبة عليها والارتباك الذي حدث في هذه المنطقة عموما ابان هذه الحرب .
- ٤- جاء انشغال الطلاب بالأحداث الوطنية في المقام الأول مما أدى إلى حجب أى معارف أو معلومات للطلاب حول الحرب الدائرة في الخليج وبالتالي انعكس هذا على الفهم الواضح لدى الطلاب حول هذه الحرب .

(٩) دراسة بول بندار عام (١٩٩٥) حول تأثير وسائل الاتصال على تصويت المراهق مستقبلا في الانتخابات. (١)

- هدفت إلى التعرف على تأثير وسائل الاتصال على اتجاهات المراهقين نحو تصويتهم مستقبلا في الانتخابات .
 - أجريت الدراسة على عينة عشوائية من الطلاب قوامها (٣٨٨) طالب من جامعة فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٤ وقد تمثلت المتغيرات المؤثرة في (تعرض المراهق لوسائل الاتصال ، السن ، التعليم ، الاهتمام السياسي ، المناقشات السياسية) أما المتغيرات التابعة فكانت (المعرفة بالمرشحين ، تفضيل مرشح معين ، نية المراهق مستقبلا للتصويت في الانتخابات).
- توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:-

- أن لوسائل الاتصال تأثير مباشر على كل من المعرفة بالمرشحين في الانتخابات وتفضيل المراهقين لمرشح معين والنية للتصويت والمشاركة في الانتخابات المستقبلية .
- أن الصحف والمناقشات السياسية لها تأثير أكبر من التلفزيون على اتجاه المراهقين مستقبلا نحو التصويت في الانتخابات بينما كان تأثير التلفزيون والاهتمام السياسي أكثر من الصحف فيما يتعلق بمعرفة المرشحين.

(١٠) دراسة أوكرا إيمانويل **Okura , Emmanuel** عام (١٩٩٦) بعنوان "أثر الإعلام الأمريكي في التنشئة السياسية على المهاجرين من نيجيريا". (٢)

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر وسائل الإعلام والاتصال الأمريكي على المهاجرين قد تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من مهاجري نيجيريا وذلك

(1) Paulpindre. The Effect of Mass Communication on Vote for Adolescent Dissertation Abstract Interathonal, (Vol. 97. No.9, May 1995) p. 983.

(2) Okura Emanuel. The Role of The U.S.A Mass Media Inpolitical Socialization of Ngerian Immigrants in the U.S. Vol. 57 No.7.1997.

من خلال استخدام المسح لعينة عن طريق البريد على عينه قوامها (٥٦٨) مفردة من دالاس وتاكساس وشيكاغو والديزني وتم إجراء هذه الدراسة في غضون شهر أكتوبر ونوفمبر من سنة ١٩٩٥م على (٦٩) عائلة من مهاجري نيجيريا . وجاء العائد عن طريق البريد حوالي (٤٠٪) أي ٢٢٧ مفردة تقريبا كشفت الدراسة المسيحية من خلال البريد والتي أجريت على المهاجرين والدراسة الإحصائية على سكان أمريكا وأخرى على السمات الثقافية لكل منهما على حده حيث استندت هذه الدراسة على اختبار الأحاديث والحوارات الواردة في الراديو وأيضاً عروض التلفزيون وهذا ما لم تتضمنه أي دراسة أخرى سابقة.

جاءت النتائج عديدة أهمها:

- ١- أقرت جميع الدراسات التي أجريت على المهاجرين ومنهم هذه الدراسة انهم يستطيعون تمييز مصادر الأخبار التلفزيونية وكذا الأخبار السياسية المقدمة لهم.
- ٢- اختار مهاجري نيجيريا محطات عديدة جاءت على رأسها محطة الـ(بي بي سي) من أجل الحصول على المعلومات السياسية الهامة .
- ٣- أثبتت الدراسة أن هناك سلبية حادة جداً بين التعرض لوسائل الإعلام الأمريكية وفترة تواجد هؤلاء المهاجرون في الأمم المتحدة وبالتالي انعكس هذا على عدم الاهتمام بالسياسة الأمريكية الخاصة.
- ٤- الاهتمام من قبل المهاجرون بما ينشره الراديو من أخبار سياسية حول أمريكا جعلهم يهتمون بالسياسات الأمريكية العامة وكان هذا أحد النتائج الهامة والمؤثرة في عملية التنشئة السياسية لهؤلاء المهاجرين
- ٥- اهتم المهاجرون بموضوعات سياسية هامة على رأسها القضاء الأمريكي والذي يمدهم بالمعلومات والمعارف السياسية.

(١١) دراسة ستيفن وكاتلين عام (١٩٩٧) حول دور وسائل الاتصال في تنمية المعلومات السياسية للمراهقين".^(١)

- هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاتصال - (الإذاعي ، التلفزيون في تنمية معلومات المراهقين السياسية وأثر ذلك على مستوى الثقافة السياسية للمراهقين .
- استخدم من الدراسة المنهج المقارن والاستبيان بالمقابلة كأداة لجمع بيانات الدراسة.

(1) Steven and Kasleen. The Role of Mass Communication to Develop Political information for Adolescence Desirtion Abstract Internation (Vol. 34, No 7, Sep, 1997) p, 562.

- تمثلت عينه الدراسة فى عينه عشوائية قوامها (١٥٠٠) مفردة من المراهقين ذكورا وإناثا فى (٥) ولايات أمريكية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٤ - ١٨) عاما من لإجراء الدراسة عليهم.

توصلت الباحثات إلى مجموعة من النتائج أهمها:-

- ارتفاع مستوى المعلومات السياسية للإناث عن الذكور ويرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى ثقافة الإناث.
- أن هناك علاقة بين المعرفة والوعى السياسى وارتفاع مستوى ثقافة الفرد .
- أن التليفزيون كوسيلة اتصال يلعب دورا كبيرا فى تنمية الوعى السياسى والمعلومات السياسية للمراهقين بنسبة (٤٣,٦) كانت نسبة الإذاعة (٣٢,٣) وأخيرا جاءت الصحافة بنسبة (٢٤,١) فى تنمية الوعى السياسى والمعارف والمعلومات السياسية للمراهقين.
- (١٢) دراسة ميشيل جيفز (١٩٩٩) وموضوعها " تأثير وسائل الاتصال الجماهيرى على السلوك السياسى للمراهقين" (١)
- هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل الاتصال المطبوعة والمسموعة والمرئية على السلوك السياسى للمراهقين الأمريكيين .

* توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن وسائل الاتصال الجماهيرى بصفة عامة لها تأثير كبير على المراهقين الأمريكيين فيما يتعلق بقرار التصويت فى الانتخابات وأن التليفزيون يأتى فى مقدمة الوسائل المؤثرة على قرار التصويت.
- فيما يتعلق بدور وسائل الاتصال الجماهيرى فى خلق المعرفة السياسية العامة تبين أن الراديو والتليفزيون أكثر تأثيرا من وسائل الاتصال المطبوعة فى الوقت الذى يقوم كل من الراديو والتليفزيون بالتعرف بالأحداث الجارية فان وسائل الاتصال المطبوعة تقوم بدور الشرح والتفسير والتوضيح .
- وفيما يتعلق بالمشاركة السياسية وإثارة المناقشات السياسية تبين ان وسائل الاتصال المطبوعة أكثر تأثيرا من الراديو والتليفزيون .

(1) Mechel Javis: The Affects of Mass communication of political Behaviour to Adolescence, Journalism Quarterly (vol.45 No. 5-6 summer 1999) p.p

ومما تقدم من الدراسات العربية والأجنبية السابقة يمكن أن نستخلص ما يلي:

- ١) زيادة التعرض للصحافة المطبوعة يزيد من دفع الأفراد نحو المشاركة السياسية.
- ٢) أهمية دور الصحافة المطبوعة فيما يتعلق بالمشاركة السياسية والنواحي الانتخابية بنفضيل مرشح معين.
- ٣) يتزايد تأثير الصحافة المطبوعة وفقاً للتقسيم الجغرافي والمستوى الحضارى والتعليم وعامل السن.
- ٤) ندرة الدراسات الخاصة بالمقال الصحفى فى كثير من المجالات من أهمها المقال والأعمدة السياسية ودورها فى التنشئة السياسية للمراهقين.
- ٥) وقد استفاد الباحث من كل هذه الدراسات فى إجراءاته المنهجية وتحديد متغيرات دراسته وأساليب معالجة دراسته.

فروض الدراسة:

- ١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين على المقال المنشور فى الصحف الحزبية وتنشئتهم السياسية.
- ٢) هناك علاقة إيجابية ما بين اعتماد المراهقين على المقال الحزبى وفهمهم لقضايا المجتمع.
- ٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الحزبية فيما يتعلق بحجم الاهتمامات بالمقالات السياسية.
- ٤) توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمى والمستوى الاقتصادى للمراهقين واعتمادهم على الصحف الحزبية.
- ٥) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المعتمدين على المقال فى الصحف الحزبية والمراهقات.

متغيرات الدراسة:-

وتتكون من متغيرين أساسيين وهم:

المتغير المستقل: وهو المقال الصحفى فى الصحف الحزبية.

المتغير التابع: وهو التنشئة السياسية للمراهقين.

مفاهيم الدراسة:

- ١) المراهقة: ويقصد بها إجرائياً فى هذه الدراسة أفراد المرحلة العمرية التى تمتد من (١٥-١٨ سنة) وهى المراهقة المتأخرة والنسباً تقابل فترة الدراسة بأخر المرحلة الثانوية الصف الثالث الثانوى وبداية الفترة الجامعية ، الصف الأول من التعليم الجامعى. وتقتصر الدراسة هنا على المرحلة الأولى من التعليم الجامعى.

والمرافقة هي مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء تتميز بدايتها مع حدوث تغيرات بيولوجية عند البنات والأولاد ويتوافق مع هذه التغيرات وبصاحبها تضمينات اجتماعية معينة. (١)

٢) المقال: وهو فكرة يقتنصها الكاتب من خلال معاشته الكاملة للأنباء والآراء والقضايا والاتجاهات والمواقف والمشكلات المؤثرة على القراء والقضايا والاتجاهات والمواقف والمشكلات المؤثرة على القراء وفي حركة المجتمع ، يقوم بعرضها وشرحها وتأييدها أو معارضتها في حجم يتلاءم مع نوعها وأهميتها ونتائجها المستهدفة. وفي هذه الدراسة يتناول الباحث جميع أنواع المقال الافتتاحي ، العمودي وغيره في الصحف الحزبية.

٣) الصحف الحزبية: ونعني بها في هذه الدراسة صحف "الوفد ، الأهالي ، الأحرار ، مليون ، وغيرها من الصحف الحزبية" وتصدر عن أحزاب مصرية سواء كانت حاكمية أو معارضة وتعتبر لسان حال أحزابها وتعبير عن أفكارها وتدافع عن مواقفها السياسية. (٢)

- كما أنها مرتبطة بالخط الفكري السياسي لهذا الحزب وبالتالي يتم تحديد سياستها التحريرية انطلاقاً من المشروع أو البرنامج الذي يطرحه الحزب ويريد الوصول به للجماهير" (٣)

- وتتنطق باسمها وتعبير عن فكرها ، وتدافع عن سياستها ، وتطرح رؤيتها إزاء الأحداث والقضايا المختلفة. (٤)

٤) التنشئة السياسية:

هي عملية تزويد الفرد بالمعلومات التي تساعده على اكتساب ثقافة سياسية معينة ، وتشكل لديه وعياً سياسياً يهيئه للمشاركة في العملية السياسية مستقبلاً ليستطيع أن يتعايش سلوكياً مع مجتمعه. (٥)

ويقصد بالفرد في هذه الدراسة المراهق من (١٥ - ١٨ سنة) ووسيط التنشئة السياسية هو المقال المنشور في الصحف الحزبية. هي عملية تلقين وتعليم وإكساب الطفل المعلومات والمعارف والقيم والتوجيهات السياسية المختلفة السائدة في المجتمع ، عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ، وذلك للمشاركة في الحياة السياسية مستقبلاً.

(١) خليل ميخائيل معوض. سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة) ، مرجع سابق ، ص ٢٢٦.

(٢) حناز هارون عبد السلام. السلوك الاتصالي للمراهقين وعلاقته بالدفاع للإيجاز رسالة ماجستير غير منشورة. ١٩٩٨. ص ٤٠.

(٣) إبراهيم إمام. دراسات في الفن الصحفي ، ط ١ ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٢ ، ص ١٨٠.

(٤) محمود أدهم. فن التحرير للصحافة المدرسية ، مطابع الدار البيضاء ، القاهرة ، ١٩٩٣ م ، ص ١١٩.

حدود الدراسة:-

- ١) حدود مكانية: تقتصر حدود الدراسة على عينة المراقبين في السنة الأولى من التعليم الجامعي بمحافظة المنيا فقط وتتراوح أعمارهم من (١٥ - ١٨ سنة).
 - ٢) حدود زمانية: وهي تحليل مضمون تلك الصحف (الأهالي - الأحرار - الوفد - مايو) في عام ٢٠٠٢م ، تلى ذلك استمارة استبيان بعد هذا التحليل.
 - ٣) حدود موضوعية: حيث تتناول الدراسة المقال المنشور في الصحف الحزبية ودوره في تعرف المراقبين على الأحداث السياسية وتساهم في تشكيتهم السياسية.
- اقتصرت الدراسة على دور المقال فقط في الصحف الحزبية دون الفنون الصحفية الأخرى.
 - اقتصرت على دراسة صحف الوفد والأهالي والأحرار ومايو .
 - كل القضايا داخل المقال الصحفي .
- اشتملت الدراسة على أشكال المقال الصحفي بأنواعه (افتتاحي ، عمودي).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح بالعينة للصحف الحزبية الصادرة خلال عام ٢٠٠٢ ، حيث يمثل عام أحداث سياسية كثيرة ، كما تم اختيار صحيفة الأهالي لتمثيل التيار الاشتراكي أو اليساري ، وصحيفة الأحرار لتمثل التيار المعتدل ، وصحيفة مايو لتمثل التيار الوطني ، وصحيفة الوفد لتمثل التيار الليبرالي .

العينة:-

تهتم هذه الدراسة بتحليل عينة من الصحف كذلك إجراء استبيان على طلاب الفرقة الأولى جامعة المنيا. ماعدا كلية التمريض وذلك لأنها إناث فقط.

أولاً: عينة الدراسة التحليلية:

(١) اختبار العينة:

أولاً: عينة الصحف الحزبية:-

وقد تم اختبار صحف "الوفد - الأهالي - الأحرار - مايو" خلال عام ٢٠٠٢ وذلك للأسباب التالية:

(١) تمثل تلك الصحف أهم أشكال الصحف الصادرة عن أحزاب مختلفة في اتجاهاتها السياسية في مصر فمنها اليساري (الأهالي) والتيار الليبرالي وتمثله صحيفة الوفد ، وكذلك التيار الوطني "اليمني" مايو والتيار المعتدل "الأحرار" حتى تكون هناك تيارات سياسية مختلفة في العينة.

٢) يمثل عام ٢٠٠٢ عام أحداث سياسية كثيرة. وقد تم عمل مسح إعلامي على عينة الأعداد الأسبوعية لتلك الصحف فكانت ٥٤ عدد × ٤ صحف = ٢١٦ عدد لكل تلك الصحف في عام ٢٠٠٢م. أي بواقع عدد سنوي أسبوعي كامل لكل صحيفة.

ثانياً: عينة الدراسة الميدانية:-

(أ) عينة الطلاب: وهي طلاب المرحلة الأولى من التعليم الجامعي في محافظة المنيا حيث تمثل كافة الفئات والمستويات في هؤلاء الطلاب .

(ب) حجم العينة: وهي عدد (٢٨٠) مفردة موزعة كالاتي: عدد (٢٠) من كل كلية وهي (١٤) كلية في الجامعة باستثناء كلية التمريض وذلك بسبب أنها "إناث فقط" وحرص الباحث أن يكون عدد الإناث مساوي لعدد الذكور في كل كلية (١٠) إناث و (١٠) ذكور من كل كلية فاستبعد الباحث "كلية التمريض" حتى لا يحدث خلل في النتائج لان كلية التمريض إناث فقط ولا يقابلها كلية داخل جامعة المنيا ذكور. وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة من بين أعداد طلاب الفرقة الأولى.

أدوات وأسلوب جمع البيانات:-

- ١) تحليل المضمون لعينة الصحف المأخوذة من الوفد والأهالي والأحرار ومايو خلال عام ٢٠٠٢م.
- ٢) استبيان بالمقابلة مع عينة الطلاب.

إجراءات الصدق والثبات:-

ويقصد بها التأكد من أن أسلوب القياس المستخدم يقيس فعلاً الأهداف التي حددتها الدراسة وأن كل فئة من فئات الدراسة محددة تحديداً دقيقاً.^(١)

أولاً: إجراءات الصدق:-

ولتحقيق الصدق قام الباحث بالتالي:

- ١) عرضها على نخبة من الأساتذة المتخصصين والإعلاميين والمتخصصين في مناهج البحث أكثر من مرة لتحكيمها والنقاش فيها.
 - ٢) إجراء التعديل النهائي بعد التحكيم واستشارة المشرفين في النقاط التي سيتم تغييرها.
- ثانياً: إجراءات الثبات:-

ويقصد بها التأكد من مدى استقرار فئات التحليل ووحداته وإمكانية استخدامها في التوصل إلى نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل او اختلفت الفترة الزمنية في إجراءه.

(١) محمد عبد الحميد. تحليل المضمون في بحوث الإعلام ، دار الشروق ، ١٩٨٣ ، ص ٢١٦.

وحتى يتم الثبات اتخذ الباحث الآتي:

١) الاتساق مع محللين آخرين: حيث قام الباحث بتحليل عينة عشوائية وهي خمس أعداد من كل صحيفة "الوفد - الأهالي - الأحرار - مايو" وتحليل الأعمدة الصحفية داخلها ثم تم تكليف اثنين من معيدين القسم لتحليل نفس الوحدات ، ثم قارن الباحث النتائج التي تم التوصل لها ووجد ان نسبة الاتساق في الثبات (٩٦٪) مما يعطى وضوح وصلاحيّة الفئات.

٢) الاتساق الزمني: حيث قام الباحث بتحليل عينة من الأعمدة بعد مرور شهر من تحليلها وبمقارنة النتائج على نفس العينة أعطت نتائج متقاربة (٩٨٪) وهي نسبة كافية لبداية التحليل.

وفي الاستبيان: تم تطبيق (١٥) استمارة بعد مرور شهر على نفس العينة فأعطت نتائج (٩٨٪) من حيث الإجابة بنفس النتائج فبدأ الباحث تطبيق الاستبيان وتأكد من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام عدة أساليب إحصائية منها

١- معامل الارتباط سبيرمان.

الفصل الثانى

المقال الصحفى

المفهوم والوظائف

تمهيد :

أولاً : نشأة المقال الصحفى.

ثانياً : مفهوم المقال الصحفى.

ثالثاً : أنواع المقال الصحفى.

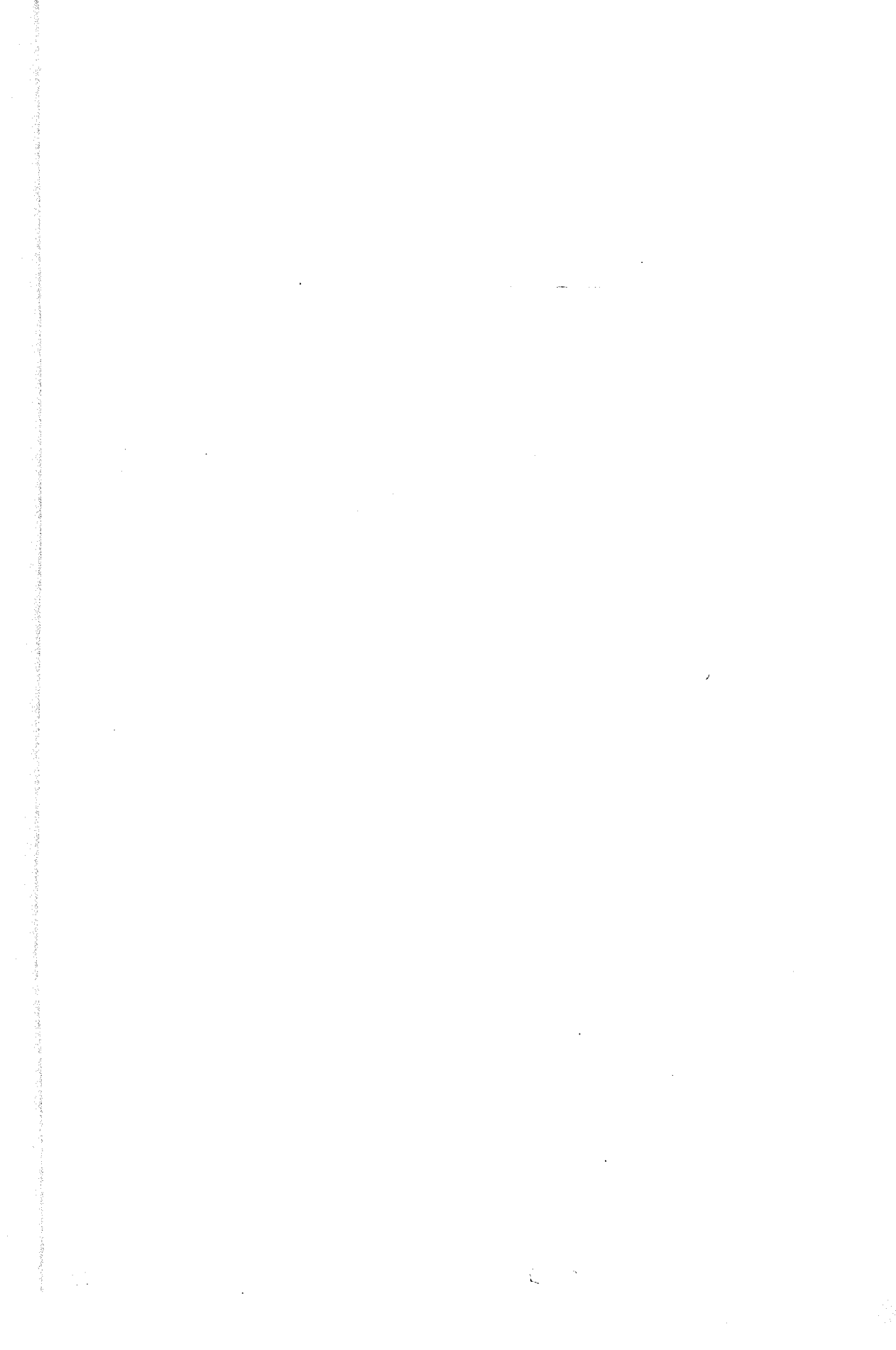
- المقال الافتتاحى.
- المقال العمودى.
- المقال التحليلى.
- فن اليوميات الصحفية.
- المقال النقدى.

رابعاً: لغة المقال الصحفى.

خامساً: خصائص المقال الصحفى

سادساً: وظائف المقال لصحفى.

سابعاً : خصائص كاتب المقال.



الفصل الثانى المقال الصحفى

تمهيد:-

نشأ فن المقال الصحفى فى حضن التقدم الحضارى فهو بطبيعته فن لا يكون إلا فى بيئته يتكون فيها الرأى العام ويتقدم فيها العمل السياسى وتتصارع فيها الآراء والاتجاهات وينتشر فيها التعليم وتنهض الفنون وتصبح الديمقراطية اتجاها مقبولا لدى الجميع. (١)

ويمتاز المقال الصحفى بنقل وجهة نظر الكاتب فى الأحداث، فى أسلوب قصير وبسيط وجمل قصيرة، فهو يتناسب مع طبيعة العصر الحالى الذى يمتاز بالسرعة التى أصبحت سمه من سمات هذا العصر، الأمر الذى انعكس على القارئ الذى يميل إلى قراءة الأخبار القصيرة والفنون التى تتشابه مع فن المقال.

والمقال كغيره من الفنون الصحفية يتميز بمعايشته الاهتمامات والأحداث التى تشغل بال القراء ، وفيه يراعى القارئ عنصر الحالية، كذلك يحرص كاتب المقال ان يكون فى متناول عقل القارئ... (٢)

من هنا تأتى أهمية المقال بكافة أنواعه وما يمتاز به من صفات أهمها أنه يقوم بدوره الحيوى والمرشد والموجه للقارئ خاصة فى الوقت الذى تزداد فيه الصراعات والقضايا الساخنة وسوف نتعرض لمفهوم المقال الصحفى وأنواعه وخصائصه ووظائفه حتى نستطيع التعرف على دورة الحقيقى فى المجتمع وفى التوعية والتنشئة السياسية للجمهور عامة والمراهقين خصوصا . ويعتبر المقال الصحفى الأداة الصحفية التى تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة أو بعض آراء كتابها فى الأحداث اليومية الجارية سواء تلك الأحداث على المستوى المحلى أو المستوى الدولى حيث تقوم الصحيفة بهذه الوظيفة عن طريق الشرح و التفسير والتوضيح وإظهار الدلالات المختلفة و البراهين. (٣)

وإن كان الجانب الأكبر من تلك المقالات يتحدث عن وجهة نظر الصحيفة وسياستها كما هو الشأن فى المقال الافتتاحى أما المقال العمودى فإنه يعبر عن وجهة النظر الشخصية للكاتب وتوضيح الرأى الشخصى له فى الأحداث. (٤)

(١) عبد العزيز شرف. الأساليب الفنية فى التحرير الصحفى ، القاهرة: دار قبواء للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٣٢.

(٢) إسماعيل إبراهيم. فن المقال الصحفى ، ط ١ ، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ م ، ص ٢٦.

(3) Woldern, A Ceyl: Editand Writer, Rinehart and Company, inc. New York. 1955, P.53.

(٤) فاروق أبو زيد. فن الكتابة الصحفية ، ط ٢ ، القاهرة: دار المأمون للطباعة والنشر . ١٩٨٤ ، ص ١٧٩.

وفيما يلي سوف نتعرف على مفهوم المقال الصحفي وتلك الأنواع ووظائفها ونشأتها . وخصائصها ودورها في خدمة المجتمع .

أولاً: نشأة فن المقال الصحفي .:

كان المقال هو الأصل والأساس وصاحب المكانة الأولى في تحرير الصحيفة منذ فترة طويلة ، ويجمع الذين اهتموا بتاريخ المقال الصحفي على أن الكاتب الفرنسي "ميشيل ايكيم دى مونتني Michel Ey Quem de montaign منذ ١٥٩٢-١٥٣٣ هو مبتدع فن المقالة الحديثة وقد جاء ذلك ايضا في دائرة المعارف البريطانية ان فن المقالة قد نشأ في أواخر القرن السادس عشر على يد (ميشيل دى مونتني) .^(١)

وكانت هذه أول مرة يطلق فيها هذا التعبير "المقال" بما زخر به من مادة قريبة من المحاوراة تقيمه من جسور بينها وبين القارئ نفذ من خلالها بكتاباتة الذاتية عن عواطف الآباء تجاه الأبناء وعن الضمير والبطالة والفراغ والغرور الى غير ذلك من موضوعات وجدانية.

وإذا كان من الصحيح أن الإنجليزي "فرنسيس بيكون " ١٥٦١-١٦٣٦" هو الذى نقلها من المجال الذاتى إلى الممارسة الموضوعية العلمية بما وضعه لها من أساس او تقاليد من أهمها التركيز على الفكرة الأساسية وتحديد زاوية التناول او المعالجة .^(٢)

وقد سمي المقال فى هذا الوقت Essay وقد اهتمت هذه المقالات بالبحث فى خفايا النفس كاتبها "مونتني" متحدثا عن ذكريات حياته وشبابه وعن الأحداث الطريفة التى مر بها فى طور الرجولة والشيخوخة ، ولم يتورع عن كشف عيوبه الناس ، ومن ثم فقد امتازت هذه المقالات فى البداية بالعنصر الشخصى حتى سميت مقالات مونتنيـن Essai التى أطلقها على كتاباته التى تعالج موضوعا خاصا بالكاتب مارسه او خطر له أو تهمة . وان كان المقال فى بدايته ارتبط بـ "مونتني" ، بيكون " فإن بعض الباحثين يرون ان المقال له جذوره التى لها اصل فى القدم فقد ذكر "آرثر كروستوفرنس" Arther Benson أن مونتني مدين لـ "شيشرون" وشيشرون مدين لأفلاطون الذى اشتملت محاوراته على الجرثومة التى تولدت منها المقالة .^(٣)

(2) The New Encyclo Pedia Britaca .V 3 P.g 63, London. 1974.

(٢) محمود احمد. المقال الصحفي ، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٤ ، ص ١٦ .

(٣) محمد عوض محمد. محاضرات عن فن المقالة الأدبية ، القاهرة: معهد الدراسات العربية . ١٩٥٩ ، ص ص ٦٠ ، ٥٩ .

ثم انتقل المقال بعد ذلك إلى المجال الدورى وهو نفسه المجال الصحفى على يد قادة الفكر الصحفى الإنجليزى فى القرن الثامن عشر مثل "دانيال ديفو" ، "سنيل" وغيرهم من شعروا بإحساس القارئ إلى هذا اللون الجديد من المادة المقالية. واشتهر فن المقال على الرغم من عدم وجود المطبعة وعدم معرفة الكثيرون لمفهوم المقالة أو معرفتهم بأسماء كتابها. (١)

ومع القرن الـ ١٨ ظهر كتاب كثيرون نهضوا بفن المقال الصحفى فى إنجلترا حيث أصبح فنا مستقلا بعدما كان فنا ثانويا يعيش على هامش الفنون الأخرى مثل "جوناثان سويفت" "Johnathan Swift" ١٦٦٧ - ١٨٤٥ وجوزيف ادبون Addison ١٦٧٢ - ١٧١٩ وريتشارد ستيل Ritshard (١٦٧٢ - ١٧٢٩) وسمويل جونسون (١٧٠٩ - ١٨٧٤) وأيفر جولد سميث Oliver Gold Smith ١٧٢٨ - ١٧٧٤ ، وكان للصحافة آنذاك دور كبير فى ازدهار فن المقال ومنها الكتابات السياسية فى الصحافة اللاتينية التى ظهرت عام ١٦٩١ Athania Faxeti ، تانتلر عام (١٧٠٩ - ١٧١١) والتى كان يصدرها ريتشارد ستيل ثلاث مرات أسبوعيا وشارك فى إصدارها فيما بعد جوزيف إديسون ، ثم صحيفة المراقب The Faxator التى أصدرها إديسون وستيل وكانت تمتاز بالنقد السياسى اللاذع لأوضاع المجتمع الإنجليزى من خلال نقد لسلوكيات شخصياتها.

وينسب إلى "دانيال ديفو" أنه أول من كتب مقالات سياسية يناقش فيها سياسات الحكومات وذلك من خلال صحيفته التى سماها "ذى ريفيو" The Review والتى أصدرها فى لندن (١٧٠٤) وكان يكتبها فى الصفحة الأولى وهو ما نطلق عليه المقال الافتتاحى الآن. (٢)

وأكد "ألن شورتر" أن القدماء المصريين كانوا مغرمين دائما بالتعبير عن أفكارهم عن السلوك الشخصى فى صورة نصائح مثل كتاب الأمثال فى التوراة وكان من عادة الكتاب أن يضعها على يد رجل عظيم من عصر قديم يكون قد اشتهر بالحكمة والمواعظ. (٣)

وقد عرفت الصحافة المصرية المقال بمعناه الحقيقى فى نهاية القرن الثامن عشر عندما عرف المصريون الصحافة على يد الفرنسيين فى مصر وهى صحيفة "لاديكاد

(١) محمود أدهم. المقال الصحفى ، مرجع سابق ، ص ١٧.

(٢) إسماعيل إبراهيم. فن المقال الصحفى ، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١ ص ٤٠٠٣٩.

(٣) محمود أدهم. المقال الصحفى ، مرجع سابق ، ص ١٧.

اجبسيان " ١٧٩٨ ثم الوقائع المصرية ١٨٢٨ وكثير من الصحف في عهد محمد على
وجاء مولد المقال الصحفى على يد رفاة الطهطاوى ومحمد عبده ، عبد الله أبو السعود
صاحب جريدة وأدى النيل ١٨٦٧ وميخائيل عبد السيد وفى تلك المرحلة غلب على
الصحافة والمثال صيغة التوجيه والتثبيته الذى يكتبه كاتب كبير يملك قوة التعليم والتثقيف
والتوجيه ولذلك كانت كلمة صحفى فى هذا الوقت مرادفة لكلمة أديب. (١)

وفى أواخر عهد الخديوى إسماعيل صدرت جريدة الأهرام على يد اللبانيان
"بشارة وسليم نقلا" فى الإسكندرية وصدر العدد الأول منها فى ٥ أغسطس ١٨٧٦م ثم
صحيفة "أبو نضارة" ١٨٧٧م والتي كانت تكتب كاريكاتورية سياسية فى العالم العربى
لصاحبها "يعقوب صنوع" وبدأت تكتب مقالات سياسية ناقدة سياسة الخديوى إسماعيل
ومن أهم كتابها "عبد الله النديم" الذى اصدر مجلة "التكنيك والتكنيك" فى ٦ يونيو سنة
١٨٨١ ثم "اللطفان" فى ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٨١م لتكون لسان حال الثورة العربية. ونال
المقال قدر من الحرية فى تلك المرحلة ومهد إلى انتقال أسلوب المقال من لغة الأدب إلى
لغة الصحافة. (٢)

وفى القرن العشرين: ومع مقاومة الاحتلال البريطانى فى مصر ظهرت
الأحزاب الوطنية لأول مرة فى تاريخ مصر ، حيث كان لكل صحيفة مقالاتها التى تدافع
عن القضية الوطنية ومنها "المؤيد" التى صدرت فى ١٨٨٩ وصاحبها على يوسف ومن
اشهر كتابها "محمد مسعود ، لطفى جمعه ، عبد القادر المغربى والمنفلوطى ثم صحيفة
"اللواء" التى أصدرها الزعيم مصطفى كامل فى ٢ يناير سنة ١٩٠٠ ومن اشهر كتاب
المقال فيها مصطفى كامل ، محمد فريد ، أحمد حلمى ، أمين عبد الرحمن الرافعى. (٣)

وزادت شهرة المقال الصحفى بعد الثورة العربية وظهور أحزاب كثيرة واصر
كل حزب جريدة تتحدث عنه ويناقش النواحي السياسية لكسب تأييد الجمهور وظهرت
صحف مثل البلاغ ١٩٢٣ ، الأخبار لامين الرافعى ١٩٢٥ م وغيرها من الصحف
واشتهر كتاب المقالات مثل احمد حافظ معوض ، عباس محمود العقاد ، إبراهيم عبند
القادر المازنى ، محمد لطفى جمعة ، محمد على غريب وغيرهم من كتاب هذه المرحلة. (٤)

(١) إجلال خليفة. اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى ، القاهرة: دار الهنا للطباعة والنشر ، ١٩٧٢ ،

ص ١٠٠.

(٢) خليل صابات. وسائل الاتصال ، نشأتها وتطورها ، ط ٥ ، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٧ ،

ص ١٦٤.

(٣) إسماعيل إبراهيم. فن المقال الصحفى ، مرجع سابق ، ص ص ٤٠ ، ٤١.

(٤) المرجع السابق ، ص ٤١.

ثم ظهرت المرحلة الحالية من كتاب المقالات وأزدهر فن المقال كما نرى فى الصفحات القادمة . ويرجع السبب لتطور فن المقال فى مصر للآتى: (١)

١- التأثير بالغرب وثقافته.
٢- ارتقاء الوعى وظهور الأحزاب السياسية والتيارات الفكرية التى أحدثتها أحداث هامة منها نشاط جمال الدين الأفغانى ، والثورة العرابية ، والاحتلال البريطانى ، وحركة تأسيس المدارس والكليات ، والحركة الاستعمارية فى أقطار المغرب العربى .

٣- ظهور المدرسة الصحفية الحديثة وبروز صحف كثيرة مثل المؤيد ، اللواء ، البلاغ السياسية ظهور المجالات المتخصصة التى احتضنت فن المقال ولهذا أصبحت المقالات أكثر قدرة على مناقشة قضايا موضوعية واقعية .

أولاً : تعريفات المقال :-

تعددت تعريفات المقال الصحفى واختلفت من وقت لآخر حسب ظهور أنواع مختلفة من فن المقال كما سوف نرى ومن تلك التعريفات .

التعريف اللغوى للمقال:

المقال والمقالة والقول كما جاء فى المعجم القديم ، مصدر قال والقول والكلام هو كل لفظ ينطق به اللسان تاماً أو ناقصاً ، كان يقول سمعت مقالة ومقالتي ، وأقاولهم وكثير القيل: أى انتشر فى الناس ، وفى لسان العرب . قال يقول قولاً وقيلاً. (٢)

تعريف القاموس الوسيط:

قال - قولاً ومقالة : تكلم أى أنها تدل على الكلام ، والكلام هو وسيلة نقل الأفكار ، ومن يملك هذه المقدرة فهو قائل ، وجمع قائل : قاله "وهو بحث قصير فى العلم أو الأدب أو السياسة أو الاجتماع ينشر فى صحيفة أو مجلة" (٣)

والمقال بمعناه اللغوى ذكر فى القرآن الكريم فى كثير من المواضع منها : "ومن أحسن قولاً مما دعا إلى الله" (٤) ، "ومن أصدق من الله قولاً" (٥) صدق الله العظيم وقولاً ، قولاً التى ذكرت فى الآيات هى من مشتقات قولاً ، قولاً ، وقوله ، ومقالة:

(١) سوسن رجب. فن المقالة . بحث منشور www. Google-com فى ٢٠٠٣/٤

(٢) إسماعيل إبراهيم. فن المقال الصحفى - الأسس النظرية والتطبيقات العملية ، مرجع سابق ، ٢٠٠١م ص

(٣) مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط ، ط٣ ، ١٩٨٥ ، ص٧٩٧.

(٤) سورة فصلت ، الآية (٣٣).

(٥) سورة النساء ، الآية (١٢٢).

مفهوم المقال فى قاموس اكسفورد:

ويعرف قاموس اكسفورد المقال بأنه "إنشاء كتابى معتدل الطول فى موضوع ما وهو دائما يعوزه- الصقل ،ومن هنا يبدو أحيانا انه غير منتظم وغير مفهوم".^(١)

ويرى عبد اللطيف حمزة (١٩٦٨) "المقالة الصحفية ليست أكثر من فكرة من الأفكار يتصيدها الكاتب الصحفى ، أو يلتقطها من البيئة المحيطة به ، ومتى انفع الكاتب الصحفى بفكرة ما أحس فى نفسه حاجة ملحه فى الكتابة".^(٢)

وفى تعريف دائرة المعارف البريطانية "هو الإنشاء متوسط الطول ، يكتب نثرا عادة ، ويعالج موضوعا بعينه ، بطريقة بسيطة وموجزة على ان يلتزم الكاتب بحدود هذا الموضوع ، ويكتب عنه من وجهة نظره الخاصة".^(٣)

وعرف جنسون (١٩٧٢): المقال بأنه "وثبة عقلية لا ينبغى ان يكون لها ضابط فى نظام وهو قطعة إنشائية لا تجرى على نسق معلوم ولم يتم هضمها فى نفس نشرها ، أما الإنشاء المنظم فليس من المقال فى شئ".^(٤)

عرف نبيلى راغب (١٩٨١): "المقال شكل أدبى يستخدم النشر عادة فى توصيل الفكر من خلال طول معتدل يدور حول موضوع محدد. ويكون الموضوع عادة إخباريا او تحليليا اى انه يجمع ما بين الرأى والخبر".^(٥)

وعرفه فاروق أبو زيد (١٩٨١): حيث اتفق مع التعريف السابق وأضاف عنصر الاهتمامات الإنسانية فى موضوع المقال حيث عرف المقال بأنه "لا يقتصر على شرح الأحداث الجارية وتفسيرها والتعليق عليها ، وإنما يمكن فى بعض الحالات ان يطرح كاتب المقال لفكرة جديدة أو تصورا مبتكرا أو رؤية خاصة يمكن أن تشكل فى حد ذاتها قضية تشغل الرأى العام ، وخاصة إذا كانت تمس مصالح الجماهير أو تشير اهتماماتهم لأى سبب من الأسباب".^(٦)

وعرفه طلعت همام (١٩٨٤): بأنه "محاولة لاختيار فكرة من الأفكار أو لتدبير رأى من الآراء أو لتأمل اتجاه من الاتجاهات النفسية والتعبير عنها بأسلوب سلس جذاب

(١) معجم اكسفورد.

(٢) عبد اللطيف حمزة: المدخل فى التحرير الصحفى ، ط٤ ، القاهرة: دار الفكر العربى ، ١٩٦٨ ، ص ٢١٨.

(٣) إبراهيم إسماعيل: دراسات فى الفن الصحفى ، ط١ ، القاهرة: الانجلو المصرية ، ١٩٧٢ ، ص ١٨٠.

(٤) المرجع السابق ، ص ١٨١.

(٥) نبيلى راغب: دليل الناقد الأدبى ، القاهرة: د.ت ، ١٩٨١ ، ص ١٨٩.

(٦) فاروق أبو زيد: فن الكتابة الصحفية ، ط١ ، القاهرة: دار المأمون للطباعة والنشر ، ١٩٨١ ، ص ١٧٩.

حظها من الترتيب قليل وحاجته إلى الترتيب والتخصص والتدقيق أقل وذلك لأن الكاتب لا يقصد التعبير بالشكل الجامد وإنما بالمنطق النفسى الإنسانى فالمقال حديث يوشك أن يكون عاديا يعرض الكاتب على قراءة فكرة أو اتجاه.^(١)

على الرغم من كثرة التعريفات لفن المقال إلا أنه به نوع من الغموض وعدم الوضوح والتحديد فى المفهوم أو الطول والمساحة واللغة المستخدمة فقد أحجم كتاب كثير عن تعريفه أو توضيحه لتقديم تعريف جامع مانع للمقال الصحفى بالإضافة إلى قلة التعريفات الأجنبية التى تقدمت فى ذلك الموضوع.

ويرى محمود ادهم بأن "المقال كلمة تدل على المعنى الشفوى أى الكلام المنطوق ومع الحاجة إلى تدوين هذا الكلام ظهر فن المقال الصحفى. ولكن فى العصر الحالى زادت التعريفات لفن المقال بسبب الحاجة لهذا الفن فى ذلك الوقت". وحاول تقديم تعريفه الذى يعتبره المادة التحريرية التى يقدمها كاتب صحفى فى شكل فنى معين وحجم مناسب ولغة مناسبة واضحة وذلك للنشر الحالى بجريدة أو مجلة فى إطار تفسيرى أو نقدى أو تحليلى أو بالجمع بين كل تلك الأطراف فى تناوله للأحداث والقضايا والمواقف والأشخاص والأفكار من أجل توعية القراء وتأكيد لمسئوليته الاجتماعية ولدور الصحفية أو المجلة كوسيلة للنشر.^(٢)

ويشير تعريف أدهم إلى أنواع المقال الصحفى وذلك من خلال أسلوب تتناول الكاتب للمقال فمنها التفسيري والتحليلي والنقدي كما حدد المساحة واللغة المستخدمة فى المقال. كذلك أوضح المسئولية الملقاة على الصحفية والكاتب تجاه قارئ المقال وهو ما أشار إليه فى التعريف وما سماه بالمسئولية الاجتماعية ، وخلص فى عام (١٩٨٤) إلى تعريفه بأنه "اسم يطلق على الكتابات التى لا يدعى أصحابها التعمق فى بحثها ، أو الإحاطة التامة فى معالجتها ، وذلك لأن كلمة مقال تعنى محاولة أو خبرة أو تطبيقاً ميدانياً أو تجربة أولية."^(٣)

ويعرف الممارسون المقال ومنهم صلاح قبضايا (١٩٨٥) بأنه: "ما يقدمه الصحفى إلى قرائه فى لغة بسيطة يستوعبها كل قارئ مهما اختلف مستواه الاجتماعى والثقافى ، ويعرض فيه لكل ما يهم جمهور القراء والمقال الصحفى هو تعبير مختصر بالكلمات حول مسألة معينة يتبنى كاتبه وجهة نظر محددة تلميحاً أو تصريحاً."^(٤)

(١) طلعت همام. مائة سؤال عن التحرير الصحفى ، القاهرة: دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ ، ص ١٥٣.

(٢) محمود ادهم. المقال الصحفى ، مرجع سابق ، ص ١١ ، ١٤.

(٣) مرجع السابق ، ص ١٤.

(٤) صلاح قبضايا. تحرير وإخراج الصحف ، القاهرة: المكتب المصرى الحديث ، ١٩٨٥ ، ص ١٦٦.

ويشير أحمد المنزلاوي ١٩٨٦: إلى "أن المقال الصحفي هو الأداة الصحفية التي تعبر عن سياسة الصحيفة بشكل مباشر وعن آراء بعض كتابها في الأحداث والقضايا الجارية وهذه القضايا قد تكون على المستوى المحلي أو على المستوى الدولي فالمقال يحمل كل وظائف الإعلام من تنقيف ووعي وتوجيه وإرشاد وتنبؤ بالمستقبل في لغة بسيطة وسهلة يفهما المواطن العادي وليس شرطاً أن يكون من طبقة المثقفين حتى يفهما. فهي ليست مجرد خواطر من خيال الكاتب ولكن قضايا حقيقية تمس المجتمع الذي يعيش فيه." (١)

ويرى كرم شلبي بأن المقال الصحفي: "فن من فنون التحرير الصحفي يعبر عن رأي كاتبه ، أو يعبر عن رأي الصحيفة إذا نشر بدون توقيع معين والمقال بمثابة رؤية ذاتية لكاتبه في الأحداث الجارية والقضايا التي تشغل الرأي العام." (٢)

وهذا التعريف يتفق مع تعريف محمود أدهم حيث عرفه بأنه كل كلام مكتوب قصد به التأثير في قارئه وإحداث انفعال ما مؤقت أو مستمر وهو من تجاربه ومعايشته ورؤية الكاتب الخاصة والموجودة ضمن إنشاء معين أي هو المادة القصيرة التي تقدم في أسلوب وإطار إنشائي.

كما يرى أيضاً أن المقال الصحفي "هو فكرة يقتنصها الكاتب الصحفي من خلال معايشته الكاملة للأبناء والآراء والقضايا والاتجاهات والمواقف والمشكلات المؤثرة على القراء وفي حركة المجتمع ، يقوم بعرضها وشرحها وتأييدها أو معارضتها في حجم يتلاءم مع نوعها وأهميتها ونتائجها المستهدفة." (٣)

ويشير محمد الروبي بأنه "شكل كتابي تحليلي يتناول مختلف جوانب وعناصر ظاهرة أو حدث أو مجموعة ظواهر أو أحداث ذات تصور وثيق ومعنى اجتماعي هام ، ويهدف المقال إلى تفسير وتقييم وإصدار الأحكام والتنبؤات والإشارة إلى الظواهر والأحداث التي يعالجها ، وذلك من خلال إحضار وإبراز البراهين التجريبية والموضوعية التي تؤكد افتراضاته وتجعل القارئ متيقناً من سلامتها." (٤)

(١) أحمد محمد المنزلاوي. جريدة الجمهورية ما بين صحافة الرأي والخبر والخدمات ، رسالة ماجستير ،

جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٨٦ ، ص ٢٨.

(٢) كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلامية ، ط ١ ، القاهرة: دار الشرق ، ١٩٨٩ ، ص ٣٨.

(٣) محمود أدهم. فن التحرير للصحافة المدرسية ، القاهرة: مطابع الدار البيضاء ، ١٩٩٣ ، ص ١١٩.

(٤) محمد الروبي. الصحافة والصحفي المعاصر ، ط ١ ، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،

١٩٩٦ ، ص ١٧٨.

ومن التعريفات التي أكدت على ارتباط المقال بالوضع السياسي تعريف محمد عبد الحكيم حيث عرف المقال بأنه "يرتبط بالأحداث الجارية والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية و السياسية وتفسيرها والتعليق عليها ، وهو يتسم بالسرعة ، ويهتم بالمضمون والفكرة التي يرمى إلى إيصالها للقارئ في يسر وجلاء وبساطة. حيث يؤكد أن فن المقال الصحفي هو ثمرة للتقدم الحضارى حيث ينتعش في البيئة التي يتقدم فيها العمل السياسي ، وتتصارع الآراء والاتجاهات وينتشر فيها التعليم.(١)

ويرى العقاد "أن فن المقال هو مشروع كتاب في موضوعه لمن لا يتسع وقته للإجمال ولا التفصيل ، فكل مقالة في موضوع فهي كتاب صغير يشتمل على النواة التي تثبت شجرة لمن استطاع الانتظار".(٢)

وتعرفه إجلال خليفة: "هو الموضوع الذي يكتبه كاتب صحفي متخصص في موضوع معين ويعرض الموضوع من جميع جوانبه ومن كل النواحي المتصلة به".(٣) ويراه إسماعيل إبراهيم: "بأنه عبارة عن قطعة مؤلفة متوسطة الطول بحيث تعالج موضوعا ما من ناحية تأثر الكاتب به ، تكون منثورة في أسلوب يمتاز بالسهولة والوضوح وسهولة التراكيب ودقة الكلمات".(٤)

وفي بحث منشور لها تعرفه "سوسن رجب" ٢٠٠٣: بأنه قطعة نثرية قصيرة أو متوسطة ، موحدة الفكرة ، تعالج بعض القضايا الخاصة أو العامة معالجة سريعة نستوفى انطبعا ذاتيا أو رأيا خاصا ، ويبرز فيها العنصر الذاتي بروزا غالبا ويحكمها منطق البحث ومنهجه الذي يقوم على بناء الحقائق على مقدماتها ، ويخلص إلى نتائجها.(٥)

المفهوم الأجنبي للمقال الصحفي :-

يطلق الإنجليز مفهوم Essay على المقال أى انه شيئا غير مكتمل أو شئ يشبه المذكرات الخاصة والخواطر المتناثرة وعلى القارئ تكميل ما بالمقال من نقص كما يكون على سامع القصيدة الغنائية ان يفعل ذلك عند سماع الموسيقى كل بيت من الأبيات التي تتألف منها القصيدة حتى يستطيع فهم معناها.

(١) محمد عبد الحكيم محمد. فنون المقال بين النظرية والتطبيق ، المنصورة: دار ام القرى للخدمات

التعليمية . ١٩٩٩ . ص ١٠٧

(٢) عبد العزيز شرف. الأساليب الفنية في التحرير الصحفي ، ط١ ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر ،

١٩٩٩ . ص ١٣٣

(٣) إجلال خليفة. اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١١٠ .

(٤) إسماعيل إبراهيم . فن المقال الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٥ .

(٥) بحث في المقال الصحفي تعديل ٢٠٠٣/٤ www . google . com

وهذا التعريف للمقال يتقارب مع تعريف اليوميات الصحفية والتي تعد نوع من أنواع المقالات الصحفية من حيث أنها تكتب على شكل مذكرات شخصية .
ويعرفه الكاتب "ارثر بنس": بأنه "تعبير عن إحساس شخصي أو اثر في النفس أحدثه شئ غريب أو جميل أو مثير للاهتمام أو شائق أو يبعث الفكاهة والتسلية ويصف كاتبه بأنه ذلك الشخص الذي يعبر عن الحياة وينقدها بأسلوبه الخاص فهو يراقب ويفسر ويسجل الأشياء كما تحلو له".

• ومن خلال التعريفات السابقة للمقال يمكن للباحث أن يستخلص تعريف للمقال الصحفى على أنه "فكرة أو أفكار تصاغ فى شكل إنشائى لتعبير عن وجهة نظر كاتبها فى الأحداث الجارية وما يشغل الرأى العام فى وقت من الأوقات والذى يقوم بعرضها وتأييدها بالأدلة والبراهين حتى يتمكن القارئ من اتخاذ القرار المناسب نحو تلك القضية"

ثالثا: أنواع المقال الصحفى :-

(١) المقال الافتتاحى :-

تعتبر الافتتاحية أهم فنون المقال الصحفى ، ويعرفه الباحثون على أنه:
تعريف إسماعيل إبراهيم للمقال الافتتاحى ١٩٧٢ "مقال قصير وثيق الارتباط بالزمن الذى يصدر فيه بغرض عرض الرأى الذى تراه الصحيفة نفسها".^(١)
كما يعرفه جلال الدين الحمصانى: "هو المقال المنشور فى مكان رئيسى من الصحيفة والذى يعالج مشكلة أو حادثة ما ، معالجة ناقدة ويكون موضوع المقال الافتتاحى مادة إخبارية".^(٢)

والمقال الافتتاحى أيضا هو تعبير عن الرأى المعتمد على أخبار الواقع والتسى تقدم الحقيقة فى ضوء جديد وبطريقة تجعل كل إنسان يعرفها حتى وان لم تكن معروفة من قبل.^(٣)

أما تعريف د. إجلال خليفة فنرى أن المقال الافتتاحى: "هو الكلمة اليومية التسى تكتبها الجريدة الصحفية يوميا تعبيرا عن رأياها فى موضوع معين ويكون عادة ابرز موضوع فى الموضوعات تنشرها الصحيفة".^(١)

(١) إسماعيل إبراهيم. فن المقال الصحفى ، مرجع سابق ، ص ٨٩ ، ص ٨٠

(٢) جلال الدين الحمصانى. الصحيفة المثالية ، القاهرة: دار المعارف ، ١٩٧٢ ، ص ٢١٢ .

(3) Stonecipnet . Harry; Editorial and Persuasive Writing, Hasting House Publishers, New York ,1979 . PP. 40

وهو يعتبر فن خاص يعتمد على الشرح والتفسير والإيضاح معتمدا على الحجج والبراهين والإحصائيات والبيانات ، وكاتب المقال الافتتاحي ينبغي أن يكون ملما بالموضوع الذي يكتب فيه ، والمقال الافتتاحي هو تعبير لا شخصي أى لا يعبر عن وجهة نظر كاتبه ولكن يعبر عن سياسة الصحيفة ولذلك فالكثير يعتقد ان المقال الصحفى الافتتاحي بأنه بدون توقيع لأنه مجلس التحرير بالكامل هو الذى يختار الموضوع المعبر عن سياسة الصحيفة بصورة متوازنة بالأدلة والبراهين لإقناع القارئ وكسب تأييده والتأثير فى مواقفه.(٢)

والمقال الصحفى "تقديم للحقيقة والرأى بصورة مختصرة ومنطقية وسارة وذلك للتسلية والتأثير فى الرأى أو لتفسير الأخبار الهامة وبالطريقة التى تظهر أهميتها للقارئ ويستطيع فهمها.(٣)

والمقال الافتتاحي كما يراه توماس برى ما هو إلا مقطع من مقاطع الجوار الدائم الذى يدور كل يوم وكل زمان ومكان حول تصرفات المجتمع الإنسانى وأخلاقياته ، بحيث يصبح المقال الافتتاحي جاهزا فى أى وقت للكتابة عن أى موضوع تطرحه عليه الأحداث الجارية ، وإلا فإنه يفقد صفة الصحفى.(٤)

والمقال الافتتاحي تقديم للحقيقة والرأى بصوره مختصرة ومنطقية ، وسارة وذلك للتسلية وللتأثير فى الرأى أو التفسير فى الأخبار الهامة وبالطريقة التى تظهر وتسمى أيضا المقال القائد " Leading Article وهذا دليل على الأهمية والتأثير وكذلك وضعة مع باقى أنواع المقالات الأخرى ولذلك فتعرفه القواميس العربية " بأنه مقال ظاهر المكانة يعبر عن رأى الصحيفة ويسمى أيضا Editorial حيث ينسب هنا إلى كاتبه وهو فى الغالب رئيس التحرير بحيث يكتبه تحت مسؤوليته أو يعهد إلى غيره بكتابته ويراه البعض "بأنه المقال الذى يتقدم على غيره من المقالات من حيث تعبيره عن رأى الصحيفة كمؤسسة وتناوله لأهم الموضوعات السياسية الصحفية ومن حيث المساحة الثابتة الممنوحة.(٥)

(١) إجلال خليفة . اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى مع دراسة عن الأخلاق الصحفية فى المجتمع الإسلامى المعاصر ، ط٢ ، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨١م ، ص١١٢ .

(٢) إبراهيم إمام . الفن الصحفى ، مرجع سابق ، ص ٢٠٨ .

(٣) إسماعيل إبراهيم . فن المقال الصحفى ، مرجع سابق ، ص ٨٠ .

(٤) توماس بيرى . الصحافة اليومية ، ترجمة مروان الجابرى ، بيروت: مؤسسة بدران للطباعة ، ١٩٩٤ ، ص٣١٤ .

(٥) إسماعيل إبراهيم . فن المقال الصحفى - الأسس النظرية والتطبيقات العملية ، مرجع سابق ص ٨٠ . ٧٩ .

خصائص المقال الافتتاحي:

يتميز المقال الافتتاحي بمجموعة من الخصائص أهمها:

- ١- التعبير عن سياسة الصحيفة سواء كانت هذه الصحيفة مستقلة أو تابعة لحزب معين أو معبرة عن اتجاه سياسي أو اجتماعي أو فكري في البلد الذي تصدر فيه.
- ٢- متابعة الوقائع والأحداث اليومية سواء تلك التي تقع في النطاق المحلي أو التي تقع على النطاق الدولي.
- ٣- الاهتمام بالقضايا التي تشغل الرأي العام وتشغل أذهان القراء. (١)
- ٤- إبراز الخلفية التاريخية للأحداث والقضايا التي يتناولها المقال الافتتاحي بالشرح والتحليل.
- ٥- استخدام لغة سهلة بسيطة وأسلوب واضح محدد يتلاءم وطبيعة قراء الصحيفة الذين تختلف مستوياتهم الثقافية. (٢)
- ٦- القدرة على إقناع القارئ بالقضية أو الرأي الذي تتنادى به الصحيفة بما يقدمه الكاتب من حجج منطقية وأدلة كافية.
- ٧- المقال الافتتاحي لا يستهدف الإعلام في المقام الأول وإنما يستهدف في الأساس مساعدة الآخرين وتوجيههم وفقاً للوجهة التي تؤمن بها الجريدة. (٣)
- ٨- عنصر الكلية في كتابة المقال وجميع الأحداث والشواهد والأدلة والبراهين عند كتابة المقال الافتتاحي. (٤)
- ٩- المقال الافتتاحي أقرب الفنون الصحفية إلى الحديث الصحفي والتحقيق الصحفي لأنه فن يقوم على الشرح والتفسير والتحليل.

(٢) المقال العمودي - العمود الصحفي :-

بدأ المقال العمودي في الصحف المصرية منذ مطلع القرن العشرين ، وأشتهر من كتاب الأعمدة في هذه الفترة المبكرة الكاتب الصحفي "إبراهيم المويلحي" ثم من بعده ابنه "محمد المويلحي" حيث كتبوا في صحيفة مصباح الشرق التي صدرت ١٨٩٨م حيث تميز عمود المويلحي بالنقد اللاذع. ومن أبرز كتاب العمود الصحفي في هذه الفترة "أحمد حافظ عوض" الذي كان يكتب توقيع الصريح في مقالاته المطولة وبتوقيع "محمدين" في

(١) فاروق أبو زيد. فن الكتابة الصحفية ، مرجع سابق ، ص ١٨٤.

(٢) إسماعيل إبراهيم. فن المقال الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٨١.

(٣) محمد منير حجاب. المقال الافتتاحي ، طنطا: مؤسسة سعيد للطباعة ، ١٩٨٧ ، ص ٣٤.

(٤) عبد العزيز شرف. الأساليب الفنية في التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٣٤٢.

عموده عن النقد الاجتماعي والسياسي حيث اشتهر في صحيفة المؤيد التي أصدرها الشيخ على يوسف ١٨٨٩م ، ثم كتاباته عن صحيفة الموسوعات ١٨٩٨م وصحيفة الشرق ١٩٢٤م التي أصدرها هو حيث اشتهرت كتاباته فيها بالطرافة واعتمادها على الأمثال الشعبية.^(١)

ولم يكن كاتب المقال في تلك الفترة يلتزم بكتابته يوميا إنما من حين لآخر ، وكان للأعمدة الصحفية عناوين ثابتة أقرب إلى همسات الشعر مثل "خاطر أو نظرات أو إزهار وأشواك" والتي كان يكتبها أنطون الجميل في مجلة الزهور التي صدرت ١٩١٠م ، وفي الثلاثينيات من القرن العشرين زاد الاهتمام بالعمود الصحفي في الصحف المصرية ومنها "لعل وعسى" في صحيفة البلاغ و "على الهامش" و "ما قل ودل" في الأهرام . ثم انتقل العمود الأخير بنفس الاسم إلى صحيفة أخبار اليوم وكان يوقع باسم "أ.ص.م." وهو اختصار اسم أحمد الصاوي محمد ، وكان يعالج قضايا سياسية واجتماعية هامة. وكان طه حسين يكتب مقال "جنة الشوق" في الأهرام في الأربعينيات ثم انتقل هذا العمود للجمهورية في الخمسينيات والستينيات وعمود نحو النور في الأهرام ١٩٣٨م بتوقيع محمد زكي عبد القادر ، ثم انتقل معه إلى الأخبار.^(٢)

وبعد قيام ثورة يوليو ، صدرت قوانين تنظيم الصحافة وتقلص حجم مقال العمود الصحفي ، حيث سادت صحافة الاتجاه الواحد والرأي الواحد والصحافة النقدية التي تغلب على العمود الصحفي ، وتقلص دور الكتاب الذين يكتبون العمود الصحفي وتوقف الأمر على رؤساء التحرير ثم ازدهر مرة أخرى مع التعددية الحزبية في مصر وصدور صحف من أحزاب كثيرة وزاد عدد كتاب الأعمدة الصحفية وأصبح للعمود الصحفي دور هام في زيادة توزيع الصحف.^(٣)

ومن أبرز كتاب العمود الصحفي اليوم:

أحمد بهجت ويكتب عمود يومي بعنوان "صندوق الدنيا" في الأهرام وسلامة أحمد سلامة والذي يكتب عمود بعنوان "من قريب" وأيضا صلاح منتصر وعموده اليومي "مجرد رأي" وإبراهيم نافع ويكتب عموده "حقائق" وأنيس منصور وعموده "مواقف" وكل هؤلاء في صحيفة الأهرام.

(١) إجلال خليفة. اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ص ١١٥.

(٢) حازم فوده. نجوم شارع الثقافة ، القاهرة: مطابع أخبار اليوم ، د.ت ، ص ١٢٩.

(٣) إسماعيل إبراهيم. فن المقال الصحفي - الأسس النظرية والتطبيقات العملية ، مرجع سابق ،

وفى صحيفة الأخبار "أحمد رجب وعموده" "كلمة"، وسعيد سنبل ويكتب عموده "صباح الخير" ومحمود عبد المنعم رياض ويكتب عمود يومية بعنوان "كلمات"، حسنية عبد الجواد وتكتب عمود يومية بعنوان "قصة إلى قلبك"

ومن كتاب العمود الصحفى فى جريدة الجمهورية د. عواطف عبد الجليل "العلم والحياة" وكذلك محمود معروف ويكتب عمود "بدون مجاملة"، وفى صحيفة الوفد نجد "عباس الطرابيلى" رئيس تحرير الوفد يكتب عمود بعنوان "هموم مصرية" "ورأى حر" لأحمد أبو الفتوح، مجد مهنا ويكتب عموده بعنوان "فى الممنوع"، وأيمن نور يكتب عمود بعنوان "يوميات صحفى مشاغب"، محمد مصطفى شردى يكتب عمود بعنوان "فى الهواء" وكذلك محمد الحيوان والذى يكتب عموده اليومية بعنوان "كلمة حب" إضافة إلى الأعمدة الأسبوعية ومن أشهرها "نبضات" ويكتبه نعمان جمعه. وفى الأهالى "نبيل زكى" رئيس التحرير يكتب "عاجل للأهمية"، بهيجة حسنى وتكتب عمود "عين حورس"، جودة عبد الخالق ويكتب "لقطات"، حسين عبد الرازق ويكتب عموده "ليسار در" وأمنية النقاش وتكتب عمود بعنوان "ضد التيار" سياستنا الخارجية. وأمين هويدى ويكتب تأملات، إسماعيل صبرى عبد الله ألفاظ ومعان وهو عمودا ثابتا. وفى صحيفة مايو نجد "سمير رجب" رئيس التحرير يكتب عمودا ثابت بعنوان "بلا حساسيات"، مصطفى عمارة يكتب عمودا بعنوان "استجابات"، ووفاء الشامى تكتب بعنوان "روحى ... روحك"، شريف شوقى والذى يكتب عمود بعنوان "تحت الحزام" حيث كان يوقعه بالحروف الأولى من اسمه "ش.ش"، عزة سعد كانت تكتب عمود "سطحات فكر" وتوقعه بالحروف الأولى من اسمها "ع.س" وكذلك مقالات ثابتة لكل من "ثروت اباضة"، محمد مهران ويتناول موضوعات مختلفة.

مفهوم المقال العمودى :-

المقال الصحفى العمودى هو فن صحفى وليد العصر الحالى، وبسبب التقدم والسرعة وأصبحت الحاجة ملحة إلى مقالات مختصرة وبسيطة حتى تواكب هذا العصر الذى نعيش فيه وهو عصر السرعة فى كل شئ ومن هنا ظهر المقال العمودى المختصر، وتتعدد مفاهيم المقال العمودى فيرى عبد اللطيف حمزة أنه "المادة الصحفية التى تتسم بطابع صاحبها ومحررها فى أسلوب التفكير وأسلوب التعبير، ولا تتجاوز مساحتها عمودا صحفيا على أكثر تقدير، وتنتشر فى انتظام فى مكان ثابت وتحت عنوان ثابت وتوقيع ثابت هو توقيع المحرر".^(١)

(١) عبد اللطيف حمزة. مدخل إلى فن التحرير الصحفى، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٦٨، ص ٣٠٨.

وتشير إجلال هانم خليفة إلى أن: العمود الصحفى عبارة عن فكرة ورأى كاتبه ، وهذا الكاتب هو المسئول عنه أمام القراء ، ولهذا يوقع عليه باسمه كاملاً أو باسم مستعار بحيث يكون مشهوراً به والكاتب حر فى اختيار الأسلوب الذى يعالج به موضوعاته ، بما يتفق مع ثقافته وقدرته فى الكتابة. (١)

أما محمود فهمى فيرى أنه: المقال العمودى عبارة عن فكرة أو رأى أو حل لمشكلة بحيث ينشر فى عمود أو جزء من عمود وغالباً ما لا يتغير كاتبه وفيه تظهر ذاتيته وحاسنه الصحفية التى عرف بها عند القارئ. (٢)

ويراه أدهم بأنه: مقال مختصر ، بلاغته فيما قل ودل أو فى دلالة كثيرة مع قليلة، مع اهتمامه الكامل بالتعبير عن فكر كاتبه وأسلوبه فى التفكير وطريقته فى التعبير. (٣)

ويشير طلعت همام إلى أنه: النبذة اليومية أو الأسبوعية أو الكلمة اليومية التى يكتبها كاتب يذكر اسمه أو الحروف الأولى من اسمه أو الإشارة إليه ويكتب تحت عنوان ثابت ومكان ثابت فى الصحيفة. (٤) وتتميز بخفة الظل وسهولة الأسلوب واستخدام الصيغ الاستفهامية والاستنكارية والتعجيبية كما أنه مزيج بين التسهك و السخرية مع الحكم والأمثال المتداولة والنكات اللاذعة والاقتباسات الدالة والنقد البناء ، وبالرغم من أن العمود يتسم بصغر مساحته وأنه يغطى فكرة واحدة أو خاطرة وأحده فإن كاتبه مضطر بسبب قلة تلك المساحة أن يلجأ إلى الاختصار والإيجاز فى عباراته وعدم الإسهاب فى كلماته. (٥)

ويذكر محمود شريف: أن العمود الصحفى يعتبر فكرة صغيرة محددة ترتبط بمشكلة من مشكلات القراء أو مشكلات كاتبه لأن العمود يبنى أساساً على أساس أنه فكرة لحديث شخصى مباشرة بين الكاتب والقارئ كصديق. (٦)

أما فاروق أبو زيد فيعتبره مساحة محددة من الصحيفة لا تزيد عن نهر أو عمود تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب بها ، يعبر من خلاله عن ما يراه من آراء

(١) إجلال خليفة. اتجاهات فى فن التحرير الصحفى ، مرجع سابق ، ص ١١٤.

(٢) محمود فهمى. فن تحرير الصحف الكبرى ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ ، ص ٢٠٢.

(٣) محمود أدهم. الأسس الفنية للتحرير الصحفى العام ، مرجع سابق ، ص ١٨٤.

(٤) طلعت همام. مائة سؤال عن فن التحرير الصحفى ، مرجع سابق ، ص ١٦٠.

(٥) طلعت همام. المرجع السابق ، ص ١٦١.

(٦) محمود شريف. فن المقالة الصحفية ، الكويت: دار العروبة ، د.ت ، ص ١٥٩.

وأفكار أو خواطر وانطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل وبالأسلوب الذي يرتضيه وغالبا ما يحتل العمود مكانا ثابتا لا يتغير على إحدى صفحات الجريدة ، وينشر تحت عنوان ثابت ويظهر في موعد ثابت ، ولا بد أن يحمل توقيع كاتبه. (١)

وبشير عبد العزيز شرف إلى أن: "المقال العمودي هو حديث شخصي يومي أو أسبوعي لكاتب معين يوقعه باسمه وتحت عنوان ثابت وهو يمثل فكرة أو رأى أو خاطر للكاتب حول واقعة أو ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية وهدف هذا المقال هو ربط القارئ بالكاتب وبالصحيفة". (٢)

أما إسماعيل إبراهيم فيرى أنه: "فكرة أو خاطرة ، أو رأى يمثل وجهة نظر الكاتب في موضوع أو حادثة أو ظاهرة أو خبر يهم القراء أو يهم الكاتب شخصا ولكنه يمثل هما مشتركا حيث يعبر عنه من خلال رأى يتصف بالموضوعية والبعد عن العمومية والتسطيح أو المجاملة ، ولا يبغى منه سوى المصلحة العامة لا مصلحة جماعة أو فئة ضد مصلحة الآخرين وألا يفرض كاتب العمود الصحفي في الذاتية التي تجعل من المقال مجرد مساحة مهددة من الصحيفة يدعو فيها الكاتب وبشيد بنفسه وأن يتسم أسلوب العمود بالبساطة والوضوح مع الحفاظ على مستوى مناسب وأن يحمل رؤية واضحة ومحددة من الأمور وأن يكون كاتبه أيضا صاحب رؤية مستقبلية حتى يكون له دور القائد والمرشد إلى الاتجاه الصحيح". (٣)

والملاحظ في هذا التعريف والتعريفات المختلفة السابقة للمقال العمودي أنها ركزت على بعض السمات التي تتوافر في العمود الصحفي ومنها.

- المساحة القصيرة التي لا تتعدى نهر أو عمود.
- أن يكون له عنوان ثابت ومكان ثابت في الصحيفة.
- أن تحمل توقيع كاتبها أو الحروف الأولى من اسمه أو اسم الشهرة له أو اسم مستعار.
- أن يحمل وجهة نظر الكاتب في القضايا والأحداث الجارية.
- اللغة الواضحة والبسيطة التي تتناسب مع القارئ.
- الرؤية المستقبلية للأحداث وتقديم حلول لها.
- يختلف العمود الصحفي عن المقال الافتتاحي في انه يحمل وجهة نظر كاتبه أما المقال الافتتاحي فيحمل وجهة نظر الصحيفة.

(١) فاروق أبو زيد. فن الكتابة الصحفية ، مرجع سابق ، ص ١٩٣.

(٢) عبد العزيز شرف. فن المقال الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٠٦.

(٣) إسماعيل إبراهيم. فن المقال الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٤٣.

ونرى أن العمود الصحفى "هو تلك المساحة البسيطة والقصيرة من الصحيفة التى لا تتعدى عمود والتى تعبر عن رأى كاتبها وإحساسه فى القضايا والموضوعات والأحداث الجارية وفى المجتمع الذى يعيش فيه وله عنوان ثابت ومكان ثابت فى الصحيفة ويوقع باسم كاتبه أو الحروف الأولى من اسمه أو اسم مستعار معروف به بحيث يقدم رؤية مستقبلية للأحداث بحيث يساعد القارئ على فهمها".

أنواع المقال العمودى :-

تتعدد أنواع الأعمدة الصحفية والتى أصبحت ظاهرة تحريرية صحفية تختلف أشكالها وكتابها ومواقعها ، ومن هنا كان ضروريا تقسيمها على النحو التالى.

أولا: التقسيم من حيث ثبات المكان والكاتب الموقع على المقال: (١)

١) العمود ذو الموقع الثابت:

وهو أبرز أنواع الأعمدة الصحفية وأكثرها انتشارا فى الصحف وهو الأصل والأساس فى هذا النوع من المقالات العمودية ، وهو نتيجة الظروف التى فرضتها الحياة اليومية ويكتب بشكل يومى ثابت ويمكن أن يستمر لعدة سنوات أو اكثر. وهو ثابت المكان والشكل والطول تقريبا وهو يوقع من صاحبه أو يوقع بالأحرف الأولى من اسمه ، أو باسم مستعار كالدبوس أو أبو نضارة سوداء ... الخ.

٢) عمود الموقع غير ثابت المحرر:

وهو عمود ثابت المكان والحجم فى أغلب الأحوال ولكن لا يكتبه محرر واحد طوال الأسبوع والشهر والسنة كما هو الحال فى العمود السابق ، وإنما يتتابع على كتابته أكثر من محرر حسب نظام أو ترتيب يسمح بذلك كما ان يتتابع على كتابته سبع كتاب كل أسبوع أو عشر كتاب كل عشرة أيام بحيث يعرف كل صحفى وقته بدقة والمسجل وفق نظام معين أو يترك ذلك لجهود المحررين وإمكانياتهم مع نوع من التنسيق بينهم.

٣) العمود غير الثابت:

وهو ذلك النوع من الأعمدة التى تقتضى ظروف تطفو على سطح المجتمع كتابته ومن ثم يقوم بكتابه رئيس التحرير او نائبه بحيث يتناول هذه الظروف ، وهو غير ثابت فى مكان معين ، وليست له مساحة محددة او شخص محدد.

(١) محمود آدم. المقال الصحفى ، مرجع سابق ، ص ١٣٠.

٤) العمود الأسبوعي الثابت:

وهو خاص بالصحف الأسبوعية ، او الطبعات الأسبوعية للصحف اليومية ، وهو صورة من العمود الموقع الثابت باستثناء النشر الأسبوعي بدلا من النشر اليومي فهو ثابت المكان ، والمحرر ، والمساحة والحم والاتجاه.

أنواع أخرى للمقال العمودي :-

هناك عدة تصنيفات أخرى للعمود الصحفى يعتمد بعضها على شكل العمود الصحفى ومساحته والبعض الآخر يعتمد فى تصنيفه على موضوع العمود ومادته.

أولاً: من حيث الشكل والمساحة: (١)

١) مقال العمود القصير:

وتقدمه جريدة الأخبار أكثر من غيرها ويتميز بتركيز الفكرة ودقة اختيار العبارات وهذا المقال هو كلمة صاحبه فى نطاق سياسية الجريدة ومن أمثلة هذا النوع من الأعمدة فى جريدة الأخبار "قضية ورأى" وهو عمود يومية موقع يتناوب المحررون كتابته و "قصة إلى قلبك" الذى تكتبه حسينة عبد الجواد و"ملحوظة" الذى يكتبه عصام بصيلة ، وهو عمود فنى و "تحو الهدف" الذى يكتبه عبد المجيد نعمات وهو عمود رياضى وفى جريدة الوفد عمود "رحلة كل يوم" الذى يكتبه فؤاد فواز.

٢) مقال الفقرة القصيرة:

وهو من أصعب المقالات كتابة ويكاد يقترب بأسلوبه ومعالجته السريعة والمركزة من الصورة الشارحة او الكاريكاتيرية التى تنشرها الصحيفة ويمكن ان يقتصر مقال الفقرة القصيرة على نادرة أو أبيات من الشعر أو مثل شعبى. ومن الأمثلة على ذلك النوع من العمود الصحفى فى الصحافة المصرية عمود " ١-٣ كلمة" للكاتب الصحفى أحمد رجب بجريدة الأخبار و "على الماشى" للكاتب الصحفى عبد النبي عبد البارى بجريد الوفد.

وهذا النوع من الأعمدة الصحفية يتطلب مقدرة عالية من الكتابة وكفاءة اختزال وتركيز الأفكار.

٣) المقال الموقع القائد:

ولهذا المقال أهمية خاصة بالنسبة للصحف التى لا تولى أهمية للافتتاحيات وهو يحمل قيمة مزدوجة من حيث الرأى فهو يطرح رأى كاتبه الذى يفترض فيه أن يكون

(١) إسماعيل إبراهيم. مرجع سابق ، ص ١٥٤.

رأى صحفى مؤثر ومن ناحية ثانية هو يطرح رأيا تسمح به سياسة الصحيفة وان كان يختلف معها فى بعض الأحيان.

وتعود تسميته بالمقال الموقع القائد الى انه قد يقود باقى مقالات الجريدة فى اتجاه معين وقد يكون الهدف منه صناعة رأى عام فى نفس هذه الاتجاه.

ومن أمثلة هذا النوع من المقالات مقال الكاتب الصحفى إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام كل يوم جمعة بعنوان "بهودء" ومقال الكاتب الصحفى إبراهيم سعده بأخبار اليوم كل يوم سبت بعنوان "الموقف السياسى" ومقال "خطوط فاصلة" للكاتب الصحفى سمير رجب بجريدة الجمهورية ومقال "بالعقل" للكاتب الصحفى مصطفى بكرى بجريدة الأسبوع. (١)

ثانيا: من حيث الموضوع:-

(١) عمود الشئون العامة:

ويهتم كاتبه بالموضوعات العامة التى تختلف نوعيتها من يوم لآخر حيث يتعرض الكاتب لمختلف القضايا كالسياسة والاقتصاد ، أو لشئون الأدب والفن ، أو لقضايا الحب والزواج والطلاق وغيرها من المشاكل الاجتماعية اليومية التى تهم القراء وتمس مشاعرهم. ويتوقف نجاح كاتب هذا النوع من الأعمدة على مهارته فى اختيار موضوعاته التى تهم أكبر عدد من القراء وعلى الأسلوب المناسب لعقليات القارئ وذوقه ومستواه الفكرى.

ومن أمثلة هذا النوع من العمود الصحفى يأتى فى المقدمة مقال "من قريب" للكاتب الصحفى سلامة احمد سلامة بالأهرام التى يتضح فيه اثر الفلسفة النقدى والمنهج التحليلى فى التفكير والتعبير والجرأة والشجاعة فى تناول الموضوعات ومقال "مجرد رأى" للكاتب الصحفى صلاح منتصر لجريدة الأهرام الذى يمتاز برويته الناقدية والتحليلية للموضوعات التى يتناولها ومقال "حقائق" بالأهرام أيضا للكاتب الصحفى إبراهيم نافع الذى يمتاز بالرؤية الصحفية الواضحة والمنهج التحليلى للقضايا الاجتماعية المختلفة ومقال "آخر عمود" للكاتب الصحفى إبراهيم سعده بأخبار اليوم ومقال "صباح الخير" للكاتب الصحفى سعيد سنبل بالأخبار والذى يتميز برويته الجادة وتحليله المنطقى للموضوعات المختلفة التى يتناولها ومقال "خطوط فاصلة" للكاتب الصحفى سمير رجب بالجمهورية ومقال "كل يوم" للكاتب الصحفى مرسى عطا الله بالأهرام المسائى ومقال

(١) مرجع سابق ، ص ١٥٥.

"هموم مصرية" للكاتب الصحفي عباس الطرابيلى بجريدة الوفد والذى يتميز بنظراته النقدية الواضحة الجريئة فى تحليله للموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى يتناولها.^(١)

وأىضا "يوميات صحفى مشاغب" للكاتب الصحفي ايمن نور بجريدة الوفد و "اولاد البلد" لمحمد عبد القدوس بجريدة الشعب.

٢) عمود النقد الاجتماعى اللاذع:

ويهتم كاتب هذا النوع من الأعمدة بالموضوعات الاجتماعية التى يتعرض لها بشكل نقدي ساخر اقرب إلى الصورة الكاريكاتيرية وأحيانا يتناول الموضوعات السياسية والاقتصادية وبنفس روح التهكم والسخرية.

ومن أمثلة هذا النوع فى صحافتنا عمود "صندوق الدنيا" للكاتب الصحفي احمد بهجت بجريدة الأهرام وعمود "٢/١ كلمة" بالأخبار و "تهامة احمد رجب" بأخبار اليوم للكاتب الصحفي المتميز أحمد رجب وعمود "رحلة كل يوم" للكاتب الصحفي فؤاد فواز بجريدة الوفد و "ع الهامش" للكاتب الصحفي عبد النبى عبد البارى بجريدة الوفد أيضا ومقال "أما بعد" للكاتب الصحفي الساخر محمود السعدنى بجريدة أخبار اليوم.

٣) عمود الموضوعات الذاتية أو الشخصية:

ويتناول هذا العمود أداة خاصة بشخصية الكاتب ما مر به من خبرات وتجارب وما قابل من أفراد وما انفعل به من أحداث أثرت فى حياتنا يضمها العمود الخاص به حتى ينفذ القراء منها ويحمل العمود أيضا وجهة نظر الكاتب فى هذه الموضوعات والقضايا.

ومن الكتاب الذين يفعلون ذلك الكاتب أنيس منصور فى عموده اليومي "مواقف" بالأهرام وكان من أشهر كتاب هذا النوع من المقال على أمين فى مقال "فكرة" الذى تولى كتابته بعد وفاته الكاتب الصحفي مصطفى أمين حتى توفاه الله ومحمد ذكى عبد القادر فى عمود "تحو النور".

٤) الأعمدة التى تعتمد على الخلفية الثقافية للكاتب:

وهذا النوع تظهر فيه بوضوح الخلفية الثقافية للكاتب التى تحكم نظراته للأمور من خلال قراءاته وتقييمه للأشياء ثم عرض آرائه على القراء والتى تهدف الصالح

(١) محمود أدهم. المقال الصحفي ، مرجع سابق ص ١٣٤.

العام ومن ذلك مقالات أنيس منصور "مواقف" بالأهرام ومقالات "قراءات" للكاتب الصحفى كمال عبد الرؤوف بأخبار اليوم والتي تظهر فيها الثقافة العامة للكاتب وقدراته الكثيرة وتوظيف هذه القراءات للتأثير فى القارئ ودفعه فى اتجاه معين وتحليل وتفسير الأحداث المختلفة.

٥) عمود الأحداث الجارية:

وهى الأعمدة الصحفية التى تهتم بمتابعة الأحداث الجارية الداخلية والخارجية وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها. (١)

ومن كتاب هذا النوع من الأعمدة سلامه احمد سلامه فى عموده اليومى من قريب والذى يعتبر من أهم كتاب العمود اللذين يتناولون الشؤون الداخلية والأحداث الجارية برؤية نقدية ثاقبة وصائبة فى معظم الأحيان وعمود "أحداث فى الأخبار" و "سياسة خارجية" فى جريده الأهرام أيضا والتي يتناوب كتابتها مجموعة كبيرة من المحررين بالجريدة ومقال "خطوط فاصلة" لسمير رجب بالجمهورية ومقال "الموقف السياسى" لإبراهيم سعده بأخبار اليوم. وكان من كتاب هذا النوع من الأعمدة الصحفية إبراهيم نوار فى عموده "كلمه حق" بصحيفة الجمهورية. (٢)

٦) عمود التسلية :-

وهو عمود يلجأ فيه المحرر الى تسليه القارى والترفيه عنه ويعتمد فى تحريره على عنصر الفكاهة المستتره والظاهرة كما يعتمد أيضا على عنصر النكتة ويتناول هذا النوع من الأعمدة الموضوعات التى يرى الكاتب عدم جدواها وعدم صلاحيتها للجماهير أو لأضرارها بالمصلحة العامة ولذلك فهو يتناولها بالسخرية والنقد ومن ذلك عمود "رحله كل يوم" لفضاء فواز بجريدة الوفد "وصندوق الدنيا" بالأهرام لأحمد بهجت و "فهامه احمد رجب" بأخبار اليوم .

٧) العمود الصحفى الذى يقوم على ذكر أسئلة أو خطابات تصل إلى الكاتب من القارى ويتولى هو الرد والتعليق عليها أو قد يكتفى بنشر هذه الخطابات وما تحويه من آراء.

٨) العمود الذى يقوم على الحوار الذى يخلقه الكاتب سواء على لسانه أو لسان غيره وهو قد يأخذ شكل المونولوج "الحوار مع ذات الكاتب" أو الديالوج "الحوار مع الغير"

(١) إسماعيل إبراهيم. فن المقال الصحفى ، مرجع سابق ، ص ١٥٦.

(٢) المرجع سابق ، ص ١٥٧.

وعاده ما يكون هذا الحوار حول موضوع أو مشكلة تهتم الناس ومن خلال الحوار يعرض الكاتب رأيه في الموضوع.

(٩) العمود الصحفي المتخصص: وهو العمود الذي يتناول فيه الكاتب موضوعات ذات طبيعة متخصصة مثل الفنون والرياضية والأدب والدين و العلوم والمرأة وغيرها من التخصصات وغالبا ما ينشر هذا العمود في الصفحات المتخصصة.^(١)

وهناك اتجاه ثانى فى تقسيم الأعمدة الصحفية حيث يقسم الأعمدة الصحفية إلى قسمين كبيرين على النحو التالى: (٢)

النوع الأول: الأعمدة العامة:-

وهى تلك الأعمدة التى تتناول كل ما يطرق باب المحرر أو ما يقفز إلى ذهنه أو يقابله أو يداعب مخيلته وما يقبل جميع القراء فى الصحف اليومية أو الأسبوعية على قراءته وهى هنا تمثل جميع أنواع الأعمدة السابق ذكرها دون استثناء واغلبها يظهر عليه الطابع الذاتى فى التفكير والتعبير ويقتررب فيها المحرر اقترابا شديدا من القارئ. على أن الذاتية هنا ليس معناها ان يكون الكاتب غير موضوعى او غير دقيق.

النوع الثانى: الأعمدة المتخصصة:-

وهى تلك التى تنشر على الأجزاء والصفحات والأركان الخاصة ومنها:

- (١) أعمدة السياسة الخارجية: وهى التى تهتم بالأخبار السياسية الخارجية.
- (٢) أعمدة فنية وثقافية: وهى التى تهتم بأخبار الفن والثقافة مثل: للنقد فقط فى الأخبار و صفحات نقد الفنون والفنانين.
- (٣) الأعمدة الرياضية: وهى التى تناقش موضوعات رياضية بمختلف موضوعاتها.

خصائص المقال العمودى:-

يتسم العمود الصحفى ببعض الخصائص ومنها:

- (١) الجمع بين بساطة اللغة الصحفية وسهولتها ووضوحها وبين جمال اللغة الأدبية.
- (٢) أن يعبر عن التجربة الذاتية للكاتب.
- (٣) أن يتوافر فيه العلاقة الحميمة بين الكاتب والقارئ.^(٣)

(١) محمود أدهم. المقال الصحفى ، مرجع سابق ، ١٣٥.

(٢) محمود أدهم. مرجع سابق ، ص ١٣١.

(٣) إسماعيل إبراهيم. فن المقال الصحفى ، مرجع سابق ، ص ١٤٥.

- (٤) أن يقوم على تطبيق القاعدة الذهبية فى الصحافة والتى نقول: أكبر كمية من المعانى والمعلومات فى أقل قدر ممكن من الألفاظ أو الكلمات . (١)
- (٥) أن يكون له عنوان ثابت وأن يراعى فى هذا العنوان أن يكون جذابا وخفيف النطق.
- (٦) ثبات مكان المقال العمودى وأن يوضع فى الصفحة التى تناسب الموضوع التى يعالجها المقال العمودى.
- (٧) الالتزام الدقيق بمواعيد ظهور المقالة حتى يحظى بثقة القارئ ويكون الكاتب متعايش مع الجمهور بشكل دائم. (٢)

- وهناك خصائص أخرى يراها الباحث فى المقال العمودى وفيها.
- معالجة القضايا الهامة التى تعرض نفسها على الساحة.
 - الرؤية والتنبؤ بالمستقبل فى تلك القضايا.
 - التوقيع من المحرر والكاتب.
 - تحليل السياسات والقرارات والمواقف والبحث عن جذورها.

(٣) المقال التحليلى:

عرفت الصحافة المصرية المقالة التحليلية منذ بداية تاريخها ، فقد كتبها رفاعة الطهطاوى فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، كما كتبها محمد عبده ، وعبد الله النديم ، ورشيد رضا فى أواخر القرن التاسع عشر وعلى يوسف وأحمد لطفى السيد وعبد القادر حمزة وأمين الرافعى ومحمد حسين هيكل وأحمد بهاء الدين فى الستينات وحتى منتصف السبعينيات ومعهم إحسان عبد القدوس ، إبراهيم نافع ، وإبراهيم سعده وصلاح الدين حافظ وإحسان بكر ، فاروق جويده ، ومرسى عطا الله ، وعادل حسين وغيرهم من المهتمين بالمقالة التحليلية حتى ذلك الوقت. (٣)

ونظرا لأهمية المقال التحليلى سوف نتناول تعريفه ووظائفه وخصائصه.

مفهوم المقال التحليلى:

تعرفه إجلال خليفة فنقول "يعتبر المقال التحليلى إيضاح وتفسير لبعض جوانب حدث أو فكر وإجابة على بعض أدوات الاستفهام التى تخرج إلى ذهن القارئ بعد قراءة نبا ، مثل

-
- (١) فاروق أبو زيد. فن الكتابة الصحفية ، مرجع سابق ، ص ١٩٥.
- (٢) إجلال خليفة. اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى ، مرجع سابق ، ص ١٢١.
- (٣) إسماعيل إبراهيم. فن المقال الصحفى - الأسس النظرية والتطبيقات العملية ، مرجع سابق ، ص ١٩٧.

أداة "لماذا" أو موضوع يحتاج إلى إبعاد أخرى ترتبط بجذور تاريخية وإنشائية مكانية حتى يجد القارئ لهذا النبا أو الأفكار مكانا في تتابعه الهائل للأحداث اليومية. (١)

من جهة أخرى اهتم الأدباء بوضع مفهوم للمقال التحليلي حيث عرفه أحمد شوقي رضوان حيث وضح "أنه من خلال المقال التحليلي نرى انه يقوم على تحليل الموضوع إلى عناصره المختلفة ، ثم يتناول الكاتب بتناول كل عنصر فيها بالمناقشة والعرض في فقرة أو فقرتين إلى أن ينتهي من عرض كل العناصر المكونة للموضوع وقد يذكر الكاتب هذه العناصر مجملة في مقدمة المقال وقد يكتفى بالإشارة إلى ان الموضوع يتكون من عدة عناصر ثم يتناولها عنصرا. (٢)

أما إبراهيم إمام فيرى: أنه من نوعية المقالات التي يكتبها رئيس التحرير والتي يطلق عليها المقالات القاندة فهي تقود القارئ نحو اتجاه معين وتوقع باسم صاحبها أو باسم الصحيفة وهو فن خاص يعتمد على الشرح والتفسير والإيضاح ، معتمدا على الحجج والبراهين والإحصاءات والبيانات ، للوصول في نهاية الأمر إلى إقناع القارئ وكسب تأييده وكان المقال التحليلي يجب ان يكون ملما بالموضوع الذي يكتب فيه. (٣)

أما سامى ذبيان فيقول أن "المقال الافتتاحي هو استقراء عميق للمعلومات والوقائع وربطها ببعضها البعض وكذلك ربطها بالماضي والمستقبل في آن واحد وهو يراه بأنه عمل صحافي ثم تحريري بشكل عام". (٤)

ويعتبره فاروق أبو زيد أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيرا وأنه يقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر التي تشغل الرأي العام وتتناول الوقائع بالتفصيل ويربط بينها وبين غيرها من الوقائع التي تمسه من قريب او بعيد ثم يستنبط منها ما يراه من آراء واتجاهات. (٥)

ويؤكد إسماعيل إبراهيم بأنه المقال الذي يكتبه كاتب متخصص في موعده معين ، وفيه يعرض الموضوع الذي يعالجه من جميع جوانبه ومن كل النواحي التي تتصل به ويشتمل هذا المقال على جميع المواد التحريرية ففيه عنصر الخبر وعنصر الحديث وعنصر التحقيق والاستيعاب لجميع المعلومات التي تتصل بالموضوع ويسرى

(١) إجلال خليفة. اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٥٠.

(٢) أحمد شوقي رضوان ، عثمان صالح. التحرير الأدبي - المقال الموضوعي ، ط ١ ، بدون ناشر ، ١٩٨١ ، ص ١٧٠.

(٣) إبراهيم إمام. الفن الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٢٠٧.

(٤) سامى ذبيان. الصحافة اليومية ، ط ٢ ، بيروت: دار المسيرة ، ١٩٨٧ ، ص ٢٨٩.

(٥) فاروق ابو زيد. فن الكتابة الصحفية ، ط ٤ ، القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٩٠ ، ص ٢٢٩.

إسماعيل إبراهيم أنه يجب ألا يتصدى لكتابه مثل هذه المقالات إلا كاتب صحفى قطع شوطا كبيرا فى ممارسة الصحافة أى أنه ضرورى أن يكون كاتب محترف لكتابة المقال التحليلى. (١)

ويمكن للباحث أن يستخلص عدة سمات للمقال التحليلى أهمها:

- ١) المقال فن من فنون التحرير الصحفى يقوم على التفسير والتحليل للأحداث.
- ٢) مناقشة القضايا والأحداث الجارية والتي على سطح الواقع.
- ٣) المقال التحليلى يهتم بكل القضايا "اقتصادية - سياسية - علمية... الخ
- ٤) ضرورة الرجوع عند كتابة المقال التحليلى إلى الخلفيات التاريخية والتدعيم بالأحداث المماثلة فى الماضى.
- ٥) من يكتبه يجب أن يكون كاتب متمرس منذ فترة فى العمل الصحفى.
- ٦) ضرورة الربط ما بين أحداث الحاضر والمستقبل عند كتابته.

ووفق تلك السمات يرى الباحث أن المقال التحليلى هو:

فن من فنون التحرير الصحفى يقوم على الشرح والتفسير والتعمق فى الأحداث والقضايا الجارية يكتب فى شكل عمود أو أكثر ويعبر عن وجهة نظر كاتب متمرس فى تلك الأحداث ، حيث يجب على أكثر من تسأول فى الموضوع بحيث يشمل ماذا ، ولماذا حتى يساعد القارئ على تكوين وجهة نظر كاملة عن القضية أو الخبر.

أهداف ووظائف المقال التحليلى:

يهدف المقال الصحفى إلى تحقيق عدة وظائف وهى: (٢)

- ١) تحليل الأحداث الحالية والكشف عن دلالتها وأسبابها المختلفة.
- ٢) مناقشة القضايا والظواهر التى تشغل الرأى العام المحلى والدولى ومساعدة القراء على فهمها ومتابعتها.
- ٣) تحليل الأحداث العالمية والمواقف وإظهار خلفياتها والإشارة إلى آثارها فى قوارات الدولة وسياستها فى حياة الناس.
- ٤) تحليل الاتجاهات السياسية للقوى السياسية المختلفة وشرحها للجماهير.
- ٥) التعبير عن السياسات والاتجاهات السائدة فى المجتمع وطرح وجهات نظر القوى السياسية والاجتماعية فى البلد التى تصدر به الصحيفة ، ويتضح ذلك أكثر فى المقالات المنشورة فى الصحف الحزبية.

(١) إسماعيل إبراهيم. فن المقال الصحفى - الأسس النظرية والتطبيقات العملية ، مرجع سابق ،

ص ١٩٧.

(٢) المرجع سابق ص ١٩٩.

وهناك بعض الوظائف الأخرى للمقال التحليلي: (١)

- (١) يساعد على تكوين وجهة نظر القارئ ودفعة لاتخاذ موقف.
- (٢) يلبي حاجة القارئ في المعرفة والإعلام.
- (٣) يساهم في تحقيق التكامل الفعلي ما بين الصحيفة والمجتمع.
- (٤) المساعدة في تنمية المجتمع تنمية اجتماعية وسياسية.
- (٥) المساعدة في صد الدعاية المضادة للدولة من خلال إضافة عنصر الرأي المستنير.
- (٦) يساعد على إحداث الموازنة ما بين السلطة والمجتمع.

خصائص المقال التحليلي :-

يتميز المقال التحليلي عن غيره من أنواع المقالات والفنون الصحفية من حيث انه مادة رأى ذات تفسيرات متعمقة بأسلوب جمالى وأدبى شيق فى كتابة الموضوعات والقضايا الهامة فى المجتمع فهو مرتبط بحدث يجذب انتباه الناس ويستحوذ على أذهانهم وإحساس القارئ فى ضرورة مواصلة قراءة هذا المقال حتى يستكشف كل حقائق الموضوع ويمكن تلخيص أهم خصائص المقال التحليلي فى النقاط الآتية. (٢)

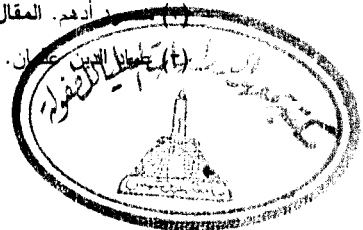
- (١) الجودة التامة والملاءمة للأحداث والقضايا الساخنة داخليا وخارجيا.
 - (٢) أنه مقال سياسى من الدرجة الأولى وأنه يتناول المسائل السياسية الداخلية والتي يكون لها انعكاسات على السياسة الخارجية.
 - (٣) الحرية الكاملة للكاتب فى تعبيراته ورؤيته الخاصة للأحداث.
 - (٤) مسئولية كاتبه الاجتماعية أمام القراء وما يحدث من ردود أفعال لهؤلاء القراء.
 - (٥) أن المقال الافتتاحى نشره يكون يوميا فى الأوقات الساخنة وأوقات حدوث الأحداث الكبرى والخطيرة بحيث يتناول كل يوما حدث من تلك الأحداث أمام جانبنا من جوانب هذا الحدث وقد يكون النشر من يوم لآخر أو كل بضعة أيام.
 - (٦) من الممكن نشره على حلقات خاصة إذا اتصل بحملة صحفية.
- ويشير عماد الدين عثمان إلى بعض الخصائص الأخرى التى يتميز بها المقال التحليلي ومنها: (٣)

- الاعتماد على البيانات والمعلومات والحياد والموضوعية واللغة العلمية الرياضية والسهلة فى نفس الوقت مع التركيز فى الكلمات واستخدام كلمات تحمل دلالة واحدة.

(١) عماد الدين عثمان أبو زيد. المقال التحليلي ، مرجع سابق ص ص ٣٢ - ٤٠.

(٢) أدم. المقال الصحفى ، مرجع سابق ، ص ص ٩٥ ، ٩٦.

(٣) عثمان. المقال التحليلي ، مرجع سابق ، ص ٤٣.



- ينشأ في بيئة يتكون فيها الرأي العام وتتصارع فيها الآراء.
- **الهدفية:** المقال التحليلي لابد وأن يكون هادفا لا يستهدف مجرد الإعلام ولا مجاراة التيار الإعلامي السائد وإنما يستهدف التفسير والتوضيح والتعليق على الأخبار والموضوعات والأحداث وربطها بغيرها.
- **الإيجابية:** المقال التحليلي مقال إيجابي لا يسعى إلى إثارة الاهتمام فقط ولا التأثير على الرأي العام فحسب وإنما التأثير الواعي الذي يدفع الأفراد للعمل على تنمية ونهوضه فهو أيضا يهتم بقضايا التقدم الحضاري. (١)
- الموضوعية والبعد عن الذاتية.
- البعد التاريخي للمقال التحليلي وإبراز النواحي التاريخية للموضوعات التي يتناولها.
- الإقناع عن طريق الشواهد والأدلة والبراهين.
- تبسيط الأحداث والمشكلات وعرضها في أسلوب شيق. (٢)

(٤) فن اليوميات الصحفية:

اليوميات الصحفية هي نوع من أنواع المقال الصحفي وهي قريبة الشبه من روح العمود الصحفي.

وتشير "باترسون" في مقدمة كتابها عن الفن الصحفي ان اليوميات الصحفية هي فن محبوب لأنها تدور حول قصص وأحداث تعتبر أقرب إلى الواقع منها إلى شئ آخر وقد يعترف القارئ بأخطائه وبإخفاقه في بعض مراحل حياته ، ولكن يعلل لهذا الإخفاق فيكون الضعف البشري موضوعا للمعالجة الفنية وقد تتعرض اليوميات الصحفية لفنسات وحالات غريبة من المجتمع أو بعضا من حالاته أو بعض الحالات الشاذة ولا شك أن ذلك يعود بالفائدة على القارئ ويساعده في حياته الخاصة وسلوكه مع الأفراد والجماعات لأنه يقتدى غالبا بكاتب هذا النوع من المقال في طريقة تغلبه على الصعاب التي تواجهه. (٣)

كما يعرف إبراهيم إمام المقالات اليومية بأنها التي هي قريبة الشبه جدا من روح فن العمود من حيث التعبير الشخصي الذي ينم عن تفكير صاحبه وروح المذهب الذي يعتنقه ونظرتة إلى الحياة سواء كانت روحه ساخرة او متواضعة او مغرورة او

(١) فاروق أبو زيد. فن الكتابة الصحفية ، مرجع سابق ، ص ١٨٣.

(٢) جلال الدين الحامصي. الصحيفة المثالية ، مرجع سابق ، ص ص ١٩٦ ، ١٩٧.

(3) H. Patterson and S. Hyde, Writing and Selling Feature Articles, Introduction. New York, 1949, P. 40.

مبتكرة وقد يتناول اليوميات نقدا سياسيا واجتماعيا والكاتب هنا يعبر عن وجهة نظر هو ليس وجهة نظر الصحيفة... (١)

كما ينفق عبد العزيز شرف: مع التعريف الذي ساقه إبراهيم أمام بأن فن اليوميات الصحفية هو فن يمثل خواطر الكاتب عندما يتحدث وكأنه فى سمر حديثا مطلقا من كل قيد فيدع الخواطر يسوق بعضها بعضا بما بينها من روابط تستدعى تتابعها وتداعيا دون ان يعمل فى ذلك عقله ومنطقه لينظم الترتيب والسياق. (٢)

ومن أمثلة تلك اليوميات المفكرة فى صحيفة الأهرام ، اليوميات فى صحيفة الأخبار ومن أمثلة كتاب اليوميات الصحفية محمد مصطفى غنيم ، عبد الرحمن الشرقاوى ، ثروت أباطة وذكى نجيب محمود ، وسعد الدين وهبة ، يوسف عز الدين عيسى ... الخ فى صحف الأخبار والأهرام.

(٥) المقال النقدى:-

هو الذى يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقويم الإنتاج الأدبى والفنى والعلمى من أجل توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج ومساعدته فى اختيار ما يقرأ أو يشاهد أو يسمع من هذا الكم الهائل من الإنتاج الذى يتدفق كل يوم سواء على المستوى المحلى او المستوى الدولى. (٣)

وتزداد أهمية المقال النقدى فى عصرنا الحالى فى ظل نظام العولمة الذى يهيمن على عالمنا ، وما يصاحبه من تدفق هائل للإنتاج الأدبى والفنى والعلمى الذى يحاصر المواطن من خلال أكثر من وسيلة إعلامية عبر السماوات المفتوحة ومن خلال شبكات الإنترنت ، وفى سعى الأنظمة والتيارات المتصارعة التى تحاول السيطرة على عقول الناس وخاصة فى عالمنا الثالث تزداد أهمية المقال النقدى وكاتبه المتخصص الذى يقوم بنقد هذه الأنظمة والتيارات المتصارعة وتوضيحها للقراء.

وهذا النوع من أنواع المقالات الصحفية التى تندر جدا فيه الكتابات العربية والأجنبية على أساس انه فن حديث النشأة.

(١) إبراهيم إمام. الفن الصحفى ، مرجع سابق ، ص ٢١٩ ، ٢٢٠.

(٢) عبد العزيز شرف. الأساليب الفنية فى التحرير الصحفى ، مرجع سابق ، ص ٣٦٦ ، ٣٦٧.

(٣) إسماعيل إبراهيم. فن المقال الصحفى - الأسس النظرية والتطبيقات العملية ، مرجع سابق ، ص

مجالات المقال النقدي: (١)

تشمل مجالات المقال غالبا النشاط الإنساني اليومي الأدبي والفنى والعلمى ومن أبرز تلك المجالات.

- (١) الإنتاج الأدبى من قصصَ وروايات وشعر وأغانى.
- (٢) الإنتاج المسرحى سواء كان إنتاجا مطبوعا أو إنتاجا معروضا على المسرح.
- (٣) الإنتاج السينمائى من أفلام طويلة وأفلام قصيرة وأفلام كرتون وأفلام تسجيلية.
- (٤) الفنون التشكيلية من رسوم وصور ونحت وغيرها مما يدخل فى مجال الفنون التشكيلية.
- (٥) الإنتاج العلمى ممثلا فى المؤلفات والكتب الجديدة أو المقالات والأبحاث الدراسية سواء ما كان يرتبط منها بالعلوم الاجتماعية كالتاريخ والفلسفة والاجتماع وعلم النفس والطب والكيمياء ... الخ.

وظائف المقال النقدي:

- (١) عرض وشرح وتفسير وتحليل الأعمال الأدبية الفنية والعلمية والكشف عن أبعادها ودلائلها المختلفة.
- (٢) تقييم شكل ومضمون العمل الفنى والأدبى والعلمى وذلك بالكشف عن جوانبه الإيجابية والسلبية.
- (٣) إرشاد القارئ ومعاونته على اختيار أفضل الأعمال الفنية أو الأدبية أو العلمية المناسبة ... (٢)
- (٤) الكشف عن آثار ونتائج العمل الفنى والأدبى على الجمهور المتلقى فالناقد السينمائى لا يهتم فقط بإبراز نواحي الجمال أو القبح ولا نواحي الجودة أو الرداءة فى الفيلم الذى ينتقده وإنما يمكنه أيضا الإشارة إلى تأثير هذا الفيلم على جمهور المشاهدين فإذا كان بالفيلم جرعة زائدة من الجريمة أو الجنس أو الانحراف مما يشكل خطرا على الشباب فكان من حق الناقد أن يشير إلى هذا الأثر أو يطالب بمنع عرض الفيلم على من يقل عن (١٦) عام. (٣)

(١) فاروق أبو زيد. فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص ٢١٧.

(2) Glay Ton. Charies G. The Art of Article, The Odyssey press, New York. 1965. P.P.213 – 214.

(٣) فاروق أبو زيد. فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص ٢١٨.

- (٥) المقال النقدي يمثل دور الرقيب الاجتماعي على العادات والتقاليد والقيم التي يحلول أن يتعداها الفيلم أو العمل السينمائي فإذا تعدى العمل القيم الاجتماعية والأخلاق فإن المقال النقدي يتصدى له.
- (٦) المقالات لنقدي يمثل دور المقيم للأعمال واختيار أصلحها وأفضلها ومن يستحق الأفضلية عن العمل الآخر.

رابعاً: لغة المقال الصحفي:

اللغة المستخدمة في المقال لها دور كبير في التأثير على القارئ وتكوين اتجاهاته نحو القضايا المختلفة وذلك من خلال استخدام أسلوب الحوار الأمثل الخالي من الغرابة والتعقيد وفي ذلك يرى "جمال الدين الحمامصي" عدة صفات حتى يتناسب الأسلوب الأمثل في كتابة المقال وهي:

- (١) معايشة أحوال الناس: وهو أن يعيش المقال مستوى حياة القارئ والجارية كل يوم أي أنه يأخذ أفكاره ومادته من بين الناس.
 - (٢) السهولة والوضوح: وهي تتابع مجربات الحياة من خلال المقال تفعل ذلك من خلال مستويين:
- الأول: مستوى سطح الحياة ، وما يجري عليه ، وما يراه القارئ وما يسمع به أو يصل إليه بعلمه له.
- الثاني: مستوى ما يجري تحت السطح وهو ما لا يراه القارئ وقد لا يصل إليه علمه وقد يصعب عليه فهمه وتأثيره وعلى الصحيفة وقتئذ تفسير وتوضيح ذلك للقارئ فسي أسلوب سهل وواضح.^(١)
- وبينما نجد الأديب يستخدم الألفاظ على النحو الذي يروقه أو يناسبه فإن الصحفي أو الكاتب يلتزم طريقة بعينها قائمة على البساطة والوضوح وتسير الفهم على القارئ العادي ، ولما كان الصحفي يعرض أفكاره وآراءه وتفسير اتجاهات ويشرح بيانات فإن واجبه أن يتجنب أسلوب الأديب الذي يكون منمقا بالمحسنات اللفظية أو المعاني الجمالية أو الحيل البديعية أما الصحفي عند كتابة المقال فهو ملتزم بلغة بسيطة مع سرعة ووضوح ويسر.^(٢)

(١) جلال الدين الحمامصي. الصحيفة المثالية ، مرجع سابق ، ص ٢٠٠.

(٢) طلعت همام. مائة سؤال عن التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٥٧.

ويقول فاروق أبو زيد أن المقال الصحفي هو وسيط ما بين المقال الأدبي من حيث تعبيره عن عواطف كاتبه ، ومشاعره الوجدانية تجاه موقف معين وبين المقال العلمي واستخدامه لغة علمية وألفاظ علمية لذلك فلغة المقال الصحفي هي لغة الحياة العامة فهي لغة يفهما جميع القراء مهما اختلف مستواهم العلمي والثقافي أو الاجتماعي فهي تقوم على البساطة والوضوح وتنفيد لسيئ من الأسلوب الأدبي وشئ من دقة الأسلوب العلمي مع أسلوبه البسيط والواضح وهي لغة الحياة اليومية فلا يجب ان تكون العامية ولا فصحة العصر القديم والجاهلي ولكن هي لغة العصر الحديث التي وضحت وسهلت بحيث صار مفهومها سهل وواضح للمواطن العربي العادي مهما اختلف مستواه التعليمي ومهما اختلف القطر العربي الذي ينتمي إليه .^(١)

وتتميز المقالات الحديثة في لغتها بالآتي:-

- ١- الإيجاز والبعد عن التفصيلات المملة مع أنماط الفكر وتحديد الهدف.
- ٢- حسن الاستهلاك وبراعة المقطع.
- ٣- الحرية والانطلاق.
- ٤- إمتاع القارئ وإذا فقدت ذلك تحول المقال إلى أي فن آخر غير المقال.
- ٥- الوحدة والتماسك والتدرج في الانتقال من خاطر إلى أخرى من الخواطر التي تتجمع حول موضوع المقال .^(٢)

سادسا: وظائف المقال الصحفي:-

المقال الصحفي مثله مثل الفنون الصحفية الأخرى ، أداة ووسيلة من أدوات الصحفية لتحقيق وظائف الصحافة من إعلام وتنقيف وتوجيه وإرشاد وتنوير وإعلان وتسليية.

ومن وظائف المقال الصحفي وفق المدارس المختلفة في فهمها لوظائف المقال:

- ١- الوظيفة الإعلامية: ليست الوظيفة الوحيدة للصحافة فهناك وظيفة الشرح والتفسير والإرشاد.
- ٢- شرح وتفسير الأخبار اليومية والتعليق عليها بما يوضح أبعادها وجوانبها المختلفة.
- ٣- الإعلام: وذلك بتقديم المعلومات والأفكار الجديدة على الأحداث ، والقضايا او المشاكل التي تشغل الرأي العام.

(١) فاروق ابو زيد. افن الكتابة الصحفية ، مرجع سابق ص ١٨٠، ص ١٨١

(٢) سوسن رجب . فن المقالة ، بحث على موقع google بتاريخ ٢٠٠٣/٤

- ٤- التثقيف: وذلك عن طريق نشر المعارف الإنسانية التي تضيف للقارئ أبعادا جديدة عن الموضوع والقضية التي يتناولها المقال .
- ٥- التوعية السياسية: وذلك بان يشرح المقال سياسة الحكومات والأحزاب ومواقفها المختلفة من قضايا المجتمع حتى يكون القارئ قادرا على اتخاذ موقف ، وفهم كل المواقف المثارة حول هذه القضايا .
- ٦- نشر الأفكار والفلسفات: والدفاع عنها ضد خصومها أو منافسيها ، وتتطلب هذه الوظيفة الحيادية والموضوعية التناول وحتى لا يدافع الكاتب أفكار أو فلسفات هدامة وتعمل ضد صالح المجتمع وأفراده.
- ٧- تهيئته الجماهير: وذلك لخدمة نظام سياسى معين او اجتماعى معين ، او المساهمة فى التنمية الوطنية. (١)
- ٨- تكوين الرأى العام: فى المجتمع والتأثير على اتجاهاته سواء بالسلب أو الإيجاب.
- ٩- الدفاع عن الأديان والمقدسات والقيم والمبادئ: ضد دعوات الإلحاد وانتهاك المقدسات والخروج عن القيم والمبادئ بأى شكل من الأشكال.
- ١٠- التسليية والإمتاع والمؤانسة: حيث تخفف هذه الوسيلة عن النفوس والعقول وتجعل الحياة محتمة رغم ما فيها من متاعب. (٢)
- ١١- الدفاع عن العقيدة: فى مواجهة أعدائها الذين يهدفون إلى زعزعة الإيمان فى صدور القراء.
- ١٢- تأكيد القيم والمبادئ والمثل العليا: والدفاع عنها والحث على اتباعها والتمسك بها.
- ١٣- مواجهة دعايات الأعداء والرد عليها.
- ١٤- تأكيد الروابط الاجتماعية: وتقويمها ودعم أو اصرها بين أبناء الوطن الواحد بما يقدمه كتاب المقالات من أفكار وشروح وتحليلات تبرز دور التكافل والتضامن وتهاجم أذعياء الفرقة وتعجل على تقريب المواقف والاتجاهات والمذاهب المختلفة.
- ١٥- تقديم الفكر الرفيع: عن طريق مواجهة تيارات الإسفاف والقشرية التي تحاصر الإنسان فى شكل أفلام هابطة ، وأغانى تافهة وغيرها من عوامل الفساد.

(١) إسماعيل إبراهيم . فن المقال الصحفى - الأسس النظرية والتطبيقات العلمية ، مرجع سليق ، ص ص ٥٥ ، ٦٦ .

(٢) فاروق ابو زيد. فن المقال الصحفى ، مرجع سابق ، ص ١٨٠ .

- ١٦- التبشير بالجديد والمفيد: والدعوة إلى إحلاله وتطوير المجتمع من خلاله والحث على الاستفادة من معانم التقدم الحضارى من غير مغالاة .
- ١٧- الدفاع عن حرية المجتمع: والعمل على تكوين الرأى العام النابسه والمستتير ودعم المجتمع الديمقراطى . كسبيل إلى النهوض بالأمة ، و تعويد الشعوب على الممارسة الديمقراطية السلبية فكرا وتطبيقا بما يعود عليه وعلى الأجيال بالخير .^(١)
- ويضيف الباحث بعض الوظائف الأخرى للمقال ومنها:
- تنمية نوعى السياسى والثقافى للأفراد داخل المجتمع من خلال ما يقدم من مقالات سياسية وعلمية وما بها من تحليلات سياسية وعلمية .
 - مساعدة القارئ على تكوين رأى واتجاه فى القضايا المطروحة على الساحة وغيرها من الوظائف الكثيرة التى يمتاز بها فن المقال الصحفى .

سابعا: خصائص المقال الصحفى :-

- ومن خلال التعريفات السابقة للمقال . نجد عدة خصائص رئيسية للمقال وكذلك نلاحظ أشياء رئيسية فى المقال من حيث أسلوب كتابته:
- (١) أن تكون هناك قضية ظاهرة محل الدراسة ومادة خصبة للمقال.
 - (٢) أن تتصل هذه القضية اتصالا مباشرا أو غير مباشر بجمهور القراء الذين تصدر لهم الصحيفة.
 - (٣) أن يحتوى المقال على وجهة نظر الكاتب او الصحيفة مدعمة بالأدلة والشواهد والبراهين.
 - (٤) ان تكون اللغة التى يكتب بها المقال لصحفى لغة بسيطة وفى حجم يتناسب مع قيمة الحدث أو القضية أو الظاهرة.
 - (٥) أن يلتزم الكاتب بخط الصحيفة أو المدرسة الصحفية عند معالجته لموضوع المقال ووفقا لنوع المقال ذاته.^(٢)
 - (٦) ينبغى على كاتب المقال ألا يسرف فى عرض عواطفه عرضا مثيرا متزنا.
 - (٧) البعد عن لغة الخطابة والشعارات.
 - (٨) أن يكون القارئ والكاتب صديقان حميمان.^(١)

(١) محمود ادهم . المقال الصحفى . مرجع سابق ، ص ص ٢٩ ، ٣٠ .

(٢) عماد الدين عثمان . المقال التحليلى - دراسة تطبيقية على الأهرام والوفد . رسالة دكتوراه غير منشورة . سوهاج: قس الصحافة . ١٩٩٢ . ص ١٩ .

وعن أهم خصائص المقال يقول الدكتور طلعت همام أنه ينبغي على كاتب المقال ألا يصرّف في عرض عواطفه عرضاً مثيراً لأن الاتزان والنضج هم أهم خصائص المقال وقد عبرت الأديبة الإنجليزية "فيرجينيا وولف" أنه يجب أن يبدأ المقال بداية تمتلك مشاعر القارئ وتوقظه من ثباته حتى يشرك الكاتب خبراته بل قد يصطحب كل منهما الآخر في جولة خيالية إذا إثارة القارئ هي أهم خصائص المقال الصحفي.^(٢)

ويمتاز أسلوب المقال الصحفي بالآتي: (٣)

- يشتمل على فكرة كاتبها عرضها في ثوب من التسمويق.
- أسلوبه سهل وواضح يفهمه كل قارئ.
- يميل إلى الجدل في مناقشة الآراء والاتجاهات المختلفة.
- يميل إلى التظويل إذا تطلب ذلك وإلى الإيجاز في أكثر الأمور.

ومن هنا نرى أن المقال الصحفي له خصائص الفنون الصحفية المختلفة من إعلام وإرشاد وتوعية وتقديم مادة إخبارية للقارئ بالإضافة إلى الخصائص التي تميزه عن باقي الفنون الصحفية وهي السهولة والوضوح وتقديم وجهات نظر مختلفة تساعد القارئ على تشكيل رأي ووجهة نظر عن القضايا الحالية سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي من خلال الرأي القائد عن القضايا الحالية سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي من خلال الرأي القائد والمستنير الذي يقدمه في تلك القضايا فهم شغوفين لمعرفة رأي ووجهة نظر الكاتب في تلك القضية. ومنهم جمهور المراهقين الأكثر احتياجاً إلى وجهة نظر في تلك القضايا السياسية.

ثامناً: خصائص وسمات كاتب المقال الصحفي :-

يعبر كاتب المقال الصحفي عن وجهة نظره تجاه قضية من القضايا وعرضها مع الحقائق والبراهين وعليه أن يتوخى الحذر في ذلك لأن القارئ يثق به وفي معلوماته عن تلك القضايا فعليه أن يكون في مقدار تلك المسؤولية ، وعلى كاتب المقال الصحفي أن يمتاز بمجموعة من الصفات منها: (٤)

(١) إبراهيم اسد. الفن الصحفي . مرجع سابق ، ص ١٨٠.

(٢) طلعت همام. مائة سؤال عن الفن الصحفي . مرجع سابق ، ص ١٥٤.

(٣) المقال الصحفي / ٤ / ٢٠٠٣ "تعديل". WWW. Google. Com.

(٤) إبراهيم اسد. دراسات في الفن الصحفي . مرجع سابق ، ص ٢١٣.

(١) أن يكون ذو حاسة صحفية دقيقة يتذوق بها الأحداث الجارية في محيطه والأحداث التي تقع خارج هذا المحيط وعلى قدر حظه من تلك الحاسة بقدر ما يكون نجاحه في كتابة المقال.

(٢) أن يكون له حاسة تاريخية تتيح له تقييم الأحداث وتمكنه من الربط بين الماضي والحاضر والتكهن بالمستقبل ومن هنا فالثقافة التاريخية شيء ضروري لكاتب المقال.

(٣) أن يكون ذو ثقافة عريضة وعميقة ، كثير القراءة في الموضوعات المختلفة حيث تمكنه تلك الثقافة من الحكم على القضايا.

(٤) أن يكون ذو حاسة اجتماعية مرهفة وقدرة بالغة في الاندماج مع المجتمع وهذه القدرة تمكنه من المشاكل التي يعاني منها الناس وما يدور بينهم من أمور يفكرون فيها ويستفسرون عنها والتي يحاول من جانبه أن يفسرها وجيب عنها. (١)

(٥) أن يراعى كاتب المقال رأى الصحيفة عند كتابة مقاله ولا يكتفى برأيه الخاص والذاتي.

(٦) أن يكون صادقا وواضحا ودقيقا في تحديد الغرض من كتابته ووضعها في إطار الصالح العام للأمة وأن يكون موضوعيا في عرضه للحقائق التي يتناولها المقال.

(٧) أن يتحلى كاتب المقال بالشجاعة في تناول موضوعاته وشرحها وأن يسوق الدلائل والبراهين والشواهد والتي يؤيد ما يصل إليه من نتائج تتفق مع سياسة الصحيفة. (٢)

(٨) أن يكون قادرا على فهم القراء ومعرفة نوعياتهم حتى يتمكن من مسايرة عقولهم ومفاهيم الحياة ، ويساير تطورات الحياة لأن القراء يتغيرون تبعاً لتغير الأجيال وتطور الزمن ومن ثم يتكيف مع الأحداث ولا ينفصل عنها.

(٩) أن يكون لديه القدرة على التنبؤ والقراءة المستقبلية للأحداث بمعنى أن يكون بعيد النظر ، لا يقتصر في تفسيره للواقع والحاضر ولكن بيان أسبابها ومسبباتها وأيضا نتائجها وتأثيراتها المستقبلية ، وبذلك يبصر القارئ سواء كان عاديا أو مسئولا بعواقب الأمور. (٣)

(١٠) ينبغي على كاتب المقال ان يعرض الحقائق بأمانة واكتمال.

(١١) ينبغي على الكاتب ألا يكون مدفوعا وفق مصالح شخصية.

(١) عبد اللطيف حمزة. مرجع سابق ، ص ٢٩٠.

(٢) صلاح قبضايا. تحرير وإخراج الصحف ، مرجع سابق ، ص ١٨٠.

(٣) إسماعيل إبراهيم. فن المقال الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٨٣.

١٢) عليه ان يدرك أن ليس معصوما من الخطأ وأن يفسح مجال القول لمن يخالف رأيه في عمود رسائل الجمهور.

١٣) ينبغي أن يكون على قدر من الشجاعة بحيث يصمد بما يقتنع به على أسس متينة وألا يكتب أبدا في شيء ضد ضميره الصحفي. (١)

وهناك عدة خصائص أخرى من وجهة نظر الباحث لا بد وأن يتسم بها كاتب المقال الصحفي حيث يمثل القائد والمرشد والموجه للقارئ ومن تلك الخصائص:

١- ضرورة الاشتراك مع غيره من الزملاء الصحفيين في اكتمال الحقائق الخاصة بالمقال من معلومات تاريخية وشواهد ودلائل للمقال.

٢- ضرورة وجود خاصية الثبات على سياسة تحريرية واحدة وهي السياسة التحريرية للصحيفة ولا تتذبذب حسب أى أغراض خارجية.

٣- الحذر فى إبداء الرأى حتى يتأكد من الحقائق حتى لا يثير الاضطراب فى المجتمع الذى يوجد فيه اثر حقائق غير صحيحة.

وهناك عدة سمات أخرى يجب توافرها فى كاتب المقال الصحفي ومنها: (٢)

١) استخدام عنصر الفكاهة أو التخفيف عند كتابة مقاله.

٢) أن يعبر عن أفكاره الخاصة ويدع القراء يعرفون أنه يشاركونهم فى اهتماماتهم وسعادتهم وحزنهم.

٣) اجعل المقال يدل عليك.

٤) كن مبدعا وحاول ذلك من خلال الكلمات والمعانى والجمل والفقرات.

٥) استخدام الأسماء المحددة والأماكن.

٦) استخدام عناصر درامية.

٧) استخدام أساليب الحكاية والأسطورة فإن الوصف يمكن أن يعيد المناظر ويحدد خطوط القصة

كل هذه النصائح على كاتب المقال أن يراعيها عند كتابة مقاله حتى يضمن وصوله إلى القارئ بشكل مفهوم واضح.

(١) عبد العزيز شرف. الأساليب الفنية فى التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٣٤٣.

(٢) أسامة عبد الرحيم على. فنون الكتابة الصحفية والعمليات والادراكية ، القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ص ١٣٤.

الفصل الثالث

الصحافة الحزبية

نشأتها وتطورها

تمهيد:

أولاً: مفهوم الصحافة.

ثانياً: أنواع الصحف عامة.

ثالثاً: مفهوم الصحافة الحزبية.

رابعاً: نشأة الصحافة الحزبية في مصر.

(أ) الصحف الحزبية في الفترة من ١٩٠٧م حتى ١٩١٤م.

(ب) الصحف الحزبية في الفترة من ١٩١٩م حتى ١٩٥٢م.

(ج) الصحف الحزبية في عهد الرئيس السادات من ١٩٧٧م حتى ١٩٨١م

(د) الصحف الحزبية في عهد الرئيس مبارك منذ ١٩٨١م حتى الآن.



الفصل الثالث الصحافة الحزبية ... النشأة والتطور

تمهيد:-

تطورت وسائل الإعلام في كل أنحاء العالم فلم تُعد وسيلة الاتصال مثل الملقى عندما كان الاتصال عن طريق الإشارات أو دق الطبول أو إشعال النيران ، الأمر الذى تطور بعد ذلك من نقل الأخبار عن طريق الرحالة والتنقل بين المدن ثم وصل إلى اختراع الطباعة وظهرت الصحف فى كل أنحاء العالم ، حيث بدأت الصحافة فى الشكل الأول فى أسلوب خدمى وهو نقل الأخبار ، أى صحافة خبرية تقوم بنقل الخبر دون أن تجرأ على التعليق عليه فقد نشأت الصحافة فى أوروبا منذ القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر وسبب ظهورها على شكل إخبارى هى تحول النظام الأوروبى من النظام الإقطاعى إلى النظام الرأسمالى وظهور الطبقة البرجوازية.(١)

وقد ساعد إنشاء الخدمات البريدية على سرعة وصول الصحف إلى المشتركين وكذلك سرعة وصول الأخبار من مختلف الأماكن فى العالم.

ولم تكن الدول العربية بعيدة عن هذا التطور وظهور الصحف وقد نشأت الصحافة العربية أيضا خبرية ففى مصر نرى صحيفة "الوقائع المصرية" ١٨٢٨م لنشر أخبار الوالى والحكومة وكبار الموظفين والجمهور وخدمة طموح محمد على.(٢)

وتوالى هذا الأمر فى صحف عربية كثيرة فى الوطن العربى منها:

- المبشر فى الجزائر ١٨٤٧م.
- وصحيفة حديقة الأخبار اللبنانية ١٨٥٨م.
- ثم صحيفة طرابلس الغرب الليبية ١٨٦٦ وبعدها صحيفة الزوار العراقية ١٨٦٩م ، صحيفة صنعاء اليمنية ١٨٧٩م ، ومراكش المغربية ١٨٨٩م. وصحيفة الغازيتية السودانية ١٨٩٩ ، وصحيفة الحجاز السعودية ١٩٠٨م.(٣)
- ومن هنا كانت بداية ظهور الصحافة فى مصر والوطن العربى.

(١) فاروق أبو زيد. مدخل إلى علم الصحافة ، ط٣ ، القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٩٥ ، ص٥٩.

(٢) عبده إبراهيم. تاريخ الوقائع المصرية ، ط٢ ، القاهرة: مطبعة التوكل ، ١٩٤٢ ، ص١٠٣.

(٣) فاروق أبو زيد. المرجع سابق ، ص٦٠.

أولا مفهوم الصحافة العربية:

يعرف قاموس اكسفورد كلمة صحافة بمعنى press وهي شئ مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات تعنى أيضا journal يقصد بها الصحيفة journalism بمعنى الصحافة ، و journalist بمعنى الصحفى فكلمة الصحافة تشمل إذا الصحيفة والصحفى فى الوقت نفسه.(١)

وفى (القاموس المحيط) يقصد بالصحيفة الكاتب وجمعها صحائف وفى المصباح المنير لأحمد بن المقرئ الفيومى تعنى الصحيفة قطعة جلد أو قرطاس كتب فيه والصحيفة فى المعجم الوسيط تعنى إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو فى مواعيد منتظمة وجمعها صحف وصحائف والصحفى من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن أستاذ.(٢)

أما المعنى المتعارف عليه اليوم للصحافة فى العربية فيرجع الفضل فيه للشيخ نجيب حداد منشئ صحيفة لسان العرب فى الإسكندرية وهو أول من استعمل لفظ الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها ومنها أخذت كلمة صحافى.(٣)

وكلمة صحافى أكثر دلالة من صحفى على من يعمل فى الصحافة فهى الكلمة الأصح لمن يلقب بكلمة Journalist فى الغرب أما الصحفى (بضم الصاد) فهى خطأ شائع إذ لا تحوز النسبة إلى الجمع فى اللغة العربية ولكن الأصح فهى صحفى (بفتح الصاد) نسبة إلى الصحيفة وقد استعمل العرب كلمة صحفى بمعنى (الوراق) الذى ينقل عن الصحف وقيل فى ذلك عن بعضهم فلان من أعلم الناس لولا أنه صحفى بمعنى انه ينقل عن الصحف أو الصحائف.(٤)

التعريف القانونى للصحافة:-

هو التعريف الذى تأخذ به قوانين المطبوعات، والذى على أساسه تعامل الصحافة من قبل الحكومات وحول تعريف الصحيفة نجد المادة الأولى من المرسوم بقانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٦ بشأن المطبوعات فى مصر تعرف الصحيفة كالتالى: "ويقصد بكلمة جريدة كل مطبوع يصدر باسم واحد بصفة دورية فى مواعيد منتظمة أو غير منتظمة".(٥)

(1) Onions C.T, The Oxford Dictionary. Clarendon press. Oxford Third Edition. Volumee 11 London. p p.1662-1663.

(٢) خليل صايات. الصحافة رسالة واستعداد وعلم وفن ، ط٢ ، القاهرة: دار المعارف ، دت ، ص ١٣-١٤.

(٣) طرازى. فليب. تاريخ الصحافة العربية نشأتها وتطورها ، بيروت: مكتبة الحياة ، ص ١٥.

(٤) مروة أديب. "الصحافة العربية نشأتها وتطورها" ، بيروت: مكتبة الحياة ، دت ، ص ١٥.

(٥) القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٦ بشأن المطبوعات.

أما قانون تنظيم الصحافة الذي صدر في عام ١٩٦٠ برقم ١٥٦ فهو ينص في مادته الأولى على أنه "يقصد بالصحف في تطبيق أحكام هذا القانون الجرائد والمجلات وسائر المطبوعات التي تصدر باسم واحد بصفة دورية ويستثنى من ذلك المجلات والنشرات التي تصدرها الهيئات العامة والجمعيات والهيئات العلمية و النقابات". (١)

والصحيفة هي دورية مطبوعة تصدر من عدة نسخ ، وتظهر بشكل منتظم ، وفي مواعيد ثابتة ومقاربة أو متباعدة. ووفق هذا التعريف تعتبر الصحيفة مطبوع دوري ويصدر في مواعيد منتظمة إذا الشيطان الأساسيان هم الدورية والانتظام. (٢)

وفي الجزائر تطلق كلمة صحيفة على كل دورية سواء كانت صحيفة أو مجلة وتصدر على فترات منتظمة وتصنف إلى :

(أ) صحف عامة (ب) صحف متخصصة

وفي قانون الصحافة اللبناني وفي المادة التاسعة له يعرف الصحافة بأنها مهنة إصدار المطبوعات الصحفية. (٣)

واختلفت المداخل التي قامت بتعريفات الصحافة بوجه عام فاختلف تعريف الصحافة في الأيديولوجي والنظام السياسي للدولة التي تتبنى الصحيفة.

فطبقاً للمفهوم الليبرالي: يتم تعريف الصحافة بأنها أداة للتعبير عن حرية الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية وفي البداية التعبير عن أفكاره وآرائه.

وفي المفهوم الاشتراكي للصحافة نجد: "أن الصحافة نشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومات التي تهتم الرأي العام والصحافة تحتاج إلى وسائل إعلامية مناسبة لنشر المعلومات الاجتماعية". (٤)

وطبق هذا المفهوم فإن الصحافة لا يمكن النظر إليها أو تعريفها إلا من خلال العلاقة المتبادلة مع المجتمع التي توجد فيه. (١)

(١) القانون ١٥٦ لسنة ١٩٦٠ بشأن تنظيم الصحافة.

(٢) شعبان خليفة. الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات ، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ، د.ت ، ص.٥.

(٣) قانون المطبوعات اللبناني. الصادر بتاريخ ١٤ ايلول ١٩٦٢م.

(٤) فاروق أبو زيد. مدخل إلى علم الصحافة ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

ثانياً: أنواع الصحف :-

وتتنوع الصحف من حيث تقسيماتها فمنها الصحف المحافظة والتي تلزم فيما تنشره بالجدية والاتزان وعدم الإثارة وعدم التدخل في الحياة الشخصية ما لم يتطلب ذلك الصالح العام ، وهناك الصحف الشعبية حيث تسعى فيما تقدمه من أخبار وموضوعات إلى إثارة اهتمام جمهورها ، وتستخدم مختلف الأساليب الفنية والتحريرية لجذب اهتمام أكبر عدد من القراء وتعطى للأخبار والمعلومات لونا خاصا .

ومنها الصحف الصفراء ، وتهتم بالجنس والعنف والإثارة وتنتشر الأخبار الخاصة بحياة الأشخاص وتمعن في الاستهتار بجميع القيم الأخلاقية ، وتترلق من الإيضاح إلى التشويه ومن التفسير إلى ارتجال مضمون مختلف وتستخدم الأساليب اللغوية المثيرة في تقديم الأنباء والمعلومات والمفاهيم ، من طابعها التهويل والمبالغة في استخدام الصور المثيرة والألوان المتباينة والإسراف في استخدام الصور والرسوم الكاريكاتيرية والهزلية .

كما تتعمد الإكثار من الفكاهات ، والطرائف والغرائب وتختلف الشخصيات وتخترع المواقف. وهناك الصحف المعتدلة وهي التي تحاول أن تقف بين الصحف الشعبية والصحف المحافظة حيث تأخذ عن الصحف المحافظة اتجدية والاتزان وتأخذ عن الصحف الشعبية الإثارة والرغبة في التوزيع. ^(٢) ومن جهة أخرى يمكن تقسيم الصحف حسب سياستها سواء ملتزمة أو محايدة ووفقا لمضمونها سياسى ، اجتماعى ، رياضى ... الخ. أو حسب مصدرها كالصحف التي تصدر عن أحزاب أو مؤسسات حزبية ، وهى هنا مجال دراستنا ، حيث نتناول الصحف الحزبية ونشأتها وتعريفها. ^(٣)

الجرائد المستقلة والجرائد الحزبية.

الجرائد المستقلة لا تعبر عن اتجاه سياسى معين أو نذهب أيديولوجى وإنما هى متفتحة على كافة الآراء والاتجاهات والمذاهب السياسية والاجتماعية ومن النماذج البارزة لذلك فى الصحافة العالمية جريدة (التايمز) اللندنية وعلى المستوى المحلى هناك جريدة الأهرام المصرية وخاصة فى فترة ما قبل الثورة يوليو ١٩٥٢ .

(١) فاير مرانس. الصحافة الاشتراكية ، ترجمة نوال حنيلي وآخرون (معهد الإعداد الإعلامى ، دمشق ، دت ، ص ٦ .

(٢) محمد معوض إبراهيم. الخبر فى وسائل الإعلام ، ط ١ ، القاهرة: دار الفكر العربى ، ١٩٩٤ ، ص ص ١٧ ، ١٨ .

(٣) المرجع السابق ، ١٨ .

أما الجرائد الحزبية فهي التي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب أيديولوجي خاص وتحدد وظيفة الجريدة الحزبية في الإعلام عن فكر الحزب والدفاع عن مواقفه وسياساته. وفي حين يغلب على الجرائد المستقلة طابع صحافة الخبر فإنه يغلب على الجرائد الحزبية طابع صحافة الرأي. ومن أشهر الجرائد الحزبية في الصحافة العالمية جريدة (البرافدا) السوفيتية وجريدة (الشعب الصينية).^(١)

ثالثاً: مفهوم الصحف الحزبية:-

الجريدة الحزبية:

يقصد بالجريدة الحزبية تلك الصحف التي تنطق باسم حزب أو جماعة أو دين أو مذهب فتدعو مباشرة أو غير مباشرة إلى عقيدة أو مذهب أو حزب أو اتجاه معين ، وتتسم موادها الإعلامية بسماتها الخاصة ، وتدافع عن أفكارها.^(٢)

ومنها الصحف اليومية أو الأسبوعية التي تصدر بانتظام عن الأحزاب السياسية المصرية الحالية وتعتبر عن فكرها السياسي وأيديولوجيتها الخاصة وتنطق بلسان حالها وتدافع عنها ومنها.^(٣)

- ١) جريدة مصر: التي يصدرها حزب مصر العربي الاشتراكي ١٩٧٧م.
- ٢) صحيفة الأهالي: التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ١٩٧٨م.
- ٣) صحيفة الأحرار: التي يصدرها حزب الأحرار الاشتراكي ١٩٧٧م.
- ٤) صحيفة الشعب: التي يصدرها حزب العمل الاشتراكي ١٩٧٩م.
- ٥) صحيفة مايو: ويصدرها الحزب الوطني الديمقراطي ١٩٨١م.
- ٦) صحيفة الوفد: ويصدرها حزب الوفد الجديد ١٩٨٤م.

ثالثاً: نشأة وتطور الصحف الحزبية في مصر:-

يرى كثير من المؤرخين ان الحياة الحزبية في مصر ظهرت حقيقياً منذ ١٩٠٧ وذلك لظروف ومتغيرات اجتماعية وفكرية وسياسية. فالظروف الاجتماعية هي ظهور طبقة ملاك الأراضي والأعيان ومتوسطى الملاك وهم من أطلق عليهم الأعيان أو الذوات وكذلك ظهور طبقة المثقفين والافندية وزادت أملاك طبقة الذوات ومتوسطى الملاك عن

(١) فاروق أبو زيد. مدخل إلى علم الصحافة ، المرجع السابق ، ص ١٤٧.

(٢) حسن الحسن. الإعلام والدولة ، ط ١ ، بيروت: مطابع دار الجيل ، ١٩٦٥ ، ص ٣١٢.

(٣) فاروق أبو زيد. مدخل إلى علم الصحافة ، المرجع السابق ، ص ١٧٩.

طريق بيع أملاك الخديوى واستثمار محصول القطن لزيادة أملاكهم مما أدى إلى عدم هجرتهم من مصر لتركها وقل لحد كبير الاشتراك التركى فى الإدارة المصرية. (١)

وهذه المتغيرات انعكست على رغبة الأعيان فى المشاركة بدورها فى نظام الحكم ومن هنا جاء تأسيس الأحزاب السياسية وانضمام الأعيان إليها وتمويلها. أما عن طبقة الافندية وزاد عدد المتعلمين فى تلك الفترة حيث زاد عدد تلاميذ المدارس الحكومية فى تلك الفترة ١٩٣٢ فى عام ١٨٩٠ إلى ١٨٢١٧ فى عام ١٩٠٥ وإرسال أغلب الطلاب فى بعثات فى أوروبا وأصبحوا على مقدرة للعمل الحزبى أكثر من غيرهم من الطلاب. وساعد هذا على ظهور الصحافة من ١٦٩ صحيفة فى عام ١٨٩٨ م حتى وصلت إلى ٢٨٢ صحيفة عام ١٩١٣ واتساع حركة الترجمة الفرنسية والإنجليزية وبدء ظهور الصحف الحزبية فى مصر. (٢)

أما عن العوامل السياسية فقد سبب الوفاق الودى ١٩٠٤م شعور عدم وفاق من الحركة الوطنية بعدم جدوى الاحتلال وضرورة ذهابه عن مصر وظهور صحف الحركة الوطنية الشعبية مثل صحيفة اللواء التى أصدرها مصطفى كامل ١٩٠٠م لمناهضة الاحتلال الأجنبى. (٣)

وشهدت هذه الفترة من حياة مصر تكوين عدد من الأحزاب والتى احتضنت داخلها عدد من الصحف التى تتحدث بلسان حال هذه الأحزاب ومن أهم تلك الأحزاب.

(١) الحزب الوطنى:

تأسس هذا الحزب فى ٢٢ أكتوبر ١٩٠٧ بزعامة الزعيم الوطنى مصطفى كامل وقد تلخص برنامج الحزب فى منح مصر الحكم الذاتى واستقلالها الداخلى وإقامة حكومة دستورية. كما أكد البرنامج على احترام المعاهدات والاتفاقات المالية التى تتعهد بها الحكومة المصرية كما دعا إلى نشر التعليم والمبادئ الدينية ونادى بتقارب عنصرى الأمة المسلمين والمسيحيين ، وتعريف كل مصرى بواجبه كما دعا الحزب إلى تقوية العلاقات الودية بين تركيا ومصر من جهة ومصر والدول الأوربية من جهة أخرى. (٤)

(١) محمد متولى. مصر والحياة الحزبية والنيابية قبل ١٩٥٢ ، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٠٧ ص ١٥٣.

(٢) احمد حسين محمدين. العوامل البنينة المؤثرة على إدارة الصحف الحزبية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٩٢ ص ص ٤٤ ، ٤٥.

(٣) احمد حسنين محمدين. المرجع السابق ، ص ٤٥.

(٤) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية. المسح الشامل للمجتمع المصرى (١٩٥٢ - ١٩٨٠)

القاهرة : ١٩٨٠ ، ص ٢٦٧.

وهذا دليل على ارتباط الحزب الوطنى بالحركة الوطنية والصحففة الرئيسية لهذا الحزب هى صحففة اللواء التى صدرت قبل الحزب سنة ١٩٠٧ بزعامة مصطفى كامل.

٢) حزب الأمة:

أنشئ هذا الحزب فى ٢١ سبتمبر ١٩٠٧ برئاسة حسن باشا عبد الرزاق ويمثل حزب الأمة حزب الصفوة بسبب وجود طبقة ملاك الأراضى والأعيان داخل الهيكل الحزبى إلى جانب انه كان يضم صفوة المثقفين أمثال (احمد لطفى السيد واحمد فتحى غانم ، وقاسم أمين و طلعت حرب).^(١)

وكان حزب الأمة يعبر عن مصلحة الأعيان وذهب إلى الاعتدال فى مواجهة الاحتلال الإنجليزى ومواجهته بالتعليم والاهتمام بالزراعة والصناعة كما نادى الحزب بالاعتماد على الدولة المحتلة فى النواحي المادية والأدبية.^(٢)

٣) حزب الإصلاح على المبادئ الدستورية:

أسس الشيخ على يوسف صاحب جريدة المؤيد التى أسسها فى أول ديسمبر ١٨٨٩ وعندما تأسس حزب الإصلاح على المبادئ الدستورية ١٩٠٧ أصبحت صحففة المؤيد لسان حال ذلك الحزب والمعبر عن سياسته وأيديولوجيته وأهدافه. ولم يحظى الحزب بتأييد شعبى كبير لأنه سمي حزب القصر وانتهى عمليا بوفاة مؤسسه سنة ١٩١١ م.^(٣)

وللحزب ولصحففته موقف ذو أهمية كبيرة فى الصحافة المصرية حيث وقفت موقف معارض أمام الاحتلال وفتحت أوراقها لكثير من الكتاب أمثال مصطفى كامل ، محمد عبده ، قاسم أمين ، وسعد زغلول ، وكانت سياستها تتجه نحو الاتجاه الإسلامى.^(٤)

٤) حزب النبلاء:

تأسس هذا الحزب فى أكتوبر ١٩٠٨ برئاسة حسن حلمى زاده . وسكرتيره محمود طاهر حقى ، وكانا ينتميان إلى اصل تركى وقد تألف هذا الحزب من بعد اتباع

(١) يونان لبيب رزق. الأحزاب السياسية فى مصر ١٩٠٧ - ١٩٨٤ ، مرجع سابق ص ٣٩.

(٢) محمد متولى . مصر والحياة الحزبية ، مرجع سابق ، ١٥٧.

(٣) طارق فتح الله خضر. دور الأحزاب السياسية فى ظل النظام النيابى ، القاهرة: دار نافع للطباعة والنشر ، ١٩٨٦ ، ص ١١٨.

(٤) عواطف عبد الرحمن. دراسات فى الصحافة المصرية المعاصرة ، القاهرة: دار الفكر العربى ، ١٩٨٥ ، ص ٤٥.

الحزب الوطني بعد تركهم إياه نتيجة لتوطيد العلاقة بين (جورست ، الخديوى) وكان يقوم هذا الحزب على الولاء للسلطان (الخديوى) والتعاون مع الاحتلال. (١)

٥) حزب الأحرار (الحزب الوطنى الحر):

أسس هذا الحزب محمد وحيد بك الأيوبى فى ٥ يوليو ١٩٠٨ وقد كان اسم الحزب فى البداية (الحزب الوطنى الحر) ، ولكن فى سنة ١٩٠٨ غير اسمه إلى حزب الأحرار. وكانت سياسة هذا الحزب تتلخص فى انه يسعى إلى الحكم النيابى من أبوابه ، أما هذه الأبواب فى رأى الحزب فهى إقناع الحكومة الإنجليزية بهذا المطلب ومعها الأمم الأوربية على ان يتم الحكم النيابى مع الزمان ومع التدريج وبالطريقة المشروعة . ومما يجدر الإشارة إليه أن هذا الحزب أصدر صحيفة الأحرار وقد صدر أول عدد منها فى ١٥ مارس ١٩٠٨ وقد انتهى هذا الحزب فى أغسطس ١٩١٠ حيث حوكم رئيس هذا الحزب وقضت المحكمة بسجنه لمدة شهرين بسبب اتهامه بتبديد بعض الأموال. (٢)

٦) الحزب المصرى

عندما تصدعت الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط بعد موت الزعيم مصطفى كامل نتيجة المؤامرات المدبرة من المملكة المتحدة للحزب الوطنى مما ترتب عليه تنبسى أحد الأقباط ويدعى "خنوس فانوس" الدعوة لتأسيس ذلك الحزب وسماه الحزب المصرى وقد تأثر فى المطالبة بدستور للبلاد حتى تكون هناك حياة دستورية يتكون من مجلسين حسب سياسة الحزب .

أ — مجلس النواب ويتم تشكيله عن طريق التمثيل الطائفى أو العنصرى .

ب — الإدارة التشريعية واقترح ان يتكون من أعضاء نصفهم من الأجانب ونصفهم من المصريين ويكون بمثابة الرقيب على المجلس الأول. ولكن لم يكتب لهذا الحزب النجاح والاستمرار كثيرا. (٣)

٧) الحزب الدستورى:

تأسس هذا الحزب فى فبراير ١٩١٠ وقد تزعم هذا الحزب إدريس راغب ، ولم تطل حياة هذا الحزب طويلا فقد انتهى فى نفس العام ١٩١٠ ، وكان هدف الحزب منذ

(١) عبد العزيز رفاعى. الديمقراطية والأحزاب السياسية فى مصر الحديثة والمعاصرة ، القاهرة: دار الشروق ، ١٩٧٢ ، ص ٦٥ .

(٢) احمد حسين محمدين. العوامل البيئية المؤثرة على الصحف الحزبية ، مرجع سابق ، ص ٤٨ .

(٣) احمد حسين محمدين. مرجع سابق ، ص ص ٤٨ ، ٤٩ .

نشأته تقوية العلاقة بين مصر والإنجليز وقد اعتمد الحزب على بعض الصحف في نشر أفكاره مثل صحيفة المحروسة . صحيفة المؤيد ، وكان للحزب تصورات تجاه الحياة النيابية في مصر قام بنشرها وهي تكوين مجلس للنواب ومجلس للأعيان في مصر وطالب الحزب ببعض المطالب منها : أن التعليم حر على اختلاف درجاته وان المطبوعات حرة ولا تقيد بها سوى القوانين العامة. (١)

(أ) الصحف الحزبية النشأة والتطور الفترة من ١٩٠٧ - ١٩١٤

- في مصر ذهبت الصحف الحزبية قبل الحرب العالمية الأولى والدليل على ذلك هو ظهور صحيفة "المؤيد" والتي أصدرها الشيخ على يوسف مؤسس حزب الإصلاح على المبادئ الدستورية ١٨٨٩ ، م ثم ظهرت بعد ذلك صحيفة " اللواء " والتي أصدرها الزعيم مصطفى كامل والتابعة للحزب "الوطني" حيث كان أكبر حزب في تلك الفترة يضم اغلب طبقة الشعب سنة ١٩٠٠ وأسس الحزب ١٩٠٧ .

وتراى بعد ذلك صدور صحف الأحزاب ومنها صحيفة " الجريدة " لأحمد لطفي السيد وتلك الصحيفة تابعة لحزب "الأمة" والذي كان يمثل في تلك الفترة ملاك الأراضي وسمو أنفسهم في تلك الفترة أصحاب المصالح الحقيقية حيث صدرت الصحيفة في ابريل ١٩٠٧ وصدر الحزب في سبتمبر ١٩٠٧ . كما صدر الحزب الوطني الحر سنة ١٩٠٧ في يوليو وأصدر صحيفة "المقطم" عام ١٨٨٨ ، كذلك صدرت في هذه الفترة صحف بالغة الإنجليزية مثل صحف . Tendair Egyptian and the Egyptian Standard والتي صدرت في أحضان الحزب الوطني في تلك الفترة من تاريخ مصر. (٢)

من هنا نرى أن الصحف الحزبية ظهرت في مصر منذ ١٨٨٨ وظهرت أيضا باللغات المختلفة ودليل ذلك أنها صحف راسخة في تاريخ مصر باللغات الإنجليزية والفرنسية. وأيضا في تلك الفترة من تاريخ مصر ظهرت صحف (وادي النيل و العلم و الشعب و مصر الفتاة و الدستور وصحيفة القطر المصري) وغيرها من الصحف على اختلاف فترات مصر كما سوف نرى حيث يمكن تقسيم الصحف الحزبية حسب ظهورها وفق ثلاث عصور رئيسية . وكان إلى جانب تلك الصحف الحزبية صحف أخرى أهمها "الدستور" ١٩٠٧ ، "ضياء الشرق" ١٩٠٨ ، "وادي النيل" ١٩٠٨ ، و"مصر الفتاة" ١٩٠٨ ، "والديلاخ المصري" ١٩٠٨ ، "والقطر المصري" ١٩٠٨ ، "والأحرار" ١٩٠٨ ، "والعلم" ١٩٠١ .

(١) محمود متونى . تاريخ الصحافة المصرية . مرجع سابق ، ص ١٧٢ .

(٢) يونان نبيب رزق . الأحزاب السياسية في مصر ١٩٠٧-١٩٨١ . سلسلة كتاب الهلال ، القاهرة: دار الهلال . ١٩٨٤ ، ص ١٥ .

وبدخول بريطانيا الحرب في أغسطس ١٩١٤ أعلنت في مصر الأحكام العرفية وأغلقت كثير من الصحف. مثل مصر الفتاة واللواء والعلم ووادي النيل. (١)

وتعتبر الفترة من بداية ١٩٠٧ هي البداية الحقيقية لظهور الأحزاب وظهر الصحافة الحزبية في مصر وقد بدأت في تلك الفترة ظهور الحزب الوطني سنة ١٩٠٧ وحزب الأمة والحزب الوطني الحر وحزب الإصلاح على المبادئ الدستورية وكثير من تلك الأحزاب التي قاومت الاحتلال في تلك الفترة ومنها من ناهض سياسة الخديوى. (٢)

والأحزاب السياسية في تلك الفترة كانت منقسمة إلى ثلاث أقسام :

١) أحزاب اليمين:

حيث تنادى تلك الأحزاب وصحفها على تكريس الواقع الحالى والسياسة الحالية والإبقاء عليها ومساندة الخديوى وتأييد سلطته وفرماناته ومساندة تركيا بلد الخلافة الإسلامية ومن أمثلة تلك الأحزاب حزب الإصلاح المساند للخديوى وحزب الأحرار ومساندة الاحتلال وكذلك ما كان يفعله حزب النبلاء ومساندة الخلافة الإسلامية وممثلها تركيا والحزب المصرى والذى الأقلية المصرية القبطية وأيضا الحزب الدستورى والذى يدين بالولاء للسلطتين " سلطة الخديوى وسلطة الاحتلال " وتلك الأحزاب وصحفها صحف اليمين. (٣)

واستطاع حزب الأحرار أن يصدر صحيفة المقطم ١٨٨٨ والتي أصدرها محمد حيدر لتكون لسان حال الحزب .

٢) أحزاب الوسط:

وهى تلك الأحزاب التى شجبت ورفضت الوضع القائم وعبرت عن الواقع السياسى والفكرى لغالبية الشعب المصرى وسعت تلك الأحزاب وصحفها إلى تحقيق آماله وفى مقدمتها الحزب الوطنى والذى اصدر صحيفة اللواء ١٩٠٠ وحزب الأمة والذى اصدر صحيفة الجريدة لأحمد لطفى السيد فى إبريل ١٩٠٧. (٤)

(١) احمد حسين محمدين. العوامل البيئية المؤثرة على إدارة الصحف الحزبية، مرجع سابق، ص ٥٢.
(٢) على الدين هلال. السياسة والحكم فى مصر-العهد البرلمانى ١٩٢٣، ١٩٥٢. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، د.ت، ص ٧١.
(٣) يونان لبيب رزق. الأحزاب السياسية فى مصر، مرجع سابق، ص ٢٤، ٢٧.
(٤) طارق البشرى. الحركة السياسية فى مصر، ١٩٤٥ - ١٩٥٢، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢، ص ٣٣.

(٣) أحزاب اليسار:

وهي تلك الأحزاب التي شجبت الوضع القائم سياسيا واجتماعيا وطرحت بدلا منه أفكار برامج متقدمة ومنها الحزب الجمهورى والحزب الاشتراكى المبارك وحزب العمال بالقطر المصرى والسودانى .

وثمة ظاهرة صاحبت ظهور الحياة الحزبية فى مصر وهي ظهور الحياة الحزبية فى كنف الصحف الحزبية . فبدلا من أن تنشأ الأحزاب صحف خاصة بها حدث العكس وأنشأت الصحف أحزاب سياسية كتجسيد مادى لها وظلت هذه الظاهرة حتى الحرب العالمية الأولى ولذلك يمكن أن نقول أن حرية الصحافة فى مصر سبقت حرية الأحزاب السياسية والعمل الحزبى السياسى.^(١)

المتابع للصحف الحزبية فى تلك الفترة يجد أن الأحزاب السياسية فى مصر قبل الحرب العالمية الأولى من (١٩٠٧-١٩١٤) يلاحظ أن تلك الأحزاب قد نشأت حول صحف حزبية كانت تصدر فى ذلك الوقت مثل ما رأينا فى صحيفة المؤيد والتي انشق منها حزب الإصلاح على المبادئ الدستورية وكذلك الحزب الوطنى الذى نشأ فى كنف صحيفة اللواء التى أنشأها مصطفى كامل وحزب الأمة الذى نشأ فى حضن صحيفة "الجريدة" والتي كانت تعبر عن الملاك والأعيان . ولذلك كان بطلق الأوربيين والأجانب الموجودين فى مصر على الأحزاب التى نشأت فى ذلك الوقت "الأحزاب الصحفية" دليل على وجود الصحف الحزبية قبل الأحزاب فى مصر .

(ب) الصحافة الحزبية فى الفترة من ١٩١٩ - ١٩٥٢م:

الملاحظ للحياة الحزبية فى مصر فى تلك الفترة يجد أنها شهدت مولد كثير من الأحزاب السياسية والتي كان لها دور كبير ضد الاحتلال . ومنها حزب "العمال الاشتراكى الشيوعى" تأسس فى ١٩٢١ برئاسة محمود حسنى العرابى وكانت اتجاهاته اشتراكية شيوعية ، وحزب "الأحرار الدستوريين" الذى تأسس ١٩٢٢ م بزعامه عدلى يكن وقد قام على مهادنة الإنجليز والارتباط بمصالح القصر.^(٢) كذلك حزب "الشعب" والذى

(١) يونان لبيب رزق . الحياة الحزبية فى مصر فى عهد الاحتلال البريطانى ، ١٨٨٢ - ١٩١٤ م ،

القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٠ ، ص ٢٤ .

(٢) محمد سعد إبراهيم . الصحافة والتنمية السياسية ، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨ ،

ص ٦٤ .

تأسس عام ١٩٣٠ م بزعامة إسماعيل صدقي وكانت اتجاهات هذا الحزب تسعى إلى زيادة سلطة القصر على حساب سلطة الشعب ، ثم في أكتوبر ١٩٣٣ تكون حزب "مصر الفتاه" الذي تغير اسمه في عام ١٩٤٩ م إلى "حزب مصر الاشتراكي" الذي أعلن برنامجه أن تصبح مصر فوق الجميع إمبراطورية عظيمة تتألف من مصر والسودان وتحالف الدول العربية.^(١) ثم حزب الله "شباب سيدنا محمد" وقد تأسس ١٩٣٤ بزعامة جماعة ومشايخ العلماء وكان برنامج الحزب يهدف إلى الأخذ بتعاليم الدين الإسلامي والحكم بأصول الشريعة والقرآن والسنة ، "وحزب الاتحاد" الذي تأسس ١٩٣٧ م بزعامة كل من محمد احمد ماهر ومحمود فهمي النقراشي وهو من الأحزاب التي انشقت عن حزب الوفد. كذلك "حزب الفلاح المصري" وقد تأسس ١٩٣٨ بقيادة احمد كامل قضب وحزب "الكتلة الوفدية" وقد تأسس ١٩٤٣ بزعامة مكرم عبيد . وكانت اتجاهات الحزب هي نفس اتجاهات الوفد. "وحزب بنت النيل" السياسي وقد تأسس سنة ١٩٤٦ برئاسة دكتورة درية شفيق. وكان برنامجه يهدف إلى الدفاع عن المرأة وحقوقها.^(٢) والحزب الشيوعي المصري ، والذي تأسس ١٩٤٩ م برئاسة دكتور فؤاد مرسى وكانت اتجاهات الحزب شيوعية تماما. الحزب النسائي الوطني ١٩٥٠ بزعامة مجموعة من سيدات مصر وكان يهدف إلى الدفاع عن المرأة وحقوقها.

وجماعات الإخوان المسلمين والتي نشأت بالإسماعيلية ١٩٢٨ على يد حسن البنا كجمعية دينية الذي كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر واصدر صحيفة "النزير" ١٩٣٨.

الصحافة الحزبية في المرحلة الحزبية (١٩١٩ - ١٩٥٢)

انبثقت التجربة الحزبية الثانية عن ثورة ١٩١٩ ، حيث حزب "الوفد" كحزب شعبي يعمل من اجل الاستقلال وقاد هذا الحزب منذ بداية تأسيسه اكبر ثورة شعبية ضد الاحتلال البريطاني وبين عامي ١٩١٨ ، ١٩٢٤ ظلت مهمة الوفد الرئيسية هي النضال من اجل الاستقلال التام وتحقيق الوحدة الوطنية بين المصريين نحو الالتفاف حول القضية الوطنية.^(٣)

(١) احمد حسين محمدين. العوامل البيئية المؤثرة على إدارة الصحف الحزبية ، مرجع سابق ، ص ٥٣.

(٢) محمد سعد إبراهيم ، محمد على شومان. تاريخ الصحافة المصرية ، مرجع سابق ، ص ١٥١.

(٣) عواطف عبد الرحمن. دراسات في الصحافة المصرية والعربية ، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ،

وقد حدث انسلخ في الوفد بقيادة عدلى يكن عام ١٩٢١م حيث كان يرى هو ومجموعته أن يسلكون أسلوبا أكثر اعتدالا عند الاتجاه المحتلين ، ثم قاموا بتأسيس حزب "الأحرار الدستوريين" في أكتوبر ١٩٢٢م إلى جانب ذلك كان هناك الحزب "الوطني" وهو امتداد للحزب الوطني القديم.

وظهر الحزب "الاشتراكي المصري" عام ١٩١٩م ، وكذلك تأسس الحزب "الديمقراطي المصري" في يناير ١٩٢٠م ، وظهر حزب الاتحاد الذي أعلن عن قيامه رسميا في يناير ١٩٢٥ برئاسة يحيى إبراهيم وقد أنشئ للتعبير عن القصر فى مواجهة الأحزاب الوطنية.

أيضا هناك حزب "الشعب" الذى نشأ فى نوفمبر ١٩٣٠ عندما أعلن رئيس الوزراء إسماعيل صدقى إنشاء هذا الحزب وتولى بنفسه رئاسته وكان نموذجا للأحزاب التى يخلفها الحاكم أثناء الحكم. (١)

وهناك أيضا حزب "الهيئة السعدية" وقد نشأ من الوفديين الذين خرجوا من الوفد ١٩٣٧ ، وظهر رسميا فى عام ١٩٣٨ "حزب الكتلة الوفدية المستقلة" الذى نشأ بعد الانسلاخ الثالث عن الوفد عام ١٩٤٢ ، وكان يهدف إلى تحقيق الاستقلال التام لمصر والسودان وإبرام معاهدة مع بريطانيا على أساس الاحترام المتبادل وظهر إلى جانب الأحزاب السابقة جماعات وأحزاب الرفض السياسى. (٢) وتتمثل فى جماعات الإخوان المسلمين ، جماعة مصر الفتاه ، واليساريين . وحرصت الأحزاب والجماعات المختلفة خلال الفترة الحزبية الثانية على ان تكون لها صحفها الناطقة بلسانها والمعبرة عن أفكارها ومبادئها ، والوسيلة المباشرة للتعبير عن الرأى العام.

فاتخذ الحزب الوطنى من جريدة الأفكار لسانا معبرا عن أفكاره. وأصدر حزب الأحرار الدستوريين صحيفة السياسة فى نفس اليوم الذى تم فيه إعلان قيام الحزب عام ١٩٢٢ لإذاعة مبادئ الحزب ونشرها ، ثم أصدر الحزب "السياسة الإسبوعية" فى مارس ١٩٢٦ ، لمتقنى الحزب ، كما أصدر الحزب صحيفة "الأحرار الدستوريين". (٣)

(١) إبراهيم شلى. تطور النظم السياسية والدستورية ، القاهرة: دار الفكر العربى ، د.ت ، ص ٤٩٠ .
(٢) سناء جلال عبد الرحمن. صحافة حزب الأحرار الدستوريين " ١٩٢٢ - ١٩٥١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٩١ ، ص ٩٧ .
(٣) عواطف عبد الرحمن . دراسات فى الصحافة المصرية والعربية ، مرجع سابق ، ص ١٠ .

أما بالنسبة للوفد فقد كانت هناك صحف كثيرة تناصر الوفد وزعيمة سعد زغلول مع انه كان يوجد عدد قليل من الصحف المناصرة للوفد ولسعد زغلول المدافعة عنه ضد معارضيه كصحيفة النظام والمحروسة ومصر والأهالي في سنواتها الأخيرة إلا أن هذه الصحف كلها كانت تعبر عن مواقف أصحابها أكثر مما كانت تعبر عن الوفد كتنظيم سياسى وحزبى... .

لذلك يمكن القول أن صحافة الوفد الحزبية لم تبدأ إلا بإصدار "البلاغ" لعبد القادر حمزة فى يناير ١٩٢٣ ، "وكوكب الشرق" لأحمد حافظ عوض فى سبتمبر ١٩٢٤ ، والصحيفتان كانتا لسان حال الوفد وتصدران على مبادئه. (١)

أيضا اصدر الوفد صحيفة "المصرى" عام ١٩٣٦ ، واستمرت لسانا لحزب الوفد حتى عام ١٩٥٢ ، ثم وجد حزب الشعب فى سنة ١٩٣٠ واصدر صحيفة الشعب وزاملت فى الخمول جريدة الاتحاد مع ان هذه الصحيفة كانت تضم أقلاما غنية على علم وفهم.

وأصدر حزب الكتلة المنشق عن الوفد صحيفة الكتلة ، كذلك كانت هناك صحيفة "الأساس" لسان حال الهيئة السعدية. أيضا حرصت جماعات وأحزاب الرفض السياسى على وجود منابر إعلامية لها من خلال الصحف فنجد جماعات الإخوان المسلمين تحاول أن تتخذ من مجلة المنابر الإسلامية للشيخ رشيد لسانا لها بعد وفاة صاحبها ثم أصدرت الجماعة جريدة الإخوان المسلمين ١٩٣٣ ثم مجلة الإخوان المسلمين " ثم أصدرت "الشهاب" وأيضا صحيفة "النزير".

وبالنسبة لحزب مصر الفتاة فقد استعان فى بدايته بعدة صحف مثل الصرخة ١٩٣٣ وجريدة وادى النيل ١٩٣٥ وجريدة الضياء ١٩٣٦ ثم ابتداء من عام ١٩٣٨ اصدر الحزب صحيفة مصر الفتاة ، ثم اصدر جريدة الجلاء فى أغسطس ١٩٣٨ فى الإسكندرية ، وأصدر نداء الشعب ١٩٤٣ وحزب الاشتراكية ١٩٥٠ ثم صوت الوادى فى سبتمبر ١٩٥٢.

أما عن الأحزاب اليسارية فلم تكن الصحيفة بالنسبة لليسار مجرد منبر إعلامى كانت أكثر من هذا بكثير ، وفى بعض الأحيان كانت الوجه العلنى لتنظيم سسرى ، وفى أحيان أخرى كانت فى نظر البعض بديلا عنه وفى حالات ثالثة كانت أكثر من أداة تجميع وتنظيم وتعبئه وإنما محور يمارس من خلاله نشاطه.

(١) سناء جلال الدين. صحافة حزب الأحرار الدستورية ، مرجع سابق ، ص ٩٨.

ولذلك ظهرت الكثير من الصحف اليسارية ولكنها كانت تختفى بسرعة وكانت أول محاولة لإصدار صحيفة يسارية كلسان للحزب الاشتراكي المصري ١٩٢١ ، حيث اتخذ من صحيفة "الشبيبة" لسانا له ١٩٢٢ ، ثم ظهرت مجلة "الحساب" كأول معبر عن الحزب الشيوعي المصري ، ثم صدرت "روح العصر" ١٩٣٠ ثم "صندوق الدنيا" ١٩٣٣ ثم صحيفة "شبرا" ١٩٣٧ ، "والأدب الحى" ١٩٣٧ ، "والشعاع" ١٩٣٨ ، "ومجلة الفن والحياة" ١٩٣٩ ، ثم صدرت "مجلة التطور" ١٩٤٠ والتي كانت منبرا لبيت الدعوة الاشتراكية. ثم صدرتا صحيفتا "الفجر الجديد والضمير" ١٩٤٥ لسان منظمة العمال والفلاحين ، ثم ظهرت صحيفة "الجماهير" كلسان للحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى (حدثو) ، وكانت هناك أيضا "مجلة كفاح العمال" ١٩٤٦ إلى جانب "صوت الطالب" ١٩٤٦ لسان حال رابطة الطلبة المصريين. (١)

ويلاحظ أن التجربة الحزبية قد امتازت بالاستقرار النسبى قرابة ٣٤ عاما وقد انعكس ذلك على الصحافة الحزبية حيث تنوعت الصحف الحزبية طبقا لتنوع القوى والتنظيمات السياسية الموجودة فى المجتمع ، وأيضاً أطلقت حرية إصدار الصحف مما ساعد على اتساع التعددية الصحفية.

إلى جانب ذلك اتسع نطاق حرية التعبير بوجه عام مما نوع المضمون الصحفى فنوقشت على صفحات الصحف والمجلات قضايا الحرية والديمقراطية والاستقلال والوطنية واستطاعت الصحافة الحزبية فى هذه الفترة ان تلعب دورا هاما فى الحوار السياسى وان تخلق جوا من التنافس الحزبى ومع قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ألغيت الأحزاب ومن ثم اختفت الصحف الحزبية ليسد الستار على التجربة الحزبية الثانية فى مصر. (٢)

أهم مميزات التجربة الحزبية الثانية:

- ١- الاستقرار النسبى حيث استمرت ٣٤ عاما (١٩٥٣ - ١٩٠٧).
- ٢- إعلاء قيم الحرية والمشاركة الديمقراطية وصياغة قواعدها.
- ٣- استحداث مؤسسات سياسية جديدة وآليات سياسية جديدة مثلت حيزا سياسيا للنظام السياسى المصرى.

(١) رفعت السعيد. الصحافة اليسارية فى مصر ١٩٤٨ - ١٩٥٢ ، ط١ ، القاهرة: مكتبة مدبولسى ، ١٩٧٧ ، ص ص ٧ ، ٨.

(٢) أميمة محمد عمران. دور الصحافة الحزبية فى المشاركة السياسية - دراسة تحليلية للعدد الأسبوعى من صحف الأحرار والأهالى والشعب والعربى والوفد ومايو فى الفترة من ١٩٩٤-١٩٩٦ ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنيا ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، ١٩٩٩ ، ص ٣٨.

- ٤- كانت جهودها في إطار الحركة الوطنية ومواجهة الاحتلال.
- ٥- اتساع نطاق حرية التعبير بوجه عام وحرية الصحافة بوجه خاص.
- ٦- انعدام القيود على حرية تشكيل الأحزاب وحرية إصدار الصحف مما ساعد على اتساع نطاق التعددية الحزبية .
- ٧- كانت هذه التجربة بمثابة التجربة الليبرالية في المنظمة العربية الأمر الذي له انعكاساته على دول مجاوره وامتدت إلى التجربة الحزبية الثالثة حيث كانت هناك أحزاب وصحف في تلك التجربة بناء على التجربة الثانية. (١)

من هنا نرى أهمية التجربة الحزبية الثانية حيث كانت الركيزة الأولى لباقي الأحزاب في الفترة الثالثة وأنها كانت أكثر استمرارية واستقرار من التجارب السابقة ودخول مؤسسات سياسية جديدة في مصر.

(ج) الصحافة الحزبية في الفترة الحزبية الثالثة:-

تمثل تجربة التعددية الحزبية الثالثة في مصر ، والتي جاءت بعد توقف دام ٢٣ عاما (١٩٥٣-١٩٧٦) حالة فريدة في نشأتها وتطورها ، فلم تتأسس حول الصحف كما حدث في التجربة الأولى ، ولم تنشأ الأحزاب في أعقاب ثورة شعبية كما حدث في التجربة الثانية ، كما أنها لم تأت تبعا لتعدد البرامج والاتجاهات ، وأنها ولدت بمبادرة شخصية من الرئيس السادات وبأسلوب متدرج حذر ، حيث بدأ بقيام ثلاثة منابر داخل الاتحاد الاشتراكي ثم تحولت المنابر إلى تنظيمات وأخيرا إلى أحزاب بأنها تمثل الوسط "حزب مصر العربي الاشتراكي" ، واليمين "حزب الأحرار الاشتراكيين" ، واليسار "حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي". (٢)

وكان من الطبيعي أن تبحث تلك الأحزاب عن الوسائل التي تدعو من خلالها لبرامجها وتعبير عن فكرها وتتابع أنشطتها وكانت الصحافة في مقدمة هذه الوسائل لذلك فقد دارت مناقشات واسعة حول الصحافة والأحزاب ، وحق الأحزاب في الصحف اليومية القائمة آنذاك وانتهت بالاتفاق على أن تصدر الأحزاب صحف حزبية تعبر عنها وان تظل

(١) محمد سعد إبراهيم. الصحافة والتنمية السياسية ، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ١٩٩٨ ، ص ٦٦.

(٢) محمد سعد إبراهيم. الدور التنموي للصحافة المصرية في إطار التعددية الحزبية خلال الفترة (١٩٧-١٩٨٨) ، مرجع سابق ، ص ٨٧.

الصحف اليومية القائمة قومية مستقلة على ان تفسح صفحاتها لكل الأحزاب وأن تساهم في طباعة الصحف الحزبية. (١)

وفي يوليو ١٩٧٧ صدر القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ الخاص بنظام الأحزاب السياسية فأجاز لكل حزب ان يصدر صحيفة أو أكثر للتعبير عن آرائه ومواقفه دون التقيد بالحصول على ترخيص ، وتوالى صدور الصحف الحزبية ، وكانت أول صحيفة تصدر هي جريدة "مصر" الإسبوعية التي صدرت عن حزب مصر العربي الاشتراكي في ٢٨ - يونيو ١٩٧٧ ، وظلت تصدر حتى قرر الرئيس السادات النزول للعمل السياسي ، حيث أعلن عن قيام الحزب الوطني في ١٤ أغسطس ١٩٧٨ برئاسته ، وانضم حزب مصر انضماما جماعيا للحزب الحديدي عدا قلة أصرت على استمرار الحزب ولم تصدر الجريدة بعد ذلك إلا عددا واحدا هو عدد ٥ سبتمبر ١٩٧٨ ثم توقفت عن الصدور. (٢)

وقام الحزب الوطني بإصدار صحيفة مايو ابتداء من مارس ١٩٨١ لتكون لسان حال الحزب والمعبرة عنه. أما حزب الأحرار الاشتراكي فقد اصدر صحيفة "الأحرار" ابتداء من ١٤ نوفمبر ١٩٧٧ ، وفي أول فبراير ١٩٧٨ صدر العدد الأول من صحيفة الأهالي لتكون لسان حال حزب التجمع الوطني التقدمي و صدر العدد الأول من صحيفة الشعب في أول مايو ١٩٧٩م.

أما عن حزب الوفد فرغم انه أعلن عن قيامه في فبراير ١٩٨٧ فانه لم يتمكن من إصدار صحيفة تعبر عنه سوى في مارس ١٩٨٤. (٣)

(د) الصحافة الحزبية في عهد الرئيس السادات (١٩٧٧ - ١٩٨١) :-

تمتد هذه المرحلة منذ بداية صدور الصحف الحزبية (صدور صحيفة مصر في يونيو ١٩٧٧) وحتى سبتمبر ١٩٨١ مع صدور ما عرف باسم قرارات سبتمبر لحماية الوحدة الوطنية في ١٩٨١ ، وقد اتسمت هذه المرحلة بالاضطراب وعدم استقرار صدور الصحف الحزبية ، أما بسبب تعرض حزبها للانهايار كما حدث بالنسبة لصحيفة مصر ، أو بسبب صدورها ، ويمكن أن نوضح ذلك من خلال السياق التالي:

(١) ليلى عبد المجيد. الصحافة المصرية وتجربة الديمقراطية مرجع سابق ، ص ص ١٤٨-١٥٠.

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ١٣٥.

(٣) محمد سعد إبراهيم. الدور التنموي للصحافة المصرية في إطار التعددية الحزبية ، مرجع سابق ، ص

(١) توقف صدور جريدة مصر نهائيا بعد العدد رقم ٦٣ الصادر فى سبتمبر ١٩٧٨ وذلك بعد أن تعرض حزبها "حزب مصر العربى الاشتراكى" لهزه عنيفة اثر إعلان الرئيس السادات تأسيس الحزب الوطنى الديمقراطى برئاسته فى أغسطس ١٩٧٨ والانضمام الجماعى لمعظم أعضاء حزب مصر للحزب الذى يتزعمه رئيس الجمهورية.

(٢) أما صحيفة الأحرار لسان حزب الأحرار الاشتراكيين ، فقد تعرض لعدة متاعب اثر تولى صلاح قبضايا رئاسة تحريرها حيث ألزم نفسه بسياسة تحريرية تقوم على نقد جهاز الدولة وأداء الوزراء فشن الحزب الحاكم هجوما عنيفا عليه واتهمه بالتشكيك فى سياسة الدولة واستدعى للتحقيق أمام نيابة أمن الدولة ، وصدرت الأوامر إلى مؤسسة الأخبار وكانت تطبع لحزب الأحرار صحيفته الإسبوعية على مطابعها بإقامة العقبات بحيث تضطر الصحيفة للتوقف عن الصدور . وتوقفت الصحيفة يوم ٣١ أغسطس ١٩٧٨ ، وقام مصطفى كامل مراد بإبعاد صلاح قبضايا حتى يمكن ان تعاود الصحيفة الصدور من جديد ، وعادت بالفعل إلى الصدور يوم ٣١ مايو ١٩٧٨ ، بقيادة جديدة لم تعد تثير قلق جهاز الدولة. (١)

وسلكت الأحرار بعد ذلك أسلوب المهادنة مع الحكومة ورئيس الجمهورية وذلك فقد استمر صدورها ولم تعرض للمصادرة مثل بقية الصحف.

أما عن صحيفة الأهالى والى تعد لسان حال حزب التجمع الوطنى فهى أكثر الصحف معارضة للرئيس وأشدها مهاجمة للحكومة ، وفى المقابل كانت متهمه دائما من الحكومة بالتشكيك والإثارة والحض على الصراع الطبقي وتهديد السلام الاجتماعى. (٢)

وبسبب تلك المشكلات بين صحيفة الأهالى ورئيس الجمهورية حيث تعرضت الصحيفة للتوقف عن الصدور أكثر من مرة حتى توقفت نهائيا فى عهد الرئيس السادات فهى لم تصدر سوى ٣١ واحد وثلاثين عددا ، وقرر حزب التجمع أن يعقد جلسة طارئة فى يونيو ١٩٧٨ قرر فيها الامتناع عن مزاوله النشاط السياسى والجماهيرى والاقتصر على العمل الداخلى فقط. (٣)

(١) حماد إبراهيم حماد. الصحافة والسلطة فى الوطن العربى - دراسة حال المشكلات بين الصحافة والسلطة السياسية وتأثيرها على السياسات التحريرية فى الصحافة المصرية (١٩٦٠-١٩٨١) رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، ١٩٩٢ ، ص ١٤٣.

(٢) رمزى ميخائيل جيد. أزمة الديمقراطية ومآزق الصحافة القومية ، القاهرة: مكتبة مدبولى ، ت ، ص ١٣٠.

(٣) يونان لبيب رزق. الأحزاب السياسية فى مصر ، مرجع سابق ، ص ٢٥٨.

وفى تلك الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٨١ وهى فترة حكم الرئيس السادات حدث انفتاح اقتصادى لازمه افتتاح سياسى وإعلامى ، ولكن الانفتاح الإعلامى ظل مرهونا بواقع التعددية الحزبية المرهون بضوابط محددة وظهر ذلك فى الملاحظات بين الصحافسة والسلطة السياسية فى أعقاب انتخاب مجلس الشعب فى نوفمبر ١٩٧٦ والذى يعد أساس لتعدد الأحزاب دار جدال حول إمكانية توزيع الصحف المسماة بالقومية على الأحزاب ، وقد استقر الرأى على عدم المساس بتلك الصحف على أن يسمح للأحزاب بإصدار صحفها الخاصة بها ، فى الوقت نفسه وضع قيود لإصدار تلك الصحف مثل شرط "أن يكون للحزب عشر نواب فى مجلس الشعب حتى يصدر صحيفة". (١)

وفى ٢ يوليو ١٩٧٧ صدر القانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٧٧ الخاص بنظام الأحزاب السياسية وأجاز تشكيل أحزاب جديدة ولكن بشروط ليست هينة ، كما أجاز لكل حزب إصدار صحيفة أو أكثر. وفى ١٢ مارس ١٩٨١ صدرت صحيفة مايو لسان حال الحزب الوطنى الديموقراطى ويلاحظ تأخر الحزب الوطنى فى إصدار صحيفة مايو فترة تجاوزت عامين ونصف عام لتكون صحيفة حزبية متميزة. (٢)

أما عن صحيفة الشعب لسان حال حزب العمل الاشتراكى فقد تبنت سياسة تحريرية تقوم على النقد المستمر لسياسات الرئيس السادات رغم أن حزب العمل الاشتراكى قد نشأ وفق مبادرة شخصية من الرئيس السادات ، ومن أمثلة هجوم صحيفة الشعب على الرئيس السادات. هجومها فكرة توصيل مياه النيل إلى إسرائيل ، وكذلك هجومها على قانون العيب ، وهجومها على جامعة الشعوب العربية الإسلامية ثم هجومه على وجود الشاه فى مصر أدى ذلك إلى خيبة أمل عند الرئيس السادات تجاه تلك الصحيفة وتجاه حزب العمل الاشتراكى فى مايو ١٩٨٠ ، وشن حملة ضد الحزب ولكن استمرت الصحيفة فى تقليب القوى الشعبية أمام الرئيس السادات مما أدى إلى إلغاء دعم الورق الخاص بتلك الصحيفة وتوقف توزيع العدد رقم ١٢٢ الصادر فى ١٩٨١/٨/٢٥م بسبب نشر مقالات وأخبار تمثل طعن وتشهير بالنظام الشرعى للبلاد ووصل الأمر إلى إلغاء الصحيفة وصدور قرار بسحب ترخيص الصحيفة فى ٥ سبتمبر ١٩٨١م. (٣)

(١) محمد سعد إبراهيم ، محمد على شومان. تاريخ الصحافة المصرية ، مرجع سابق ، ص ٣٠٥.

(٢) محمد سعد ، محمد على شومان. المرجع السابق ، ص ٣٠٧.

(٣) يونان لبيب رزق. الأحزاب السياسية فى مصر ، مرجع سابق ، ص ٢٦٢ ، ٢٦٣.

ووفق هذه الظروف عملت السلطة إلى تعزيز دائرة نفوذها وأحكام سيطرتها على الصحافة بإصدار مجموعة من القوانين والتشريعات التي تهدف إلى حماية الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي ، وقد صدرت هذه القوانين تحت أسماء مختلفة أبرزها قانون حماية الجبهة الوطنية والسلام الاجتماعي ١٩٧٨ ، ثم قانون حماية القيم من العيب ١٩٨٠ ، وقد نصت هذه القوانين على مجموعة من العقوبات السياسية والأدبية وقد استهدف قانون حماية الجبهة الداخلية حظر الكتابة على كل من-يثبت انه يدعو او يشارك في الدعوة إلى مذاهب تتطوى على أفكار تذكر الشرائع السماوية او تتناقض مع أحكامها. (١)

وبالنسبة لصحيفة مايو لسان حال الحزب الوطنى الديمقراطى فقد صدرت فى ٢ مارس ١٩٨١ رغم إعلان قيام الحزب فى أغسطس ١٩٧٨ ، وذلك لأنه الحزب الحاكم (الأغلبية) وقيامه بإصدار صحف قومية كذلك عدم وجود منافسة قوية بينه وبين الصحف الحزبية الأخرى بسبب تعرضها للوقف أو سحب الترخيص أو عدم إصدار بعض الأحزاب لصحف حزبية مثل حزب الوفد الجديد والذي لم يتمكن من إصدار صحيفة تعبر عن سياساته. (٢)

وبصفة عامة فكانت الحكومة فى ذلك الوقت تتعمد إصدار القوانين والتشريعات التى تعرقل من إصدار الصحف الحزبية أو إستمراريتها والتشديد عليها أو التشديد على الصحيفتين مثل القرار الصادر من الرئيس السادات فى يوم ٣ سبتمبر ١٩٨١ بالتحفظ على ١٥٣٦ شخصا يمثلون المعارضة السياسية كذلك فى ٥ سبتمبر ١٩٨١ صدر قرار الرئيس السادات رقم ٤٩٤ بإلغاء ترخيص بعض الصحف السياسية والدينية والطائفية والتحفظ على أموالها وهى (الشعب ، الموقف العربى ، الدعوة ، الاعتصام ، المختار الإسلامى ، وطنى ، الكرازة المرقسية). (٣)

ملاح الحياة الحزبية فى عصر الرئيس السادات:

اتسمت هذه الفترة بصدور كثير من القوانين والتشريعات التى من شأنها تسعى إلى زيادة التقيد القانونى لتلك الصحف وضمن تلك القيود فوفقا للقانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٧٩ والقانون رقم ١٤٤ لسنة ١٩٨٠ والقانون رقم ٣٠ والقانون رقم ١٦٥ لسنة ١٩٨١ والعديد من القيود التى تحد من قيود الأحزاب وتقيد الحركة الجماهيرية للأحزاب على النحو التالى:

(١) محمد سعد إبراهيم. الصحافة والتنمية السياسية ، مرجع سابق ، ص ٧١.

(٢) لىلى عبد المجيد. الصحافة المصرية وتجربة الديمقراطية ، مرجع سابق ، ص ١٨٩.

(٣) رمزى ميخائيل جيد. أزمة الديمقراطية ومأزق الصحافة القومية ، مرجع سابق ، ص ١٣٠.

(١) من شروط قيام الحزب عدم تعارض برنامجها مع مبادئ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وحركة التصحيح في ١٥ مايو ١٩٧١ والحفاظ على الوحدة الوطنية والنظام الاشتراكي الديمقراطي.

(٢) ألا يكون في برامج الحزب أو من بين مؤسسيه أو قياداته من يعارض معاهدة كامب ديفيد .

(٣) إخضاع حسابات الأحزاب لرقابة جهاز المحاسبات مما يتيح الحصول على معلومات تتعلق بالعضوية والمالية والاجتماعات.

(٤) جعل القانون رئيس الحزب مسؤولا مسئولية مفترضة مع رئيس تحرير جريدة الحزب عما ينشر فيها الأمر الذي يمثل تضييقا على حرية النقد والتعبير. (١)

(٥) محاولة الضغط على نقابة الصحفيين من اجل المساس بجدول قيد الصحفيين على أسس سياسية .

(٦) اتخاذ إجراءات ضد الصحفيين مثل الاعتقال والتحفظ والاستجواب أمام مباحث أمن الدولة والمدعى العام الاشتراكي والنقل إلى أعمال غير صحفية.

(٧) التناقض بين الصحافة المعلنة حول حرية الصحف والممارسة الفعلية .

(٨) الشكوى الدائمة والادعاء بان الصحف الحزبية تمثل خطرا على الأمن القومي والوطني وأنها تمثل مصر كبلد منهار وتتجاهل الإنجازات. (٢)

(٩) القضاء على الصحف الحزبية أما بتوقفها عن الإصدار وسحب الترخيص مثل ما حدث للأهالي والشعب أو اتخاذ قرارات بسحب الصحفيين أو اعتقالهم أو تحويلهم للنيابة أمن الدولة أو محاولة تعجيز تلك الصحف من خلال إلغاء الدعم مكن الورق أو مصادرة أموالها فهو ساعد في قيام الأحزاب مثلما فعل مع الحزب الوطني وحزب الوفد الجديد ولكن كان يكره خروجها عن قبضة الدولة.

وبلغ حجم هذا التعقيد إصدار بعض القرارات تحت اسم قرارات حماية الوحدة

الوطنية ومن أهم هذه القرارات القرار رقم ٤٨٤ لسنة ١٩٨١ والذي يقضى بنقل الصحفيين وغيرهم من العاملين في المؤسسات الصحفية القومية والعاملين باتحاد الإذاعة والتليفزيون الذي قامت دلائل على ممارستهم نشاطا له تأثير ضار في تكوين الرأي العام أو هدد الوحدة الوطنية أو السلام الاجتماعي إلى الهيئة العامة للاستعلامات وغيرها من الجهات الحكومية الأخرى. (٣)

(١) محمد سعد إبراهيم . الصحافة والتنمية السياسية ، مرجع سابق ص ٧١.

(٢) محمد سعد ، محمد على شومان. تاريخ الصحافة المصرية ، مرجع سابق ص ٣١٠

(٣) رمزي ميخائيل. أزمة الديمقراطية ومأزق الصحافة القومية ، مرجع سابق ، ص ١٥٠.

(هـ) الصحافة الحزبية فى عهد الرئيس مبارك منذ ١٩٨١ حتى الآن:

اتخذ الرئيس مبارك عدة إجراءات لنزع فتيل التوتر وتهدئة المناخ السياسى وفى أعقاب أحداث سبتمبر ١٩٨١ تم الإفراج عن الصحفيين المعتقلين وأعيد الصحفيون المبعدون إلى أعمالهم ، وسمح بمعاودة ظهور أحزاب المعارضة ففى ٤ مايو ١٩٨٢ عادت "الشعب" إلى الصدور ، وفى ١٩ مايو ١٩٨٢م عادت "الأهالى" إلى الصدور بعد توقف لمدة ٤٣ شهرا غير أن إجراءات التهدة تمتد إلى القواعد والأسس التى تحكم العلاقة بين الصحافة والسلطة السياسية فقد استمر العمل بالقوانين التى صدرت فى عهد الرئيس السادات وان كانت الفترة من عام ١٩٨١ إلى العام ١٩٨٥ قد شهدت مزيدا من الانفراج والحوار والتهدئة.

وفى ٢٢ مارس ١٩٨٤ صدرت جريدة "الوفد" لسان حال حزب الوفد الجديد وظلت تصدر أسبوعية قرابة الثلاث سنوات حتى صدرت يومية فى ٨ مارس ١٩٨٧ لتكون بذلك أول صحيفة حزبية يومية معارضة منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وفى ١٢ مايو ١٩٨٤ صدرت "الأمة" لسان حال حزب الأمة وبذلك اصبح لكل حزب من الأحزاب الستة صحيفته. (١)

فعدادت الأحزاب لممارسة أنشطتها السياسية وعاد حزب العمل الاشتراكى والتجمع الوطنى إلى استئناف إصدار صحيفتها فصدر العدد ٢٤ من صحيفة الشعب فى ٤ مايو ١٩٨٢. كما نشأ حزب الأمة فى عام ١٩٨٣ وهو أول حزب يتكون بحكم قضائى دون أن يكون له وجود فعلى وهو الحكم بإشهاره الصادر فى ٢٥ يونيه عام ١٩٨٣. وصدر حكم قضائى برفع العزل السياسى عن كل من فؤاد سراج الدين وإبراهيم فرج الأمر الذى مهد لعودة حزب الوفد الجديد الذى استأنف نشاطه فى أغسطس ١٩٨٣ وأصدرت محكمة القضاء الإدارى حكمها بشرعية وجوده فى أكتوبر ١٩٨٣ ، أما عن حزب الأحرار فقد اصبح لديه ٤ صحف إسبوعية فبالإضافة لجريدته الرئيسية الأحرار اصدر جريدتى الحقيقة وشباب الأحرار "١٩٨٨" هذا إلى جانب جريدته الدينية النور التى صدرت فى مارس ١٩٨٢م. (٢)

وبالنسبة للحزب الوطنى فإلى جانب صحيفته الرئيسية "مايو" أصدر صحيفة اللواء الإسلامى كصحيفة إسبوعية ابتداء من يناير ١٩٨٢ وذلك ك محاولة من جانب

(١) محمد سعد إبراهيم ، محمد على شومان. تاريخ الصحافة المصرية ، مرجع سابق ، ص ٢١٢.

(٢) يونان لبيب رزق. الأحزاب السياسية فى مصر ١٩٧٠ - ١٩٨٤ ، مرجع سابق ص ٢٦٦.

الحزب الوطني لتغليب الاتجاه الإسلامى المعتدل على الاتجاهات المتطرفة. وظهرت أيضا فى أواخر الثمانينيات بعض الصحف الحزبية المحلية مثل جريدة " الوفدى " الصادرة عن حزب الوفد فى بورسعيد والإسكندرية وكذلك جريدة " أهالى بحرى" الصادرة عن حزب التجمع وتوزع فى الوجه البحرى.

وفى هذه المرحلة تعددت طلبات تأسيس الأحزاب الجديدة إلا أن لجنة الأحزاب رفضتها جميعا تارة بسبب معارضة المؤسسين لمعاهدة السلام (حزب الجبهة الوطنية) وتارة بسبب عدم استكمال العدد القانونى للمؤسسين (حزب المستقبل) وتارة بسبب عدم الانتشار الجغرافى (حزب الحضارة) ويشير هذا إلى تمسك لجنة الأحزاب بنهجها القديم وقناعتها أن الأحزاب القائمة تكفى لممارسة التجربة الديمقراطية.^(١)

وفى هذه الفترة شهدت الصحافة الحزبية صدورا منتظما لخمس صحف حزبية هى الأحرار والأهالى والشعب والوفد ومايو وصحيفة سادسة وهى صحيفة الأمة لسان حزب الأمة التى كانت غير منتظمة بسبب الإمكانيات المادية فأصبحت تصدر مرتين شهريا وأبدت الصحف والأحزاب ارتياحا من موقف الرئيس حسنى مبارك تجاه الديمقراطية بصفة عامة والأحزاب بصفة خاصة.^(٢)

ويمكن القول أن الصحف الحزبية فى مصر خاصة المعارضة تمتعت فى تلك الفترة بمكانة متميزة لدى الأحزاب وفى كثير من الأحيان كانت تمثل النشاط والدور الأكبر والاهم للأحزاب ولذلك يمكن أن نقول أيضا أن الصحف الحزبية صنعت أحزابا سياسية فى تلك الفترة ففى غياب النشاطات الأخرى للأحزاب مثل التمثيل النيابى والمؤتمرات الجماهيرية وتوزيع البيانات والتظاهر فمن الطبيعى أن تكون الصحيفة لها الدور الأول فى نشاط الحزب.^(٣)

كذلك انشغل رؤساء الأحزاب فى منصب رئيس مجلس إدارة الصحيفة مثلما هو الحال فى صحف "الوفد والأحرار والأهالى والأمة والشعب".

(١) محمد سعد إبراهيم. الدور التنموى للصحافة المصرية ، مرجع سابق . ص ٩٤

(٢) كمال قابيل. فن التحرير الصحفى فى الصحافة الحزبية ، دراسة مقارنة للصحف الحزبية فى مصر فى الفترة من ١٩٧٧ حتى نهاية ١٩٨٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٨٩ ، ص ٥.

(٣) محمود عبد المنعم رياض. مصادر الثقافة السياسية ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ٢٥ - ٢٦ فبراير ١٩٨٧ ، ص ٧.

وفي عهد الرئيس محمد حسنى مبارك ارتفع عدد الصحف التى وافق المجلس الأعلى للصحافة على إصدارها إلى ٤٥ صحيفة حزبية منها ٢٤ صحيفة إقليمية ، ٩ صحف إسبوعية وصحف يومية هى صحيفة الوفد الذى بدأ صدورها اليومي فى ٨ مارس ١٩٨٧م فإذا كانت الفترة الأولى من عقد الثمانينات شهدت مزيدا من الانفراج بين السلطة السياسية والصحافة الحزبية ولكن النصف الثانى شهد حالة من التوتر بسبب تصاعد أحداث العنف الدينى ثم تحالف أحزاب المعارضة التى تطالب بمشروعية الأحزاب والتظاهر والعصيان المدنى. (١)

فى إطار تشجيع الرئيس مبارك للصحافة القومية والحزبية استخدم الرئيس مبارك تقليدين جديدين الأول هو عقد اجتماع ما بين الرئيس مبارك ورؤساء التحرير الصحف القومية والحزبية وكان أول اجتماع فى ٣٠ مايو ١٩٨٨. أما الأمر الثانى فقد تمثل فى مرافقتهم للرئيس فى جولاته الخارجية ولكن لم يستمر هاذين التقليدين كثيرا ولكن فى معظم خطابات الرئيس حرص على التأكيد على حرية الصحافة وان الممارسة الصحفية هى التى تدعم هذه الحرية وتشكل ضمان لاستمراريتها. (٢)

وحرية الصحافة فى مفهوم الرئيس مبارك يجب ان يكون لها حدود وان الديمقراطية تعالج نفسها بنفسها ، بمعنى إذا تعرضت سلامة الوطن للخطر فان سلامتها فوق القانون وعارض الرئيس مبارك الدعوة إلى الأحزاب فى مواقع الإنتاج ووصفه بأنه نوع من الهوس وان من يتأمر على الحكم فهو يتأمر على كيانه وان من يشكك فى كيان الدولة فهو يشكك فى وجوده. (٣)

من هنا نرى أن حرية الصحف مكفولة للجميع ولكن هذه الحرية مشروطة بالمحافظة على كيان الدولة وعدم تعرضها للخطر من خلال ما ينشر فى تلك الصحف فلو أخلت الصحف بهذا الشرط كانت مصلحة الدولة هى الأهم.

وفى هذه الفترة شهدت نوع من التوتر بين الحكومة والمعارضة فى ظل سيطرة الحزب الوطنى على الحكم وزيادة مكانة الحزب الوطنى بين الأحزاب الأخرى بسبب

(١) عادل صالح فهمى. العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية - دراسة ميدانية تحليلية لبعض الصحف فى الفترة من ١/١/١٩٩٣ حتى ٣١/١٢/١٩٩٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة جنوب الوادى: كلية الآداب ، قسم الإعلام ، ١٩٩٧ ، ص ١١٦.

(٢) عماد الدين على. معالجة صحف الأحزاب المصرية للقضايا الدينية ، مرجع سابق ، ص ٤٠.

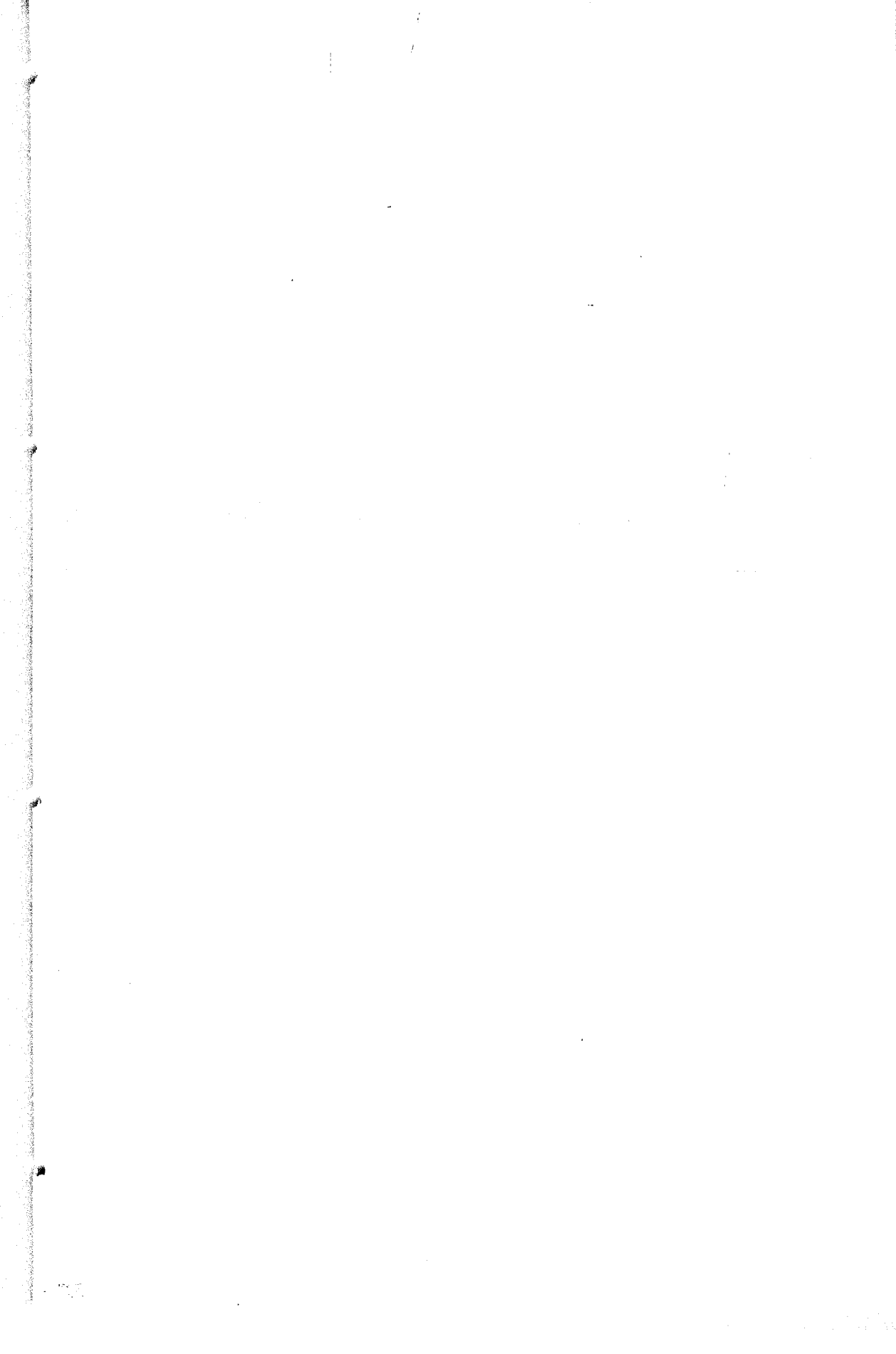
(٣) خطاب الرئيس مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية نوفمبر ١٩٨٦م.

رئاسة رئيس الجمهورية للحزب الوطنى الديمقراطى. أو بسبب الاستحواذ على معظم أدوات التأثير السياسى فى الشارع المصرى ، بالإضافة إلى عدم السماح للقوى السياسية الأخرى بالتعبير عن نفسها فى إطار الشرعية التى ارتضاها النظام السياسى وبسبب تلك القيود دخل الكثير من الأحزاب إلى ساحات القضاء والمحاكم وفضل البعض الاصطدام السياسى المباشر مع نظام الحكم وجاء مثالا على ذلك جماعة الإخوان المسلمين وبعض الفصائل اليسارية. (١)

ولقد ازدادت ممارسة النظام السياسى لسلطته على الصحف الحزبية بعد زيادة إحداث العنف . فعلى صعيد الممارسة ، لجأت الحكومة إلى الإجراءات الإدارية فى أضيق الحدود فقد صودر عدد جريدة "الوفد" الصادر يوم الأربعاء ١١ إبريل ١٩٨٤ لنشر الجريدة خبر تحت عنوان "اختفاء الأسلحة والمستندات التى ضبطت فى قضية تنظيم الجهاد وقد أصدرت المحكمة قرارها بإلغاء أمر الضبط بعد تأكيد صحيفة الوفد عدم تلقىها قرار منع النشر فى يوم ١٠ إبريل ١٩٨٤م ، كما تم الاحتفاظ والتحفظ من الحكومة على كتاب "الأهالى" لماذا نعارض مبارك والذى كان يغطى كل الافتتاحيات الأهالى ومقالاتها واعترضت على قرارات ومواقف الرئيس مبارك خلال الفترة من ١٩ مايو ١٩٨٢ وحتى منتصف سبتمبر ١٩٨٧ ، وتم الإفراج عن هذا الكتاب بعد انتهاء على استفتاء على رئاسة الجمهورية فى أكتوبر ١٩٨٧. (٢)

ويلاحظ أيضا فى تلك الفترة توسع النيابة العامة فى استخدام قرارات حظر النشر الأمر الذى يعد فى جوهره فرضا للرقابة على الصحف وإنقاصا فى حق القارئ فى معرفة المعلومات فى الفترة من ١٥ نوفمبر ١٩٨٤ حتى ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ صدر ٤٨ قرار بحذر النشر فى كثير من القضايا معظمها يهم المجتمع مثل تمرد الأمن المركزى ومحاولة اغتيال حسن أبو باشا ونبوى إسماعيل ومكرم محمد احمد والملاحظ فى قرارات حظر النشر أنها فى قضايا تمس رموز الدولة وكبار المسئولين وعلاقتهم بقضايا الفساد فى المجتمع المصرى. (٣)

(١) محمود عاكف وآخرون. الأمة فى عام - تقرير حولى عن الشؤون السياسية والاقتصادية المصرية من ١٩٩٠-١٩٩١، القاهرة: مركز الاستشاريين العرب ، ١٩٩٢ ، ص ٢٧.
(٢) محمد سعد ، محمد على شومان. تاريخ الصحافة المصرية ، مرجع سابق ص ٣١٥.
(٣) بيان لجنة الحريات بنقابة الصحفيين الصادر يوم ٣١ أكتوبر ١٩٨٧.

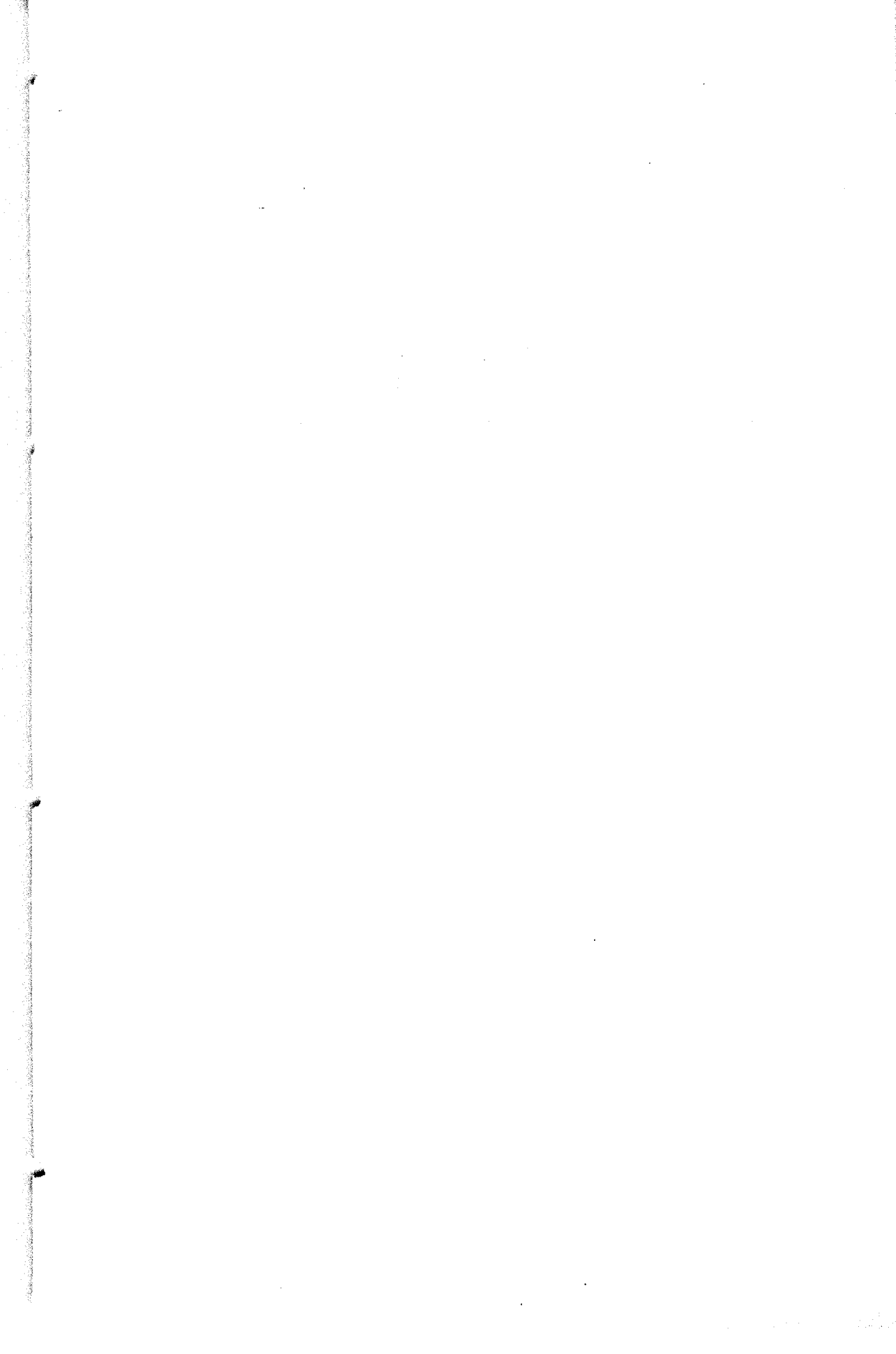


الفصل الرابع

التنشئة السياسية

المفاهيم ، الأبعاد ..

- تمهيد:
- أولاً: مفهوم التنشئة السياسية.
- ثانياً: التنشئة السياسية وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى.
- ثالثاً: خصائص التنشئة السياسية.
- رابعاً: أهمية التنشئة السياسية.
- خامساً: أبعاد التنشئة السياسية.
- سادساً: أبعاد عملية التنشئة السياسية.
- سابعاً: تطور عملية التنشئة السياسية.
- ثامناً: عناصر التنشئة السياسية.



الفصل الرابع التنشئة السياسية ... المفاهيم والأبعاد

تمهيد:

مما لا شك فيه أن كلمة تنشئة سياسية كلمة حديثة في تراث علم الاجتماع السياسى استخدمها لأول مرة "هربرت هابمان" عندما وضع كتابه (التنشئة السياسية) المنشور سنة ١٩٥٩م ، ولقد حاول علماء الاجتماع السياسى بناء نظرية عامة للتنشئة السياسية إلا أنهم مازالوا فى بداية الطريق والسؤال الذى يفرض نفسه بالحاح هو لماذا الاهتمام المفاجئ من جانب علماء الاجتماع السياسى بموضوع التنشئة السياسية؟ يرجع هذا لأربع عوامل وهى: (١)

١- ما يواجهه المجتمع الأمريكى فى السنوات الأخيرة من مشكلة الاندماج الاجتماعى والتكامل الأيدلوجى.

٢- يتميز عالم اليوم بالصرع الأيدلوجى بين الشرق والغرب فنجد مثلاً الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى فى صراع حضارى مميت تبغى كلاً منهما تحقيق نصر أيدلوجيتها على خصمها وهذه العملية تحتاج لتلقين مستمر لمواطنيها الثقافية والسياسية التى يعيش تحت ظلها.

٣- يوصف القرن العشرين بأنه عصر الديموقراطية فالمجتمع الحضارى العصرى لا يقبل الحواجز بين الطبقات السياسية المختارة وجماهير الشعب بل لابد من قيام تفاعل بين ممارسة السلطة ومن يخضع لتلك السلطة.

٤- يتميز القرن العشرين بتغيير تكنولوجى واجتماعى رهيب ، وإذا كان التقدم التكنولوجى قد زاد من مقدرة السلطة على قمع حركات العصيان إلا أنه قد زاد من الأعباء الملقاة على عاتق النظام السياسى حيث تتعدد مطالب المستفيدين من النظام السياسى فيؤثر ذلك على ظاهرة الاستقرار السياسى ومصيره وهنا تتجلى أهمية عملية التنشئة السياسية فى الوقت الحالى. وزاد الاهتمام بالتنشئة منذ بداية الخمسينات وزاد اهتمام الفلاسفة وعلم الاجتماع به.

كما حظيت عملية التنشئة السياسية باهتمام فلاسفة ومفكرى السياسة منذ القدم ، ففى القرن السادس قبل الميلاد ، أرجع الفيلسوف الصينى كونفوشيوس فساد نظام الحكم إلى غياب المواطنة الصالحة ، بسبب عجز الأسرة عن تلقين قيم الفضيلة ، والحب المتبادل

(١) عبد الهادى الجومرى وآخرون. دراسات فى علم الاجتماع السياسى ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ،

١٩٩٧ ، ص ٣٧ ، ٣٨.

والمصلحة العامة ، ولهذا دعا جهاز الدولة إلى تحمل نهمة تعليم النشئ ابتغاء خلق نظام اجتماعى سليم ، ينأتى معه قيام حكم صالح.

وذهب أفلاطون فى كتاب "الجمهورية" (١) إلى اعتبار التعليم واحداً من أهم أعمدة الدولة الفاضلة التى لا قيام لها إلا بالمواطنين الصالحين ، ولا سبيل لخلق مواطن صالح إلا من خلال نظام تعليمى سديد ، وعلى ذلك فلا عجب أن يطالب أفلاطون الدولة بتولى مسئولية الإشراف التام على التعليم.

وتحدث أرسطو فى كتابه الأخير "السياسة" (٢) عن التربية ، وجاء فيه ، أن من ضمن واجبات الحاكم ، أن يهتم بأمر تربية الأحداث والدولة التى لا تهتم بذلك تضر بسياستها ، وكل نظام حكم لا بد له من أخلاقيات معينة.

فالأخلاق الشعبية تنشئ الحكم الشعبى والمقصود بذلك الحكم الذى تتم فيه المشاركة بين الشعب وبين الحاكم والأخلاق الأولجباركية - التسلطية - تنشئ حكم الأقلية وتصوره أيضاً.

ولما كانت غاية الدولة واحدة ، وجب أن تكون التربية متماثلة للجميع وأن يكون السهر عليها من شئون العامة ، وليس من شئون الخاصة. وفى الإطار الفلسفى فالتنشئة السياسية تساعد على خلق المواطن الصالح القادر على المشاركة السياسية والذى من شأنه أن يساعد على اتخاذ القرار السياسى بالنسبة للحاكم فهى تفيدهم فى كسب احترام المواطنين وإعطائهم حق فى المواطنة والمشاركة. (٣)

أولاً: مفهوم التنشئة السياسية:-

(أ) مفهوم التنشئة عامة:

والتنشئة عامة فى مفهومها اللغوى هى من الفعل نشأ ، ونشأ الشئ ، نشأ ونشوءاً ونشأة حدث ويحدد ونشأ الصبى شب ونما وأنشأ الشئ بمعنى أحدثه وأوجده ويقال أنشأ الشاعر قصيدة أو الكاتب مقاله أى ألفها والنشأة بمعنى الحياة. (٤)

(١) أفلاطون: جمهورية أفلاطون ، ترجمة حنا خباز ، القاهرة: مطبعة المقطف والمقطم ، ١٩٢٩ ، ص ١١٦.

(٢) بطرس غالى ، خيرى عيسى ، المدخل فى علم السياسة ، ط ٧ ، القاهرة: مكتبة الأنجلو ، ١٩٧٥ م ، ص ٣٨ ، ٣٩.

(٣) أرسطو. السياسات - نقلة من اليونانية وعلق عليه الأب أوغسطينس بربراه ، بيروت: اللجنة الدولية لترجمة الروائع الإنسانية ، ١٩٥٧ ، ص ٤١٠ ، ٤٩١.

(٤) المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٧ ، ص ٦١٥.

ويعرفها عبد الرحمن العيسوي بأنها العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعليم ثقافتها ومعرفة دوره فيها ، لهذا تعتبر هذه العملية ضرورية لتكوين ذات الفرد وتطوير مفهومه عن ذاته كشخص خاصة من خلال سلوك الجماعة واتجاهاتها نحوه ، وكذلك عن طريق تعلم كيفية أداء الأدوار الاجتماعية المختلفة التي تؤدي الذات الاجتماعية المتميزة بالنمو السليم ومن ثم ينظر إلى تلك العملية على أنها مستمرة طوال الحياة. (١)

وسوف نتناول فيما يلي مفهوم التنشئة السياسية التي هي جزء من كل أعم وأشمل هو عملية التنشئة بشكل عام سواء كانت سياسية أو ثقافية أو حضارية أو عقائدية حيث يتعلم الصغار في مختلف مراحل التنشئة اكتساب قيم اقتصادية وسياسية وتراثية واكتساب الفرد لذاته وقدراته العقلية واكتساب هويته من خلال الاحتكاك بالآخرين.

(ب) مفهوم التنشئة السياسية:

١- المفهوم الغربي للتنشئة السياسية:

- يعرفها هربرت هايمان Herbert Hyman بأنها تعلم الفرد لأنماط اجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع التي تساعد على ان يتعايش مع هذا المجتمع سلوكياً ونفسياً ، ونشر هذا التعريف في كتاب بعنوان "التنشئة السياسية" نشر. (٢)
- يعرفها ليفين Levine Robert بأنها اكتساب الفرد لاستعدادات سلوكية تتفق مع استمرارية قيام الجماعات والنظم السياسية بأداء الوظائف الضرورية للحفاظ على وجودها. (٣)
- كما قام العالمان الموند وبول بتعريف التنشئة السياسية على أنها "اكتساب المواطن للاتجاهات والقيم السياسية التي يحملها معه حينما يجند في مختلف الأدوار الاجتماعية" (٤) وهو هنا يتفق مع ليفين في عملية ضرورة قيام الفرد بالأدوار التي تتطلب منه ومجموعة الأدوار المطلوبة منه.

(١) عبد الرحمن العيسوي. مشكلات الطفولة والمراهقة ، بيروت: دار العلوم العربية ، ١٩٩٣ ، ص. ٣٥٠.

(2) Hayman. Herbert, Political Socialization, A study in By Chology of Political Behavior. Glencoe, 1959, P.25.

(3) Levine Robert, Political Socialization and Cultural Change in Greet Zcifford, ed. Old Society and New States, London, Freepress of Glencoe, 1963. P.230.

(4) Almond, G. and Powell B. Com Partive Political, A Developmental Approach. Boston, mars, 1966. P.24.

- ويعرفها "فريد جرينشتين" Fred Greenstien بأنها التلقين الرسمي وغير الرسمي ، المخطط وغير المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية ، وخصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية وذلك في كل مرحلة من مراحل الحياة عن طريق المؤسسات السياسية والاجتماعية الموجودة داخل المجتمع. (١)

حيث ركز هذا التعريف على جزئية المؤسسات السياسية المختلفة التي تقوم بأدوار مختلفة في عملية التنشئة السياسية سواء كانت هذه المؤسسات سياسية أو اجتماعية.

- أما لانجتيون Langton فعرفها على أنها العملية التي يتم من خلالها أو بواسطتها نقل المجتمع لثقافته السياسية من جيل إلى جيل ... (٢)

وهو هنا عرف التنشئة السياسية على أساس موروث من جيل لآخر.

- ثم أتى مارجريت كوني Margaret Coney لتؤكد على أن عملية التنشئة السياسية هي عملية الانغماس في الثقافة السياسية ونتاجها النهائي وهي مجموعة من القيم والمشاعر تجاه النظام السياسي وأدواره المختلفة وأنها تشمل أيضاً معرفة القيم المؤثرة والمشاعر نحو تدخلات النسق ، وكذلك مخرجاته السلطوية وهي عملية تطويرية من خلالها يكتسب الفرد توجيهه سياسى ونماذج سلوكية ... (٣)

- أما تعريف الموسوعة البريطانية للتنشئة السياسية بأنها تلك العملية التي يتم من خلالها اندماج الفرد وتعلمه وتكيفه داخل المجتمع وبذلك يسلك سلوكاً متشابهاً لسلوك الجماعة أو بطريقة متشابهة مع سلوك الجماعة ... (٤)

- ثم تعريف موسوعة علم النفس التي أوردت مفهوم التنشئة السياسية على أنه "عملية التفاعل الاجتماعى التي يتم من خلالها تكوين الوليد البشرى وتشكيله وتزويده بالمعايير الاجتماعية بحيث يتخذ مكاناً معيناً فى نظام الأدوار الاجتماعية ليكتسب شخصيته ، وهي عملية يتم من خلالها تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية بحيث يصبح عضواً معروفاً بها ومتعاوناً مع الآخرين ... (٥)

(١) محمود حسن إسماعيل. التنشئة السياسية - دراسة فى دور أخبار التلفزيون ، ط ١ ، القاهرة: دار النشر للجامعات ، ١٩٩١ ، ص ٢٢.

(2) Langton, Kennten; Political Socialization in Boston Tittel Botwn, 1969, P.30.

(3) Margaret Coney, and Frank B. Feigert, Political analysis introdtion, Boston Allynand Baconinc, 1973, p.99.

(4) The New Encyclopedia British. Political Socialization Press. Helen Boton Vol. TX, 1983 P.313.

(٥) أسعد رزق. موسوعة علم النفس - مراجعة عبد الله عبد الدايم ، بيروت: المؤسسة العربية للدراسة والنشر ، ١٩٧٩ ، ص ٦٦.

- ويعرفها نومان أدلر Noman Adler وتشارلز هارنجتون Charles Harington بأنها عملية يتم من خلالها تعلم القيم والاتجاهات السياسية وكذلك الأنماط الاجتماعية ذات المغزى السياسي عن طريق الأسرة والمدرسة والتفاعل مع السلطة والمواقف السياسية المختلفة.^(١)
- كما يعرفها روبرت اريكسون Robert Erikson بأنها عملية يتم من خلالها جذب الأفراد إلى الثقافة السياسية وتشكيل اتجاهاتهم نحو الأمور السياسية ، وتمثل هذه الأهمية بالنسبة للنظام السياسي في أنه عادة ما ينتج عنها تعلم الأفراد لمجموعة من الاتجاهات والسلوكيات والمشاعر المرتبطة بالشرعية السياسية والتي تحدد موقفهم بالنظام السياسي.^(٢)
- وقد عرفها موريس جانوفينز. M. Gonow بأنها العملية التي يكتسبها الأطفال عن طريقها المعرفة من أجل المشاركة في مجتمعهم.^(٣)
- وعرفها دينكن ميتشل بأنها عملية تلقين الفرد قيم ومقاييس ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه بحيث يصبح متدرّباً على اشتغال مجموعة أدوار تحدد نمط سلوكه اليومي^(٤)
- ويعرفها جون كورنر John corner بأنها العملية التي يكتسب بواسطتها الطفل هويته الثقافية المحددة ومن خلال هذه العمليات يكون استجاباته وإدراكاته ووعيه وعاطفته...^(٥)
- وجاء تعريف "برنارد هانس" B.H. للتثنية السياسية على أنها هي العملية التي يتعرف الفرد من خلالها على الأفكار والاتجاهات السائدة في المجتمع والتي تمكنه من التكيف مع الآخرين.^(٦)
- ويعرفها فريد نيوان Frud Newan بأنها عبارة عن دراسة متدرجة للمعايير والاتجاهات والسلوك والممارسة في النظام السياسي الجارى ففي المجتمعات الديمقراطية مثلاً يتعلم الناس كيف يؤثروا في انتخابات الرئاسة.^(٧)

(1) Notman Adler and Charles Hartinagton. The Learning of Political Behavior, New York, Folesman, 1979, P.70.

(2) Roberts Rekson. Amecican Publicopinien. Itsorigius Centont and Impact 2nd, Ed New York, Yonn Witey, Sons ins, 1980, P.52.

(3) M.J and Pole M, Mirch: Readi in Public Opinion and Mass Communication, 3rd ed, London, Division of macnilan inc, 1981, P.52.

(٤) دينكن ميتشل. معجم علم الاجتماع ، ترجمة احسان محمد ، بيروت: الطبععة للطباعة والنشر . ١٩٨١ ، ص ٢٥٥.

(5) Jorhn Corner. Communication Studies. An Introductory Reader, 3rd. Ed, New York, Advision of Macmillan inc, 1981, P.52.

(6) B. Hennessy; Public opinion, 4th. Ed New York, Wood Walhinc. 1981. P.12.

- وذكر "لانس - بنس Lance Beneath بأنها العملية التي من خلالها يكتسب الأفراد القيم السياسية والمعتقدات والتي تعتبر الأساس لتكوين الفرد. (٢)
- ويقول دينس كفافج بأنها عملية تربية سياسية بما تتضمنه من المعرفة بالنظام السياسي ومحاولة تدريب الأفراد على ما يريده النظام من قيم ومعايير ومعلومات ومهارات التي تعتبر مرغوبة لذلك النظام. (٣)
- ويعرفها المنت وبول Almond and Powell بأنها العملية التي من خلالها يكتسب المواطن القيم والاتجاهات السياسية معه حينما يقوم بالأدوار الاجتماعية المختلفة المتوقعة منه ، وكيف يقوم بالمشاركة في النظام السياسي. (٤)
- ويعرفها جرينستون بأنها عملية تعلم سياسي سواء كان رسمياً أو غير رسمياً مخطط أو غير مخطط في كل مراحل العمر ويشتمل على التعليم السياسي الظاهر والمتضمن والذي يؤثر في تكوين الاتجاهات السياسية التي تؤثر في الشخصية وسلوكها. (٥)
- ويعرفها وارسون وبيرويت Warson an, Prewit بأنها عملية نمو يكتب فيها الأفراد التوقعات السياسية ومن خلالها ينضج المواطن سياسياً. (٦)
- ويشير لنجتون Kenneth Langton إلى أنها تشير بمفهومها العام إلى الطريقة التي ينقل بها المجتمع ثقافته السياسية من جيل إلى جيل من خلال الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام وبذلك تتم التنشئة السياسية للأطفال والمراهقين والشباب. (٧)

٢ - المفهوم العربي للتنشئة السياسية:

لاقي مفهوم التنشئة السياسية اهتماماً واسعاً من الباحثين العرب مثلما كان الأمر من الباحثين الغربيين وحاول كثير من الباحثين تعريفها على النحو التالي:

-
- (1) Frud Newann. Political Socialization in Schools Harvard Educational Review, (Vol. 38, No.3, 1982,) , P.P 556.
 - (2) W, Lance, Beneath and James David Barber; Public opinion in American Politics, op, Cit. 1982, P.20.
 - (3) Dnnis Kavavgh. Political Scienceanal political Behavior, London. George Allen, and Union LTD, 1983, P.35.
 - (4) Allmond and Powell. Compative. Politics Today, A World View, Little, Brown and Company, Boston, Toronto, 1984, P. 44.
 - (5) Fruel Grennstion. Children and Politics, New Haven, Yale University Press, 1987, P.617.
 - (6) Warson and Prewitt.. Aspect of Political Socialization, Boston little Brown, 1989, P. 17.
 - (7) Kneth Langton. Political Socialization, New York. Oxford university press, 1993, P.25.

- تعريف محمد نصر مهنا ويعرف التنشئة السياسية على أنها الطريقة التي يتعلم بها الناس السياسة من يعلم؟ ماذا؟ لمن؟ وبأى طريقة وبأى تأثير داخل عالم السياسة...^(١)

- وتعرفها حنان مصطفى كفاى بأنها جزء من الثقافة وهى الجزء السياسى من الثقافة فى المجتمع والثقافة العامة هى جزء من الثقافة السياسية كما أن الثقافة العامة لها تأثير كبير على الثقافة السياسية حيث تكتسب مقوماتها ويتحدد طابعها من الثقافة العامة فى المجتمع...^(٢) وهى عملية مستمرة مرتبطة للفرد طيلة حياته وهذه الثقافة تعمل على تشكيل شخصية.

- ويعرفها محمد العوينى بأنها العملية التى يكتسب بمقتضاها الطفل ثم البالغ المعتقدات السياسية وهى معقدة وقد تحدث بشكل مباشر من خلال التعليم السياسى والتلقين أو بشكل غير مباشر من خلال اكتساب القيم الاجتماعية وهنا يأتى دور الجماعات المنظمة وغير المنظمة...^(٣)

- كما يشير محمد قابيل إلى أن التنشئة السياسية هى عملية توصيل القيم أو التقاليد السياسية فى المرحلة التكوينية من عمر الفرد من خلال التثقيف ومن خلال مدلوله القيمى أو عن طريق انتقال اثر الخبرة الذاتية ...^(٤)

- كما يعرفها كمال المنوفى بأنها عملية تلقين واكتساب لثقافة سياسة معينة كما أنها عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته بدرجات متفاوتة وتقوم بها عدد من المؤسسات الاجتماعية والسياسية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام ...^(٥)

- ويعرفها أحمد جمال طاهر بأنها الطريقة التى ينضم بها الفرد إلى وطن بهدف اكتساب هويته ، وبغرض بناء الأمة والدولة ويتضمن ذلك تعلم الفرد لما له من حقوق وما عليه من واجبات...^(١)

(١) محمد نصر مهنى. مدخل إلى النظرية السياسية الحديثة ، الاسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١ ، ص ٢٩١.

(٢) حنان مصطفى كفاى. التنشئة السياسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى فى جمهورية مصر العربية ، جامعة القاهرة: كلية الآداب . ١٩٨٢ ، ص ٣٩.

(٣) محمد على العوينى. العلوم السياسية - دراسة فى الأصول والنظريات والتطبيق . القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٨٦ ، ص ٢٥٢.

(٤) محمد ماهر قابيل. الرؤية الإعلامية - أدب التنشئة السياسية ، القاهرة: مجلة الفن الإذاعى ، عدد ١١٢ - يناير ١٩٨٧ ، ص ٥٥.

(٥) كمال المنوفى. التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت ، مجلة السياسة الدولية القاهرة ، الأهرام عدد ٩١ ، يناير ١٩٨٨ ، ص ٤١.

كما يعرفها إسماعيل عبد الفتاح بأنها العمليات الاجتماعية التي عن طريقها يتعلم الفرد ويكتسب المعلومات والقيم والمعتقدات التي تتعلق أو ترتبط بالنسق السياسي لمجتمعه ، فتبدأ عملية التنشئة السياسية في معظم المجتمعات في سن مبكرة من خلال ترديدهم لبعض الشعارات السياسية التي يسمعونها أو التي يرون رسومها مثل الصور والرسوم للزعماء السياسيين وأعلام بلادهم ... (٢)

- ويعرفها السيد الحسيني أنها عملية استيعاب الأفراد للقيم والمعلومات والمعارف والتوجهات السياسية أو المؤسسات التي تتولى هذه التنشئة فهي عديدة حيث تبدأ من الأسرة وصولاً إلى التنظيمات السياسية الكبرى ... (٣)

- ويعرفها أحمد بيلي بأنها بمثابة عملية استقرار للثقافة السياسية وقيامها هي العمل على إيجاد الاتجاهات والمعارف ومستويات القيم والمشاعر نحو النسق بقواعده المتعددة. وأنها تشمل أيضاً معرفة القيم المؤثرة والمشاعر نحو مطالب مدخلات النسق وكذلك مخرجاته السلطوية ... (٤)

- وتعرفها إيمان جابر شومان بأنها تعنى تعليم القيم السياسية بواسطة أدوات ووسائل التنشئة المختلفة كالأسرة والتنظيمات السياسية بهدف الحفاظ على أمن واستقرار وديمومة المجتمع السياسي وبالتالي استقرار وديمومة المجتمع السياسي وبالتالي استقرار العلاقة بين الشعب والدولة ... (٥)

- ويعرفها عرفات زيدان خليل بأنها العملية التي يكتسب من خلالها طلاب المرحلة الثانوية المعارف والمهارات والقدرات التي تمكنهم من المشاركة فيما بعد كأعضاء فعالين في مجتمعاتهم وتتم هذه العملية من خلال حصول الطالب على الكم والكيف المعرفي داخل

(١) أحمد جمال طاهر . أبحاث التنشئة السياسية والاجتماعية في المجتمع الأردني ، دراسة ميدانية لمنطقة

شمال الأردن ، الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية (مجلد ١٤ - العدد ٣ - ١٩٨٩) ص٤٣.

(٢) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. التعليم وبث الهوية القومية في مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩١ ، ص٢٧.

(٣) السيد الحسيني. علم الاجتماع السياسي - المفاهيم والقضايا ، الإسكندرية: دار المعارف ، ١٩٩٤ ، ص٦٦.

(٤) أحمد على بيلي. دور الجامعة في التنشئة السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص٥٢٤.

(٥) إيمان جابر شومان. الأزمات والتنشئة السياسية في مصر ، دراسة ميدانية ، أعمال المؤتمر السابع للبحوث السياسية - الثقافة السياسية في مصر بين الاستمرارية والتغير ، جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مركز البحوث والدراسات ١٩٩٤ ، ص١٢٢٧.

المدرسة ومن خلال الدور الذي يقوم به المدرسين والأخصائيون الاجتماعيون فى المدرسة من خلال غرس القيم السياسية فى الطالب ... (١)

ويعرفها عبد الهادى الجوهري بأنها العملية التى يتم من خلالها نقل القيم والمعتقدات والعواطف السياسية إلى الأجيال اللاحقة وتبدأ هذه العملية فى عمر مبكر وتستمر طوال الحياة عن طريق مؤسسات الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية وجماعات العمل والحزب السياسى وغيرها ... (٢)

ويرى البعض أن التنشئة السياسية عملية ثنائية التأثير فعن طريقها يتم تلقين الأفراد القيم والمعايير والأهداف السياسية ونماذج السلوك السياسى الذى يرتبط ببيئتهم وعن طريقها أيضاً يمكن نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل أو العمل على خلق ثقافة سياسية جديدة تراها السلطة السياسية ضرورية لتقدم المجتمع. كما أن التنشئة السياسية تؤدى إلى "بناء الأمة" من خلال التكامل السياسى والذى يتحقق عن طريق التجانس والانسجام داخل الجسد السياسى والاجتماعى وإيجاد إحساس مشترك بالتضامن والهوية الموحدة ... (٣)

كما يركز على ضرورة التفرقة ما بين اتجاهين عند تعريف التنشئة السياسية. **الاتجاه الأول:** وهى أن التنشئة السياسية عملية يتم بموجبها تلقين الأطفال القيم والمعايير والأهداف السلوكية المستقرة فى ضمير المجتمع بما يتضمن بقاءها واستمرارها عبر الزمان.

الاتجاه الثانى: والذى ينظر إلى التنشئة السياسية على أنها عملية يكتسب الفرد من خلالها تدريجياً هويته الشخصية التى سمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التى تحوله ويرتبط هذا الاتجاه كمؤشر لتعديل الثقافة السياسية السائدة فى المجتمع أو خلق ثقافة سياسية جديدة تراها النخبة الحاكمة ضرورية لعبور المجتمع من التخلف للتقدم... (٤)

ويعرفها عربى عبد العزيز الطوخى بأنها عملية تعليم وتلقين للفرد حياته للقيم والمعارف التى يرضاها المجتمع والنظام السياسى الذى يعيش فيه وهى عملية اكتساب الطفل للمعلومات والقيم والمعارف والتوجيهات السياسية المختلفة والسائدة فى المجتمع عن

(١) عرفات زيدان خليل. ١٩٩٤ مرجع سابق ، ص٩٨٦.

(٢) عبد الهادى الجوهري. أصول علم الاجتماع السياسى ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦ ، ص١٤٢.

(٣) محمود حسن إسماعيل. نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى والتنشئة السياسية للمراهقين . مرجع سابق ص٧٢.

(٤) محمود حسن إسماعيل. المرجع السابق ، ص٦٩.

طريق مؤسسات المجتمع المختلفة كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وذلك للمشاركة في الحياة السياسية وفي هذا التعريف ركز على عملية التعليم والتلقين والذي يؤكد على انه يتم تعليم التنشئة السياسية من خلال الاكتساب وليس فطرة يولد بها الفرد..^(١)

- ويضيف ناصر عبد الفتاح بأنها عملية مستمرة يتم بموجبها إكساب وتزويد الأفراد بالقيم والمعايير والتوجيهات السياسية السائدة في المجتمع بما يضمن بقائها واستمرارها ونقلها من جيل إلى آخر عن طريق مؤسسات المجتمع - الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ، الأحزاب السياسية ووسائل الإعلام بما يمكنهم من الفهم والتكيف مع الآخرين والمشاركة في الحياة السياسية لمجتمعهم .^(٢)

وهو هنا في ذلك التعريف يتفق مع التعريفات السابقة في ان عملية التنشئة السياسية عملية مستمرة منذ ميلاد الفرد يكتسبها من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة.

الملاحظ للتعريفات السابقة سواء التعريفات العربية أو التعريفات الأجنبية نجد الآتي:

- ١- أغلب هذه التعريفات اعتبرت التنشئة السياسية عملية تلقين وتعليم للفرد.
 - ٢- أن التنشئة السياسية عملية مكتسبة وليست فطرية يولد بها الفرد.
 - ٣- عملية التنشئة السياسية عملية مستمرة طول حياة الفرد من الطفولة وحتى الوفاة ووجود مؤسسات سياسية تتولى تلك المسؤولية وهي الأسرة ، المدرسة ، جماعة الرفاق ... الخ.
 - ٤- عملية التنشئة السياسية مرتبطة بالنظام السياسي في المجتمع والسلطة بحيث هي عملية تفاعل ما بين الفرد في المجتمع والنظام السياسي والسلطة.
 - ٥- أنها تحول الفرد إلى كائن اجتماعي بدلا من كائن أولى بيولوجي.
- ومن الملاحظ أيضا من خلال التعريفات السابقة أن التنشئة السياسية تتفق في الكثير من الجوانب: ^(٣)

(١) عملية التنشئة المستمرة تتم من خلال مؤسسات رسمية مثل المدرسة والجامعة والحزب السياسي وغير رسمية مثل الأسرة وجماعة الرفاق ووسائل الاتصال الجماهيري.

(١) عربي عبد العزيز الطوخي. دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل المصري، مرجع سابق ، ص ٥٠.

(٢) ناصر محمود عبد الفتاح. دور الإذاعة والصحافة المحلية في التنشئة السياسية للمراهقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل ٢٠٠٢م ، ص ١٥٨ ، ١٥٩.

(٣) المرجع سابق ، ص ١٥٨.

٢) تلعب هذه العملية دوراً هاماً في سلوك الأفراد حيث أنها تصاحبه منذ بداية حياته حتى نهاية مراحل حياته وخاصة مرحلة الشباب التي تعتبر مرحلة النضج السياسي وفيها يتم تشكيل اتجاهاته السياسية بشكل أكثر وضوحاً.

كما تختلف التعريفات السابقة في بعض النواحي منها:

١) تختلف حيث يركز البعض على البعد الاجتماعي أما الآخر فيركز على أنها عملية وبعضها يرى أنها انتقال ثقافة من جيل لآخر.

٢) لا يوجد اتفاق واضح ودقيق بين العلماء واختلاف التعريفات بسبب اختلاف المجتمع حيث لا يوجد تعريف واحد دقيق.

٣) تتفاوت التنشئة السياسية من نظام سياسي لآخر واختلاف ظروف العمل وتفاوت درجة التعليم والثقافة بين المواطنين داخل المجتمع الواحد وبينهم وبين غيرهم من المجتمعات الأخرى.

ويمكن إضافة بعض العناصر الهامة للتنشئة السياسية تضمنته التعريفات السابقة ومنها:

- تحقيق الاستقرار للمجتمع وعدم عصيان الأفراد داخل المجتمع مما يخلق حالة من الرضا والتكيف داخل المجتمع الواحد.
- انسجام الفرد مع مجموعة الأقران داخل المجتمع من حيث السلوك الملائم مع الآخرين.
- اتخاذ الأفراد للأدوار الخاصة بهم في المجتمع حتى يصبح فرداً معترفاً به.
- تحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.
- تعليم الفرد العادات والتقاليد والقيم داخل المجتمع.
- فهم الفرد للنظام السياسي والنسق السياسي.

ومن هنا نستطيع أن نقول أن عملية التنشئة السياسية هي العملية التي يتم من خلالها اكتساب الفرد للقيم والعادات والتقاليد وثقافة المجتمع وهي عملية مستمرة مع الفرد من بداية حياته حتى الوفاة والتي يتمكن من خلالها التكيف مع الآخرين ليكون عضواً غير شاذاً في المجتمع قادراً على اتخاذ دوره الاجتماعي الخاص به ليصبح فرداً نافعاً.

ثانياً: التنشئة السياسية وبعض المفاهيم الأخرى:

يرتبط بمفهوم التنشئة السياسية بعض المفاهيم الأخرى المتشابهة مع ذلك المفهوم

ومنها:

(١) الثقافة السياسية:

مفهوم التنقيف السياسى من المفاهيم المرتبطة بالتنشئة السياسية بحيث عن طريق التنقيف والتعليم وتوافر قدر معرفى عن الاتجاهات السياسية المختلفة يزيد وينمى من عملية التنشئة السياسية ووردت تعريفات كثيرة للثقافة السياسية نذكر منها:

- تعريف عبد الهادى الجوهري بأنها "مجموعة القيم والمعتقدات السياسية الأساسية فى أى وقت وأى مجتمع والتي تميزه عن غيره من المجتمعات".^(١)

وعلى الرغم من الاختلافات الكثيرة فى تعريفات انثقافة السياسية من جيل إلى جيل ومن وقت إلى وقت حتى أصبحت مصطلحاً علمياً فى أواسط القرن التاسع عشر وأدخل علماء دراسة الإنسان كلمة ثقافة بمعنى "أنها جملة الإنجازات الإنسانية" وذلك لما ينطوى عليه من سعة تشمل جميع مجالات الإنسان ومؤسساته ونظمه وعلاقاته ومشكلاته إضافة إلى شمولية الفرد ودوافعه وقيمة وعاداته وما إلى ذلك من عناصر الشخصية حيث تمثل الشخصية الجانب الفردى من ثقافة المجتمع.^(٢)

ومفهوم الثقافة السياسية ليس مفهوماً حديثاً فيرى البعض مثل "سيدنى فريب Sidney Verba أن أعمال مونتيكو وتوكفيل وياجوت تقدم مساهمة إيجابية فى دراسة الثقافة السياسية وإن كان البعض مثل ماريندال Marendal يرى أن تلك الأعمال أكثر ارتباطاً بالشخصية القومية إلى أن دراسة تأثير السمات الشخصية على السلوك الإنسانى دراسة حديثة فى مجال علم السياسة خصوصاً فى أعمال "هارولد لاسويل" Harweld Lasswel والأعمال الخاصة بالشخصية المسيطرة التي ترى أن السلوك السياسى هو إسقاط للحاجات الفردية والمشاعر فى المجال السياسى ولكن لم يتطور المفهوم بأعمال Verba وتعتبر الثقافة السياسية جزءاً من ثقافة المجتمع إذ أن الثقافة هى ذلك الكل المركب الذى يشمل المعرفة، والعقائد، والفهم، والأخلاق، والقانون، والعرف وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو فى المجتمع وما يقال على الثقافة ينطبق على عناصرها وإن كل ذلك لا يعنى أن الثقافة هى مجموع أجزائها.^(٣)

وتعرفها دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية، أنها "مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات والقيم التي تنظم وتعطى معنى للنظام السياسى".^(٤)

(١) عبد الهادى الجوهري وآخرون. علم الاجتماع السياسى، مرجع سابق، ص ٩٤.

(٢) سليمان حزين. مستقبل الثقافة فى مصر العربية، القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٤، ص ١٠.

(٣) سعيد إسماعيل على. أصول السياسة للتربية، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧، ص ٤٠.

(٤) المرجع السابق، ص ٤١.

أما سلوى العامرى فتعرف الثقافة السياسية على أنها "مجموعة القيم والمعتقدات المرتبطة بالنظام السياسى ، وأنها تنتقل عبر عملية التنشئة من جيل إلى جيل وأنها تختلف من مجتمع لآخر كما تختلف فى المجتمع الواحد من فترة لآخرى كذلك قد تظهر ثقافات فرعية داخل المجتمع الواحد." (١)

وترى إيهام عفيفى أن الثقافة السياسية هى "مجموعة أنماط السلوك والاتجاهات والمعتقدات السياسية لأى جماعة إنسانية وتنتقل من جيل إلى جيل وهى قابلة للتعديل طبقاً للتعديل طبقاً للظروف المختلفة التى تحيط بتلك الجماعة." (٢)

منفقة بذلك مع سلوى العامرى فى انتقال الثقافة السياسية من جيل إلى جيل واختلافها وفق الظروف المختلفة لكل عصر.

كما يرى ناصر عبد الفتاح فى تعريفه للثقافة السياسية فيقول: "بأنها مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التى تحقق النظام وتعطى معنى لكل عملية سياسية داخل المجتمع ، متضمنة القواعد والمبادئ التى تضبط سلوك الفرد المتعلق بالنسق السياسى للمشاركة فى الحياة السياسية ، وتشمل أيضا المثل العليا السياسية ومعايير العمل التى يجب أن تراعيها الدولة لكى يتمكن الفرد من ممارسة حقوقه السياسية للتأثير على النظام السياسى." (٣)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن للباحث أن يستخلص مفهوم للثقافة السياسية على أنها. "هى مجموعة القيم والمعتقدات والاتجاهات السياسية التى يعتنقها الفرد من خلال تعلمه ليأها من المجتمع وهى عملية مستمرة طوال حياته وتنتقل من جيل إلى جيل يقيم من خلالها الوضع السياسى القائم حيث يقوم باعتناقه أو محاولة التعديل فيه ليحقق مكانته داخل المجتمع ويتمكن من ممارسة حقوقه السياسية".

(١) سلوى حسنى العامرى. استطلاع رأى الجمهور المصرى فى الأحزاب والممارسة الحزبية ، مجلد ٢ تحرير كمال المنوفى وحسين توفيق أعمال المؤتمر السنوى السابع للبحوث السياسية ، الثقافة السياسية فى مصر بين الاستمرارية والتغير ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة: ١٩٩٤ ، ص ١٣٥٧.

(٢) إيهام عفيفى. الثقافة السياسية للبدو فى سيناء ، مجلد ١ ، تحرير: كمال المنوفى وحسين توفيق ، أعمال المؤتمر الثانوى السابع للبحوث السياسية ، الثقافة السياسية فى مصر بين الاستمرارية والتغير ، مركز البحوث والدراسات السياسية . كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ٧٥٣.

(٣) ناصر محمود عبد الفتاح. مرجع سابق ، ص ١٦٢.

ويمكن تحديد القيم الأساسية التي تشكل مضمون الثقافة السياسية في الآتي: (١)

(أ) الشعور بالهوية القومية:

ويعتبر ذلك من أهم المعتقدات السياسية على وجه الإطلاق وهذا المتغير لا يشمل البعد المادى فقط - الإقامة في منطقة جغرافية محددة - وإنما يتعدى ذلك البعد المعنوى وهذا الشعور القومى والعاطفى يساعد النظام على أن يجتاز الكثير من الأزمات التي تواجهه أثناء عملية التغير السياسى السريع كذلك فإن خلق عنصر القومية والهوية هو العنصر الحاسم فى بناء الأمة وبناء المجموعات والمؤسسات السياسية فى الدولة وخلق شعور لدى المواطنين بالالتزام برموز سياسية عامة.

(ب) المنطلقات الحكومية:

وهى هنا نقطة التحول من المعتقدات السياسية إلى كيفية عمل الجسد السياسى أى إلى توقعات الأفراد بخصوص القرارات والمخرجات الحكومية. ولا ريب فى أن المعتقدات المتعلقة بالنشاط الحكومى ودلالات معينة بخصوص فعالية واستقرار النظام السياسى فهى التي تحدد أهداف وغايات النظام ، كما تحدد العبء الذى يتحمله هذا النظام ويرتبط بذلك مدى الاعتقاد فى شرعية الحكومة كجهاز سلطوى فى صنع القرار وكلما اتسع هذا المدى كلما سادت فى المجتمع قيم سياسية تؤكد على القرارات المنبثقة من السلطة وعلى العكس إذا ضاق المدى فعندئذ ينظر إلى السلطة على أنها قوة عدوانية.

(ج) عملية صنع القرار:

وهى المعتقدات المتعلقة بمسلك الحكومة فى إعداد القرار وهى وجهاً آخر من وجوه الثقافة السياسية فى بعض المجتمعات قد لا يهتم الأفراد بمعرفة قواعد وأساليب إعداد القرار وفى هذه الحالة يعتبر الأفراد أنفسهم مجرد رعية فى المجتمع أكثر من كونهم مشاركين إيجابيين فى العملية السياسية ولكن فى حالات أخرى تؤكد المعتقدات السياسية على ضرورة مشاركة الفرد إيجابيا فى عملية إعداد المخرجات الحكومية وليس على مجرد الإذعان لتلك المخرجات عقب صدورها"

وترتبط التنشئة السياسية مع مفهوم الثقافة السياسية وذلك من خلال مصادر ووسائل كلا من التنشئة السياسية والثقافة السياسية وهى وسائل الإعلام والأسرة التى تمثل الحاضن الأول والمدرسة وجماعة الرفاق والنوادر كمؤسسات لها دورها فى عملية التنشئة السياسية ،

(١) عبد الهادى الجوهري وآخرون. علم الاجتماع السياسى ، مرجع سابق ، ص٩٧.

وكذلك فى التنقيف السىاسى كما أن كلا المفهومين يأتى من خلال عملية التنقيف المستمر وهما مرورث حضارى ینتقل بالتعليم والمحاولة والخطأ من جيل إلى آخر فى نفس المجتمع.

(٢) الوعى السىاسى:

يشير مفهوم الوعى السىاسى إلى مجموع الأفكار والمعلومات التى لدى الفرد ، التى تتعلق بمجتمعه أو المجتمع الخارجى وتدور حول الموضوعات السىاسية المختلفة وأن هذه المعلومات والمعارف تكتسب من خلال الثقافة السىاسية التى تنتقل للفرد عبر عملية التنشئة السىاسية بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختلفة.^(١)

وهناك من يرى أن الوعى السىاسى هو مستوى إدراك الأفراد للواقع السىاسى والتاريخى لمجتمعهم ودورهم فى العملية السىاسية بما تضمنه من اتجاهاتهم السىاسية وانتماءاتهم للأحزاب القائمة وسلوكهم الانتخابى ولذلك فإن الوعى السىاسى يمكن تحديده من. (٢)

ومن ثم يتوقف الوعى السىاسى للفرد على ثقافته السىاسية حيث أن الوعى يتكون نتيجة ما يتوافر من معرفة وفهم للأمور وتقييمها ، فالفرد لا يولد مزوداً بالوعى ناحية العالم ، وإنما ينمو ويتطور هذا الوعى خلال سنوات العمر المختلفة ليصبح محصلة للمؤثرات الثقافية التى يتعرض لها الطفل ، ويعنى هذا أنه كلما توافرت الثقافة السىاسية للمواطن أدى ذلك إلى تنمية الوعى السىاسى لديه. (٣)

ويمكن تحديد مستويات الوعى السىاسى فى الفئات التالية: (٤)

المستوى النظرى: ويقصد به مستوى الأفكار والأيدولوجيات التى يحويها موضوع الوعى من قيم ثقافية ومعايير وعواطف ، ويمر هذا المستوى بثلاث مراحل هى:
(أ) مرحلة المعرفة والإدراك:

وهى المرحلة التى أطلق عليها "هيجل" مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد على مستوى الإدراك المباشر ، وفهم الحقائق دون التأثير فى الموقف بشكل مباشر ، كما تعتبر هذه المرحلة استعداد الوعى لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقائها.

(١) سلوى العامرى. استطلاع رأى الجمهور المصرى فى الأحزاب والممارسة الحزبية ، مرجع سابق ، ص١٣٥٨.

(٢) عرفان زيدان خليل. دور المدرسة الثانوية فى تنمية الوعى السىاسى لدى الطلاب ، أعمال المؤتمر السنوى السابع للبحوث السىاسية ، مرجع سابق ، ص٩٨٨.

(٣) حنان مصطفى كفاى. التنشئة السىاسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى فى مصر ، مرجع سابق ، ص٤٣.

(٤) سعيد إسماعيل على. الأصول السىاسية للتربية ، القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٩٧ ، ص ص ١٤٣-١٤٤.

(ب) مرحلة الاهتمام السياسي:

أى الارتباط العاطفى بالجماعة التى ينتمى إليه الأفراد ذلك الارتباط الذى يخالف الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها ، وعناصر الاهتمام تتمحور حول أربعة مستويات:

الأول: الانفعال مع الجماعة ، والثانى: الانفعال بالجماعة ، والثالث: التوحد مع الجماعة ، والرابع: تعقل الجماعة.

(ج) مرحلة انضمام السياسى:

إذ يحتاج الوعى الإنسانى إلى مؤسسة لتكوينه فكرياً قد تكون مؤسسة تربوية سياسية ، دينية .. الخ ، والانضمام إلى هذه المؤسسات قد يوجه وعى الأفراد أحياناً إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التى ينتمى إليه الفرد ، فعندما تكون هذه المؤسسات إجبارية كالمدرسة ، فبالضرورة ينعكس الوعى الرسمى للسلطة على وعى الطلاب بقصد مساندة النظام أو تبريره أو الدفاع عنه ، أما انضمام الفرد لجماعات اختيارية يصعب على السلطة السيطرة على وعى الأفراد ، وفى أغلب الأحيان لا يظهر وعى الفرد المنضم إلى هذه الجماعات إلا فى حالة الاصطدام مع السلطة. (١)

(٢) مستوى الممارسة:

وهى مرحلة يصبح فيها وعى الفرد قادراً على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها مما يتناسب مع دوره فى النظام السياسى داخل المجتمع أو العزوف عنها ، أو القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفضه تجاه الموافقة فى حال تجاهل السلطة موقف الإعلان عن مطالب الوعى الإنسانى ، وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعى السياسى التى تؤدى أحياناً لموافقة السلطة على مطالب ، وإذا كان الوعى السياسى عاملاً مساعداً فى الممارسة السياسية فإن دوره لا يتأتى إلا بتوافر مجموعة من الشروط أهمها. (٢)

(أ) الشعور بالافتقار السياسى:

فالافتقار السياسى حالة ذهنية يشعر فيه الأفراد بأنه يمتلك القدرة على فهم المواطن الصواب فى النظام الاجتماعى العام فيؤازرها ويسعى إلى تثبيتها وتمييزها وفهم مواطن الخلل

(١) ناصر محمود عبد الفتاح . مرجع سابق ، ص ١٦٥ .

(٢) صالح حسن سميح: أزمة الحرية السياسية فى الوطن العربى ، القاهرة: الزهراء للإعلام العربى . ١٩٩١ .

أو الاعوجاج ، فيسعى إلى التثديد بها وكشف عواقبه السلبية على الفرد وعلى الجماعة ثم يبدى رأيه الصائب دون خوف من لوم أو عقاب.

(ب) الاستعداد للمشاركة السياسية:

فإذا أنس الفرد من نفسه قوة وقدرة من الناحية الشعورية فعليه أن يعي بأن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية تقضى أن يمد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسى بغية المشاركة فى صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية على الصعيدين المحلى والمركزى.

(ج) التسامح الفكرى المتبادل:

وهو أن يكون النظام السياسى مرناً بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية أن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمى والشعبى.

(د) توافر روح المبادرة:

فينبغى على كل فرد فى المجتمع أن يشعر شعوراً إيجابياً تجاه الدولة التى تحكمه ، بحيث لا ينتظر قضاء الأمور من أعلى إلى أسفل فتكون نظرتة إلى الدولة نظرة أبوية ينتظر منها أن تتكفل به من المهد إلى اللحد.

(هـ) احترام المبادئ قبل الأشخاص:

إذ لابد من توافر القناعة بأن السلطة السياسية مودعة فى المؤسسات فهى مستقرها ومستودعها ، وأن هذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسية تعبر عن الضمير السياسى للجماعة وبالتالي فإن شخص الحاكم - أيا كان موقعه - ليس بالأمر المقدس المنزه عن الخطأ ، بل هو شخص يحظى بالاحترام أو عدم الاحترام بقدر وفائه أو عدم وفائه للمبدأ الذى كلف بالمحافظة عليه.

(و) الثقة المتبادلة:

بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة وبعضها البعض من جهة أخرى ، إذ بغير هذا الشعور تتناب المجتمع حالة من الفردية العارمة التى يصعب منها وجود مناخ صحى للتنافس السياسى.

(٣) المشاركة السياسية:

مفهوم المشاركة السياسية من المفاهيم المرتبطة بمفاهيم التنشئة السياسية ويحتل هذا المفهوم مكاناً بارزاً عند علماء السياسة والاجتماع السياسى وعلم النفس السياسى وغيرها من العلوم التى تهتم بدراسة البناء الاجتماعى والسياسى للمجتمعات الإنسانية المختلفة ويرتبط بالمشاركة السياسية نواحي أخرى منها "الانتخابات - والتصويت وجماعات المصلحة -

و الوعى السياسى والاجتماعى الطبقي - الأحزاب - والنظم السياسية ومفهوم المشاركة من الناحية المثالية" أن ثمة مواطنا ينبغي أن يشارك بصورة فعالة فى شئون السياسة كما أنه ضمناً يعنى ان هناك اعتقاد بأن مشاركة المواطن لها تأثير على عملية صنع القرار. (١)

هذا وتختلف المشاركة السياسية حسب نوع الحكم فى المجتمع فإن كان المجتمع حديث وديموقراطى توافر قدر كبير من الحرية والمشاركة السياسية فى الانتخابات والمظاهرات والأحزاب وغيرها من مظاهر المشاركة السياسية ولكن إذا كان عكس ذلك وكان المجتمع ديكتاتورى تقل فيه الحرية ظهر عزوف عن المشاركة فى الانتخابات أو استئراج بطاقة انتخابية.

والمشاركة السياسية وفق تعريف دائرة المعارف للعلوم الاجتماعية "هى تلك الأنشطة الاختيارية التى يشارك بمقتضاها أفراد مجتمع معين فى اختيار حكامهم ، والمساهمة فى وضع السياسة العامة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر". (٢)

وهناك من يعرفها بأنها هى "عملية تعبئة الجماهير وتفاعلهم مع النظام القائم وعدم وقوفهم منه موقف اللامبالاة" (٣)

ويرى عبد الهادى الجوهري وآخرون المشاركة السياسية بأنها "تلك الأنشطة الإدارية التى يشارك بمقتضاها أفراد مجتمع فى اختيار حكام وفى صياغة السياسة العامة بشكل مباشر وغير مباشر وهى تعنى بذلك اشتراك الفرد فى مختلف مستويات النظام السياسى". (٤)

ومفهوم المشاركة السياسية عند نبيل السمالوطى: "يعنى تلك الجهود الاختيارية أو التطوعية التى يبديها أفراد المجتمع بهدف التأثير على بناء القوة والإسهام فى صنع القرارات الخاصة بالمجتمع والتى تحدد فى ضوء الوضع الطبقي الذى يحتله الأفراد فى البناء الطبقي للمجتمع وتتم هذه المشاركة فى صور متعددة بدءاً من الاهتمام بأمور المجتمع والمعرفة السياسية ومروراً بالتصويت الانتخابى والترشيح للمؤسسات السياسية والانتماء وانتهاء العنف السياسى". (٥)

(١) عاطف أحمد فؤاد. علم الاجتماع السياسى ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٥ ، ص ٨٣.

(2) David L. Sils. Political Culture International Encyclopedia of the Social Sciences, New York, The Macmillon & The Free Press, Inc. (Vol. 52. 1989). P.167.

(٣) محمد على العوينى. الراديو والتنمية السياسية ، القاهرة: عالم الكتب ، د.ت ، ص ١١.

(٤) عبد الهادى الجوهري وآخرون. دراسات فى علم الاجتماع السياسى ، مرجع سابق ، ص ٦٥.

(٥) نبيل السمالوطى. بناء القوة والتنمية السياسية - دراسة فى علم الاجتماع السياسى ، الإسكندرية: الهيئة

انصورية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ ، ص ١٤٩.

وهو هنا يتفق مع التعريف الجامع الذى صاغه عبد الهادى الجوهري حيث قال: "أنها العملية التى من خلالها يتخذ الفرد دوراً فى الحياة السياسية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك فى وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف من خلال نشاطات سياسية مباشرة مثل تقلد المناصب السياسية ، عضوية الأحزاب ، الترشيح فى الانتخابات ، التصويت ، مناقشة الأمور العامة ، الاشتراك فى المظاهرات العامة أو الاشتراك من خلال نشاطات غير مباشرة مثل المعرفة والوقوف على المسائل العامة ، العضوية فى هيئات التطوع وبعض أشكال العمل فى الجماعات الأولية..." (١)

وعرفها كمال المنوفى "بأنها هى حرص الفرد على أن يكون له دور إيجابى فى الحياة السياسية من خلال مزاولته الإدارية لحق التصويت أو الترشيح للهيئات المنتخبة أم مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين أو الانضمام إلى المنظمات الوسيطة كما يرى أنها مشاركة المواطن فى تقرير أمور المجتمع الذى ينتمى إليه عن طريق العمل على مواجهة المشاكل التى تهم الأهالى ككل والمساهمة فى مشاريع الجهود الذاتية". (٢)

وللمشاركة السياسية عدة خصائص منها: (٣)

- ١- تساعد الفرد على أن يلعب دوراً فى الحياة السياسية فى المجتمع.
- ٢- هى عملية اختيارية تطوعية واعية من قبل الأفراد بهدف وضع الأهداف العامة للمجتمع وحققهم فى اختيار حكاهم والمساهمة فى صنع السياسات والقرارات التى يصدرونها.
- ٣- تتم عملية المشاركة فى صور متعددة بدءاً من الاهتمام بأمور المجتمع والمعرفة السياسية والعضوية والترشيح والتصويت.

وبعد هذا العرض للتعريفات المختلفة للمشاركة السياسية يمكن للباحث أن يسرى أن عملية المشاركة هى الاتجاه الإيجابى الذى يتكون لدى الفرد بعد عملية التنشئة السياسية التى تعلمها داخل المجتمع مما يدفعه هذا الاتجاه الإيجابى إلى المشاركة فى النظم السياسية المختلفة فى المجتمع ومنها: (التصويت فى الانتخابات ، استخراج بطاقة انتخابية ، العضوية فى الأحزاب أو المشاركة السلبية عن طريق المظاهرات أو العنف السياسى والمساهمة فى صنع القرار السياسى وتحديد مصيره ومصير المجتمع الذى يعيش فيه.

(١) عبد الهادى الجوهري. أصول علم الاجتماع السياسى ، مرجع سابق ، ص ٢٥.

(٢) كمال المنوفى. أصول النظم السياسية المقارنة ، مرجع سابق ، ص ٩٢.

(٣) عربى عبد العزيز الطوخى . مرجع سابق ، ص ٥٧.

ومن هنا يتحول الفرد إلى فرد إيجابي ومشارك في النظم والنواحي السياسية بعد أن سبقته التنمية والتنشئة السياسية حيث يرى الباحث أنه ضرورة وجود تنشئة سياسية وتنقيف سياسى بحيث يكون الجانب المعرفى للفرد ثم يأتى دور الجانب السلوكى المتمثل فى المشاركة السياسية وإظهار دور إيجابى فى النظم السياسية.

ثالثاً: خصائص التنشئة السياسية :

التنشئة السياسية هى إحدى العمليات الاجتماعية التى يكسب الأفراد عن طريقها المعلومات و القيم و التى تتعلق أ و ترتبط بالنسق السياسى لمجتمعهم حيث تلعب أدوار ثلاثة أدوار رئيسية هى: (١)

١- نقل الثقافة السياسية .

٢- تكوين الثقافة السياسية

٣- تغيير الثقافة السياسية

(١) ويمكن تحديد خصائص التنشئة السياسية فيما يلى: (٢)

١- التنشئة السياسية للأفراد تسبب نوعاً من التكيف الضرورى مع النظام السياسى فبالنالى فإن القيم السياسية والسلوك السياسى ليس بالضرورى أن يكون ثابتا.

٢- تغيير عملية التنشئة السياسية بواسطة الأفراد وجهودهم ومن هنا فإن السلوك والقيم والاتجاهات السياسية تختلف من مجتمع إلى مجتمع طبقاً لنوع الثقافة السائدة.

٣- ليس من الضرورى أن تتسبب التنشئة السياسية فى تكيف الفرد كلياً مع السلوك السياسى للأفراد ، ولكن تتحدد من مدى الاختلاف فى الخبرة السياسية المتاحة للمواطنين فى أى مجتمع من المجتمعات ، وبالرغم من ذلك فإن الخبرة السياسية تتيح للفرد حرية اختيار القيم والسلوك السياسى الذى يميل إليه.

٤- يعتمد ثبات النظام السياسى وقيمته أساساً على التنشئة السياسية فكلما كان الفرد يسلك بنجاح طبقاً لنظام مجتمعه السياسى ، أو أنه غريب من المجتمع فى سلوكه فهو أساس التنشئة السياسية ، ففى حين يكون النظام السياسى محافظاً أو تغير تدريجياً أو تم إصلاحه بثورة ، فمن المحتمل أن يعتمد اعتماداً كبيراً على التنشئة السياسية لأفراد المجتمع. (٣)

(١) ناصر محمود عبد الفتاح. ، مرجع سابق ، ص ١٥٩.

(٢) إسماعيل على سعد. مبادئ علم السياسة - دراسة فى العلاقة بين عليم السياسة والسياسة الاجتماعية الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢ ، ص ١٢١.

(٣) السيد الحسينى. علم الاجتماع السياسى ، المفاهيم والقضايا ، الإسكندرية: دار المعارف ، ١٩٩٤ ، ص ٩٣.

- ٥- من الممكن أن تعطي عملية التنشئة السياسية للأفراد قيم الولاء والتعاون والمحافظة على المال العام وممتلكات الدولة وانتقال هذه الثقافة الإيجابية من جيل إلى جيل خلال عملية التنشئة السياسية والتي تعمل على تقدم المجتمع وتطوره.^(١)
- ٦- تشمل عملية التنشئة السياسية أساساً على عمليات سيكولوجية واجتماعية تحنوي على طريقة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ، وميولهم السياسية والاتجاهات السياسية التي يكتسبها الفرد ومدى اندماج الأفراد في الجماعات والترابط العاطفي بينهم.
- ٧- عملية التنشئة السياسية تساعد على إحداث التكيف بين الأفراد بعضهم ببعض وبينهم وبين السلطة ونظام الحكم الأمر الذي يؤدي إلى إحداث التوازن والاستقرار في المجتمع والتقليل من الصراعات الداخلية والحروب الأهلية بين الأفراد والسلطة.
- ٨- تتم عملية التنشئة عن طريق اكتساب الفرد بعض القيم والعادات السلوكية من الآخرين ، و يبدأ تقليدهم ثم الاندماج معهم ومع سلوكهم ثم يقوم باكتساب هذا السلوك وبقلسده كما اكتسبه الوالدين والأصدقاء والمدرسين ، ومن ثم وعلى هذا النحو يكتسب العادات والقيم والاتجاهات السياسية ، والتي من المحتمل أن تؤثر في اختياراته السياسية في المستقبل كاختياراته لحزب من الأحزاب^(٢)
- ٩- تؤثر الطبقة الاجتماعية والاقتصادية - المستوى الاجتماعي والاقتصادية للأسرة تسأثير كبيراً في عملية التنشئة السياسية وذلك بالتحكم في الطرق والأساليب التي تنقل بها الأسرة الثقافة السياسية إلى أبنائهم وطرق التفكير السياسي لهم واكتساب المهارات الاجتماعية الضرورية للقيادة.
- ١٠- من خلال علاقة التنشئة السياسية بالجنس - النوع - يميل الذكور إلى المشاركة السياسية وممارسة الحقوق السياسية أكثر من الإناث ، كما أن الذكور أكثر اهتماماً وفاعلية في الشؤون السياسية ويظهر ذلك واضحاً في مشاركة الرجل أكثر من المرأة في الانتخابات ، وفي العمل السياسي على المستوى المحلي أو القومي لأن العمل السياسي من أعمال الرجال ، ولكن لا يوجد اختلاف بين المرأة والرجل في الولاء للوطن أو معرفة القيم السياسية أو تقلد المناصب السياسية.^(٣)

(١) ناصر محمود عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص ١٥٩ .

(٢) جلال عبد الله معوض . أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي ، بيروت: سلسلة كتب المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ٤٢ - ١٩٩١ ، ص ٢٢ .

(٣) أحمد عبد الله . الانتخابات البرلمانية في مصر - انتخابات ١٩٨٧ ، ط ١ ، القاهرة: مركز البحوث العربية ، ١٩٩٠ ، ص ص ٧٦ - ٧٧ .

و عملية التنشئة السياسية عملية هامة حيث يتعلم من خلالها الفرد نوع النظام السياسي الموجود داخل المجتمع وتساعد على الاشتراك فيه سواء بالاشتراك في الأحزاب واشتراكه في العملية الانتخابية واختيار نظام حكمه ومن يحكمه هذا مما يؤدي إلى إحداث توازن داخل المجتمع بين السلطة والأفراد بما يؤدي إلى استقرار المجتمع ويحافظ على بقاءه.

رابعاً: أهمية التنشئة السياسية:

تتمثل أهمية التنشئة السياسية فيما ينتج عنها من اتجاهات وقيم سياسية ، تحدد مواقف الأفراد تجاه النظام السياسي واتجاه مؤسساته بل تجاه المشتغلين بالسياسة وأدوارهم وما يصدر عنهم من قرارات ، وما يتبعه من سياسات فهي عملية لا يحددها سن معين ، تبدأ من الطفولة حتى النضج وطوال الحياة. (١)

وتبدو أهمية التنشئة السياسية في مجتمعنا في ضوء انشغال بعض الأفراد بقضايا هامشية وتعرضهم للغزو الثقافي الخارجي بدلاً من الاهتمام بمشاكل الوطن ، وفي ضوء ما يعانيه المجتمع من فراغ سياسي. هذا ويمكن تحديد أهمية التنشئة السياسية فيما يلي: (٢)

١- التعبير عن أيديولوجية المجتمع:

فأيديولوجية المجتمع كلمة لاتينية مشتقة من كلمة ideal وتعنى مثالي ، وهي الأفكار المثالية الموجهة للمجتمع والأفراد ويمكن القول بأنها التصور الاعتقادي للمجتمع الأفضل.

٢- التجنيد السياسي واختيار الصفوة:

يؤكد كل من "الموند وباول" أنه لا يمكن الفصل بين وظيفة التجنيد السياسي وعملية التنشئة السياسية وتؤكد هذا المعنى من خلال ما ذهب إليه "مورفيك" حيث يرى أن مظاهر الارتباط بين التربية والنظام السياسي هي عملية تحديد الأفراد للمواقع السياسية الهامة ، أو اختيار وانتقاء الصفوة السياسية والتي يقصد بها على وجه التقريب تقلد الأفراد للمناصب السياسية سواء كان وصولهم إليها بدوافع ذاتية أو وجههم إليها الآخرون.

(١) عزيزة محمد السيد. السلوك السياسي - النظرية والواقع ، ط ١ ، القاهرة: دار المعارف ، ١٩٩٤ ، ص ٥٥.

(٢) محمود حسن إسماعيل. نشرات الأخبار في التلفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين ، مرجع

سابق ، ص ٢٤ ، ٢٥.

٣- التكامل السياسى وبناء الأمة: (١)

التكامل السياسى هو تحقيق التجانس و الانسجام داخل الجسد السياسى والاجتماعى وتخطى الولاءات الضيقة وغرس الشعور بالولاء للدولة ومؤسساتها المركزية ، وإيجاد إحساس مشترك بالتضامن والهوية الموحدة.

ويؤدى عدم تحقيق التكامل السياسى بين أبناء الأمة إلى انعدام وجود الرابطة بينهم ، إلى إعاقة الاتصال فيما بينهم فضلاً عن صعوبة بناء الدولة والتي تتطلب تضافر جهود جميع المواطنين فى المجتمع.

هذا ولعملية التنشئة السياسية دورها الهام فى الحفاظ على كيان الفرد ووجوده الاجتماعى من خلال المحافظة على القيم والمؤثرات الثقافية السياسية التى توارثتها عبر الأجيال مع إضافة ما يتوافق مع ظروف عصره ومجموعة التغيرات التى طرأت على هذا العصر .

- والتنشئة السياسية لها دور فى مساعدة الفرد فى المشاركة السياسية والمشاركة فى اتخاذ القرارات السياسية الهامة والتي تحدد مصيره ومصير مجتمعه.
- التنشئة السياسية أيضا تعمل على تقرب الفارق والمسافات بين رجال السلطة والأفراد.

خاصاً: أبعاد التنشئة السياسية:-

وللتنشئة السياسية عدة أبعاد متنوعة منها البعد المعرفى والبعد الوجدانى وهو الذى يتعلق بالقيم التى تغرس داخلياً فى الفرد كما أن هناك البعد المهارى والمتمثل فى عملية المشاركة فى التنشئة السياسية وفيما يلى شرح لتلك الأبعاد الثلاثة.

وهناك ثلاثة أبعاد لعملية التنشئة السياسية هى:

١- البعد المعرفى: (٢)

ويعتمد على نقل المعارف والمعلومات السياسية وغير السياسية ، والتي تشكل الوعى السياسى لدى المواطنين. ويشمل هذا البعد تقديم صورة مثالية للأفراد ، ولكيفية مساعدة النظام وتأييده. وتنمو التنشئة المعرفية نحو فهم بناء المجتمع. وتؤدى المعلومات لتطور المهارات، المعرفية للفرد ، والتي تعتبر ضرورية لفهم الأحداث السياسية والحكم عليها وتقييمها. ويعسبر الوعى السياسى عن رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسى القائم ، والعمليات السياسية ومواقفهم منها ومدى مشاركتهم فى نشاطاتها وصنع وتوجيه القرارات السياسية فى المجتمع.

(١) ناصر محمود عبد الفتاح. ، مرجع سابق ، ص ١٧١.

(٢) محمد إبراهيم عبد النبى. الوعى الاجتماعى لدى مختلف الفئات الاجتماعية بالريف المصرى - دراسة ميدانية بقرية مصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الآداب ١٩٨٥ م ، ص ٥٠٩.

والبعد المعرفى للتنشئة السياسية بعدا هاما وحيويا ، حيث يودى إلى وجود علاقة بين الفرد والنظام السياسى القائم. وعندما تفتقد تلك العلاقة ، أو تضعف ولا يجد الفرد لدية معلومات كافية عن النظام القائم ، فإن الثقافة السياسية فى هذه الحالة تصبح ثقافة محدودة. وهذا ما يوجد فى معظم المجتمعات النامية. كما أن التغير والتحول الثقافى الذى يحدث فى بعض المجتمعات يودى إلى تأثر الوعى السياسى بالمتغيرات والقيم الجديدة. وفى هذه الحالة يلقى على أعتاب النظام مسايرة هذه التغيرات بإعطاء الفرد كما من المعلومات والقيم التى تساعده على فهم التغيرات واستيعابها. والتعليم أيضا له دور هام فى إنماء الوعى السياسى وتكوينه باعتباره مؤسسه رسمية يرتبط بها الفرد لسنوات طويلة. فالفرد الأكثر تعليما يكون أكثر إماما بالمعلومات والمعارف التى تتصل بالموضوعات السياسية ويزداد أثر التعليم فى رفع المستوى السياسى الواعى للفرد فى مرحل التعليم العليا. ولوسائل الإعلام دور هام فى البعد المعرفى لعملية التنشئة السياسية ، حيث ينوط بها نقل الأحداث والأخبار من كافة المواقع ، وإعلام المواطن بها ، وبالإضافة إلى وظيفة الشرح والتفسير والتعليق والتسى تساعد على الوعى السياسى.

٢- البعد الوجدانى: (١)

وهذا البعد يتعلق أكثر بالقيم. ويكون التركيز هنا على غرس وتنمية القيم المرغوبة اجتماعيا سياسيا فى نفوس الأفراد والجمهير. وللقيم أهمية خاصة فى حياة الفرد والمجتمع. وخلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية ولقد تعددت تعريفات القيم وتقسيماتها:-
فهناك من عرفها بأنها "مجموعة من المعايير التى تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ويحكم عليه الناس بأنها حسنة".
وهناك من ينظر إليها على أنها "الحكم الذى يصدره الإنسان على شئ ما. مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التى وضعها المجتمع الذى يعيش فيه والذى يحدد المرغوب وغير المرغوب فيه".

وتختلف القيم من مجتمع لآخر حيث أنها عملية اجتماعية فى المقام الأول ومن الصعب تغييرها بعكس المعلومات التى تتغير من وقت لآخر. ولذلك تأتى القيم فى مرحلة المعلومات. كما تبنى القيم على كم المعلومات التى يركز عليها المجتمع. والتنشئة السياسية على المستوى الوجدانى تساعد على تفسير الشعور بالولاء. وتشير إلى القيم والمعتقدات التى

(١) محمد عبد العزيز عيد. النسق القيمي واتجاهات الأفراد نحو التعليم ، ندوة القيم والاتجاهات ، وزارة القسوى

العاملة ومؤسسة فريديوش إنترنت ، ١٩٩٢ ، ص ٢٥٩.

اكتسبها الفرد والتي تؤدي إلى تحسين وتحسين النظام السياسي. ويتم ذلك منذ الصغر لشعور الطفل بالإيجابية نحو النظام السياسي في بلدة قل أن يكتسب الفهم عن هذا النظام.

٣- البعد المهاري:

اهتم كثير من الباحثين في مجال علم النفس السياسي Psychology Political و علم الاجتماع السياسي Political Sociology ، والبعد المهاري للتنشئة السياسية والمتمثل في المشاركة باعتبارها حق من حقوق المواطن. والمشاركة السياسية هي العملية التي يلعب من خلالها الفرد دورا في الحياة السياسية لمجتمعه ، ويكون لديه الفرصة بأن يسهم في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها ، وتكون عملية المشاركة السياسية من خلال نشاطات سياسية مباشرة كأن يتقلد منصبا سياسيا أو يحظى بعضوية حزب أو يقوم بترشيح نفسه للانتخابات أو يكفي بمجرد التصويت أو مناقشة القضايا العامة والاشتراك في الحملات السياسية. كما يمكن أن يحقق المشاركة من خلال نشاطات سياسية غير مباشرة كأن يقتصر الفرد على مجرد المعرفة والوقوف على المسائل والقضايا العامة.^(١) كما تعد المشاركة السياسية العصب الحيوي لممارسة الديمقراطية وقوامها السياسي ، والتعبير العلمي الصريح لسيادة قيم الحرية والعدالة والمساواة في المجتمع. كما أنها تعد فوق هذا وذاك مؤشرا قويا للدلالة على مدى تطور - أو تخلف - المجتمع السياسي ونظامه.^(٢)

ولا يمكن النظر إلى المشاركة السياسية باعتبارها سلوكا تطوعيا أو كعملية طبيعية يولد بها الفرد أو يرثها. وإنما هي عملية مكتسبة يتعلمها الفرد أثناء حياته ، وخلال تفاعله مع العديد من الجماعات المرجعية ، ابتداء من الأسرة ووصولاً إلى كافة مؤسسات المجتمع. والمجتمع هو الذي يهيئ لأفراده فرص المشاركة السياسية. ولذلك فقد أكد "إكين Eakin" على دور المجتمع في هذه العملية ، حيث عرف المشاركة السياسية بأنها: العملية التي من خلالها يلعب الفرد دورا في الحياة السياسية لمجتمعه ، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع ، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق هذه الأهداف.^(٣)

(١) محمد عاطف غيث وآخرون. مجالات علم الاجتماع المعاصر - أسس ودراسات واقعية ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٢ ، ص ٥٢٣.

(٢) السيد عبد الحليم الزيات. التحديث السياسي في المجتمع المصري - دراسة سيوسوتارية ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠ ، ص ٢٨١.

(3) Terry Clay Eakn. Students and Politics A Comparative Study, Bombay, 1972, P.96.

وللمشاركة السياسية درجات اتفق عليها بصفة خاصة كل من "هربرت ماكلوسكى
Maclosky وفيربا Verba ونای Nie وروش Rosh وهذه الدرجات هي:

- ١- تقلد المنصب السياسي.
- ٢- السعى لشغل منصب سياسي أو إداري.
- ٣- العضوية النشطة في تنظيم سياسي.
- ٤- العضوية العادية في تنظيم سياسي.
- ٥- العضوية النشطة في شبه تنظيم سياسي.
- ٦- العضوية العادية في شبه تنظيم سياسي.
- ٧- المشاركة في الاجتماعات السياسية العامة.
- ٨- المشاركة في المناقشات السياسية غير الرسمية.
- ٩- الاهتمام العام بالأمور السياسية.
- ١٠- التصويت.

ويمثل تقلد منصب سياسي أقصى درجات المشاركة السياسية ، أما التصويت فهو
أدنى درجاتها. ولا تستهدف التنشئة السياسية مجرد حث الأفراد على المشاركة ففى العملية
السياسية فقط بل تستهدف رفع مستويات المشاركة للناشئين والشباب ، حتى يكونوا قادرين
على اتخاذ دور ايجابي فى الحياة السياسية.

ويتأكد هذا الدور وتبرز أهميته أكثر فى المجتمعات النامية ، وتكمن أهمية التنشئة
السياسية فى مساعدة الأفراد على المشاركة السياسية ، والتي تعتبر ضرورية فى المجتمعات
النامية بصفة خاصة ، حيث ضالة حجم ونطاق مشاركة الجماهير فى الحياة السياسية وفى
عمليات صنع القرار وتشكيله بوجه عام.

واقصر هذه المشاركة فى معظم الأحوال على العمليات الانتخابية وبمعدلات
متدنية. فضلاً عن مواقف التأييد للصفوة الحاكمة والذي يهدر كثيراً من الطاقات والقدرات
الشعبية التى قد تفيد فى ترشيد صنع القرار السياسى. وقد تساعد أيضاً على تأكيد الالتزام
ومساندة الإجراءات والسياسات المنفذة له. (١)

(١) السيد عبد الحليم الزيات: التنمية السياسية - دراسات فى علم الاجتماع السياسى ، الجزء الأول ،
الإسكندرية: دار المعارف ، ١٩٨٦ ، ص ٧٥.

ويقابل المشاركة السياسية السلبية السياسية ومن صورها اللامبالاة ، والشك السياسى فى كل ما يصدر عن الآخرين. ويمتد هذا الشك فى الحركة السياسية والعملية السياسية بمجملها ، ثم العزلة وشعور المواطن بالغرابة عن العمل السياسى والسلطة القائمة ، ثم الاغتراب والذى يودى إلى فقدان الفرد للحماس والدفاع فى المشاركة السياسية. (١) من حياة الفرد وتلعب فيه وسائل الإعلام دوراً أساسياً. ويظهر النمط جلياً حينما تعتمد الحكومة إلى إعلان المواطنين بأزمة سياسية معينة وأسبابها ومضامينها الاجتماعية والنتائج المترتبة عليها.

وهذا ما حدث عندما قامت الحكومة المصرية - من خلال وسائل الإعلام - بإخبار الجماهير عن أسباب الأزمة التى نشئت من احتلال العراق لدولة الكويت فى الثانى من أغسطس ١٩٩٠م. وشرح الموقف المصرى تجاه الأزمة ، مما يودى إلى خلق رأى عام مؤيد لسياسة الدولة فى هذا الشأن.

أما النمط غير المقصود فتتم التنشئة السياسية فيه من خلال وسائل التلقين السياسية الرسمية وغير الرسمية ، المباشرة ، وغير المباشرة ، بهدف إكساب الأفراد الخصائص الشخصية المطلوبة.

وهو نمط طويل المدى يتم من خلال كل مراحل الحياة ، وفى النمط غير المقصود تكون الأساليب غير مباشرة ، وتأخذ شكلاً خفيفاً عندما تحدث مواقف غير سياسية ، مثال ذلك: عندما يسمح الوالدان للأبناء فى اتخاذ القرار داخل الأسرة فإنه يودى إلى تكوين اتجاه للمشاركة لدى الأبناء فى كل أنواع الأنشطة السياسية.

على أن التنشئة السياسية بقدر ما تودى إلى الاستقرار فإن الانقطاع عنها يودى إلى حالة من عدم الاستقرار وذلك فى الحالات الآتية: (٢)

(١) التعارض بين أنماط التنشئة بين الأجيال وهو ما تعرفه كافة المجتمعات المعاصرة بدرجات متفاوتة ، وهى ظاهرة الاختلاف الثقافى بين الأجيال. ففى المجتمع الأمريكى تصيق الفجوة الثقافية بين الكبار والصغار إلى حد كبير بفعل طبيعة أسلوب التنشئة داخل الأسرة. أما فى المجتمع السوفيتى فيوجد تباين واضح بين قيم الكبار وقيم الشباب ، حيث يلحن النشئ ثقافة مغايرة لثقافة الكبار تدور عناصرها حول مفهوم التقدم وطبيعته تطور الطبيعى.

(١) عبد الهادى الجوهري وأخرون: دراسات فى علم الاجتماع السياسى ، مرجع سابق ، ص ١٧.

(٢) كمال المنوفى. التنشئة السياسية فى مصر والكويت ، مرجع سابق ، ص ١٢.

٢) اختلاف تنشئة الجماهير عن تنشئة الصفوة:

وعلى ذلك فيناك علاقة ارتباطية إيجابية بين المشاركة السياسية والمشاركة الاجتماعية والخاصة بالمشاركة في المنظمات والجمعيات التطوعية. وهو ما أكدته العديد من الدراسات بدءاً من دراسة كل من: لأن وملبرات Millbrath & Lan عام ١٩٠٩م ومرورا بدراسات أوموند وفيربا Almond & Virba uhl 1963. fdvk. Barenس 1967 وغيرها.

سادساً: أنماط التنشئة السياسية:-

التنشئة السياسية عملية اجتماعية وسيكولوجية مستمرة ، ولذلك تتنوع أنماطها أو نماذجها ومن هذه الأنماط:

١) الأنماط السلوكية:

يفترض النمط السلوكي أنه إذا أحسنت عملية التنشئة السياسية للفرد في بداية حياته ، أمكن توفير الجهود العلاجية لتقويم سلوكياته مستقبلاً ، ويعتبر كثير من الباحثين النمط السلوكي أهم نمط للتنشئة السياسية ، معتمدون على أن السلوك السياسي للفرد تلتقى فيه البواعث والوظيفة والدور والاستعدادات الشخصية والنفسية والاتجاهات. ويتحدد سلوك الفرد بما يتعلمه من اتجاهات ومعارف سياسية في مرحلتى الطفولة والمراهقة ، حيث تكون هناك المؤثرات التي تحدد ذلك. ويظهر النمط السلوكي من خلال طبيعة الأسلوب الذى يستطيع الأطفال من خلاله اكتساب السلوك وتوجيهه. (١)

٢) نمط الدور:

فالتنشئة السياسية يفضل تركيزها على الإعداد للأدوار الاجتماعية المستقبلية ، وهناك اختلاف في نمط تنشئة الجماهير عن تنشئة الصفوة وهناك تفرقة بين تنشئة السياسية لطبقة الأغنياء وطبقة الفقراء في المجتمع.

٣) الأنماط المقصورة وغير المقصورة:

تتحقق التنشئة السياسية من خلال هذا النمط عن طريق جمع وطبع المعلومات والقيم والممارسات السياسية بصورة مباشرة في ذهن الفرد وبأخذ ذلك شكل المنهج الصريح ، ويحدث بصفة خاصة في المراحل الأولى.

(١) عبد الهادى الجومرى وآخرون. دراسات في علم الاجتماع السياسى ، مرجع سابق ، ص ١٩.

سابعاً: تطور عملية التنشئة السياسية:-

هناك اتفاق على أن التنشئة السياسية عملية مستمرة يتعرض الفرد طيلة حياته ومنذ طفولته. ولا تنقطع من مرحلة معينة. كما يتفق الباحثون على أن عملية التنشئة السياسية تبدأ في سن الثالثة وتستمر طول الحياة ، كما أن السلوك السياسي للفرد في مرحلة النضج والمراهقة ، ويشير "لوسيان باي" إلى أن هناك ثلاث مراحل أساسية لعملية التنشئة السياسية هي:

- ١- مرحلة يتحدد وفقاً لها انتماء الطفل لثقافة وتاريخ ونظام معين.
 - ٢- مرحلة يتفهم فيها الطفل هواياته ويزداد إدراكه للعالم السياسي ، والأحداث السياسية.
 - ٣- مرحلة يشارك فيها الفرد مشاركة فعلية في الحياة السياسية من خلال عملية التصويت وتولى المناصب السياسية. (١)
- وتختلف طريقة التنشئة السياسية ومداهما وأهميتها من مرحلة إلى أخرى ، ويمكن تقسيم مراحل التنشئة السياسية إلى أربع مراحل هي:

١- مرحلة الطفولة المبكرة: (٢)

تبدأ عملية التنشئة السياسية في سن مبكرة - حوالي الثالثة من العمر - حيث يعتبر الأطفال جزءاً من المجتمع السياسي ، ويمكن أن تكون التربية السياسية مفيدة للطفل في هذه المرحلة ، حيث يطلع إلى التعرف على الأشياء التي تثير انتباهه ويريد أن يفهم الخبرات التي يمر بها.

كما يجب على النظام السياسي - للحفاظ على بقائه - الاهتمام بالتربية السياسية للنشء ، لما لها من مردود خاص في مرحلة النضج ... وهي المرحلة التي تدعو المواطنين إلى القيام بأدوار معينة في العملية السياسية.

كما أن سلوك الفرد في مرحلة النضج يتحدد - بدرجة ما - بخبرات التنشئة التي يكتسبها في مرحلتى الطفولة والمراهقة.

وتفتقر البرامج التربوية للأطفال ما قبل المدرسة إلى إكساب الطفل المفاهيم السياسية ، حيث يركز معظمها على المهارات الاجتماعية ، ويجب أن تضم هذه البرامج

(١) عبد الغفار رشاد. الرأي العام - دراسة في النتائج السياسية ، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤م ، ص ٧٥.

(٢) إسماعيل على سعد. المجتمع والسياسة - دراسات في النظريات والمذاهب ، الإسكندرية: دار المعارف الجامعية ، ١٩٩٥ ، ص ٣١٢.

أشكالاً تربط الطفل "وجدانياً" برموز بلده ، وهيكلها السياسي ، وتعدده لما في المناهج المدرسية - فيما بعد - من معلومات سياسية.

بينما نجد في الولايات المتحدة الأمريكية - كما أثبتت دراسة كل من "دافيد ستون وروبرت هيس" - أن التعليم السياسي للطفل الأمريكي يبدأ في سن الثالثة ، أي قبل إحقاقه بالمدرسة. إذ يرتبط عاطفياً برموز بلده ، وهيكلها وصورة نظامها السياسي قبل وعيه بالعالم السياسي. وهو في مستهل حياته يبدي إعجابه بالأشياء المحلية التي يراها بنفسه كالحقائق والمدارس. ويعقب ذلك معرفته المرئية للسلطة مثل: الشرطي والعلم القومي ، وبذلك يكتسب الطفل التواجد القومي فيستطيع أن يقول: "هذا علمي" وفي بداية مرحلة الطفولة ، يغلب أن تكون صورة الطفل عن رئيس الجمهورية مشابهة لصورته عن والده. ونظراً لأنه يرى فيه سلطة الأبوية تعبيراً عن حقيقة مثالية بحكم حاجته إلى الأمن والحماية ، فإنه يجنح بالمثل إلى نعت الرئيس بصفات حميدة كالرأفة والكرامة وحب الآخرين. (١)

كما توصلت دراسة "شوارتز" إلى أن (٩٠٪) من أطفال ما قبل المدرسة استطاعوا أن يحددوا علم دولتهم عندما عرضت عليهم الباحثة تتكون من (٩) أعلام من بينهم علم الولايات المتحدة الأمريكية.

وأثبتت الدراسات أن الطفل الذي يبلغ من العمر خمس سنوات لا يستطيع أن يحدد علم أي دولة أخرى باستثناء علم دولته. (٢)

٢- مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة (ما قبل المراهقة):

في بداية هذه المرحلة يبدأ الطفل الدخول إلى عالم جديد هو (المدرسة) والتي تلعب دوراً هاماً في حياة الطفل يبدأ في تعلم أنماط كثيرة مثل السلوك الجديد. ويتعرض لخبرات أكثر ويوكل إلى المدرسة الجانب الأكبر من عملية التنشئة السياسية في هذه المرحلة وذلك عن طريق قناتين هما:

المنهج الدراسي ، والعلاقات المدرسية كما يزداد حب الاستطلاع فيها ويتحمس الطفل لمعرفة الكثير من البيئة التي يعيش فيها ، وعن وطنه ، والعالم من حوله وهي عوامل تؤهله لعملية التنشئة السياسية. وقد أثبتت الدراسات أن الطفل في هذه المرحلة يكون شغوفاً

(١) كمال المنوفى. التنشئة السياسية في مصر والكويت ، مرجع سابق ، ص ٤١.

(2) Roberts & S. Eriksonetal. American Public opinion-its origins – Content and Impact, 2nd ed. (US.A: John weily sonsinc, 1980, P.70.

بالتعرض لوسائل الإعلام خاصة التليفزيون. وهو ما يؤكد تعاضد دور هذه الوسائل فى التنشئة السياسية. ويتعلم الطفل فى هذه المرحلة أن يفصل بين الأدوار الفردية والأدوار الجماعية المؤسسية ، ويدرك الفرق بين الرئيس والرئاسة ، ويزداد إدراك الطفل للرئيس كجزء من نظام حكومى بحيث أن الصورة المثالية لا تصير متعلقة بشخص الرئيس ، وإنما بالمؤسسة السياسية ذاتها (الرئاسة). ويبدأ كذلك فى إصدار الأحكام النقدية. ومع ذلك فإن الفهم السياسى للطفل يعتبر غير ناضج. ويجنح الطفل مرة أخرى إلى الفردية إذا ما سئل عن شئى لا يستطيع فهمه أو إدراكه.

وقرب نهاية هذه المرحلة تزداد قدرة الطفل على تعلم ونمو المفاهيم ويزداد نعتها وتمايزها وموضوعاتها وتجربتها وعموميتها وثباتها. ويتعلم المعايير والقيم الخفيفة والخير والشر ، بغض النظر عن المواقف أو الظروف التى تحدث فيها. وتقترب هذه المعايير وتلك القيم من معايير الكبار. (١)

ومع اقتراب الطفل من مرحلة المراهقة يصبح أكثر قدرة على فهم واستيعاب بعض المفاهيم المجردة كالتصويت ، والديموقراطية ، والحكومية ، وبالتالي يرسخ فى ذهنه من مؤسسات وعمليات النظام السياسى.

٣- مرحلة المراهقة:

أولى علماء علم الاجتماع السياسى مرحلة المراهقة مزيداً من اهتمامهم ، حيث يبدأ معظم الأفراد فى تلك المرحلة تحمل بعض واجبات المواطنة. ويظهر فيها الشعور بالمسئولية الاجتماعية: أى محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية والعامية.

كما تبدأ أساليب التقييم والإدراك السياسى فى الظهور ، وتكتسب التنشئة السياسية للمراهقين وضعاً متميزاً باعتبارهم الفئة التى تتحمل قيادة العمل السياسى إن أجلاً أو عاجلاً. وباعتبارهم نصف الحاضر وكل المستقبل فى المجتمع وبقدر نجاح عملية التنشئة السياسية فى إعدادهم لتحمل مسؤولياتهم والقيام بأدوارهم المختلفة المتوقعة منهم ، بقدر زيادة معدل مشاركتهم لتحمل مسؤولياتهم ، والقيام بأدوارهم المختلفة المتوقعة منهم ، بقدر زيادة معدل مشاركتهم السياسية وفاعلية هذه المشاركة بالنسبة لجهود وبناء وتعغير مجتمعهم. (٢)

(١) حامد زهران: علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة ، ط ٥ ، القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٩٠ ، ص ٢٧١.

(٢) سعد جمعة. الشباب والمشاركة السياسية ، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ ، ص ٨٤.

ومن المحتمل أن يكتسب الطفل في بداية سن المراهقة عناصر أساسية لذات سياسية ناضجة ، حيث أن الانتماء والارتباطات السياسية الأساسية تصبح بارزة المعالم. كما أن المشاعر العاطفية الحادة تجاه المؤسسات السياسية الرموز ، والسلطات تصبح مدعومة بمعرفة تتعلق بأدوار ووظائف أكثر خصوصية. (١)

كما تتبع أهمية هذه المرحلة من كون المراهق يبدأ في معايشة مؤسسات جديدة كالأحزاب والتنظيمات السياسية والتي غالباً ما تلقنه مفاهيم واتجاهات تتعارض مع أنماط التنشئة الأولية ، مما يترتب عليه إحداث تغيرات جوهرية في السلوك السياسي.

ويتكون لدى بعض الشباب نوع من عدم الإرضاء تجاه قرارات الحكومة الحالية وأعمالها ، حيث تتوافر في مرحلة المراهقة القدرة على التخلص من الصورة الأخيرة للحكومة وللرئيس والتي تعلموها أثناء مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة الطفولة المتأخرة. ويرفض المراهق النماذج التي نشأ على احترامها في مرحلة الطفولة. ويشعر بعجز الوسط الذي يعيش فيه عن فهمه فيتمرد عليه. (٢)

وتتضح في مرحلة المراهقة الميول العقلية للفرد وتبد في اهتمامه العميق بأوجهه النشاط المختلفة التي يتصل بها من قريب أو بعيد. وتتأثر هذه الميول بمستوى ذكائه وقدراته العقلية ، كما ينمو الانتباه في حدته ومداه ومستواه ، ويتطور أيضاً التفكير. كل ذلك يساعد المراهق على فهم الرسالة الإعلامية وحل رموزها.

وقد خلص بعض الباحثين إلى أن التنشئة السياسية للفرد خلال فترة المراهقة تتميز بما يلي: (٣)

(أ) نمو القدرات الإدراكية: مثل القدرة على إدراك الأسباب ونتائج المشكلات ، والقدرة على تبرير الاختيارات السياسية ، والقدرة على إدراك آثار حل المشكلات الاجتماعية.

(ب) ظهور الإحساس بالجماعة: إذ ينتقل الفرد من دائرة الأنا الضيقة إلى الدائرة الاجتماعية الواسعة. ويعنى ذلك استيعابه لهيكله وعمله التام الاجتماعي الكلي ، واقتناعه بأن التصرف الجماعي سبيل إلى حل المشكلات السياسية.

(١) ريتشارد دوسن وآخرون. التنشئة السياسية - دراسة تحليلية ، ترجمة مصطفى عبد الله القاسم ومحمد زاهر بشير ، تونس: منشورات جامعة قاروينس ، ١٩٩٠ ، ص ٨٣.

(2) Don Niman. Political Communication and Public Opinion. U.S.A. Good Year Publishing co, 1978, P.315.

(٣) كمال المنوفي. التنشئة السياسية في الفقه السياسي المعاصر ، القاهرة: مجلة مصر المعاصرة - العدد

٣٥٥ ، يناير ١٩٨٧م ، ص ١٥.

(ج) ميلاد الأطر الفكرية: إذ تتحول المشاعر إلى أفكار ، إلا أن هذه الأفكار متقطعة وغير ثابتة ، ولا تتطور في صورة مبادئ عامة. كما تتناقض مع بعضها ، هذا فضلا عن سهولة رفضها.

٤- مرحلة ما بعد المراهقة (بقية العمر):-

تلازم عملية التنشئة السياسية الإنسان طوال عمره. وكلما تقدم به العمر كلما ازدادت خبراته وتجاربه والتي تؤثر على عملية التنشئة السياسية. وتعتبر فترة ما بعد المراهقة فترة حياة الفرد السياسي . حيث تتعمق مشاركته السياسية والفعلية من خلال عمليات التصويت وتولى المناصب السياسية. ويبدأ فيها الفرد التعامل مع وسائل الاتصال الجماهيرية ، وهي إحدى أدوات التنشئة السياسية والقيم والاتجاهات التي يكتسبها الفرد خلال هذه المرحلة ليست وحدها التي تحدد السلوك السياسي ولكنها تعمل مع خبراته السابقة.

ثامناً: عناصر التنشئة السياسية:-

تتعدد العناصر التي تساعد على تحقيق التنشئة السياسية ، فالإنسان منذ ولادته يعيش مؤسسات كثيرة بدءاً من الأسرة ، ثم المدارس ، ثم جماعة الرفاق ووسائل الإعلام. وهذه المعيشة تؤدي إلى إكسابه القيم والمعايير والاتجاهات التي تؤثر في سلوكه السياسي ، إيجابياً أو سلبياً ، على نحو مباشر أو غير مباشر.

وقبل استعراض أهم عناصر التنشئة السياسية ، تجدر الإشارة إلى نقطتين هامتين:

أولهما: إن تأثير كل عنصر يختلف كما ونوعاً عن تأثير العنصر الآخر. ويتوقف هذا التأثير على الأهمية النسبية لكل عنصر ، وعلى مدى وصوله إلى الجمهور المستهدف ، ومدى ثقة الجمهور فيه كما أن هناك تداخلاً بين هذه العناصر.

ثانيهما: ضرورة وأهمية التنسيق بين هذه العناصر للعمل على خلق ثقافة سياسية موحدة تؤدي إلى التماسك والاستقرار السياسي.

ويمكن تقسيم عناصر التنشئة السياسية إلى عناصر غير رسمية مثل: الأسرة وجماعة الرفاق ، وعناصر رسمية مثل: المدرسة والأحزاب ووسائل الإعلام.

العناصر غير الرسمية:

(أ) الأسرة:

تعتبر الأسرة من أهم عناصر التنشئة الاجتماعية عموماً ، والتنشئة السياسية بصفة خاصة ، وذلك لكونها أول مؤسسة يتعامل معها الطفل وأيضاً يظل تأثيرها مستمراً على الطفل

لفترة طويلة - بخاصة في مجتمعنا - كما أن القيم التي يفرسها الآباء في نفوس أبنائهم يكون من الصعب تغييرها مستقبلا.

وتعتبر فترة ما قبل المدرسة من أهم الفترات من حيث تشكيل شخصية الطفل وتحديد عالم سلوكه الاجتماعي ، والذي يؤثر على سلوكه السياسي مستقبلا.

وتعد هذه المرحلة من أهم الفترات النمائية في حياة الطفل النفسية ، لما يحدث فيها من بداية نمو للضمير أو الأنا الأعلى ، فتعرض الطفل طوال سنوات هذه الفترة لمتغيرات التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب. وملاحظة وتقليد وتوحد يترتب عليه ، بلا شك ، أن يكتسب الطفل قيم واتجاهات الوالدين ومعاييرهم السلوكية.

وغالبا ما تكون هذه المعايير والقيم والاتجاهات هي أيضا تلك التي تتميز بها الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها هؤلاء الآباء. (١)

وتمارس الأسرة تأثيرها التربوي على تنشئة الطفل من زوايا ثلاث: (٢)

١- المركز الخاص للأسرة: حيث تظل الأسرة لعدة سنوات بمثابة المصدر الوحيد الذي يشبع للطفل حاجاته المادية من مأكّل وملبس ، وحاجاته المعنوية من الحب والحنان وهذا الاعتماد يدفع الطفل لتقمص قيم واتجاهات والديه.

٢- فلسفة الأسرة وقيمتها: الأسرة تعكس نظاما للقيم يستوعبه الطفل ويخترنه في ذاكرته ، مع أن هذا لا يعني دائما حتمية التطابق بين قيم الآباء وقيم الأبناء ؛ إذ يمكن أن يؤدي التغيير الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي الى اختلاف القيم والاتجاهات السياسية بين الآباء والأبناء.

٣- طرق تربية الطفل: فالمعتقدات والاتجاهات التي يكتسبها الطفل داخل الأسرة لا ترجع الى التلقين العلمي والمستمر للمعارف السياسية أو الاجتماعية فحسب ، وإنما أيضا الى الأسلوب الذي تنتهجه الأسرة في تربيته.

فالأسرة هي أول نمط للسلطة يعايشه الطفل ، وتؤثر طريقة ممارسة هذه السلطة على قيمه واتجاهاته ، فإذا كان الأب شخصا سلطويا في علاقاته بأفراد الأسرة ، بات من المحتمل أن تتأكد لدى الأبناء قيم الإكراه والسلبية والفرضية ، والعكس إذا ما تميز الأب بالديموقراطية فإن الحرية والاهتمام والجماعية يمكن أن تجد طريقها إلى نفوس الأبناء.

(١) محمد عماد الدين إسماعيل. الأطفال مرآة المجتمع ، الكويت: سلسلة عالم المعرفة ، ١٩٨٦ ، ص ٢٩٤.

(٢) كمال المنوفى. التنشئة السياسية في الفقه السياسي المعاصر ، مرجع سابق ، ص ١٦.

وقد كشفت دراسات السلوك الانتخابي عن مدى التأثير الذي تمارسه الأسرة في هذا لسلوك ، فالتنبؤ بالسلوك الانتخابي في بريطانيا لا يعتمد على الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد ، وإنما يستند إلى معرفة كيفية إدلاء الأب بصوته الانتخابي. (١)

ويرى "ريشارد دوسون و كينث بريوت" أنه في الظروف الطبيعية يكون التوجه السياسي الأكثر تكيّفاً للطفل هو تعريفه بمجتمعه السياسي. (٢)

إذ يجب أن يعرف الأطفال الصغار أية دولة من دول العالم ينتمون ، ويصحب هذا التعريف إحساس قوي بالولاء ... يقول الطفل الفرنسي البالغ من العمر خمس سنوات "أنا فرنسي" وفرنسا أحسن دول العالم ، والعلم ذو الألوان الثلاثة علمي ... على أنه من المؤكد أن الأهداف القومية والنظام السياسي الفرنسي ليست واضحة لدى الطفل ذي السنوات الخمس. وهكذا بالنسبة لأي طفل في العالم بما في ذلك طفل الولايات المتحدة الأمريكية. فقد أوضحت أيضا الدراسات أنه كلما زادت مشاركة الأطفال في صنع القرار في الأسرة والمدرسة ، كلما زادت مشاركة البالغين في الحياة السياسية. (٣) وتختلف التنشئة السياسية في الأسرة الديمقراطية منها في الأسرة الديكتاتورية وذلك لاختلاف أنماط الاتصال وطبيعة العلاقات داخل الأسرة.

١- أساليب الحياة الاتصالية داخل الأسرة الديمقراطية:

يعبر الأطفال فيها عن آرائهم الخاصة ، ويقوم الوالدين بتشجيع الأبناء على تقبل آراء الغير. وتشجيعهم على تقييم الدلائل قبل الوصول إلى النتائج وعلى الاشتراك في مناقشات جدلية ، ويقوم الطفل بذلك دون خوف من اضطراب علاقاته الاجتماعية في إطار الأسرة.

٢- أساليب الاتصال في الأسرة الديكتاتورية:

ويقوم ذلك على أهمية تحقيق علاقات شخصية متوافقة ومنسجمة وتشجيع الأطفال على التصرف بطرق تزيد هذا التوافق. وفي إطار ذلك فإن الأسرة تمنع الطفل من التعبير عن معارضته لآراء معينة ، وتتاح له فرص ضئيلة للتعرض للمعلومات التي يمكن أن يستخدموها في تطوير آرائهم ووجهات نظرهم ، وعادة ما ينصح الأباء أبنائهم أيضا بعدم الدخول في مناقشات جدلية مع الأكبر سناً. (٤)

(١) محمد علي محمد. أصول علم الاجتماع السياسي ، مرجع سابق ، ص ٧٧٧.

(2) Alchard Dawsan and Kenneth Prewitt; Cast News The inside aut. U.S.A: The C.V Mosby company, 1980, p.20.

(3) Gabriel Almond and Brngham Pauell; Compration patterns, Little Brown and Compery Canda Limited. 1978, P.89.

(4) Jean M. Meadowon Croft; Family Communication Paiterms and Political Pevelpment Communication Reaserch , Vol 13, No 4 1986. P.603.

وكما ذكر "شافى" فإن هناك دليلا على ان القيود الأبوية على الاتصال الشخصى الذى يقوم به الطفل داخل المنزل تؤثر على عملية التنشئة السياسية ، وإن الأنماط الاتصالية فى النموذج الديكتاتورى ترتبط ارتباطا سلبيا بالتنشئة السياسية ، وتساعد على عدم حدوث النمو السياسى ، بعكس النموذج الديمقراطى الذى يساعد على تقوية النمو السياسى للمراهقين.

وبالنظر إلى واقع مجتمعنا المصرى وما يواجهه من مشكلات وتحديات منها الوضع الاقتصادى ، وارتفاع نسبة الأمية وما يتبعها من أزمات اجتماعية ، نجد أن هذه التحديات تؤثر بشكل أو بآخر على فاعلية الأسرة فى التنشئة السياسية.

ويمكن القول: أن دور الأسرة فى تنشئة الطفل سياسيا ما زال محدودا ، نظرا للظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تحياها الأسرة المصرية ، ونظرا لبعض الجوامد الثقافية التى لا تتغير ، وأهمها النظر إلى المشاركة - أو حتى الحديث - فى العملية السياسية إلى أنه من الترف والرفاهية والفراغ.

(ب) جماعات الرفاق:

ويقصد بها مجموعة الأصدقاء والزلاء المحيطين بالطفل ، سواء داخل نطاق الأسرة أو فى المدرسة.

ويستمر تأثير جماعات الرفاق على الفرد فى جميع مراحل الحياة ، فى الجامعة عن طريق التنظيمات غير الرسمية والجماعات والأسر الجامعية ، وفى معظم الأحوال هم متقاربون فى أعمارهم وميولهم وهواياتهم ، كما أنها الجماعة التى ينسب إليها الفرد سلوكه الاجتماعى ويقمه فى إطار معاييرها وقيمتها واتجاهاتها وأنماط سلوكها المختلفة. (١)

وهم جماعات الأصدقاء الذين يكون معهم الفرد علاقات شخصية أو أولية قوية ، يستمرون كمصادر للمعلومات والأفكار السياسية طيلة الحياة وعندما تستقر المعلومات السياسية ، فإن ذلك يحدث عادة لأنه تم الحفاظ عليها وتعزيزها من خلال شبكة من العلاقات الأولية الوثيقة. وعندما تضعف أو تتغير فإن ذلك يحدث عادة لأنه لم يتم تعزيزها من خلال العلاقات الأولية القائمة.

(١) فواد البهى السيد. علم النفس الاجتماعى ، ط٢ ، القاهرة: دار الفكر العربى ، ١٩٨١ ، ص ص ١٩٧ ،

وتشمل جماعات الرفاق على: (١)

- جماعات اللعب: تتكون تلقائياً بهدف اللعب واللهو المقيد بقواعد أو حدود.
- جماعات اللعبة: وتشارك فيها الجماعة مع المحافظة على قواعد اللعبة وأصولها.
- الشُّلَّة: وهي جماعة قوية التماسك وثيقة العرى ، وهي تجمع بين أفسراد متباينين فى المكانة والوضع الاجتماعى تستبعد بعض العناصر خارجها.
- العصبية: وهي جماعة أكثر تعقداً يميزها الصراع مع السلطة أو مع جماعات أخرى ولها رموزها الخاصة المشتركة.
- جماعات النادى: وتنشأ فى وسط رسمى يشرف عليها الراشدون ويتيح فرصة النشاط الجسمى والنمو العقلى والتفريغ الانفعالى والتعليم الاجتماعى.

ويمكن أن تضطلع جماعة الرفاق بوظيفتين رئيسيتين: (٢)

- ١- نقل وتعزيز الثقافة السياسية إذ يمكن عن طريقها نقل الثقافات الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية أو عرقية أو دينية.
- فالطفل الذى ينشأ فى أحضان أسرة تنتمى إلى الطبقة العمالية يتعلم أسلوب حياة هذه الطبقة وإذا انضم إلى جماعة يجد فيها عناصر من نفس الطبقة فإنه يميل إليهم مما يزيد من تأكيد وتعميق الاتجاهات التى تعلمها فى الأسرة.
- ٢- غرس القيم والمفاهيم الجديدة قد يتعلم المرء عن طريق جماعة الرفاق اتجاهات ونماذج سلوكية جديدة.

وتلعب جماعة الرفاق دوراً مهماً فى التعليم السياسى ، حيث تمد الفرد بالمعلومات السياسية من خلال عضويته فى الجماعة ، وقد أشار كل من "دوسون وبريوت" إلى أن الاتفاق فى الآراء السياسية بين الأقران يعكس حقيقة أن محاكاة بعض السلوكيات تستخدم كأدوات للتنشئة فى إطار الاتجاه العام للفرد هو التكيف مع معتقدات وتوقعات الأقران.

فالالاتفاق مع معايير الجماعة يؤدي إلى ترحيب الجماعة به ، وهذا تدعيم إيجابى ، والانحراف عن السلوكيات المتفق عليها ينتج عنه عقوبات من جانب الجماعة أو الحرمان من الانضمام إلى الجماعة. وهذا تدعيم سلبى ، وبذلك يلعب الأقران دوراً مهماً فى نقل وتعزيز الآراء السياسية. (٣)

(١) حامد عبد السلام زهران. علم النفس الاجتماعى ، ط ٥ ، القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٨٤ ، ص ٢٦١.

(٢) كمال المنوفى. التنشئة السياسية فى الفقه السياسى المعاصر ، مرجع سابق ، ص ١٩.

(3) Alx Stan; Mass Communication Therios and Research, 3rd ed. U.S.A: Grid Publishing, 1985. P. 317.

ولقد توصلت دراسة "الأكسندر ١٩٨٤" إلى أن الأقران الأكبر سنا ينظر إليهم الأصغر سنا كالمعلمين أو نماذج مثالية وتكون لهم السيطرة على الطفل الصغير ولذلك فإن للأقران تأثير قوى ومدعم للرؤية السياسية العامة للطفل.

٣- تتيح جماعات الرفاق لأعضائها فرصة لتوسيع آفاقهم الاجتماعية وإنماء خيراتهم واهتماماتهم كما تمثل ميدانا يجرب فيه أعضاؤها ما تحمله إليهم مما هو جديد مستخدم دون خشية الراشدين أو استجاباتهم.

٤- أثناء مشاركة الفرد النشاط في جماعات الرفاق يكتسب ويتعلم مكانات وأدوار اجتماعية مثل القيادة والتبعية وأدوار معينة وغيرها.

٥- تساعد جماعات الرفاق في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها حيث تتكون من نظراء متساويين وبنوع العلاقات والروابط العاطفية التي هي أقل في عمقها أو أخف في صدقها من تلك التي تسود بين أعضاء الأسرة فإنها تعتبر مجالا أكثر مناسبة للتعامل الموضوعي المتوازن الذي تظهر فيه الحدود وتنمو مشتركة على الجميع احترامها واتباعها.^(١)

ومن هنا كانت أهمية جماعات الرفاق في عملية التنشئة السياسية حيث تقوم العلاقات بين أعضائها وتحقق المصالح المتبادلة بينهم كما أنها تسهم بدور كبير في تكوين وبناء القيم والاتجاهات السياسية للأفراد داخل المجتمع.^(٢)

(٢) العناصر الرسمية للتنشئة السياسية:-

(أ) المؤسسات التعليمية:

في ظل النظام السياسي السائد تعتمد السلطة الحاكمة على النظام التربوي كوسيلة من أجل المحافظة على سيطرتها الاجتماعية والاقتصادية ، وفي ظل هذا الإطار يقوم المنهج المدرس بطرح أيولوجية الطبقة المهيمنة في أشكال من ترتيب القيم الاجتماعية في تفاصيل مواد المنهج ، بهدف تثبيت وإعطاء مشروعية لبعض القيم.^(٣)

فالمجال المدرسي مجال نفسى واجتماعى لا يمكن فصل الظواهر النفسية عن الظواهر الاجتماعية الخاصة بالمجموعات التي تلتقى وتتفاعل مع أحداث الظواهر التربوية.

(١) محمود حسن إسماعيل: ، مرجع سابق ، ص ٣٨.

(٢) ناصر محمود عبد الفتاح: ، مرجع سابق ، ص ١٨٩.

(٣) محمود حسن إسماعيل: التنشئة السياسية - دراسة لدور أخبار التليفزيون ، مرجع سابق ، ص ١٩.

ويسلم علم الاجتماع السياسي بأن معاهد التعليم تلعب دورا مهماً في عملية التنشئة السياسية. وتمارس المدرسة هذا التأثير عن طريق التوجيه للمذهب السياسي الذي غالباً ما يقدم في مقررات دراسية كالتاريخ ، ويهدف تعليم المواطنة في كل الدول إلى تعريف المواطن بحكومة بلده وتحديد السلوك المتوقع منه ثم غرس مشاعر الحب والولاء القوى فسي نفسه. ويترتب على تعلم التاريخ القومي تعزيز الإحساس بالنفاخر والهوية القومية. (١)

ويغفل الكثيرون دور المعلم في العملية التربوية مركزين على المنهج الدراسي فقط في حين أن التنشئة السياسية من خلال المدرسة هي عملية متكاملة تشمل المنهج وسلوك المعلم والمناخ المدرسي بوجه عام. والمبادئ الديمقراطية عندما تسود الجو المدرسي بما فيها من حرية الرأي والتعبير والعمل دور كبير في تنمية هذه المبادئ عند التلاميذ ، وذلك من خلال توجيههم إلى أسلوب التعامل مع بعضهم البعض.

ويرجع الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة في هذه العملية إلى:

- ١- طول الفترة التي يقضيها التلميذ في التعليم والتي تمتد من بداية الحضانه حتى المرحلة الجامعية.
 - ٢- تدرج الوعي السياسي لدى المتعلم بتدرج مراحل التعليم حيث يوجد تناسب طردي بين علو المرحلة التعليمية وارتفاع درجة الوعي لدى التلاميذ.
 - ٣- تخلق المدرسة وعياً سياسياً على مستوى رفيع بقواعد اللعبة السياسية في المجتمع فالتعليم هو مفتاح المشاركة والممارسة السياسية.
 - ٤- وجود تنظيمات على مستويات متعددة تغرس المشاركة والممارسة السياسية تفصيلاً في داخل نفوس النشء.
 - ٥- ربط النظام المدرسي بصلات إدارية بالدولة. أي أن التعليم الرسمي يعني للدولة الكثير من التطلع لأفاق المستقبل ، ويعنى الكثير بالنسبة للتلاميذ الذين يدرسون عملية التطور ، فالتعليم الرسمي هو الأداة الفعلية لإحداث تغيير في الاتجاهات للإسراع في تحقيق معدل التنمية وتحديد أنماط سياسية جديدة. (٢)
- ولعل أهم ما يميز المدرسة أن العلاقات داخلها رسمية ويغلب عليها طابع الخضوع لقواعد محددة ومعايير تتفق عليها ويخضع لها المجتمع أو على الأقل مطالبون بالخضوع لها.

(١) كمال المنوفي: التنشئة السياسية في الفقه السياسي المعاصر ، مرجع سابق ، ص ١٢١.

(٢) فؤاد البهي السيد: علم نفس الاجتماع ، مرجع سابق ، ص ١٩٦.

(ب) الأحزاب السياسية:

إذا كانت التنمية السياسية مرتبطة بالأحزاب في الدول المتقدمة فإن الأمر يختلف عن دول العالم الثالث التي جاء فيها ظهور الأحزاب سابقاً للتنمية السياسية.^(١)

وتلعب الأحزاب السياسية دوراً مهماً في عملية التنشئة السياسية وخاصة في الدول الديمقراطية وتتعدد تعريفاته الأيديولوجية من ناحية ، ومتعدد الزوايا التي تنظر منها إلى تلك المجموعة (الحزب).

يعرف قاموس علم الاجتماع الحزب السياسي: تنظيم لأشخاص يهتمون بضبط بناء القوة في المجتمع ، و التأثير عليه والعمل من خلاله على نحو يروونه أنه ملائم لمصالحهم ومصالح المجتمع العليا.

ويرى إسماعيل سعد أن الحزب هو: اتفاق عد من الأفراد على مجموعة من المبادئ والأهداف يبتغون من إنجازها تحقيق الصالح العام ، أو على الأقل تحقيق مصالح أعضاء الحزب ، وهو فئة من فئات المجتمع.^(٢)

وهناك العديد من الوظائف التي تؤديها الأحزاب السياسية من أهمها: ^(٣)

- ١- تزويد الناخبين بدائل برنامجية للسياسة العامة ولاتمام ذلك تقوم بتجميع وتحديد العديد من الاختيارات حتى يكون اختيار الناخب محدداً وواضحاً.
- ٢- تقوم باعتبارها أجهزة رقابية بالمعارضة ، والنقد البناء للأعمال المزمع القيام بها أو تم عملها من قبل الحكومة.
- ٣- تقوم بتنظيم المناقشات وبيان وجهات النظر لكل فئة من فئات المجتمع السياسي.
- ٤- تقدم الأحزاب الإطار الأكثر ملائمة لتحقيق المشاركة السياسية.
- ٥- لا يقتصر دور الأحزاب على نقل مطالب الأفراد إلى صانعي القرار ولكنها تلعب دوراً منظماً لتكوين الأفكار الجديدة.
- ٦- تشير إلى عملية تحويل المطالب إلى بدائل السياسة العامة ، والأحزاب باعتبارها قنوات للاقتراب السياسي.^(٤)

(١) محمد سعد إبراهيم. الصحافة والتنمية السياسية ، مرجع سابق ، ص ٥٠.

(٢) نفس المرجع ، ص ٥١.

(٣) محمود حسن إسماعيل . مرجع سابق ، ص ٤٢.

(٤) محمد سعد إبراهيم. الصحافة والتنمية السياسية ، مرجع سابق ، ص ٥٣.

وهكذا يبرز ما يقوم به الحزب للتنشئة السياسية من خلال وجهتين:

(١) دعم السياسة القائمة ، ويترتب على التعزيز الثقافي إما عرقلة أداء النظام السياسى لوظائفه وإما تسهيل أداءه فى هذه الوظائف ويعنى ذلك أن النشاط الحزبى يعمل على دعم الثقافة السياسية بشكل يرفع من قدرة النظام السياسى على أداء وظائفه.

(٢) خلق ثقافة سياسية جديد فى أوقات الأزمات يتعرض النظام القيمى السائد للاهتزاز ، ولهذا تزداد شعبية الأحزاب التى تطرح قيم وحلولا سياسية جديدة ، وتتفاوت الأحزاب فيما بينها فى الوظائف التى تقوم بها. الأحزاب الأمريكية مثلا تركز على الوظائف العملية ، بينما الأحزاب الأوربية إذ تركز أيضا على هذه الجوانب فإنها لا تغفل وظيفتها الأيدلوجية التى تتمثل فى غرس الأفكار لدى تابعيها ولا تسهم أيضا وظائفها الاجتماعية.^(١)

وفى النهاية تقدم الأحزاب الإطار المؤسسى الذى يحد من التحلل السياسى والقيم ويوفر بالتالى الاستقرار اللازم لعملية التنشئة وتعالج الأحزاب المشاكل والتمزقات المرتبطة بالقيم الجديدة واتساع قاعدة المشاركة السياسية البناءة. ومن أبرز هذه المشاكل العنف والفساد واتساع الفجوة بين الريف والمدينة.

(ج) وسائل الإعلام:

إن الاستفادة من وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية للطفل ليست حديثة ، فالحواديت والقصص والملاحم الشعبية ، كانت تستعمل عن قصد أو عن غير قصد فى إكساب الطفل كثيرا من عادات المجتمع.

إلى أن أصبح الآن للطفل مساحة من صفحة أو أكثر من جريدة يومية أو مجلة خاصة به أو برنامج إذاعى موجه له. وعموما هذه الوسائل قادرة على نقل الثقافة من مجتمعات أخرى يعيش فيها الطفل وتزداد أهمية وسائل الإعلام لهم ولل كبار فى مجتمعاتنا الحديثة كما تزداد جاذبيتها بحيث أصبحت تحتل مكانا مرموقا.

وتتنوع وسائل الاتصال الجماهيرى لكن يأتى فى مقدمتها التليفزيون الذى أصبح المسيطر الأول على ميدان الاتصال بالأطفال بين وسائل الإعلام ، فقد توصل السيد خيرى وآخرون فى دراسة عن التليفزيون والصغار إلى ان الأسرة قل لديها الاستعمال للراديو بنسبة

(١) محمد على محمد. أصول علم الاجتماع السياسى ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠.

(٧١٪) ، وقل لديها الذهاب إلى السينما بنسبة (٥٧٪) وقل لديها الذهاب للنادى بنسبة (٦٨٪) تقريبا.

وإن المادة المعروضة عبر التلفزيون تمثل أكبر بديل للخبرة الحقيقية وبخاصة الملون منها. ولعل الاعتماد أيضا على الصوت والصورة يقوى القدرة التذكارية واسترجاع الأفكار والمشاهد. (١)

وهذه يساعد على غرس القيم السياسية وتوصيل المعلومات السياسية أيضا وسرعة تذكرها.

كما تأتي أهمية الإعلام في التنشئة السياسية أيضا من خلال قدراتها الفعالة على تقديم خبرات متنوعة وثرية وجاذبة للفرد صغيرا وكبيرا ورغم الأهمية القصوى لوسائل الإعلام في التنشئة السياسية وبخاصة في ظل التطور التكنولوجي الحادث الآن لوسائل الاتصال الجماهيري.

فقد ظل الإعلام الجماهيري مهملًا للتنشئة السياسية لفترة طويلة ، ويرجع هذا إلى: (٢)

١) اعتبار الأسرة أهم وسائل التنشئة حيث كانت النظرة إليها كمركز منطقي للتأثير وتقوم وسائل التنشئة الأخرى بتدعيمه.

٢) إن الدراسات الأولى في أجهزة الإعلام الجماهيري اهتمت بأثار التعرض للراديو والصحافة على الكبار ، واستخلصت وأكدت على الاتجاهات والقيم والسلوك القائم.

٣) اعتبار وسائل الإعلام أجهزة تقدم معلومات دون تفرقة بين قنوات الاتصال ، أو التفرقة بين استخدام الأطفال لإحداهما دون الآخر ويتوقف دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة عموماً على ما يلي: (٣)

- ١- نوع الوسيلة المتاحة للفرد ورد فعل الفرد لما يتعرض له في وسائل الإعلام حسب سنه.
- ٢- خصائص الفرد الشخصية ومدى ما تحققه من إشباع لحاجاته.
- ٣- درجة تأثير الفرد لما يتعرض له في وسائل الإعلام.
- ٤- الإدراك الانفعالي حسب المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي ينتمي إليه الفرد.
- ٥- ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا سلك الفرد ما يتعلمه من معايير ومواقف وعلاقات اجتماعية وما تقمصه من شخصيات.

(١) محمود حسن إسماعيل . مرجع سابق ، ص ٤٦ ، ٤٧ .

(٢) المرجع سابق . ص ٤٥ .

(٣) محمد الجوهري . الكتاب السنوي لعلم الاجتماع ، ط ٣ ، القاهرة: دار المعارف: ١٩٨٢ ، ص ٢٥ .

وسائل الإعلام تساعد على التفاهم الجماهيري حول مشكلات سياسية معينة وتخلق مناخاً إعلامياً تثار فيه عملية التنمية السياسية والاجتماعية. وتساعد وسائل الإعلام عن طريق تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة على تكوين رأى عام صائب. وتساعد أيضاً وسائل الإعلام على إيجاد طوائف جديدة من المهتمين بالرأى العام مما يجعله رأى عام سليم ، لأنه يمثل أكبر قدر من أفراد المجتمع.

وترجع أهمية وسائل الإعلام فى جذب طبقات جديدة من الأفراد وضمهم إلى المكونين للرأى العام فى أنها تعطى الجمهور المضمون الذى يحتاج إليه صورة ما يحبه من شكل جاذب. ولقد خطلت الدراسات فى هذا المضمون خطوات واسعة ولكن على الرغم من هذا مازالت الدراسات فى مصر قليلة والواقع أن ضعف الاهتمام بدراسة التنشئة السياسية يرجع إلى سببين رئيسيين:

الأول: مفهوم التنشئة السياسية حديث نسبياً على حد ما حيث ظهر لأول مرة فى عام ١٩٥٩ فى كتاب "هربرت هايمان" ، وقد بدأ الاهتمام فى العلوم السياسية بموضوع التنشئة عندما بدأ الاهتمام فى علم السياسة يتحول من المنهج القانونى إلى المنهج السلوكى. وعندئذ وجدت التنشئة طريقها إلى علم السياسة وبخاصة الاهتمام بمساندة النظام وموضوع التغيير السياسى والقوى التى يمكن أن تشكل التغيير مستقبلاً. (١)

الثانى: ضعف اهتمام علم السياسة فى مصر بالدراسات الميدانية ، حيث يغلب على الدراسات فى مصر الطابع الوصفى الفلسفى.

(٣) عناصر أخرى للتنشئة السياسية:-

هناك عناصر أخرى للتنشئة السياسية (رسمية وغير رسمية) ليست لها صفة الاستمرارية والانتظام كما ان دورها أقل من الدور الذى تقوم به العناصر السابقة ، ولذا سنشير إليها بشيء من الإيجاز:

(أ) المؤسسات الدينية:

* دور العبادة:

تقوم دور العبادة بدور هام وفعال فى حياة الناس ، بتأكيد القيم الخلقية وعبادة الله سبحانه وتعالى. ويقول الله تعالى: "وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون"

(١) محمود حسن إسماعيل. مرجع سابق ، ص ٥٤.

فدور العبادة عموماً تعليم الفرد التعاليم الدينية ، ومعايير السلوك وتنمى ضمير الإنسان وتضع أساس التفاعل الاجتماعي بين الأفراد. (١)

تتبع أهمية دور العبادة بكونها مصدراً للتنشئة السياسية من تأكيدها على غرس القيم الدينية والتي تؤثر في توجيه سلوكيات الأفراد في المجتمع ، وفي ظل ما شهده العالم في السنوات الأخيرة من انهيار الأنظمة اللادينية لا يمكن إغفال دور الدين في السياسة. كما وضعت الحملات العلمانية التي تدعو إلى الفصل بين الدين والسياسة ، ولقد أدركت الدولة أهمية الدين للتنشئة ، ومنها مصر التي أصبحت تولى اهتمام خاص لدور المسجد باعتباره منارا للإشعاع الفكري والحضاري ، كما زادت المساحة المخصصة للبرامج الدينية على خريطة الوسائل الإعلامية.

ويتلخص أثر دور العبادة في عملية التنشئة فيما يلي:

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع.
- إمداد الفرد بإطار سلوكي معياري.
- تنمية الضمير عند الفرد والجماعة.
- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى سلوك عملي.
- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف طبقات المجتمع. (٢)

(ب) المؤسسات العسكرية:

- الجيش:

توجد ثلاث تفسيرات حول مساهمة الجيش في عملية التنشئة السياسية.

الأول: ينظر إلى الجيش باعتباره مؤسسة غير سياسية يتدخل في ظروف الفوضى الاجتماعية فقط من أجل مصالح مصر الخاصة.

الثاني: إن الجيش عائق أمام التغيير الثوري لميله إلى التحالف مع الطبقة والقوى الكبرى الخارجية التي تدعمه.

الثالث: يؤكد أن الجيش أحسن مؤسسة مدربة وجيدة التنظيم لتحقيق التغيرات الكبرى التي تتطلبها عملية التنمية. (١)

(١) المرجع سابق ، ص ٥٤.

(٢) حامد زهران: علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة ، مرجع سابق ، ص ٢٦٣.

ويثرى الجيش قيمة الفعل فى نطاق التنشئة السياسية ، أما النموذج العسكرى للتنشئة فيعلم الفرد أن للكلمة حدا تقف عنده لتفسح الطريق أمام الفعل المخطط ، وعلى ذلك يدرك الفرد أبعاد ماله وما عليه ويعى واجباته وحقوقه. (٢)

ومن ثم لا يمكن إغفال الدور الهام للجيش فى تحريك الأحداث على مسرح السياسة فى معظم دول العالم الثالث ، خاصة تلك التى تزعم فيها الجيش حركة التحرر من الاستعمار ويتزايد دور الجيش أيضا فى بث الرسالة السياسية من خلال أجهزة الإعلام الخاصة التى تتعلق بالأمن القومى من خلال إجهاض أى محاولة لتمزيق أوصال الوطن ومحاربة أية محاولات للاختراق الداخلى عن طريق التجسس. (٣)

(ج) البرلمان والأجهزة الشعبية المحلية:

من وظائف البرلمان والأجهزة الشعبية الوظيفية المتعلقة بالتربية السياسية للأعضاء والجماهير. ويؤدى البرلمان كذلك ما يسمى بتنشئة الدور حيث تتيح للأفراد الأعضاء فرصة استيعاب قواعد ومعايير اللعبة التشريعية وقواعد العمل السياسى والدبلوماسى. والبحث عن جذور الموضوعات السياسية والموضوعية بغرض مناقشتها. (٤)

كما يمكن أن يعمل البرلمان كأداة تثقيفية هامة للمواطنين ، وذلك عن طريق دأب الصحف وغيرها من وسائل الإعلام على نشر وإذاعة ما يجرى داخل البرلمان من مداوات ، عندئذ يزداد وعى الجماهير سواء بالقضايا التى تواجه صانع القرار والقوانين أو بمختلف جوانب العملية التشريعية. (٥)

(د) أماكن العمل:

التنشئة عملية مستمرة تلازم الفرد طيلة حياته ، فإن أماكن العمل التى يقضى فيها الفرد سنوات طويلة من عمره بمثابة مؤسسة من مؤسسات التنشئة بخاصة وأن العمل يمثل قطاعا جادا وضروريا فى الحياة الاجتماعية يقوم فيه الفرد بدور من أهم أدواره الاجتماعية.

(١) أندرو ويبستر. مدخل لسوسولوجية التنمية ، ترجمة: حمدى حميد يوسف ، سلسلة المائة للكتاب ، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦ ، ص ٢٦٣.

(٢) محمد ماهر قبيل. الرؤية الإعلامية - أدب التنشئة السياسية ، القاهرة: مجلة الفن الإذاعى ، العدد ١١٢ يناير ١٩٨٧ ، ص ٦٠.

(٣) محمد سعد إبراهيم. الصحافة والتنمية السياسية . مرجع سابق ، ص ٥٥.

(٤) محمود حسن إسماعيل. مرجع سابق ، ص ٥٦.

(٥) كمال المنوفى: مرجع سابق ، ص ٢٣.

وتلعب المهنة دوراً مهماً في التنشئة السياسية للفرد ، ففي المجتمعات التي يمثل العمل فيها أبرز مكان في سلم القيم الاجتماعية ، تتحدد هوية المرء بالعمل الذي يؤديه وكلمة أحسن ان هويته تتحدد بعمله كلما كان أكثر ميلاً إلى القيام بتصرفات سلوكية ملائمة لهذا الدور .

وقد يعايش المرء مؤسسات جديدة تنشأ على قيم واتجاهات تتنافر وتتعارض مع التنشئة المبكرة بشكل يترتب عليه حدوث تغيرات جوهرية في السلوك السياسي. (١)

ومن العوامل المؤثرة في عملية التنشئة في مجال العمل:

- البناء الاجتماعي للمؤسسة بخاصة بناء العلاقات الاجتماعية وبناء العلاقات الاجتماعية وبناء الاتصال ، حيث تؤثر العلاقات المهنية في مجال العمل في النمو الاجتماعي للفرد مثل العلاقات بين الرؤساء والمرءوسين ، والعلاقات بين الزملاء في العمل وعندما تكون هذه العلاقات منسجمة تؤدي إلى تماسك الجماعة وتكاملها .
وهناك العلاقات بين العاملين والجمهور وهذه لابد وأن يكون قوامها التعاون والثقة المتبادلة والصالح العام .

- التكوين السني والنوعي لمجتمع العمل حيث تختلف الأعمال بين الشباب والرشد وحتى الشيخوخة ، مما يتيح فرصة التفاعل بين هذه الجماعات السنية المختلفة .
(هـ) النوادي والساحات الشعبية والجمعيات:

تبنى طريقة تنظيم النوادي وكيفية سيرها على الأهداف التي يرمى إليها ومدى عنايتهم بتكوين إطار تربوي تتوافر فيه شروط معينة لذلك فإنه كلما تطورت الأهداف وتعددت اختلف الإعداد والتنفيذ .

ويمكن أن تسهم هذه المؤسسات في عملية التنشئة على النحو الآتي:

- ١) خلق ميول مشتركة بين المراهقين فهذه الميول والرغبات لها دور كبير في تنظيم هذه المؤسسات ، لدرجة أن هناك نوادي تقوم على نشاط مميز لها .
- ٢) قدرتها على خلق نوع من الانسجام والتوافق بين المراهقين من خلال اشتراكهم في مجموعات سواء لعب أو معسكرات .
- ٣) تعلم المراهقين الاستقلالية والاحترام أثناء الأداء داخلها مما يشعرهم وينمي فيهم القدرة على الإعطاء ودافع الإنجاز .
- ٤) خلق شعور لدى المراهقين بأنهم أعضاء داخل المؤسسة مما يدعم شعورهم بالانتماء. (٢)

(١) عبد الهادي الجوهري وآخرون. دراسات في علم الاجتماع السياسي ، مرجع سابق ، ص ٧٥ .

(٢) حامد زهران. علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة ، مرجع سابق ، ص ٢٦٧ .

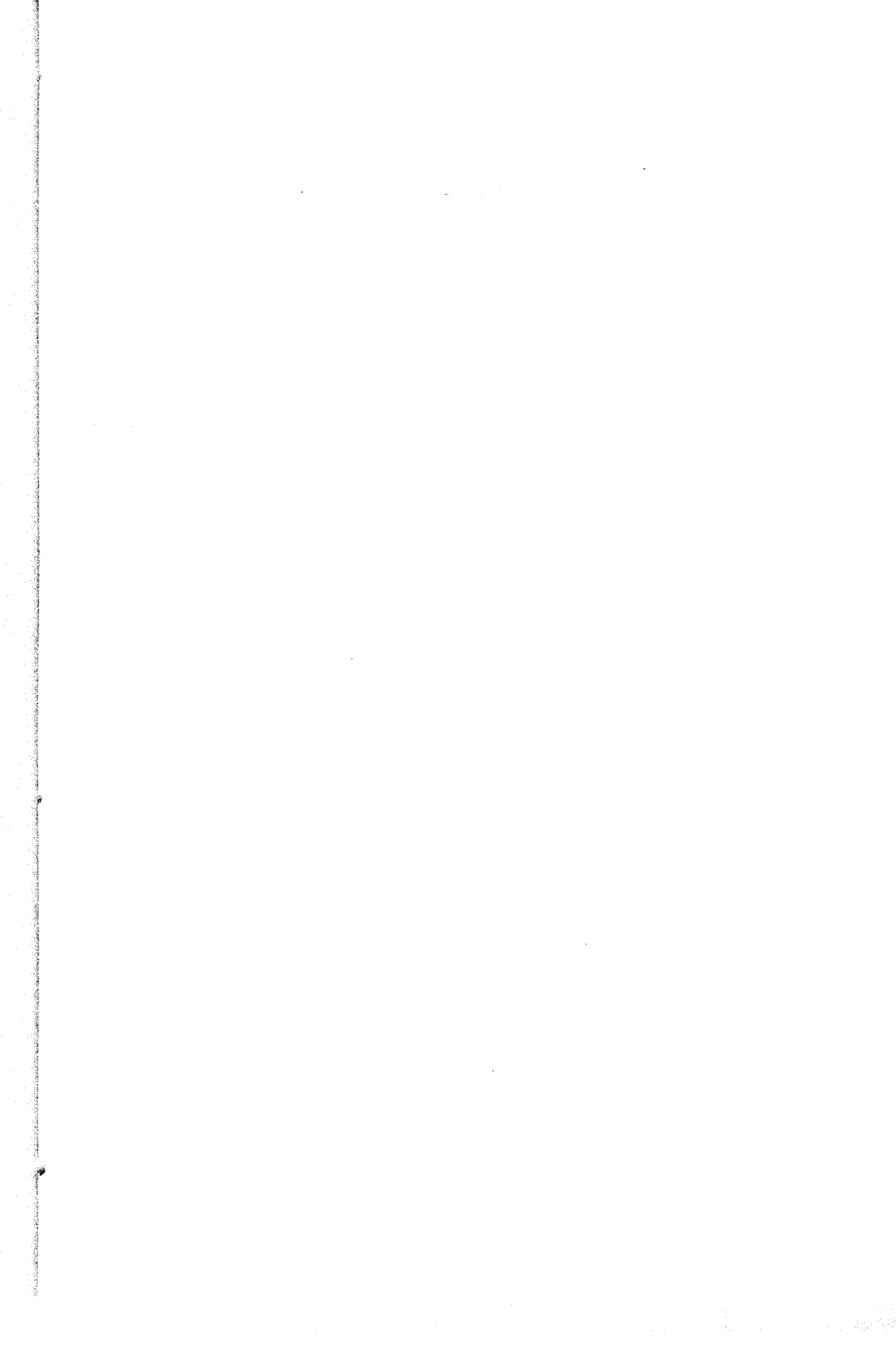
الفصل الخامس

نتائج الدراسة التحليلية

للمقال المنشور في الصحف الحزبية

(الوفد ، الأهالي ، الأحرار ، مايو)

خلال عام ٢٠٠٢



الفصل الخامس

نتائج الدراسة التحليلية:

بعد تحليل المضمون للعدد الإسبوعي من الصحف الحزبية (الوفد - الأمل - الأحرار - مايو) خلال عام ٢٠٠٢م ، حيث بلغ عدد الأعداد التي تم تحليلها (٥٤) عدداً من كل صحيفة خلال العام ليكون مجمل الأعداد (٢١٦) عدداً تمثل الصحف الحزبية الأربع . وقد تم التوصل إلى مجموعة كثيرة من النتائج يمكن عرضها على النحو التالي .

جدول رقم (١)

يبين نوع المقال الصحفى المنشور فى الصحف الحزبية خلال فترة الدراسة

م	نوع المقال الصحفى	اسم الصحيفة		مايو		الوفد		الأهالى		الأحرار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	مقال عمودى	١٦٩	٥٧,٨٩	٣٧٢	٥٩,٢٣	٤١٠	٥٧,٠٢	١٩٢	٦٤,٩	١١٤٣	٥٩,٠٦٩		
٢	مقال افتتاحى	٥٤	١٨,٤٩	٥٣	٨,٤٣	٥٨	٨,٠٦٦	٥٠	١٦,٩	٢١٥	١١,١١		
٣	يوميات صحفية	٤٠	١٣,٧٠	٧٨	١٢,٤٢	٧٠	٩,٧٢	-	-	١٨٨	٩,٧١٥		
٤	أشكال أخرى	٢٩	٩,٩٢	١٢٥	١٩,٩٢	١٨١	٢٥,١٧	٥٤	١٨,٢	٣٨٩	٢٠,١٠		
	المجموع	٢٩٢	١٠٠	٦٢٨	١٠٠	٧١٩	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	١٩٣٥	١٠٠		

أولاً: على صعيد فن المقال الصحفي:-

من خلال الجدول السابق يتضح أن عدد المقالات التي تم نشرها في صحف الأهملى والأحرار ومايو والوفد بلغ (١٩٣٥) مقالا ، تنوعت فيما بين مقالات عمودية وافتتاحية ويوميات صحفية وأشكال أخرى .

(١) فئة المقال العمودي:

احتل المقال العمودي وهو ذلك المقال الذى يعبر عن وجهة نظر كاتبه فى قضية من القضايا ويحمل توقيعه ويحتل عمودا أو اثنين. واحتل المقال العمودي المركز الأول من مجموع المقالات التى نشرت فى الصحف الأربعة حيث بلغ عدد المقالات العمودية المنشورة (١١٤٣) مقالا وبنسبه بلغت (٥٩,٠٧٪) من إجمالى المقالات المنشورة.

(٢) فئة المقال الافتتاحي:

جاء المقال الافتتاحي فى المركز الثانى حيث بلغ عدد الافتتاحيات المنشورة (٢١٥) مقالا افتتاحية بنسبة (١١,١١٪) ويعبر عن السياسة التحريرية للصحيفة ويحمل وجهة نظر الصحيفة فى القضايا والأحداث الجارية وهو ليس رأى شخصيا ولكن هو رأى الصحيفة.

(٣) فئة اليوميات الصحفية:

جاءت اليوميات فى المركز الثالث بالنسبة لأشكال المقالات المنشورة فى الصحف الحزبية حيث بلغ عدد اليوميات المنشورة (١٨٨) مقالا تمثل (٩,٧١٪) من إجمالى المقالات المنشورة ، واليوميات الصحفية هى فن صحفى حديث النشأة حيث يسرد حياة أحد الكتاب ومواقفه ورحلاته مع قضية من القضايا العامة أو حياته الخاصة.

(٤) فئة أشكال أخرى:

وهى تلك المقالات التحليلية والمقالات النقدية وغيرها كمقالات المصاحف فى المركز الرابع بنسبة (٢٠,١٠٪) ومجموعها (٣٨٩) مقالا من جملة المقالات التى نشرت فى الصحف الحزبية الأربع وتلك المقالات مثلها مثل الأعمدة التى تعبر عن وجهة نظر كاتبها فى القضايا التى تحدث والأحداث الجارية.

ثانياً: المقارنة بين الصحف الحزبية موضع الدراسة:-

(١) المقال العمودي:

من خلال الجدول السابق يتضح ان صحيفة الأحرار جاءت فى المركز الأول من حيث اهتمامها بالمقال العمودي حيث جاءت بمجموع (١٩٢) مقالا وبنسبة بلغت (٦٤,٩٪) من أمثلتها مقالات صلاح قبضايا فى الصفحة الأخيرة ومقال بعنوان "أحلام" بقلم عصام كامل ص ٧ ، ومقال "المضيفة" وفاء العمير ومجموعة أخرى من المقالات العمودية المتنوعة ، أما صحيفة الوفد فجاءت فى المركز الثانى من حيث اهتمامها بنشر فن العمود بمجموع (٣٧٢) مقالا وبنسبة مئوية (٥٩,٢٣٪) وكانت تلك المقالات اغلبها مقالات سياسية وأمثلتها مقالات

صلاح قبضايا. من خارج الوفد ، مقال جمال بدوي . قطرات الندى " ، ومقال محمد مصطفى شردي بعنوان " كلمة أخيرة " ومقالات أخرى سياسية لمختار السويفي والمستشار سعد الجمل. بينما جاءت صحيفة مايو في المركز الثالث من حيث اهتمامها بنشر المقال العمودي بمجموع (١٦٩) مقالا ونسبة مئوية (٥٧,٨٩٪) وهي صحيفة الحزب الحاكم والحزب الوطني ، واشهر كتاب المقالات العمودية فيها . " ثروت اباطة ، إبراهيم عياد المراغي ، فكرى كمون ، لطفى عبد القادر واغلب تلك المقالات كانت تعبر عن سياسة الحزب الوطنى. وجاءت صحيفة الأهالى فى المركز الرابع والأخير من حيث اهتمامها بنشر المقال العمودي بمجموع (٤١٠) مقالا ونسبة بلغت (٥٧٪) على الرغم من ان اكبر حجم لمساحات المقال جاءت فى صحيفة الأهالى حيث فردت صفحاتها لكثير من الكتاب أمثلة. أمين هويدى. مقال تاملات ، قضية للمناقشة بقلم فريدة النقاش ومقال سياستنا الخارجية بقلم " د. محمد سيد احمد ، مقال صفحته من تاريخ مصر بقلم د. رفعت السعيد وغيرها من المقالات لحسين عبد الرازق " لليسلر در " وضد التيار بقلم أمنية النقاش ، مقال لجودت عبد الخالق وكلها مقالات ثابتة.

٢) فئة المقال الافتتاحى:-

جاءت صحيفة مايو المركز الأول من حيث اهتمامها بنشر المقال الافتتاحى حيث بلغ عددها (٥٤) مقالا افتتاحيا ونسبة مئوية بلغت (١٨,٤٩٪) وكان يكتب هذا المقال سمير رجب رئيس تحرير جريدة مايو بعنوان " بلا حساسيات " وهو مقال افتتاحى ثابت فى الصفحة الأولى. ثم جاءت صحيفة الأحرار فى المركز الثانى من حيث الاهتمام بنشر الافتتاحيات ونسبة مئوية بلغت (١٦,٩٪) ومجموع (٥٠) مقالا وتمثلت فى مقالات عصام كامل " أحلام " ومقالات صلاح قبضايا. ثم جاءت صحيفة الوفد فى المركز الثالث من حيث اهتمامها بالمقال الافتتاحى بمجموع (٥٣) مقالا ونسبة (٨,٤٣٪) وهو مقال للكاتب عباس الطربيلى. بينما جاءت فى المركز الرابع صحيفة الأهالى بمجموع (٥٨) مقالا ونسبة مئوية (٨,٠٦٪) وهو مقال " عاجل للأهمية " للكاتب نبيل زكى.

٣) فئة اليوميات الصحفية:-

جاءت صحيفة مايو فى المقام الأول من حيث اهتمامها بفن اليوميات الصحفية بمجموع (٤٠) مقالا ونسبة مئوية (١٣,٧٪) وهى مقالات كتابها من خارج الوفد. ثم صحيفة الوفد فى المركز الثانى بمجموع (٧٨) مقالا ونسبة مئوية (١٢,٤٢٪). وفى المركز الثالث جاءت صحيفة الأهالى بنسبة (٩,٧٤٪) ومجموع مقالات (٧٠) مقالا. ولم تهتم صحيفة الأحرار بفن اليوميات الصحفية.

٤) فئة أشكال أخرى:-

جاءت صحيفة الأهالى فى المركز الأول بمجموع (١٨١) مقال ونسبة مئوية (٢٥,١٧٪) ثم صحيفة الوفد بمجموع (١٢٥) مقالا ونسبة مئوية (١٩,٩٢٪) ، وفى المركز

الثالث جاءت صحيفة الأحرار بمجموع (٥٤) مقالا ونسبة مئوية (١٨,٢٪) وأخيرا صحيفة مايو بنسبة (٩,٩٢٪) ومجموع (٢٩) مقالا.

ثالثاً: على مستوى كل صحيفة:-

أولاً: صحيفة مايو:-

جاءت المقالات العمودية على رأس المقالات المنشورة في صحيفة مايو حيث بلغت تكرارها (١٦٩) مقالا من جملة (٢٩٢) مقالا بنسبة مئوية (٥٧,٨٩٪) ، وكان أشهرها مقال لثروت أباطة متنوع ، وإبراهيم المراعى ، ولطفى عبد القادر ، فكرى كمون ومقال عمودى ثابت عمودى بعنوان "تحت الحزام" بإمضاء "ش.ش" وأغلب تلك المقالات تتادى بالحزب الوطنى وإنجازاته وأفضاله ، باستثناء مقال "تحت الحزام" وهو مقال رياضى.

بينما جاء المقال الافتتاحى والذى ينشر فى الصفحة الأولى بعنوان "بلا حساسيات" للكاتب "سمير رجب" رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير فى المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٥٤) مقالا ونسبة مئوية (١٨,٤٩٪) حيث ينشر فى مكان ثابت وتحت عنوان ثابت وأغلب أخباره عن مصر والحزب الوطنى وإنجازات مبارك وزياراته المختلفة. بينما جاءت اليوميات الصحفية فى صحيفة مايو فى المرتبة الثالثة بتكرار (٤٠) مقالا ونسبة مئوية (١٣,٧٪) وكانت تنشر فى الصفحة الأخيرة لكتاب من خارج الحزب. بينما جاءت فئة "أخرى تذكىر" من المقالات النقدية والفنية والتحليلية التى تفسر الأحداث فى المرتبة الرابعة بتكرار (٢٩) مقالا ونسبة مئوية (٩,٩٢٪).

صحيفة الوفد:

أفردت صحيفة الوفد صفحات كثيرة لكتابها على اختلاف أفكارهم فى الصحيفة بل وكتاب متخصصين من خارج الوفد للكتابة فيها. وجاءت المقالات العمودية فى المرتبة الأولى حيث بلغ عددها (٣٧٢) مقالا من بين (٦٢٨) مقالا وذلك بنسبة مئوية بلغت (٥٩,٢٣٪) ومن أمثلتها مقالات صلاح قبضايا فى الصفحة الأخيرة ، قطرات الندى بقلم جمال بدوى ، مقال "كلمة أخيرة" بقلم محمد مصطفى شردى ، ومقالات أخرى سياسية لمختار السوفى ، المستشار سعد الجمل.

بينما جاءت فئة "أشكال أخرى" فى المرتبة الثانية بتكرار (١٢٥) مقالا ونسبة مئوية (١٩,٩٢٪) فى المرتبة الثانية وهى تلك المقالات النقدية والتحليلية. وكانت اليوميات الصحفية فى المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (٧٨) مقالا ونسبة مئوية (١٢,٤٢٪) وكانت تنتشر فى الصفحة الأخيرة لكتاب من خارج الوفد أمثلة "محمود عبد المنعم" حيث تتناول قضايا سياسية وتقوم بنشر جذورها التاريخية من خلال رحلات أصحاب تلك المقالات . بينما جاء المقال الافتتاحى فى المرتبة الرابعة والأخيرة (٥٣) مقالا ونسبة مئوية (٨,٤٣٪) وهو مقال متنوع ثابت فى الصفحة الأولى للكاتب "عباس الطرابيلى وهو مقال سياسى.

(٣) صحيفة الأهالي:

اهتمت صحيفة الأهالي بعدد صفحاتها الكثيرة والتي وصلت إلى ٢٠ صفحة أحيانا بالمقال ووفرت له مساحات كبيرة على اختلاف أنواعه فجاء المقال العمودي فى المرتبة الأولى حيث بلغ عدده (٤١٠) مقالا من (٧١٩) مقال ونسبة مئوية بلغت (٥٧,٠٢%) أشهرها مقال "تأملات" بقلم بقلم أمين هويدى ، وهو مقال سياسى ينشر فى الصفحة الأخيرة ، كذلك مقال "قضية للمناقشة" بقلم فريدة النفاش. وهو مقال سياسى ينشر ص ١٥ ومقال "سياستنا الخارجية" بقلم د. محمد سيد محمد ، وهو مقال سياسى ينشر ص ١٠ ومقال "صفحة من تاريخ مصر" د. رفعت السعيد ، وهو مقال ثقافى ينشر ص ٩ ، كذلك مقال "لليبار در" بقلم حسين عبد الرازق ، وهو مقال سياسى ينشر ص ٨ ، والعديد من المقالات مثل "لقطات" بقلم د. جودة عبد الخالق وهو سياسى ينشر ص ٦ ، ومقال حورس "عيون حورس" متنوع ص ٢ ، وكلها مقالات عمودية ثابتة فى العنوان والحجم ومكان النشر والتوقيع.

بينما جاءت فئة الأشكال الأخرى ، وهى المقالات التحليلية والنقدية فى المرتبة الثانية وبلغت تكراراتها (١٨١) مقالا ونسبة مئوية (٢٥,١٧%) وجاءت اليوميات الصحفية فى المرتبة الثالثة بتكرار (٧٠) مقالا ونسبة مئوية (٩,٧٤%) بينما جاء المقال الافتتاحى والذى ينشر فى الصفحة الأولى "لرئيس التحرير" نبيل زكى بتكرار (٥٨) مقالا ونسبة مئوية (٨,٠٦%) وهو مقال بعنوان "عاجل للأهمية".

(٤) صحيفة الأحرار:

جاءت صحيفة الأحرار فى عدد قليل من الصفحات وصل إلى ١٢ صفحة وانعكس الأمر على المقالات التى نشرت فيها فجاءت قليلة ايضا وكذلك قلة فى عدد كتاب المقال فيها. وجاء المقال العمودي أيضا فى المرتبة الأولى من مقالات صحيفة الأحرار بتكرار بلغ (١٩٢) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٦٤,٩%) ومن أمثلتها مقال صلاح قبضايا وهو مقال سياسى متنوع ينشر فى الصفحة الأخيرة ومقال بعنوان "أحلام" بقلم عصام كامل ص ٧ وهو متنوع ومقال "المضيفة" بقلم وفاء العمير ص ٢ متنوع.

بينما جاءت أشكال أخرى فى المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٥٤) مقالا ونسبة مئوية بلغت (١٨,٢%) وهى مقالات نقدية وتحليلية لـ (سليمان الحكيم ، محمد بهى الدين مندور ، رفعت سيد أحمد ، فؤاد علام ، وجاءت المقالات الافتتاحية وهى تلك المقالات التى تعبر عن سياسة الصحيفة للأحداث أو الوقائع الجارية حيث بلغ تكرارها (٥٠) مقالا ونسبة مئوية (١٦,٩%) وهو مقال للكاتب صلاح قبضايا بينما لم تهتم صحيفة الأحرار بنشر يوميات صحفية لكتابتها خلال عام ٢٠٠٢م.

جدول رقم (٢)

يبين الموقع الجغرافي للقضية المنشورة في المقال الصحفى لصحف الدراسة

المجموع		الأحرار		الأهالى		الوفد		مايو		اسم الصحيفة الموقع الجغرافي للقضية	م
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٥٧,١٦	١١٠٦	٥٣,٠٤٠	١٥٧	٥٤,٢٤	٣٩٠	٥٤	٣٣٩	٧٥,٣٤	٢٢٠	قضايا وطنية	١
٢٩,٣٠	٥٦٧	٣٧,٥	١١١	٢٧,١٢	١٩٥	٣٢,٦٤	٢٠٥	١٩,١٨	٥٦	قضايا إقليمية	٢
١٣,٤٩	٢٦١	٩,٤٥٩	٢٨	١٨,٦٣	١٣٤	١٣,٣٧	٨٤	٥,١٤	١٥	قضايا خارجية	٣
٠,٠٥	١	-	-	-	-	-	-	٠,٣٤	١	موقع آخر	٤
١٠٠	١٩٣٥	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	٧١٩	١٠٠	٦٢٨	١٠٠	٢٩٢	المجموع	

موقع القضية في المقال الصحفي:

من خلال الجدول السابق رقم (٢) يتضح الآتي:

- (١) جاءت القضايا الوطنية في المركز الأول من جملة القضايا حيث بلغ عددها (١١٠٦) قضية ونسبة مئوية بلغت (٥٧,١٦) % ، والقضايا الوطنية هي تلك القضايا التي تهتم بالأحداث التي تحدث داخل القطر المصري وأقاليمه.
- (٢) جاءت القضايا الإقليمية في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (٥٦٧) قضية وبلغت نسبتها المئوية (٢٩,٣) % وهي تلك القضايا التي تحدث داخل الإقليم العربي ككل.
- (٣) جاءت القضايا الخارجية في المركز الثالث بمجموع تكرارات بلغت (٢٦١) قضية ونسبة مئوية بلغت (١٣,٤٩) % ، وهي تلك الأحداث التي تحدث خارج مصر وخارج المنطقة العربية.
- (٤) جاءت القضايا التي تتحدث بوجه عام دون تحديد لموقع القضية في المركز الرابع والأخير حيث توجد "قضية واحدة" ونسبة مئوية بلغت (٠,٠٥) %.

أولاً: على صعيد المقارنة بين الصحف الحزبية الأربع:

(١) فئة القضايا الوطنية:-

جاءت صحيفة مايو في المرتبة الأولى بين الأربع صحف من حيث اهتمامها بالقضايا الوطنية بمجموع (٢٢٠) قضية ونسبة مئوية بلغت (٥٧,٣٤) % ، ثم جاءت صحيفة الأهالي في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات (٣٩٠) قضية ونسبة مئوية بلغت (٥٤,٢٤) % ، واحتلت صحيفة الوفد المرتبة الثالثة بمجموع (٣٣٩) قضية ونسبة مئوية بلغت (٥٤) % ، وأخيراً وفي المرتبة الرابعة جاءت صحيفة الأحرار بمجموع تكرارات (١٥٧) قضية ونسبة مئوية بلغت (٥٣) % ، ومن هنا نرى أن صحيفة مايو هي أكثر الصحف الحزبية الأربع اهتماماً بقضايا الوطن.

(٢) فئة القضايا الإقليمية:-

جاءت صحيفة الأحرار في المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بالقضايا التي تحدث داخل الإقليم العربي مثل قضايا فلسطين والعراق حيث بلغت تكراراتها (١١١) قضية ، ونسبة مئوية (٣٧,٥) % ، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة الوفد بمجموع (٢٠٥) قضية ونسبة مئوية (٣٢,٦٤) % ، ويليهما في المرتبة الثالثة صحيفة الأهالي بمجموع (١٩٥) قضية ونسبة مئوية (٢٧,١٢) % وأخيراً وفي المرتبة الرابعة جاءت صحيفة مايو بمجموع (٥٦) قضية ونسبة مئوية (١٩,١٨) %.

(٣) فئة القضايا الخارجية:-

جاءت صحيفة الأهالي في المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بالقضايا الخارجية مثل أحداث أمريكا والصين وباكستان وأفغانستان ... الخ ، حيث جاءت تكراراتها (١٣٤) قضية ونسبة مئوية بلغت (١٨,٦٣) % ثم صحيفة الوفد في المرتبة الثانية بمجموع ٨٤ قضية ونسبة مئوية (١٣,٣٧) % وجاءت في المرتبة الثالثة صحيفة الأحرار بمجموع (٢٨) قضية ونسبة مئوية بلغت (٩,٤٦) % وأخيراً صحيفة مايو (١٥) قضية ونسبة مئوية بلغت (٥,١٤) %.

٤) فئة أخرى تذكر:

وبقصد بيا تلك القضايا التي جاءت عامة دون تحديد موقع معين وهي نسبة قليلة جدا وبلغت قضية واحدة ونسبتها (٠,٣٤٪) جاءت في صحيفة مايو فقط.

ثانياً على صعيد كل صحيفة:

(١) صحيفة مايو:

اهتمت صحيفة مايو في المقام الأول بالقضايا الوطنية فجاءت بتكرار (٢٢) قضية وطنية ونسبة مئوية بلغت (٧٥,٣٤٪) أما القضايا الإقليمية فبلغ عددها (٥٦) قضية ونسبة مئوية (١٩,١٨٪) ثم القضايا الخارجية والتي بلغ عددها (١٥) قضية خارجية ونسبة مئوية (٥,١٤٪) وقضايا أخرى بتكرار (١) ونسبة مئوية (٠,٣٤٪) ويفسر ذلك بانتمائها الأول لقضايا المجتمع المصري وخاصة قضايا الشباب داخل المجتمع وضرورة حثهم على الاشتراك في الحزب الوطني.

(٢) صحيفة الوفد:

اهتمت صحيفة الوفد مثل باقي صحف الدراسة بالقضايا الوطنية في المقام الأول فبلغ تكرارها (٣٣٩) قضية ونسبة مئوية تقدر بـ (٥٤٪) من القضايا داخل المقال ، ثم القضايا الإقليمية جاءت في المقام الثاني بتكرار (٢٠٥) قضية ونسبة مئوية (٣٢,٦٤٪) ثم القضايا الخارجية فجاءت بتكرار (٨٤) قضية ونسبة مئوية بلغت (١٣,٣٧٪).

(٣) صحيفة الأهالي:

بلغ عدد القضايا الوطنية (٣٩٠) قضية ونسبة مئوية بلغت (٥٤,٢٤٪) ثم القضايا الإقليمية فجاءت بتكرار (١٩٥) قضية ونسبة مئوية بلغت (٢٧,١٢٪) ثم القضايا الخارجية بلغ عددها (١٣٤) قضية ونسبة بلغت (١٨,٦٣٪).

(٤) صحيفة الأحرار:

بلغ عدد القضايا الوطنية (١٥٧) قضية ونسبة بلغت (٥٣,٠٤٪) ثم القضايا الإقليمية بتكرار (١١١) قضية ونسبة مئوية (٣٧,٥٪) ثم القضايا الخارجية فكانت بتكرار (٢٨) قضية ونسبة مئوية بلغت (٩,٤٦٪).

ومن هنا نلاحظ أن: الصحف الأربع محل الدراسة اهتمت في المقام الأول بالقضايا الوطنية التي تحدث داخل مصر ثم القضايا العربية التي تحدث في الدول العربية أو الإقليمية مثل العراق وفلسطين وليبيا ، وتلا ذلك القضايا الخارجية ومنها قضايا أفغانستان ، أمريكا ... الخ ، وكانت صحيفة مايو هي أكثر الصحف الحزبية اهتماما بالقضايا الوطنية تليها الوفد فالأهالي ثم الأحرار.

- أما الإقليمية فجاءت الأحرار في مقدمة الصحف الحزبية تلتها الوفد ثم الأهالي فجريدة ثم مايو أما من ناحية القضايا الخارجية فجاءت الأهالي في المقدمة تلتها صحيفة الوفد ثم صحيفة الأحرار فجريدة مايو.

جدول رقم (٣)

يبين اتجاه المقال الصحفي من القضية المنشورة.

المجموع	صحيفة الأحرار		صحيفة الأهالي		صحيفة الوفد		صحيفة مايو		اسم الصحيفة	م	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
٥٠,٨٥	٩٨٤	٦,٤١	١٩٠	٥٥,٩١	٤٠٢	٤٨,٢٥	٣٠٣	٣٠,٤٨	٨٩	معارض	١
٢٦,٠٩	٥٠٥	١٩,٩٣	٥٩	١٩,٧٥	١٤٢	٢٥,٤٧	١٦٠	٤٩,٣١	١٤٤	مويد	٢
٢,٣٢٥	٤٥	٠,٦٧٥	٢	٣,٣٣	٢٤	٢,٥٤	١٦	١,٠٣	٣	محايد	٣
٢٠,٧٢	٤٠١	١٥,٢	٤٥	٢١,٠١	١٥١	٢٣,٧٢	١٤٩	١٩,١٧	٥٦	غير واضح	٤
١٠٠	١٩٣٥	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	٧١٩	١٠٠	٦٢٨	١٠٠	٢٩٢	المجموع	

اتجاهات المقالات الصحفية في الصحف الحزبية:

من خلال الجدول السابق رقم (٣) يتضح أن:-

(١) فئة المعارضة:

وتلك الفئة التي تقف ضد القضية المنشورة في المقال وتتبنى اتجاهها سلبيا ضد القضية وكانت هذه النسبة كثيرة في الصحف الحزبية فوصلت (٩٨٤) مقالا معارضا بين (١٩٣٥) مقالا وهي نسبة (٥٠,٨٥%) من حجم المقالات.

(٢) فئة المؤيد:

جاءت فئة التأييد في المرتبة الثانية بحجم (٥٠٥) مقالا ونسبة مئوية (٢٦,٠٩%) وتلك الفئة هي التي تتبنى القضية وتنادى الجمهور لتبني القضية المنشورة في المقال وتكوين اتجاهها إيجابيا نحوها.

(٣) فئة غير واضح:

وجاءت تلك الفئة في المرتبة الثالثة بمجموع (٤٠١) مقالا وبنسبة مئوية (٢٠,٧٢%) وهي تلك المقالات التي لم تتحدد اتجاهها واضحا من كاتب المقال حول القضية المنشورة ولكن جاء الكلام فيها عاما وغير محدد وهي نسبة غير قليلة وغير محببة لمثل هذه الصحف التي يجب أن تكون واضحا في رأيها.

(٤) فئة المحايد:

واحتلت هذه الفئة المركز الرابع من حيث اتجاهات المقال نحو القضية فجاءت بتكرار (٤٥) مقالا وبنسبة مئوية بلغت (٢,٣٣%) وهي تلك الفئة التي نبين الجوانب السلبية والإيجابية للقضية ومميزاتها وعيوبها وتقف موقفاً محايداً وتدع الجمهور يختار ويقرر.

وعلى مستوى مقارنة الصحف الأربع:-

(١) فئة المعارض:-

كانت صحيفة الأهالي وهي صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وهي صحيفة اليسار أكثر من حيث المعارضة بتكرار (٤٠٢) وبنسبة (٥٥,٩١%) ، ثم صحيفة الوفد بتكرار (٣٠٣) مقالا ونسبة مئوية (٤٨,٢٥%) ثم صحيفة مايو بتكرار (٨٩) مقالا وبنسبة (٣٠,٤٨%) ، وأخيراً صحيفة الأحرار والتي كانت أقل الصحف محل الدراسة معارضة بتكرار (١٩٠) ونسبة مئوية (٦,٤١%).

(٢) فئة "مؤيد":-

فجاءت صحيفة "مايو" صحيفة الحزب الوطني الحاكم هي أكثر الصحف تأييداً للقضايا حيث جاءت بتكرار (١٤٤) مقالا وبنسبة (٤٩,٣١%) ، ثم صحيفة الوفد بتكرار (١٦٠) ونسبة

منوية (٢٥,٤٧٪) ثم صحيفة الأحرار بتكرار (٥٩) ونسبة منوية (١٩٩٣٪) وأخيراً الأهالي بتكرار (١٤٢) مقالا ونسبة منوية (١٩,٧٥٪).

(٣) فئة المحايد:-

فجاءت صحيفة الأهالي في المقدمة بتكرار (٢٤) مقالا ونسبة (٣,٣٣٪) ثم الوفد بتكرار (١٦) مقالا ونسبة منوية (٢,٥٤٪) ، ثم صحيفة مايو بتكرار (٣) مقال ونسبة منوية (١,٠٣٪) وأخيراً صحيفة الأحرار بتكرار (٢) مقال ونسبة منوية (٠,٦٧٥٪).

(٤) فئة غير واضح:-

فجاءت صحيفة الوفد في البداية بتكرار (٢٤٩) ونسبة منوية (٢٣,٧٢٪) ثم صحيفة الأهالي بتكرار (١٥) مقالا ونسبة منوية (٢١,٠١٪) ثم صحيفة مايو بمجموع تكرار (٥٦) مقالا ونسبة منوية (١٩,١٧٪) ثم صحيفة الأحرار بتكرار (٤٥) مقالا ونسبة منوية (١٥,٢٠٪).

من خلال ما سبق يتضح أن السمة الأساسية لتلك الصحف هي المعارضة التي وصنت (٥٠,٨٥٪) ومجموع (٩٨٤) مقال من إجمالي (١٩٣٥) مقال وأن صحيفة الأحرار هي أكثر الصحف معارضة يليها الأهالي ثم الوفد وأخيراً صحيفة مايو وهي صحيفة الحزب الوطني.

على مستوى كل صحيفة:-

(١) صحيفة مايو:

من حيث اتجاه المقالات المنشورة في صحيفة مايو وهي صحيفة الحزب الحاكم والتي تتنادى بأراء الحكومة ومعظم المشتركين في الحزب او الصحيفة مما يشغلوا مناصب داخل الحكومة فجاء تأييدها للقضايا وخاصة الوطنية بتكرار (١٤٤) مقالا ونسبة منوية (٤٩,٣١٪) أما المعارضة فكانت بتكرار (٨٩) مقالا ونسبة منوية (٣٠,٥٪) وأكثرية تلك المقالات التي بها معارضة هي للقضايا الإقليمية مثل فلسطين والعراق مثل مقالات ثروت اباطة ولطفى عبد القادر و ابراهيم المراعي وجاء بتكرار (٥٦) مقالا وذلك بنسبة منوية (١٩,١٧٪) غير واضحة الاتجاه وهذه نسبة غير قليلة أما الآراء المحايدة فكان بتكرار (٣) مقال ونسبة منوية (١,٠٣٪).

(٢) صحيفة الوفد:

وصلت حجم المعارضة للقضايا المنشورة داخل المقال بتكرار (٣٠٣) مقالا ونسبة منوية (٤٨,٢٥٪) أما المؤيد فكانت بتكرار (١٦٠) مقالا ونسبة منوية (٢٥,٤٧٪) وهي مؤيدة

للقضية وتنادى بتأييدها وجاءت نسبة المقالات غير الواضحة بتكرار (١٤٩) مقالا ونسبة مئوية (٢٣,٧٢٪) وهي لم تحدد اتجاهها من القضية واكتفت بالحديث عنها فقط وجاءت المقالات التي لها آراء محايدة بتكرار (١٦) مقالا ونسبة مئوية (٢,٥٤٪) وفي الوفد عرف كتاب فيها بالمعارضة مثل عباس الطرابيلى ، وجمال بدوى ومحمد مصطفى شردى وهم من يمتازون بالجرأة في تناول الأحداث السياسية ومعارضتها.

(٣) صحيفة الأهالى:

وهي أكثر الصحف الحزبية محل الدراسة من حيث اتجاه المعارض حيث بلغ تكرارها (٤٠٢) مقالا ونسبتها المئوية (٥٥,٩١٪) من مقالاتها معارض للأحداث والقضايا الجارية سواء في مصر او في خارجها. والمقالات الغير واضحة فكان تكرارها (١٥١) مقالا بنسبة مئوية (٢١,٠١٪) وفي المركز الثالث المقالات المؤيدة وكان تكرارها (١٤٢) مقالا بنسبة مئوية (١٩,٧٥٪) وجاءت في المرتبة الأخيرة المقالات المحايدة للقضايا بتكرار (٢٤) مقالا ونسبة مئوية (٣,٣٣٪).

(٤) صحيفة الأحرار:

سارت صحيفة الأحرار مثل باقى صحف الدراسة في عملية المعارضة وجاءت المقالات المعارضة بتكرار (١٩٠) مقالا ونسبة مئوية (٦٠,٤١٪) وهي نسبة كبيرة بالنسبة لعدد المقالات القليلة وعدد الصفحات القليلة فى الأحرار. وجاءت فى المرتبة الثانية المقالات المؤيدة بتكرار (٥٩) مقالا ونسبة مئوية (١٩,٩٣٪) من تلك المقالات والمركز الثالث الغير واضح بتكرار (٤٥) مقالا ونسبة مئوية (١٥,٢٠٪) ثم المحايد فى المركز الأخير بتكرار (٢) مقال ونسبة مئوية (٠,٦٧٥٪) وقد يرجع زيادة نسبة المقالات غير الواضحة إلى التحفظ من بعض الكتاب عن إبداء رأيهم للخوف من العقاب أو الخوف على الصحيفة نفسها من ضغوط كثيرة.

جدول رقم (٤)
يبين موقف المقال من القضية المنشورة

م	اسم الصحيفة	صحيفة مايو		صحيفة الوفد		صحيفة الأهل		صحيفة الأحرار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	النقد والتحليل	١٠٠	٣٤,٢٥	٢٥٤	٤٠,٤٤	٣٤٠	٤٧,٢٨	١٣٥	٤٥,٦	٨٢٩	٤٢,٨٤
٢	الرصد والتسجيل	٩٨	٣٣,٦	٢٠٨	٣٣,١٢	٢٠٣	٢٨,٢٣	٩٩	٣٣,٤٥	٦٠٨	٣١,٤٢
٣	إقامة الحوار	٤١	١٤,٠٤	٦٥	١,٣٥	٨٦	١١,٩٦	٤١	١٣,٩	٢٣٣	١٢,٠٤
٤	تقديم الحلول والبدائل	٢٧	٩,٢٤	٥٣	٨,٤٣	٣٧	٥,١٥	١٣	٤,٤	١٣٠	٦,٧١٨
٥	التبرير	٢٥	٨,٥٦	٣٩	٦,٢١	٢٠	٢,٧٨	٨	٢,٧	٩٢	٤,٧٥
٦	أخرى تذكر	١	٠,٣٤	٩	١,٤٣	٣٣	٤,٥٩	-	-	٤٣	٢,٢٢
	المجموع	٢٩٢	١٠٠	٦٢٨	١٠٠	٧١٩	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	١٩٣٥	١٠٠

موقف المقال من القضية:

من خلال الجدول السابق يتضح أن المقال اتخذ أكثر من طريقة لمعالجة القضايا التي ينشرها وبيان ما يبا من سلبيات وإيجابيات أو شرحها وتفسيرها حيث جاءت وظيفة النقد والتحليل في المقاد الأول بتكرار (٨٢٩) مقالا ونسبة مئوية (٤٢,٨٤٪) وفيها يقوم المقال بالشرح والتفسير للقضية التي يتناولها.

وجاءت وظيفة الرصد والتسجيل في المرتبة الثانية بتكرار (٦٠٨) مقالا ونسبة (٣١,٤٢٪) وفيها يتم الأخبار عن القضية فقط دون الدخول في تفاصيلها وفي المرتبة الثالثة جاءت وظيفة إقامة الحوار بتكرار (٢٣٣) مقالا ونسبة مئوية (١٢,٠٤٪) وفيها يخاطب الكاتب القارئ وكأنه يقف أمامه يقيم معه حوار ما يخلق ألفة ما بين الكاتب والقارئ.

ثم جاءت وظيفة تقديم الحلول والبدائل بتكرار (١٣٠) مقالا ونسبة مئوية (٦,٧٢٪) حيث يقدم كاتب المقال أكثر من حل للقضية ليساعد القارئ على اتخاذ موقف منها، وفي المركز الخامس كانت وظيفة التبرير بتكرار (٩٢) مقالا ونسبة مئوية (٤,٧٥٪) وفيها يقوم القائم بالاتصال بتقديم الأدلة والبراهين والمستندات لتبرير كلامه حول قضية معينة، وجاءت أخرى تذكر في المرتبة الأخيرة بتكرار (٤٣) مقالا ونسبة مئوية (٢,٢٢٪) حيث كانت غير محددة الاتجاه نحو القضية المنشورة في المقال.

على مستوى المقارنة بين الصحف:

(١) فئة النقد والتحليل:-

احتلت صحيفة الأهالي المرتبة الأولى بتكرار (٣٤٠) مقالا ونسبة مئوية (٤٧,٢٨٪) وفي المرتبة الثانية كانت صحيفة الأحرار بتكرار (١٣٥) مقالا ونسبة مئوية (٥,٦١٪) ثم صحيفة الوفد في المركز الثالث بتكرار (٢٥٤) مقالا ونسبة مئوية (٤٠,٤٤٪) وأخيرا جاءت صحيفة مايو بتكرار (١٠٠) مقالا ونسبة مئوية (٣٤,٢٥٪).

(٢) فئة الرصد والتسجيل:-

جاءت الصحف الحزبية محل الدراسة بنسب متساوية حيث جاءت صحيفة مايو في المرتبة الأولى بتكرار (٩٨) مقالا ونسبة (٣٣,٦٪) وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة الأحرار بتكرار (٩٩) مقالا ونسبة مئوية (٣٣,٤٥٪) ثم صحيفة الوفد بتكرار (٢٠٨) مقالا ونسبة مئوية (٣٣,١٢٪) وأخيرا صحيفة الأهالي بتكرار (٢٠٣) مقالا ونسبة (٢٨,٢٣٪).

(٣) إقامة الحوار:-

احتلت صحيفة مايو التابعة للحزب الوطني والحزب الحاكم المرتبة الأولى من حيث اهتمام مقالاتها بإقامة حوار شخصي مع القارئ حيث جاءت بتكرار (٤١) مقالا ونسبة (١٤,٠٤٪) ثم صحيفة الأحرار بتكرار (٤١) مقالا ونسبة مئوية (١٣,٩٪) ثم صحيفة الأهالي

بتكرار (٨٦) مقالا ونسبة مئوية (١١,٩٦٪) وأخيراً صحيفة الوفد بتكرار (٦٥) مقالا ونسبة مئوية (١,٣٥٪).

٤) فئة تقديم الحلول والبدائل:-

جاءت صحيفة مايو في مقدمة الصحف الحزبية محل الدراسة من حيث تقديم حلول وبدائل للقضية المطروحة يتبنى فيها القارئ ما يشاء حيث كانت صحيفة مايو فى المرتبة الأولى بتكرار (٢٧) مقال ونسبة مئوية (٩,٢٤) يليها صحيفة الوفد بتكرار (٥٣) مقالا ونسبة مئوية (٨,٤٣٪) ثم صحيفة الأهالى بتكرار (٣٧) مقالا ونسبة مئوية (٥,١٥٪) وأخيراً صحيفة الأحرار بتكرار (١٣) مقالا ونسبة مئوية (٤,٤٤٪).

٥) فئة التبرير:-

جاءت صحيفة مايو أيضاً فى المرتبة الأولى بتكرار (٢٥) مقال ونسبة (٨,٥٦٪) وفى المرتبة الثانية كانت صحيفة الوفد بتكرار (٣٩) مقال ونسبة مئوية (٦,٢١٪) وفى المرتبة الثالثة صحيفة الأهالى بتكرار (٢٠) مقالا ونسبة مئوية (٢,٧٨٪) وأخيراً صحيفة الأحرار بتكرار (٨) مقالات ونسبة مئوية (٢,٧٪).

٦) فئة أخرى:-

وهى تلك المقالات التى لم تحدد موقفها من القضية وجاءت كلامها عاما وكانت كالاتى: احتلت صحيفة الأهالى المركز الأول بتكرار (٣٣) مقالا ونسبة مئوية (٤,٥٩٪) وفى المركز الثانى جاءت صحيفة الوفد بتكرار (٩) مقالا ونسبة مئوية (١,٤٣٪) وأخيراً صحيفة مايو فى المركز الثالث بتكرار (١) مقالا ونسبة مئوية (٠,٣٤٪) بينما لم تنشر صحيفة الأحرار مثل تلك المقالات.

من خلال ما سبق نرى أن الموقف الغالب على تلك الصحف هى النقد والتحليل والذى وصل (٤٢,٨٤) ثم الرصد والتسجيل (٣١,٤٢) ثم إقامة الحوار بنسبة (١٢,٠٤٪) وتراجعت وظائف تقديم الحلو والبدائل والتبرير إلى (٧,٧٠٪) ، (٤,٧٥٪).

على مستوى مقارنة الصحف الأربعة:

(١) صحيفة مايو:-

جاءت وظيفة النقد والتحليل فى الدرجة الأولى فجاءت بتكرار (١٠٠) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٣٤,٢٥٪) من تلك المقالات ثم الرصد والتسجيل فى المرتبة الثانية فجاء بتكرار (٩٨) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٣٣,٦٪) وإقامة حوار مع القارئ فجاء فى المرتبة الثالثة بتكرار (٤١) مقالا ونسبة مئوية (١٤,٠٤٪) وجاءت وظيفة تقديم الحلول والبدائل فى المرتبة الرابعة بتكرار (٢٧) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٩,٢٤٪) وجاء هدف التبرير للقضايا فى المقالات فى المرتبة الخامسة بتكرار (٢٥) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٨,٥٦٪) وهى نسبة

كبيرة حيث اغلبها تبرير لاختيار أعضاء الحزب السياسية والاقتصادية قليلة وجاءت وظائف أخرى في المرتبة الأخيرة بتكرار (١) مقال ونسبة مئوية بلغت (٠,٣٤٪).
(٢) صحيفة الوفد:

اهتمت صحيفة الوفد في المقام الأول بوظيفة النقد والتحليل للقضايا والأحداث فكانت بتكرار (٢٥٤) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٤٠,٤٤٪) ثم جاء في المقام الثاني عملية الرصد والتحليل فقط للأحداث دون تفسير أو نقد وتحليل فكان بتكرار (٢٠٨) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٣٣,١٢٪) وجاء في النور الثالث وظيفة تقديم الحلول والبدائل فجاء بتكرار (٥٣) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٨,٤٣٪) وهي تقديم الحلول والبدائل فجاء بتكرار (٥٣) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٨,٤٣٪) وهي تضع حلول كثيرة أمام القارئ في الأحداث وجاءت وظيفة التبرير للقضية ومساندتها في المرتبة الرابعة فجاءت بتكرار (٣٩) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٦,٢١٪) ووظيفة إقامة الحوار فجاء في المرتبة الخامسة بتكرار (٦٥) مقالا ونسبة مئوية بلغت (١,٣٥٪) وفيها يتحدث مع القارئ وكأنه شخص أمامه وجاءت أخرى تذكر في المركز السادس بتكرار (٩) مقالات ونسبة مئوية (١,٤٣٪).
(٣) صحيفة الأهالي:-

جاءت وظيفة النقد والتحليل في المقام الأول بتكرار (٣٤٠) مقالا ونسبة مئوية (٤٧,٢٨٪) وجاءت في المقام الثاني وظيفة الرصد والتسجيل بتكرار (٢٠٣) مقالا ونسبة مئوية (٢٨,٢٣٪) وفي المقام الثالث جاءت وظيفة إقامة الحوار بتكرار (٨٦) مقالا ونسبة مئوية (١١,٩٦٪) وفي المركز الرابع جاءت وظيفة تقديم الحلول والبدائل بتكرار (٣٧) مقالا ونسبة مئوية (٥,١٥٪) وجاءت وظائف أخرى في المركز الخامس بتكرار (٣٣) مقالا بنسبة بلغت (٤,٥٩٪) وهدف تلك المقالات الإثارة وتغيير الاتجاه وجاءت وظيفة التبرير في المقام السادس بتكرار (٢٠) مقالا ونسبة مئوية (٢,٧٨٪).
(٤) صحيفة الأحرار:-

جاءت وظيفة النقد والتحليل في المركز الأول بتكرار (١٣٥) مقالا ونسبة مئوية (٤٥,٦٪) وفي المركز الثاني جاء الرصد والتسجيل بتكرار (٩٩) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٣٣,٤٥٪) وفي المركز الثالث إقامة الحوار بتكرار (٤١) مقالا ونسبة مئوية (١٣,٩٪) وفي المركز الرابع جاءت وظيفة تقديم الحلول والبدائل بتكرار (١٣) مقالا ونسبة مئوية (٤,٤٪) وفي المركز الخامس جاءت وظيفة التبرير بتكرار (٨) مقالا ونسبة مئوية (٢,٧٪).

جدول رقم (٥)
يبين مضمون القضايا المنشورة داخل المقالات في الصحف الحزبية

رقم	اسم الصحيفة	ملاو		الوقف		الأهالي		الأحرار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	مضمون القضية	١١٨	٤٠,٤١	٣٠١	٤٨	٣٥٠	٤٨,٦٧	١٧٩	٦٠,٤٧٢	٩٤٨	٤٨,٩٩
٢	قضايا سياسية	٤٤	١٥,٠٧	١٠٦	١٦,٩	١٠١	١٤,٠٥	٣٢	١٠,٨١	٢٨٣	١٤,٦٢
٣	قضايا اقتصادية	٤٠	١٣,٧	٥٦	٨,٩٠	٨٦	١١,٩٦	٥٢	١٧,٥٧	٢٣٤	١٢,٠٩
٤	اجتماعية	٣٦	١٢,٣٣	٥٥	٨,٧٥	٥٦	٧,٧٩	-	-	١٤٧	٧,٥٩
٥	رياضية	٣٥	١١,٩٩	٣٤	٥,٤	٢٦	٣,٦١	٤	١,٣٥	٩٩	٥,١١
٥	دينية	١٠	٣,٤٢	٢٤	٣,٧٢	٣٥	٤,٨٧	١٢	٤,٠٥٤	٨١	٤,١٨
٦	ثقافية	٥	١,٧٢	١٥	٢,٤١	٨	١,١١	٨	٢,٧٠	٣٦	١,٨٦
٧	تعليمية	-	-	١٥	٢,٤٠	٦	٠,٨٣	٧	٢,٣٦٤	٢٨	١,٤٤
٨	فنية	٢	٦٨	١٢	١,٩٣	٥	٠,٥٩	٢	٠,٦٧	٢١	١,٠٨
٩	صحية	-	-	٤	٦٣	٧	٠,٩٧	-	-	١١	٠,٥٦
١٠	علمية	-	-	١	٠,١٥	-	-	-	-	١	٠,٠٥
١١	ترفيهية	٢	٠,٦٨	٥	٠,٨٠	٣٩	٥,٤٢	-	-	٤٦	٢,٣٧
١٢	أخرى فكر	٢٢٩	١٠٠	٦٢٨	١٠٠	٧١٩	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	١٩٣٥	١٠٠
	المجموع										

مضمون القضايا المنشورة:

من خلال الجدول السابق رقم (٥) يتضح أن المقال في الصحف الحزبية قد تتناول مضامين كثيرة منها السياسي ، الاجتماعي والثقافي والعلمي ... الخ. وكل تلك المضامين قد تحمل مغزى سياسى من كتابتها وتفاوتت نسب تلك الموضوعات.

فقد جاءت المضامين السياسية فى المرتبة الأولى من اهتمامات المقال بتكرار (٩٤٨) قضية ونسبة مئوية (٤٨,٩٩٪) وفى المركز الثانى جاءت القضايا الاقتصادية وقضايا الميزانية والحالة الاقتصادية لمصر وللمواطن المصرى بتكرار (٢٨٣) قضية ونسبة مئوية (١٤,٦٢٪) وكانت القضايا الاجتماعية فى المرتبة الثالثة بتكرار (٢٣٤) قضية ومجموع نسبة مئوية (١٢,٠٩٪).

وفى المركز الرابع القضايا الرياضية والمنافسات الرياضية وأحوال المنتخب مقارنة بكثير من المنتخبات فى الدول الأخرى بتكرار (١٤٧) قضية ونسبة مئوية (٧,٥٩٪) . وقد كانت للموضوعات الدينية دور ونصيب فى تلك المقالات حيث احتلت المركز الخامس بتكرار (٩٩) مقال ونسبة مئوية (٥,١١٪) وهى نسبة غير قليلة بالنسبة للصحف الحزبية غير المتخصصة فى تلك القضايا.

أما القضايا الثقافية فقد جاءت فى المرتبة السادسة بتكرار (٨١) ونسبة مئوية (٤,١٨٪) يليها ونسبة قليلة وفى المركز السابع القضايا التعليمية حيث جاءت بتكرار (٣٦) ونسبة مئوية (١,٨٦٪) وهى تلك التى تختص بقضايا التعليم والامتحانات والمدارس والدروس الخصوصية ورفع كفاءة العملية التعليمية بما تحتويه من تعلم ومتعلم.

ثم القضايا الفنية فى المركز الثامن بتكرار (٢٨) ونسبة مئوية (١,٤٤٪) وهى قضايا تنتقد الأعمال الفنية والمهرجانات الفنية والأفلام والمسلسلات المصرية وترتيبها العالمى والإقليمى.

وكانت للقضايا الصحية أيضا نصيب من مقالات الصحف الحزبية حيث كانت فى المركز التاسع بتكرار (٢١) ونسبة مئوية (٠,٥٦٪) وهى تلك القضايا التى تهتم بالمخترعات والاكتشافات التكنولوجية الحديثة فى كافة المجالات.

وفى المركز الحادى عشر جاءت القضايا الترفيهية بتكرار (١) ونسبة مئوية (٠,٠٥٪) وهى رسوم الكاريكاتير والفكاهة والابتسامه التى تنتقد المجتمع وسلبياته. وجاءت قضايا أخرى قانونية ، تشريعية ، ... الخ" فى نسبة قليلة وصلت تكرارها (٤٦) ونسبة مئوية (٢,٣٧٪).

من هنا نرى أن الاهتمام الأول لتلك المقالات هى الاهتمامات السياسية التى جاءت فى المركز الأول بنصيب (٤٨,٩٩٪) فى كل الصحف وجاءت أيضا فى المرتبة الأولى مسن اهتمام كل صحيفة كما سوف نرى.

المقارنة بين الصحف الحزبية فى مضمون القضايا المنشورة:

١) فئة القضايا السياسية:-

احتلت صحيفة الأحرار المركز الأول بتكرار (١٧٩) ونسبة مئوية (٦٠,٤٧٪) ثم صحيفة الأهالى بتكرار (٣٥٠) ونسبة مئوية (٤٨,٦٧٪) وفى المرتبة الثالثة صحيفة الوفد بتكرار (٣١) ونسبة مئوية (٤,٨٪) وأخيرا صحيفة مايو بكرار (١١٨) ونسبة مئوية (٤٠,٤١٪).

٢) فئة قضايا اقتصادية:-

جاءت صحيفة الوفد فى المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بالقضايا الاقتصادية بتكرار (١٠٦) ونسبة مئوية (١٦,٩٪) وفى المرتبة الثانية صحيفة مايو بتكرار (٤٤) ونسبة مئوية (١٥,٠٧٪) ثم صحيفة الأهالى بتكرار (١٠١) ونسبة مئوية (١٤,٠٥٪) وأخيرا صحيفة الأحرار بتكرار (٣٢) ونسبة مئوية (١٠,٨١٪).

٣) فئة القضايا الاجتماعية:-

احتلت صحيفة الأحرار المرتبة الأولى من حيث اهتمام مقالاتها بالقضايا الاجتماعية مثل الزواج والطلاق والأسرة وزواج الأجانب ومشاكله حيث جاءت بتكرار (٥٢) ونسبة مئوية (١٧,٥٧٪) ثم صحيفة مايو فى المركز الثانى بتكرار (٤٠) ونسبة مئوية (١٣,٧٪) واحتلت صحيفة الأهالى المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (٨٦) ونسبة مئوية (١١,٩٦٪) وأخيرا صحيفة الوفد بتكرار (٥٦) ونسبة مئوية (٨,٩٪).

٤) فئة القضايا الرياضية:-

من حيث المضامين الرياضية جاءت صحيفة مايو فى المرتبة الأولى بتكرار (٣٦) ونسبة مئوية (١٢,٣٣٪) يليها صحيفة الوفد بتكرار (٥٥) ونسبة مئوية (٨,٧٥٪) وأخيرا صحيفة الأهالى بتكرار (٥٦) ونسبة مئوية (٧,٧٩٪) بينما لم تهتم صحيفة الأحرار بنشر مقالات تحتوى مضامين رياضية.

٥) فئة القضايا الدينية:-

جاءت صحيفة مايو أيضاً على مقدمة الصحف الحزبية من حيث اهتمامها بالقضايا الدينية حيث جاءت بتكرار (٣٥) ونسبة مئوية (١١,٩٩٪) يليها صحيفة الوفد بتكرار (٣٤) ونسبة مئوية (٥,٤٠٪) ثم صحيفة الأهالى بتكرار (٢٦) ونسبة مئوية (٣,٦١٪) وأخيرا صحيفة الأحرار بتكرار (٤) ونسبة مئوية (١,٣٥٪).

٦) فئة المضامين الثقافية:-

احتلت صحيفة الأهالى المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بالقضايا الثقافية بتكرار (٣٥) ونسبة مئوية بلغت (٤,٨٧٪) ثم صحيفة الأحرار بتكرار (١٢) ونسبة مئوية (٤,٠٥٪)

ثم صحيفة الوفد بتكرار (٢٤) ونسبة مئوية (٣,٨٢٪) وأخيراً صحيفة مايو بتكرار (١٠) ونسبة مئوية (٣,٤٢٪).

٧) فئة القضايا التعليمية:-

احتلت صحيفة الأحرار المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بالقضايا التعليمية فجاءت بتكرار (٨) ونسبة مئوية (٢,٧٠٪) ثم صحيفة الوفد بتكرار (١٥) ونسبة مئوية (٢,٤١٪) يليها صحيفة مايو بتكرار (٥) ونسبة مئوية (١,٧٢٪) وأخيراً صحيفة الأهالي بتكرار (٨) ونسبة مئوية (١,١١٪).

٨) فئة القضايا الفنية:-

وهي تلك القضايا المختصة بأخبار الفن والمسلسلات والأفلام واغلبها تلك المقالات النقدية التي تهتم بمثل هذه القضايا فقد جاءت صحيفة الوفد في المرتبة الأولى بتكرار (١٥) ونسبة مئوية (٢,٤٪) ثم صحيفة الأحرار بتكرار (٧) ونسبة مئوية (٢,٣٦٪) وأخيراً صحيفة الأهالي تكرار (٦) ونسبة مئوية (٠,٨٣٪).

٩) القضايا الصحية:-

اهتمت صحيفة الوفد بأكبر نسبة من بين باقى الصحف بالمضامين التي تهتم بالنواحي الصحية والوعي الصحى ونشر الوعي الصحى فجاءت بتكرار (١٢) ونسبة مئوية (١,٩٣٪) ثم صحيفة مايو بتكرار (٢) ونسبة مئوية (٠,٦٨٪) ونسبة مقاربة لها جاءت صحيفة الأحرار فى المركز الثالث بتكرار (٢) ونسبة مئوية (٠,٦٧٪) وأخيراً صحيفة الأهالي بتكرار (٥) ونسبة مئوية (٠,٥٩٪).

١٠) القضايا العلمية:-

كانت نسبة المضامين العلمية فى المقالات قليلة سواء على مستوى كل الصحف حيث بلغت تكرار (١١) قضية ونسبة (٠,٥٦٪) وعلى مستوى كل صحيفة فلم تهتم سوى صحيفتى الأهالي والوفد فقط بنشر مقالات عن النواحي العلمية والتقدم التكنولوجى وآخر الأبحاث العملية حيث جاءت صحيفة الأهالي بتكرار (٧) ونسبة مئوية (٠,٩٧٪) ثم صحيفة الوفد بتكرار (٤) ونسبة مئوية (٠,٦٣٪) أما صحيفتى الأحرار و مايو فلم تنشر مثل تلك المقالات.

١١) فئة القضايا الترفيهية:-

قللت الصحف الحزبية فى مقالاتها من النواحي الفكاهية والترفيهية فجاءت نسبة قليلة جداً وهي (٠,٠٥٪) حيث جاءت أغلب مضامين تلك الصحف فى الاتجاه الجاد الذى يعالج قضايا حيوية وجادة ولم تنشر هذه الأنواع سوى صحيفة الوفد حيث جاءت بتكرار (١) مقال ونسبة مئوية (٠,١٥٪).

وهي تلك المضامين التي لم تأتي في الفئات السابقة مثل القانونية والسياحية ... الخ . وجاءت بنسبة قليلة سواء على المستوى العام أو على مستوى كل صحيفة ، فجاءت صحيفة الأهالي في المرتبة الأولى بتكرار (٣٩) ونسبة مئوية (٥,٤٢) . ثم صحيفة الوفد بتكرار (٥) ونسبة مئوية (٠,٨) . وأخيرا صحيفة مايو بتكرار (٢) ونسبة مئوية (٠,٦٨) .

على مستوى كل صحيفة:

(١) صحيفة مايو:

جاءت القضايا السياسية بتكرار (١١٨) ونسبة مئوية (٤٠,٤١) وأغلبها في مقال (سمير رجب) "بلا حساسيات" في الصفحة الأولى ثم مقال "إشراق" في الصفحة الثانية تحت إمضاء (م.ع) . ثم جاءت القضايا الاقتصادية وغالبيتها مناقشة أمور الميزانية والأسعار ففى مقال "بلا حساسيات" بتكرار (٤٤) ونسبة مئوية (١٥,٠٧) ثم القضايا الاجتماعية بتكرار (٤٠) ونسبة مئوية (١٣,٧٠) وهي في مقال ثروت أباطة ومقال "تور الدين بكر" ورياضية جاءت بتكرار (٣٦) ونسبة مئوية (١٢,٣٣) واهتمت صحيفة مايو أيضا بالمقالات الدينية فجاءت بتكرار بلغ (٣٥) بنسبة مئوية (١١,٩٩) من المقالات التي نشرت في صحيفة مايو وهو مقال ثابت تحت عنوان "إن وعد الله حق" في الصفحة السابعة بقلم مجاهد خلف ثم المقالات التي تتناول القضايا الثقافية بتكرار (١٠) ، ونسبة (٣,٤٢) ، وهي مقالات "ثروت أباطة" ، "سوقى السيد" تحت عنوان "استجاب" ص ٥ .

ثم المقالات التعليمية فجاءت بتكرار بلغ (٥) ونسبة مئوية (١,٧٢) ومقالات صحية بتكرار (٢) ونسبة مئوية (٠,٦٨) وأخرى بتكرار (٢) ونسبة (٠,٦٨) ولم تهتم صحيفة مايو بالمقالات الفنية والعلمية والترفيهية .

(٢) صحيفة الوفد:

جاءت القضايا السياسية على قمة اهتمام صحيفة الوفد حيث جاءت بتكرار (٣٠١) ونسبة مئوية (٤٨) وشملت مقالات عباس الطرابيلى ، وعصام كامل وغيرهم بينما الاقتصادية جاءت بتكرار (١٠٦) ونسبة مئوية (١٦,٩) والاجتماعية جاءت بتكرار (٥٦) ونسبة مئوية (٨,٩) والرياضية جاءت بتكرار (٥٥) ونسبة مئوية (٨,٧٥) والمقالات الدينية جاءت بتكرار (٣٤) ونسبة مئوية (٥,٤٠) والثقافية جاءت بتكرار بلغ (٢٤) ونسبة مئوية (٣,٨٢) والتعليمية جاءت بتكرار (١٥) ونسبة مئوية (٢,٤١) والفنية جاءت بتكرار (١٥) ونسبة مئوية (٢,٤٠) ثم الصحية بتكرار (١٢) ونسبة مئوية (١,٩٣) وتراجعت العلمية والترفيهية إلى أن بلغت بتكرار (٤) و (١) بنسب (٠,٦٣) و (٠,١٥) وأخرى تذكر بتكرار (٥) ونسبة مئوية (٠,٨٠) من المقالات المنشورة .

(٣) صحيفة الأهالي:

وجاءت صحيفة الأهالي من أكثر الصحف عدداً في صفحاتها حتى وصلت (٢٠) صفحة فأفست مجالا أكثر للمقالات بأنواعها فالقضايا السياسية جاءت بتكرار (٣٥٠) ونسبة مئوية (٤٨,٦٧٪) من المقالات تتناول قضايا سياسية مثل مقال "عاجل للأهمية" بقلم نبيل ذكى ومقال "تأملات" يؤمن هويدى و "سياستنا الخارجية" بقلم محمد سيد أحمد ومقال "لليسر در" بقلم حسين عبد الرازق.

ثم القضايا الاقتصادية فجاءت بتكرار (١٠١) بنسبة مئوية (١٤,٠٥٪) وهى القضايا الاجتماعية فجاءت بتكرار بلغ (٨٦) بنسبة مئوية (١١,٩٦٪) وهو مقال بهيجة حسين بعنوان "عيون حورس" فى الصفحة الثانية وتتناول فيه القضايا الاجتماعية فى المجتمع المصرى ثم المقالات الرياضية فجاءت بتكرار (٥٦) بنسبة مئوية (٧,٧٩٪) وهو مقال ثابت ص ١٣ ثم جاءت مقالات أخرى وهى غير محددة للقضايا التى نتحدث فيها بنسبة (٥,٤٢) وبتكرار (٣٩) أما الثقافية فجاءت بتكرار (٣٥) بنسبة مئوية (٤,٨٧٪) أمثلة مقالات "قضية للمناقشة" بقلم فريدة النقاش و "صفحة من تاريخ مصر" بقلم د. رفعت السعيد ، ثم المقالات الدينية فجاءت بتكرار (٢٦) بنسبة مئوية (٣,٦١٪) والتعليمية بتكرار (٨) بنسبة مئوية (١,١١٪) ثم العلمية فجاءت بتكرار (٧) بنسبة مئوية (٠,٩٧٪) ثم الفنية فجاءت بتكرار (٦) بنسبة مئوية (٠,٨٣٪) وهى مقال "كواليس ماسبيرو" فى الصفحة الرابعة عشر بدون توقيع.

(٤) صحيفة الأحرار:

احتلت صحيفة الأحرار المركز الأول بين باقى الصحف محل الدراسة فسبى تسبتم بالقضايا السياسية بتكرار (١٧٩) بنسبة مئوية (٦٠,٤٧٢٪) من مقالاتها وأمثلة مقالات صلاح قبضيا ومقال "فيتو" بقلم عصام كامل ، ثم المقالات التى تتناول قضايا اجتماعية فجاءت بتكرار (٥٢) بنسبة مئوية (١٧,٥٧٪) ومن أمثلتها "المضيعة" بقلم عبد الله باحير ، ثم الاقتصادية بتكرار (٣٢) بنسبة مئوية (١٠,٨١٪) وهى بقلم "ألبرت ميخائيل" و "طلعت كمل خليل" وهى مقالات متغيرة وليست ثابتة.

ثم الثقافية فجاءت بتكرار (١٢) بنسبة مئوية (٤,٠٥٤٪) والفنية جاءت بتكرار بلغ (٧) بنسبة مئوية (٢,٣٦٤٪) ثم التعليمية فجاءت بتكرار (٨) بنسبة مئوية (٢,٧٠٪) ثم الدينية جاءت بتكرار (٤) بنسبة مئوية (١,٣٥٪) ثم المضامين والقضايا الصحية فجاءت بتكرار (٢) بنسبة مئوية (٠,٦٧٪) وأهملت صحيفة الأحرار مضامين كثيرة منها الرياضية والعلمية والترفيهية.

جدول رقم (٦)
يبين القائم بالارتصال (كاتب المقال الصحفي)

رقم	اسم الصحيفة القائم بالارتصال	صحيفة مايو		صحيفة الوقت		صحيفة الأمل		صحيفة الأحرار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	كاتب صحفي	١٦٧	٥٧,١٩	٢٥٨	٥٧	٧٠,٧٩	١٩٩	٦٧,٢٣	١٢٣٣	٦٣,٧	
٢	خبراء ومفكرين	٤٥	١٥,٤١	١٣٤	٢١,٣٣	١١٠	١٥,٣٠	٣٦	١٢,١٦	١٦,٨	
٣	محرر صحفي	٥٤	١٨,٤٩	٤٩	٧,٨	٤٤	٦,١٢	٥٠	١٦,٩	١٠,٢	
٤	سياسي منتسب للحزب	٢١	٧,١٩	٦١	٩,٧٢	٤٦	٦,٣٩	١٠	٣,٣٨	٧,١	
٥	مصاحف	-	-	١٧	٢,٧١	٥	٠,٦٩	١	٠,٣٤	١,٢	
٦	أخرى تنكر	٥	١,٧٢	٩	١,٤٣	٥	٠,٦٩	-	-	٠,٩٨	
	المجموع	٢٩٢	١٠٠	٦٢٨	١٠٠	٧١٩	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	١٩٣٥	١٠٠

القائم بالاتصال:

من خلال الجدول السابق والذي يوضح كاتب المقال أو القائم بالاتصال والذي يحمل المقال توقيعيه والذي يبين ان الكاتب الصحفي والذي غالبا ما يكون رئيس التحرير أو نائب رئيس مجلس الإدارة أو أحد الصحفيين القدامى المحترفين حيث جاءت تلك الفئة في المرتبة الأولى بمجموع (١٢٣٣) مقال ونسبة مئوية (٦٣,٧٪) من جملة المقالات التي تم نشرتها في الصحف الأربع خلال عام ٢٠٠٢م.

تلى ذلك وفي المركز الثاني الخبراء والمتخصصين والتي تستعين بهم الصحيفة في القضايا المتخصصة حيث بلغ مجموع تلك المقالات (٣٢٥) مقال ونسبة مئوية (١٦,٨٪) وفي المرتبة الثالثة فئة المحرر الصحفي وهو من داخل الصحيفة ولم يرق لدرجة الكاتب الصحفي حيث بلغت تكراراتها (١٩٧) مقال ونسبة مئوية (١٠,٢٪) ثم فئة سياسي منتمي للحزب حيث جاءت في المركز الرابع بمجموع (١٣٨) مقال ونسبة مئوية بلغت (٧,١) ثم فئة "المصاحف" والتي بلغت (٢٣) مقال ونسبة مئوية (١,٢٪) وهم المرسلون من خارج الصحيفة والتي بلغت نسبة قليلة في تلك الصحف. وأخيرا وفي المركز السادس جاءت فئة "أخرى تذكر" وهي تلك المقالات التي نشرت بدون توقيع من أي فئة من الفئات السابقة وهي نسبة قليلة بلغت (١٩) مقال نسبة مئوية بلغت (٠,٩٨٪) وهذا يدل على ان المقال الصحفي من المواد الصحفية التي تحمل توقيع صاحبها في الغالب.

ثانياً: على مستوى الصحف عامة:-

١) فئة الكاتب الصحفي:-

احتلت صحيفة الأهالي المرتبة الأولى ما بين الصحف الحزبية الأربع من حيث تصدى كتابها لكتابة المقال الصحفي بمجموع (٥٠٩) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٧٠,٧٩٪) وفي المرتبة الثانية صحيفة الأحرار بتكرار (١٩٩) مقالا ونسبة مئوية (٦٧,٢٣٪) ثم صحيفة مايو بتكرار (١٦٧) مقال ونسبة مئوية (٥٧,١٩) ثم صحيفة الوفد بتكرار (٣٥٨) مقالا ونسبة مئوية (٥٧٪).

٢) فئة خبراء ومتخصصين:-

احتلت صحيفة الوفد المرتبة الأولى بتكرار (١٣٤) مقالا ونسبة مئوية (٢١,٣٣٪) ويليها وفي المرتبة الثانية صحيفة مايو بتكرار (٤٥) مقالا ونسبة مئوية (١٥,٤١٪) ثم صحيفة الأهالي بتكرار (١١٠) مقالا ونسبة مئوية (١٥,٣٠٪) وأخيراً صحيفة الأحرار بتكرار (٣٦) مقالا ونسبة مئوية (١٢,١٦٪).

٣) فئة المحرر الصحفي:-

جاءت صحيفة مايو في المرتبة الأولى من حيث ترك المجال للمحررين المبتدئين كتابة المقال الصحفي حيث بلغت (٥٤) مقال ونسبة مئوية (١٨,٤٩٪) ثم صحيفة الأحرار بتكرار (٥٠) مقال ومجموع نسبة مئوية (١٦,٩٪) يليها صحيفة الوفد بتكرار (٤٩) مقال ونسبة مئوية (٧,٨٠٪) وأخيراً صحيفة الأهالي بتكرار (٤٤) مقالا ونسبة مئوية (٦,١٢٪).

٤) فئة سياسية منتمى للحزب:-

احتلت صحيفة الوفد المرتبة الأولى فى تلك الفئة حيث أفردت صفحات كثيرة للبارزين فى الحزب لكتابة مقالاتها حيث جاءت بمجموع (٦١) مقال ونسبة مئوية (٩,٧٢٪) ثم صحيفة مايو التى أفردت لأعضاء بارزين فى الحزب الوطنى كتابة مقالاتها حيث جاءت بمجموع (٢١) مقال ونسبة مئوية (٧,١٩٪) ثم صحيفة الأهالى صحيفة حزب التجمع الوطنى الوحى حيث بلغت مجموع (٤٦) مقال ونسبة مئوية (٦,٣٩٪) وأخيراً جاءت صحيفة الأحرار بمجموع (١٠) مقالات ونسبة مئوية (٣,٣٨٪).

٥) فئة المصاحف:-

وهم القارئ العادى الذى يرسل الصحيفة ويرسل مقالات عن القضايا التى تهتمه وتشغل باله وكانت صحيفة الوفد أول الصحف الحزبية محل الدراسة التى تتيح الفرصة لقرائها لكتابة مقالات حيث بلغ مجموعها (١٧) مقال ونسبتها (٢,٧١٪) تليها صحيفة الأهالى بتكرار (٥) مقالات ونسبة مئوية (٠,٦٩٪) ثم صحيفة الأحرار بتكرار (١) مقال ونسبة مئوية (٠,٣٤٪) أما صحيفة مايو فلم تنشر مقالات بتوقيع قراءها.

٦) فئة أخرى تذكر:-

وهى تلك المقالات التى جاءت بدون توقيع كاتبها أو جاءت بحروف مستعارة من أسماءهم وهى نسبة قليلة جدا حيث جاءت صحيفة مايو فى المرتبة الأولى بمجموع (٥) مقالات ونسبة مئوية (١,٧٢٪) ثم صحيفة الوفد بتكرار (٩) مقالات ونسبة مئوية (١,٤٣٪) ثم صحيفة الأهالى بتكرار (٥) مقالات ونسبة مئوية (٠,٦٩٪) ولم تنتشر صحيفة الأحرار هذه النوعية من المقالات.

ومن خلال ما سبق يتضح تلك الصحف الحزبية تولى الاهتمام الأول لكتابها الصحفيين لكتابة المقالات يليها الخبراء والمتخصصين ثم المحرر الصحفى ثم سياسى منتمى للحزب وأخيراً المصاحف.

كذلك نرى أن صحيفة الأهالى احتلت المركز الأول من حيث تصدى الكاتبة الصحفى لتلك المقالات بينما احتلت صحيفة الوفد الصدارة من حيث إسناد المتخصصين والخبراء للموضوعات التى تحتاج ذلك بينما احتلت صحيفة الوفد المركز الأول من ناحية كتابة مقالات من الأعضاء فى الحزب الذى يصدر الصحيفة ، واحتلت صحيفة الوفد المركز الأول من حيث اهتمامها بالقارئ والمصاحف ونشر آراءه.

(١) صحيفة مايو:

تصدر الكتاب الصحفيين فى صحيفة الجمهورية وهى من يكتبوا فى صحيفة مايو أمثال سمير رجب و ثروت أباطة ... الخ. إلى كتابة المقالات المنشورة فى الصحيفة بتكرار (١٦٧) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٥٧,١٩٪) مما كتبوا المقال ثم الخبراء والمتخصصين بتكرار (٤٥) مقالا ونسبة مئوية (١٥,٤١٪) وهم متخصصين فى قضايا معينة وجاء المحرر الصحفى بتكرار (٥٤) مقالا ونسبة مئوية بلغت (١٨,٤٩٪) أما السياسيين المنتمين للحزب الوطنى فكانت مقالاتهم بتكرار (٢١) مقالا ونسبة مئوية (٧,١٩٪) أما أخرى بدون توقيع أو

توقيع بحروف محيولة مثل مقال "تحت الحزام" وهو مقال رياضى بتوقيع (ش.ش) فجاءت بتكرار (٥) مقالات وبنسبة مئوية (١,٧٢٪) ولم تعطى الصحيفة القارئ العادى "المصاحف" فرصة فى جميع مقالاتها بإبداء رأيه فى تلك القضايا.

(٢) صحيفة الوفد:

أيضاً جاء الكاتب الصحفى كقائم بالاتصال ومنتج المادة الصحفية فى المقام الأول بتكرار (٣٥,٨) مقالا وبنسبة مئوية وصلت (٥٧٪) مما كتبوا المقال فى صحيفة الوفد ومنسبهم عباس الطرابيلى . جمال بدوى ، صلاح قبضايا ... الخ.

ثم الخبراء والمتخصصين بتكرار (١٣٤) مقالا وبنسبة مئوية (٢١,٣٣٪) وهم متخصصين فى مجالات عديدة منها القضاء والفن والرياضة مثل عبد العزيز محمد المحامى ، والمستشار مصطفى الطويل والمستشار سعيد الجمل ود. عزة هيكل والمتخصصة فى الموضوعات الثقافية . البعثى المتخصص فى الرياضة.

وجاءت فئة سياسى منتمى لحزب بتكرار (٦١) مقالا وبنسبة مئوية بلغت (٩,٧٢٪) مثل محمد مصطفى شردى ومختار السويفى ... الخ ، فئة محرر صحفى بتكرار (٤٩) مقالا وبنسبة مئوية بلغت (٧,٨٠٪) وهو مقال لبعض الكتاب المبتدئين مثل المقالات الرياضية ، فئة مصاحف بتكرار (١٧) مقالا وبنسبة مئوية (٢,٧١٪) وهم من قارئى صحيفة الوفد ثم أخرى تذكر وهى بدون إمضاء أو توقيع وجاءت بتكرار (٩) مقالات وبنسبة مئوية (١,٤٣٪) وتمثل (٩) مقالات طوال عام ٢٠٠٢م.

(٣) صحيفة الأهالى:-

أيضاً أعطت صحيفة الأهالى نسبة كبيرة من مقالاتها تحت توقيع كتابها بتكرار (٥٠,٩) مقالا وبنسبة مئوية بلغت (٧٠,٧٩٪) من مقالاتها وأمثال هؤلاء الكتاب منهم نبيل زكى ، أمين هويدى ، فريدة النقاش ، محمد سيد احمد ، حسين عبد الخالق ، بهيجة حسن. ثم الخبراء والمتخصصين بتكرار (١١٠) مقالا وبنسبة مئوية (١٥,٣٪) مثل د. رفعت السعيد والمحرر الصحفى جاء بتكرار (٤٤) مقالا وبنسبة مئوية (٦,١٢٪) مثل مقال "أربعاء جديد" فى الصفحة الثانية بامضاء المحرر وهو متنوع. ثم سياسى منتمى لحزب وهم من داخل الحزب الذى اصدر الصحيفة مثل محمد مصطفى شردى ، نبيل زكى ... الخ بتكرار (٤٦) مقالا وبنسبة مئوية (٦,٣٩٪). وجاءت كل من مصاحف وأخرى تذكر بتكرار (٥) مقالات وبنسبة مئوية بلغت (٠,٦٩٪).

(٤) صحيفة الأحرار:-

وصلت نسبة الكاتب الصحفى بتكرار (١٩٩) مقالا وبنسبة مئوية (٦٧,٢٣٪) أمثال صلاح قبضايا . د. محمد السيد سعيد وفؤاد علام ، عصام كامل ... الخ ، ثم المحرر الصحفى بتكرار (٥٠) مقالا وبنسبة مئوية (١٦,٩٪) ثم الخبراء والمتخصصين بتكرار (٣٦) مقالا وبنسبة مئوية (١٢,١٦٪) وتراجعت فئة سياسى منتمى لحزب فجاءت بتكرار (١٠) مقالا وبنسبة مئوية (٣,٣٨٪) ثم المصاحف بتكرار (١) مقال ونسبة مئوية (٠,٣٤٪).

جدول رقم (٧)
يبين موقع المقال من الصفحة.

المجموع	صحيفة الأحرار		صحيفة الأهالي		صحيفة الوفد		صحيفة مايو		اسم الصحيفة		م	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		موقع المادة الصحفية
٨,٢٦	١٦٠	١,٠١	٣	٦,٨١	٤٩	٨,٥٩	٥٤	١٨,٤٩	٥٤	اعلى	١	صفحة أولى
١,٤٩	٢٩	٨,١٠٨	٢٤	٠,٢٨	٢	٠,٤٨	٣	-	-	اسفل		
٦٦,٢	١٢٨١	٦٠,٨١	١٨٠	٧٢,٠٤	٥١٨	٧,٨	٣٤٩	٨٠,١٤	٢٣٤	اعلى	٢	صفحة داخلية
٧,٧	١٤٩	١٥,٥٤	٤٦	٥,٠١	٣٦	١٠,٥٠	٦٦	٠,٣٤	١	اسفل		
١٢,٨٦	٢٤٩	١٤,٥٣	٤٣	١١,٩٦	٨٦	١٨,٧٨	١١٨	٠,٦٨	٢	اعلى	٣	صفحة أخيرة
٣,٤٦	٦٧	-	-	٣,٨٩	٢٨	٦,٠٥	٣٨	٠,٣٤	١	اسفل		
١٠٠	١٩٣٥	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	٧١٩	١٠٠	٦٢٨	١٠٠	٢٩٢	المجموع		

موقع المقال الصحفي:-

من خلال الجدول السابق يتضح موقع نشر المقال كمادة صحفية داخل الصحف الحزبية حيث اختلف مكان المقال فجاء أحيانا في الصفحة الأولى وأحيانا في الصفحات الداخلية ومرات عديدة في الصفحات الأخيرة.

حيث احتلت الصفحات الداخلية المرتبة الأولى من حيث نشر المقال فجاءت بتكرار بلغ (١٤٣٠) مقالا من جملة المقالات المنشورة بنسبة مئوية (٧٣,٩٪) منها (١٢٨١) مقالا نشر في موقع أعلى من الصفحة بنسبة (٦٦,٢٠٪) بينما جاءت المقالات التي نشرت في الموقع الأسفل بتكرار (١٤٩) مقالا ونسبة مئوية (٧,٧٠٪) وتلك الصفحات الداخلية تبدأ من الصفحة الثانية حتى الصفحة قبل الأخيرة. وتلك الصفحات احتلت نسبة كبيرة من جملة المقالات العمودية والتحليلية التي جاءت بها.

بينما جاءت المقالات التي نشرت في الصفحة الأخيرة من تلك الصحف في المرتبة الثانية بتكرار (٣١٦) مقال ونسبة مئوية (١٦,٣٢٪) احتلت أيضا المقالات التي نشرت في مقدمة وأعلى الصفحة المركز الأول بتكرار (٢٤٩) مقالا ونسبة مئوية (١٢,٨٦٪) بينما جاءت المقالات التي نشرت في الصفحة الأخيرة بعدد تكرار (٦٧) مقالا ونسبة مئوية (٣,٤٦٪).

واحتلت المقالات التي نشرت في الصفحة الأولى المرتبة الثالثة من حيث موقع النشر حيث جاءت بها المقالات الافتتاحية حيث جاءت بتكرار (١٨٩) مقالا ونسبة مئوية (٩,٧٥٪) حيث جاء الموقع الأعلى من النشر بتكرار (١٦٠) مقالا ونسبة مئوية (٨,٢٦٪) أم الموقع الأسفل فقد جاء بتكرار (٢٩) مقالا ونسبة مئوية (٨,٢٦٪) وموقع أسفل بتكرار (٢٩) مقالا ونسبة مئوية (١,٤٩٪).

أولاً: على صعيد المقارنة بين الصحف الحزبية:-

(أ) فئة صفحات أولى:

(١) موقع أعلى:

احتلت صحيفة مايو المرتبة الأولى بين الصحف الحزبية محل الدراسة حيث جاءت المقالات الافتتاحية في الصفحة الأولى موقع أعلى فقط واشهرها مقال سمير رجب "بلا حساسيات" حيث جاء بتكرار (٥٤) مقال ونسبة مئوية (١٨,٤٩٪) ، بينما جاءت صحيفة الوفد في المرتبة الثانية بتكرار (٥٤) مقالا ونسبة مئوية (٨,٥٩٪) ثم صحيفة الأهالي بتكرار (٤٩) مقالا ونسبة مئوية (٦,٨١٪) وأخيراً جاءت صحيفة الأحرار بتكرار (٣) مقالات ونسبة مئوية (١,٠١٪).

(ب) فئة صفحة أولى موقع أسفل:-

جاءت صحيفة الأحرار في المرتبة الأولى بتكرار (٢٤) مقالا ونسبة مئوية (٨,١٠٪) بينما جاءت صحيفة الوفد في المرتبة الثانية بتكرار (٣) مقالات ونسبة مئوية (٠,٤٨٪) وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة الأهالي بتكرار (٢) مقال ونسبة مئوية (٠,٢٨٪).

(٢ الصفحات الداخلية:-

جاءت الصفحات الداخلية كمكان للنشر في المرتبة الأولى حيث نشر اكثر المقالات في كل صحيفة بها وهي تنقسم لقسمين:

(أ) موقع أعلى:

جاءت صحيفة مايو أيضا في المرتبة الأولى من حيث النشر في الموقع الأعلى من الصفحة حيث جاءت بعدد تكرارات (٢٣٤) مقالا ونسبة مئوية (٨,١٤٪) ثم صحيفة الأهالي في المركز الثاني بتكرار (٥١٨) مقالا ونسبة مئوية (٧٢,٠٤٪) ثم صحيفة الأحرار بتكرار (١٨٠) مقالا ونسبة مئوية (٦٠,٨١٪) وأخيراً صحيفة الوفد بتكرار (٣٤٩) مقالا ونسبة مئوية (٧,٨٠٪).

(ب) موقع أسفل:

حيث جاءت صحيفة الأحرار في المرتبة الأولى بتكرار (٤٦) مقالا ونسبة مئوية (١٥,٥٤٪) بينما جاءت صحيفة الوفد بتكرار (٦٦) مقالا ونسبة مئوية (١٠,٥٪) ثم صحيفة الأهالي بتكرار (٣٦) مقالا ونسبة مئوية (٥,٠١٪) وأخيراً صحيفة مايو بتكرار (١) مقال ونسبة مئوية (٠,٣٤٪).

(٣) صفحة أخيرة:-

(أ) موقع أعلى: احتلت صحيفة الوفد المرتبة الأولى من حيث النشر في الصفحة الأخيرة موقع أعلى بتكرار (١١٨) مقالا ونسبة مئوية (١٨,٧٨٪) بينما جاءت صحيفة الأحرار بتكرار (٤٣) مقالا ونسبة مئوية (٤,٥٣٪) ثم صحيفة الأهالي بتكرار (٨٦) مقالا ونسبة مئوية (١١,٩٦٪) وأخيراً صحيفة مايو بتكرار (٢) مقال ونسبة مئوية (٠,٦٨٪).

(ب) موقع أسفل:

احتلت صحيفة الوفد المرتبة الأولى من حيث نشر مقالاتها في الصفحة الأخيرة موقع أسفل حيث جاءت بتكرار (٣٨) مقالا ونسبة مئوية (٦,٠٥٪) بينما جاءت صحيفة الأهالي في المرتبة الثانية بتكرار (٢٨) مقالا ونسبة مئوية (٣,٨٩٪) وأخيراً جاءت صحيفة مايو بتكرار (١) مقال ونسبة مئوية (٠,٣٤٪). أما صحيفة الأحرار فقد جاءت مقالاتها في الصفحة الأخيرة في موقع أعلى.

ثانياً: على مستوى الصحف الحزبية:-

صحيفة مايو:-

جاءت المقالات التي نشرت في الصفحات الداخلية في صحيفة مايو في المرتبة الأولى حيث جاءت بتكرار (٢٣٥) مقالا بنسبة مئوية (٨٠,٤٨٪) جاءت المقالات التي نشرت في الصفحات الداخلية موقع أعلى بتكرار (٢٣٤) مقال ونسبة مئوية (٨٠,١٤٪) ثم المقالات التي نشرت في صفحات داخلية موقع اسفل بتكرار مقال واحد ونسبة مئوية (٠,٣٤٪) وهى تلك المقالات التي نشرت من الصفحة الثانية حتى الصفحة قبل الأخيرة.

بينما جاءت المقالات التي نشرت في الصفحة الأولى من صحيفة مايو والتي امتازت باستمراريتها ودوريتها وثباته وهى مقال "بلا حساسيات" للكاتب سمير رجب وهم مقال افتتاحى حيث جاءت بتكرار بلغ (٥٤) مقال حيث لم يتغيب عن كتابة هذا المقال سوى عددان فقط لسفره طوال عام ٢٠٠٢ ، وبلغ نسبة مئوية (١٨,٤٩٪) وكلها جاءت موقع أعلى.

بينما جاءت المقالات التي نشرت في الصفحة الأخيرة في المرتبة الثالثة بتكرار (٣) مقالات ونسبة مئوية (١,٠٢٪) منها (٢) مقال موقع أعلى ونسبة مئوية (٠,٦٨) ثم (١) مقال ونسبة مئوية (٠,٣٤٪) وهى مقالات غير ثابتة لكتاب من خارج الصحيفة.
صحيفة الوفد:

جاءت أيضا المقالات التي نشرت في الصفحات الداخلية في المرتبة الأولى حيث جاءت بتكرار (٤١٥) مقال ونسبة مئوية (٦٦٪) جاءت أولاً المقالات التي نشرت في الصفحات الداخلية موقع أعلى بتكرار (٣٤٩) مقالا ونسبة مئوية (٥٥,٥٪) ثم المقالات التي نشرت في صفحات داخلية موقع أسفل بتكرار (٦٦) مقالا ونسبة مئوية (١٠,٥٠٪) وكان أغلب تلك المقالات التي نشرت في الصفحات الداخلية مقالات عمودية أمثلة مقال "الفن وأشياء أخرى" بقلم عزة هيكل ، مقال رياضى للبعثى ، ومقالات أخرى نقدية وتحليلية.

بينما جاءت المقالات التي نشرت في الصفحات الأخيرة في المرتبة الثانية بتكرار (١٥٦) مقالا ونسبة مئوية (٢٤,٨٣٪) منها (١١٨) مقال صفحة أخيرة موقع أعلى ونسبة (١٨,٧٨٪) ثم (٣٨) مقال صفحة أخيرة موقع أسفل بنسبة (٦,٠٥٪).

بينما جاءت المقالات التي نشرت في الصفحة الأولى في المرتبة الثالثة حيث بلغت تكرار (٥٧) مقالا ونسبة مئوية (٩,٠٧٪) منها (٥٤) مقالا صفحة أولى موقع أعلى ونسبة (٨,٥٩٪) ثم (٣) مقالات في الصفحة الأولى موقع أسفل بنسبة (٠,٤٨٪) وهى مقالات للكاتب عباس الطرابيلى وهو مقال متنوع يكتب في الصفحة الأولى.

صحيفة الأهالي:

احتلت الصفحات الداخلية المرتبة الأولى من حيث مكان النشر في صحيفة الأهالي حيث جاءت بتكرار (٥٥٤) مقالا ونسبة مئوية (٧٧,٠٥٪) منها (٥١٨) مقال صفحات داخلية موقع أعلى ونسبة (٧٢,٠٤٪) ثم (٣٦) مقالا صفحات داخلية موقع أسفل ونسبة (٥,٠١٪) ومن أمثلة تلك المقالات "كلمات مباشرة" للبعثي ، مقالات عزة هيكل ، سعيد السويفي ، سعد الجمل ومصطفى الطويل.

وفي المرتبة الثانية كانت المقالات التي نشرت في الصفحة الأخيرة حيث بلغت تكرار (١١٤) مقال بنسبة مئوية (١٥,٨٥٪) منها (٨٦) مقال صفحة أخيرة موقع أعلى بنسبة (١١,٩٦٪) ثم (٢٨) مقال صفحة أخيرة موقع أسفل بنسبة (٣,٨٩٪) ومن أمثلة تلك المقالات مقال صلاح قبضايا ومقال "قطرة الندى" لجمال بدوي ، ومقال "كلمة أخيرة" بقلم محمد مصطفى شردي.

وفي المرتبة الثالثة من حيث مكان النشر للمقالات في صحيفة الأهالي جاءت المقالات التي نشرت في الصفحة الأولى بتكرار (٥١) مقال ونسبة مئوية (٧,٠٩٪) منها (٤٩) مقال صفحة أولى موقع أعلى بنسبة (٦,٨١٪) ثم الصفحة الأولى موقع أسفل بتكرار (٢) مقال ونسبة مئوية (٠,٨٪) وهي سلسلة مقالات "عاجل للأهمية" للكاتب نبيل زكي رئيس تحرير الأهالي وهو مقال افتتاحي ثابت يكتب في الصفحة الأولى.

صحيفة الأحرار:

احتلت الصفحات الداخلية أيضاً في صحيفة الأحرار المرتبة الأولى من حيث مكان النشر حيث بلغت تكرار (٢٢٦) مقالا بنسبة مئوية (٧٦,٣٥٪) جاء منها تكرار (١٨٠) مقالا ونسبة مئوية (٦٠,٨١٪) مقالات في موقع أعلى بينما جاء (٤٦) مقال ونسبة (١٥,٥٤٪) في موقع أسفل.

وفي المرتبة الثانية جاءت تلك المقالات التي نشرت في الصفحة الأخيرة حيث بلغ حجم تكرارها (٤٣) مقالا ونسبة مئوية (١٤,٥٣٪) جاءت كلها موقعا أعلى ، وهو مقال يحمل عنوان "بقلم رئيس التحرير للكاتب صلاح قبضايا".

بينما جاءت المقالات التي نشرت في الصفحة الأولى من صحيفة الأحرار في المرتبة الثالثة بتكرار (٢٧) مقالا ونسبة مئوية (٩,١٢٪) منها (٣) مقالات في موقع أعلى بنسبة (١,٠١٪) يليها (٢٤) مقال في موقع أسفل بنسبة (٨,١٠٨٪) وهي مقالات متنوعة سياسية تنشر في الصفحة الأولى بقلم "صلاح قبضايا" رئيس التحرير.

جدول رقم (٨)

يبين وظيفة المقال المنشور في الصحف الحزبية

م	اسم الصحيفة	صحيفة مايو		صحيفة الوفد		صحيفة الأمامي		صحيفة الأحرار		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	التشنه السياسية	٥٥	١٨,٨٣	١٦٩	٢٩,٩١	٢٧٧	٣١,٥٧	٧٩	٢٦,٦٨	٥٣٠	٢٧,٢٩
٢	التقريب السياسي	٣٩	١٣,٣٥	١٠٠	١٥,٩٢	١١٦	١٦,١٣	٧١	٢٣,٩٨	٣٢٦	١٦,٨٤
٣	تشكيل اتجاهات سلبية	٣٧	٩,٢٤	٧٤	١١,٧٨	١٢٦	١٧,٥٢	٥١	١٧,٢٢	٢٨٨	١٤,٨٨
٤	التوجيه السياسي	٥٩	٢٠,٢٠	٦٢	٩,٨٧	٢	٠,٢٧	٧٦	٢٥,٦٧	١٩٩	١٠,٢٨
٥	تأكيد مشاعر المواطنة	٢٤	٨,٢٣	٨٣	١٣,٢١	٧٨	١٠,٨٥	١	٠,٣٣٧	١٨٦	٩,٦١
٦	تشكيل اتجاهات إيجابية	٢٧	٩,٢٥	٤٦	٧,٣٢	٤١	٥,٧	١٠	٣,٣٧	١٢٤	٦,٤٠
٧	إظهار وجهات النظر المعارضة	٤	١,٣٧	٤٥	٧,١٦	٥٠	٦,٩٥	٤	١٢,٣٥	١٠٣	٥,٣٢
٨	المشاركة السياسية	-	-	١٣	٢,٠٧	١٤	١,٩٥	-	-	٢٧	١,٣٩
٩	الوعي السياسي	١٣	٤,٤٥	-	-	-	-	-	-	١٣	٠,٦٧
١٠	التدريب السياسي	١	٠,٣٤	-	-	١	٠,١٤	١	٠,٣٣٧	٣	٠,١٥
١١	أخرى تذكر	٣٣	١١,٣	٣٦	٥,٧٣	٦٤	٨,٩٠	٣	١,٠١	١٣٦	٧,٠٢٨
	المجموع	٢٢٩	١٠٠	٦٢٨	١٠٠	٧١٩	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	١٩٣٥	١٠٠

وظيفة المقال في الصحيفة:

من الجدول السابق يتبين تعدد اهتمامات المقال الصحفي في تلك الصحف الحزبية ، حيث جاءت التنشئة السياسية للمراهقين في مقدمة تلك الأهداف بتكرار بلغ (٥٣٠) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٢٧,٣٩٪) ومن خلال هذا الهدف يتم نقل المعلومات السياسية والنظم السياسية الخاصة بالمجتمع للمراهقين وقراء المقال.

بينما جاء التثقيف السياسي في المرتبة الثانية حيث وصل (٣٢٦) مقالا ونسبة مئوية (١٦,٨٤٪) ومن خلال ذلك الهدف يتم نقل المعلومات والمعارف الثقافية للمراهق ولقارئ المقال في الصحف الحزبية ، بينما جاءت وظيفة وهدف تشكيل اتجاهات سلبية في المرتبة الثالثة بنصيب (٢٨٨) مقالا ونسبة مئوية (١٤,٨٨٪) حيث يتم من خلال ذلك الهدف تكويين اتجاه سلبي لدى القارئ عن القضية المعروضة على الساحة لبيتعد عنها.

وفي المركز الرابع من حيث اهتمام المقال جاء التوجيه السياسي حيث وصل تكراره (١٩٩) مقالا ونسبة مئوية (١٠,٢٨٪) وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة "تأكيد مشاعر المواطن" حيث جاءت بتكرار (١٨٦) مقالا ونسبة مئوية (٩,٦١٪) وهدفها تشكيل وتأكيد الوحدة الوطنية . وكذلك الاعتراف بالفضل والعرفان لبعض الشخصيات التي أثرت في مصو وتاريخ مصر.

وفي المرتبة السادسة كانت فئة تشكيل اتجاهات إيجابية نحو قضايا منشورة في المقال وضرورة تأييدها من قبل المراهقين حيث جاءت بتكرار (١٢٤) مقالا ونسبة مئوية (٦,٤٠٪) يليها إظهار وجهات النظر المعارضة بتكرار (١٠٣) مقالا ونسبة مئوية (٥,٣٢٪) ، ثم المشاركة السياسية بتكرار (٢٧) ونسبة مئوية (١,٣٩٪) ، ثم الوعي السياسي بتكرار (١٣) مقالا ونسبة مئوية (٠,٦٧٪) بينما جاء هدف التدريب السياسي كهدف من أهداف المقال بتكرار (٣) مقالا ونسبة مئوية (٠,١٥٪) وقد جاءت قضايا أخرى في نسبة أعلى من تشكيل اتجاهات سلبية وإظهار وجهات النظر المعارضة والمشاركة السياسية والوعي والتدريب السياسي حيث كانت بتكرار (١٣٦) مقالا ونسبة مئوية (٧,٢٨٪).

على مستوى المقارنة بين الصحف الأربعة:

(١) فئة التنشئة السياسية:

جاءت صحيفة الأهالي في المرتبة الأولى من حيث اهتمام الصحف بالتنشئة السياسية حيث بلغ (٢٧٧) مقالا ونسبة مئوية (٣١,٥٧٪) تلتها ثم صحيفة الوفد بتكرار (١٦٩) مقالا ونسبة مئوية (٢٩,٩١٪) ثم في المرتبة الثالثة صحيفة الأحرار بتكرار (٧٩) مقالا ونسبة مئوية (٢٦,٦٨٪) وأخيرا صحيفة مايو بتكرار (٥٥) مقالا ونسبة مئوية (١٨,٨٣٪).

(٢) فئة التثقيف السياسي:

احتلت صحيفة الأحرار المرتبة الأولى بتكرار (٧١) مقالا ونسبة مئوية (٢٣,٩٨٪) بينما جاءت صحيفة الأهالي في المرتبة الثانية بتكرار (١١٦) مقالا ونسبة (١٦,١٣) يليها صحيفة الوفد بتكرار (١٠٠) مقالا ونسبة مئوية (١٥,٩٢٪) وأخيراً صحيفة مايو بتكرار (٣٩) مقالا ونسبة مئوية (١٣,٣٥٪).

(٣) فئة تشكيل اتجاهات سلبية:

جاءت صحيفة الأهالي في المرتبة الأولى بتكرار (١٢٦) مقالا ونسبة مئوية (١٧,٥٢٪) ثم صحيفة الأحرار بتكرار (٥١) مقالا ونسبة مئوية (١٧,٢٢٪) ثم صحيفة الوفد بتكرار (٧٤) مقالا ونسبة مئوية (١١,٧٨٪) وأخيراً صحيفة مايو بتكرار (٣٧) مقالا ونسبة مئوية (٩,٢٤٪).

(٤) التوجيه السياسي:

احتلت صحيفة الأحرار المرتبة الأولى بتكرار (٧٦) مقالا ونسبة مئوية (٢٥,٦٧٪) يليها في الترتيب الثاني صحيفة مايو بتكرار (٥٩) مقالا ونسبة مئوية (٢٠,٢٠٪) بينما جعلت صحيفة الوفد في المرتبة الثالثة بتكرار (٦٢) مقالا ونسبة (٩,٨٧٪) وأخيراً كانت صحيفة الأهالي بتكرار (٢) مقال ونسبة مئوية (٠,٢٧٪).

(٥) فئة تأكيد مشاعر المواطنة:

جاءت صحيفة الوفد في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٨٣) مقالا ونسبة مئوية (١٣,٢١٪) يليها صحيفة الأهالي بتكرار (٧٨) مقالا ونسبة مئوية (١٠,٨٥٪) ثم صحيفة مايو بتكرار (٢٤) مقالا ونسبة مئوية (٨,٢٣٪) وأخيراً جاءت صحيفة الأحرار بتكرار (١) مقال ونسبة مئوية (٠,٣٤٪).

(٦) فئة تشكيل اتجاهات إيجابية:-

جاءت صحيفة مايو في المركز الأول بتكرار (٢٧) مقالا ونسبة مئوية (٩,٢٥٪) ثم جاءت صحيفة الوفد في المركز الثاني بتكرار (٤٦) مقالا ومجموع نسبة مئوية (٧,٣٢٪) ، بينما جاءت صحيفة الأهالي التابعة لحزب التجمع في المركز الثالث ، بتكرار بلغ (٤١) مقالا ونسبة (٥,٧٠٪) ، وأخيراً وفي المركز الرابع جاءت صحيفة حزب الأحرار بتكرار (١٠) مقالا ونسبة مئوية (٣,٣٧٪).

(٧) إظهار وجهات النظر المعارضة:-

ثم جاءت صحيفة الوفد في المركز الأول من حيث معارضة مقالاتها للقضايا الجارية وعدم الرضا عنها حيث جاءت بتكرار بلغ (٤٥) مقالا ونسبة مئوية (٧,١٦٪) جاءت صحيفة الأهالي في المركز الثاني بتكرار بلغ (٥٠) مقال ونسبة مئوية (٦,٩٥٪) ، بينما جاءت صحيفة

مايو في المركز الثالث بتكرار (٤) مقال ونسبة مئوية (١,٣٧٪) والتي تقاربت مع صحيفة الأحرار التي جاءت بتكرار (٤) مقال ونسبة مئوية (١,٣٥٪).

(٨) المشاركة السياسية:-

لم تهتم سوى صحيفتي الوفد والأهالي بعملية المشاركة السياسية والتي من خلال مقالاتها تدعو المراهقين في الاشتراك في الانتخابات والعملية السياسية، وكذلك الاشتراك في الأحزاب السياسية المختلفة ولكن جاءت بنسبة قليلة في كلا من الصحيفتين فجاءت صحيفة الوفد بتكرار بلغ (١٣) مقالا ونسبة مئوية (٢,٠٧٪)، ثم صحيفة الأهالي بتكرار (١٤) مقالا ونسبة (١,٩٥٪).

فئة "الوعي السياسي":

وهي عملية شرح وتفسير للقضايا السياسية التي تحيط بالمواطن حتى يكون على وعى بتلك القضايا لتنمي لديه الوعي السياسي ولكن هذه الفئة جاءت قليلة ولم تهتم بها سوى صحيفة مايو صحيفة الحزب الوطني حيث جاءت بتكرار (١٣) مقالا ونسبة (٤,٤٥٪).

(٩) التدريب السياسي:

وهي المقالات التي توضح الانتخابات وأماكنها وكيفية أداء إجراءاتها واستخراج بطاقة انتخابية فجاءت بنسب قليلة جداً حيث جاءت صحيفة مايو في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (١) مقال ونسبة مئوية (٠,٣٤٪)، ثم صحيفة الأحرار بتكرار بلغ (١) مقال ونسبة مئوية (٠,٣٣٪) وأخيراً صحيفة الأهالي بتكرار (١) مقال ونسبة مئوية (٠,١٤٪).

(١٠) فئة أخرى تذكر:

وهي تلك الفئات الأخرى غير الفئات السابقة حيث جاءت صحيفة مايو في المركز الأول بتكرار (٣٣) مقالا ونسبة مئوية (١١,٣٠٪)، ثم جاءت صحيفة الأهالي في المركز الثاني بتكرار بلغ (٦٤) مقالا ونسبة مئوية (٨,٩٠٪)، ثم صحيفة الوفد في المركز الثالث بتكرار بلغ (٣٦) مقالا ونسبة مئوية (٥,٧٣٪)، وأخيراً صحيفة الأحرار بتكرار بلغ (٣) مقالات ونسبة مئوية (١,٠١٪).

من خلال ما سبق يتضح أن الهدف الأول والأساسي للصحف الحزبية هي التنشئة السياسية يليها عملية التقفيب السياسي مما يؤثر في تكوين القارئ سياسياً وبالأخص المراهقين الذين يقرءون المقال مما يساهم في تنشئتهم السياسية وتقفيبهم سياسياً عن قضايا المجتمع الذي يعيشون فيه.

المقارنة بين كل صحيفة:

(١) صحيفة مايو:

اهتمت صحيفة مايو بعملية التنشئة السياسية فكانت بتكرار (٥٥) مقالا ونسبة مئوية بلغت (١٨,٨٣٪) في مقالاتها، ثم التوجيه السياسي بتكرار (٥٩) مقالا ونسبة مئوية

(٢٠٠٢٠٪) وكان هذا التوجيه السياسي للحزب الوطني وأعماله والمناداة بالاشترار فيه وأنه أساس التعديل والتحسين في مصر. بينما اهتمت بالتنقيف السياسي بتكرار (٣٩) مقالا ونسبة مئوية (١٣,٣٥٪). بينما جاءت مقالات هدفها تشكيل اتجاهات سلبية نحو مضمون القضية التي يحملها المقال بتكرار (٣٧) مقالا ونسبة مئوية (٩,٢٤٪). أما تشكيل اتجاهات إيجابية فجاء بتكرار (٢٧) مقالا ونسبة مئوية (٩,٢٥٪)، ثم تأكيد مشاعر المواطنة بتكرار بلغ (٢٤) مقالا ونسبة (٨,٢٣٪). ثم الوعي السياسي جاء بتكرار (١٣) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٤,٤٥٪). أما المقالات التي تظهر وجهات النظر المعارضة فجاءت بتكرار (٤) مقالات ونسبة مئوية (١,٣٧٪) من المقالات المنشورة، وتراجع هدف التدريب السياسي فكان بتكرار أو نسبة مئوية (٠,٣٤٪). وجاءت مقالات أخرى تذكر بتكرار (٣٣) مقالا ونسبة مئوية (١١,٣٠٪).

صحيفة الوفد:

احتلت وظيفة وهدف التنشئة السياسية النصيب الأكبر في المقالات التي نشرت فجاءت بتكرار (١٦٩) مقالا ونسبة مئوية (٢٩,٩١٪) حتى أنها تفوقت على صحيفة مايو في هذه الوظيفة، ثم التنقيف السياسي فجاء بتكرار (١٠٠) مقالا ونسبة مئوية بلغت (١٥,٩٢٪)، ثم وظيفة تأكيد مشاعر المواطنة فكانت بتكرار (٨٣) مقالا ونسبة مئوية وصلت (١٣,٢١٪) وجاءت المقالات التي تشكل اتجاهات سلبية بتكرار (٧٤) مقالا ونسبة مئوية (١١,٧٨٪) وتراجعت وظيفة التوجيه السياسي فجاءت بتكرار (٦٢) مقالا ونسبة مئوية (٩,٨٧٪) وهي أقل من هدف التوجيه السياسي في صحيفة مايو.

ثم جاء هدف تشكيل اتجاهات إيجابية بتكرار (٤٦) مقالا ونسبة مئوية (٩,٣٢٪) وإظهار وجهة النظر المعارضة كان بتكرار (٤٥) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٧,١٦٪) والمشاركة السياسية جاءت بتكرار (١٣) مقالا ونسبة مئوية (٢,٠٧٪) وأخرى تذكر جاءت بتكرار (٣٦) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٥,٧٣٪) وهي عندما يهدف المقال لإثارة الحماس والتعاطف ... الخ.

(٢) صحيفة الأهالي:

هدف صحيفة الأهالي مثل غيرها من الصحف الحزبية محل الدراسة وسبقت الصحف الحزبية الأخرى محل الدراسة في كثير من تلك الأهداف فجاءت "التنشئة السياسية" فيها بتكرار (٢٧٧) مقالا ونسبة مئوية بلغت (٣١,٥٧٪) وهي تسبق في تلك الوظيفة غيرها من الصحف محل الدراسة ووظيفة تشكيل اتجاهات سلبية حول القضايا فجاء بتكرار (١٢٦) مقالا ونسبة مئوية (١٧,٥٢٪) ثم وظيفة التنقيف السياسي فكان بتكرار (١١٦) مقالا ونسبة مئوية بلغت (١٦,١٣٪) وجاءت المقالات التي تؤكد مشاعر المواطنة بتكرار (٧٨) مقالا ونسبة مئوية (١٠,٨٥٪) وجاءت "أخرى تذكر" بتكرار (٦٤) مقالا ونسبة مئوية بلغت

(٨٠,٩٠٪). أما وظيفة إظهار وجهات النظر المعارضة فكانت بتكرار (٥٠) مقالا وبنسبة مئوية (٦,٥٪) والمقالات التي تؤكد على تشكيل اتجاهات إيجابية حول قضايا المقال التي تؤيدها وتتحدى بها فجاءت بتكرار (٤١) مقالا وبنسبة مئوية (١,٩٥٪) والملاحظ في الأهلالي أنها تبتدئ بالمعارضة أكثر والتنشئة السياسية للقارئ في المقام الأول وقد يرجع هذا على أساس أنها صحيفة يسارية تصدر عن حزب التجمع. وتراجع دور التوجيه السياسي والتدريب السياسي إلى النهاية ووصل تكرار (٢) و (١) مقال وبنسب مئوية بلغت (٠,٢٧٪) و (٠,١٤٪) (٣) صحيفة الأحرار:

والأحرار مثل باقي الصحف الحزبية محل الدراسة كان هدفها الأول هو "التنشئة السياسية" فجاءت بتكرار (٧٩) مقالا وبنسبة مئوية (٢٦,٦٨٪) ثم دور التوجيه السياسي فجاء بتكرار (٧٦) مقالا وبنسبة مئوية (٢٥,٦٧٪) وفي المقام الثالث جاء هدف "التثقيف السياسي" بتكرار (٧١) مقالا وبنسبة مئوية (٢٣,٩٨٪).

أما المقالات التي تشكل اتجاهات سلبية فجاءت بتكرار (٥١) مقالا وبنسبة مئوية (١٧,٢٢٪) وهذه النسب تؤكد ان الهم الأول لتلك الصحيفة هو التنشئة والتثقيف والتوجيه السياسي ومعارضة الفساد داخل المجتمع وجاء بعد ذلك الأهداف الأخرى وهي تشكيل اتجاهات إيجابية فجاءت بتكرار (١٠) مقالا وبنسبة مئوية (٣,٣٧٪) والمقالات التي هدفها إظهار وجهات النظر المعارضة فجاءت بتكرار (٤) مقالا وبنسبة مئوية (١,٣٥٪) وأخرى تذكر جاءت بتكرار (٣) مقالا وبنسبة مئوية (١,٠١٪) وتراجعت إلى النهاية وظيفه التدريب السياسي للمراهقين على الأنشطة السياسية مثل الانتخابات والانضمام إلى الأحزاب وغيرها فكانت بتكرار (١) مقال وبنسبة مئوية (٠,٣٤٪).

جدول رقم (٩)

يبين عناصر الإبراز الموجود في المقال الصحفي.
(الصور والرسوم) كعنصر من عناصر الإبراز

المجموع		صحيفة الأحرار		صحيفة الأهالي		صحيفة الوفد		صحيفة مايو		اسم الصحيفة	م	صور ورسوم
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
٦٨,٨	١٣٣١	٣٣,٤٤	٩٩	٧٢,٨٨	٥٢٤	٧٨,٩٨	٤٩٦	٧٢,٦٠	٢١٢	بدون صور	١	
٢٨,١١	٥٤٤	٤٧,٦٣	١٤١	٢٦,٦	١٩١	٢١,٠٢	١٣٢	٢٧,٤٠	٨٠	صور شخصية	٢	
٣,١٠	٦٠	١٨,٩١	٥٦	٠,٥٦	٤	-	-	-	-	صور يدوية	٣	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	صور موضوعية	٤	
١٠٠	١٩٣٥	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	٧١٩	١٠٠	٦٢٨	١٠٠	٢٩٢	المجموع		

جدول رقم (١٠)
يبين البراويز والإطارات كعنصر من عناصر الإبراز

المجموع		صحيفة الأحرار		صحيفة الأهالي		صحيفة الوفد		صحيفة مايو		اسم الصحيفة	م	براويز وإطارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
٩٣,٢	١٨٠٤	١٠٠	٢٩٦	٩٠,٣	٦٤٩	٩٠,٢٨	٥٦٧	١٠٠	٢٩٢	عناصر الإبراز	٢	
										بها براويز وإطارات	١	
٦,٨	١٣١	-	-	٩,٧	٧٠	٩,٢٨	٦١	-	-	بدون براويز وإطارات	٢	
١٠٠	١٩٣٥	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	٧١٩	١٠٠	٦٢٨	١٠٠	٢٩٢	المجموع		

جدول رقم (١١)
يبين الألوان كعنصر من عناصر الإبراز

المجموع		صحيفة الأحرار		صحيفة الأهالي		صحيفة الوفد		صحيفة مايو		اسم الصحيفة	م	ألوان
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
٨٠	١٥٤٨	٨١,٧٥	٢٤٢	٨٣,٥٨	٦٠١	٨٩,٠	٥٠١	٦٩,٩	٢٠٤	عناصر الإبراز	٢	
										بدون اللون	١	
١٥,٨	٣٠٥	١٨,٢٥	٥٤	١٢,٢٥	٨٨	١٩,٩	١٢٥	١٣,٠	٣٨	بها لون واحد	٢	
٤,٢	٨٢	-	-	٤,١٧	٣٠	٠,٣٢	٢	١٧,١	٥٠	أكثر من لون	٣	
١٠٠	١٩٣٥	١٠٠	٢٨٦	١٠٠	٧١٩	١٠٠	٦٢٨	١٠٠	٢٩٢	المجموع		

جدول رقم (١٢)

يبين العناوين كعنصر من عناصر الإبراز. (من حيث الشكل)

م	اسم الصحيفة	صحيفة مايو		صحيفة الوفد		صحيفة الأهالي		صحيفة الأحرار		المجموع		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	من حيث الشكل	عمودى	٢٦٠	٨٩,٠٤١	٥١٧	٨٢,٣٢	٥٣٩	٧٤,٩٧	١٧١	٥٧,٨	١٤٨٧	٧٦,٨٤
		عريض	٣٢	١٠,٩٥٨	٧٥	١١,٩٤	١٢٠	١٦,٦	٦٦	٢٢,٣	٢٩٣	١٥,١٤
		ممتد	-	-	٣٦	٥,٧٣٢	٦٠	٨,٣٤	٥٩	١٩,٩	١٥٥	٨,٠١
المجموع		٢٩٢	١٠٠	٦٢٨	١٠٠	٧١٩	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	١٩٣٥	١٠٠	

جدول رقم (١٣)

يبين العناوين كعنصر من عناصر الإبراز. (من حيث المضمون)

م	اسم الصحيفة	صحيفة مايو		صحيفة الوفد		صحيفة الأهالي		صحيفة الأحرار		المجموع		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٢	من حيث المحتوى	رئيسى	٢٧٧	٩٤,٩	٦٠٤	٩٦,٢	٦٤٠	٨٩,٠١	٢٩٦	١٠٠	١٨١٧	٩٣,٩٠
		تمهيدى	١٥	٥,١	٢٤	٣,٨	٧٤	١٠,٢٩	-	-	١١٣	٥,٨٣٩
		ثانوى	-	-	-	-	٤	٠,٥٦	-	-	٤	٠,٢٠
		مكمل	-	-	-	-	١	٠,١٤	-	-	١	٠,٠٥
المجموع		٢٩٢	١٠٠	٦٢٨	١٠٠	٧١٩	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	١٩٣٥	١٠٠	

عناصر الإبراز:-

نظرا لأهمية عناصر الإبراز في جذب انتباه قراء الصحف الحزبية ومن خلال الجداول السابقة حيث توضح استخدام الصحف الحزبية السابقة لكثير من عناصر الإبراز والتي من شأنها جذب انتباه القارئ للمقال وللصحف الحزبية عموما ومن تلك العناصر:

أولاً: الصور والرسوم:- اختلفت الصور ما بين صور شخصية لأفراد أو صور موضوعية لتوضيح الحدث أو صور يدوية أو يصدر المقال بدون صور.

(أ) فنة بدون صور:

كانت السمة الغالبة على المقالات المنشورة في الصحف الحزبية الأربعة محل الدراسة هي صدورها بدون صور فجاءت على رأسهم صحيفة الوفد بتكرار (٤٩٦) مقال بدون صور ونسبة مئوية (٧٨,٩٨) تليها الأهالي بتكرار (٥٢٤) مقال ونسبة مئوية (٧٢,٨٨) %، وفي المركز الثالث صحيفة مايو بتكرار (٢١٢) مقالا ونسبة مئوية (٧٢,٦٠) % وجاء في المركز الرابع صحيفة الأحرار بتكرار (٩٩) مقالا ونسبة مئوية (٣٣,٤٤) % ليكون مجموع المقالات التي صدرت بدون صورة في الأربع صحف (١٣٣١) مقال من جملة (١٩٣٥) مقال وبنسبة مئوية (٦٨,٨) % وهي نسبة عالية توضح أن المقال كمادة فن صحفى فقير من حيث استخدام الصور الصحفية.

(ب) فنة الصور الشخصية:

اهتم المقال المنشور في الصحف الحزبية محل الدراسة بالصور الشخصية والتي كانت في غالبيتها صورة لكاتب المقال نفسه حيث جاءت بتكرار (٥٤٤) مقال به صورة شخصية من جملة (١٩٣٥) مقال وبنسبة مئوية (٢٨,١١) % وجاءت كالتى:

- احتلت صحيفة الأحرار المركز الأول بتكرار (١٤١) مقالا ونسبة مئوية (٤٧,٦٣) % وجاءت في المركز الثانى صحيفة مايو بتكرار (٨٠) مقالا ونسبة مئوية (٢٧,٤) % وفى المركز الثالث جاءت صحيفة الأهالي بتكرار (١٩١) مقالا ونسبة مئوية (٢٦,٦) % وجاءت صحيفة الوفد في المركز الرابع والأخيرة بتكرار (١٣٢) مقالا ونسبة مئوية (٢١,٠٢) %.

(ج) الصور اليدوية:

احتلت الصور اليدوية والرسوم التي توضع حول المقال نسبة قليلة جداً وهي تكرار (٦٠) مقال ونسبة مئوية (٣,١٠) % وجاءت الأحرار بتكرار (٥٦) مقال وبنسبة (١٨,٩) % يليها صحيفة الأهالي بتكرار (٤) مقالات ونسبة مئوية (٠,٥٦) % ولم تهتم باقى الصحف بالصور اليدوية كما لم تهتم كل الصحف الحزبية محل الدراسة بالصور الموضوعية.

ثانياً: البراويز والإطارات:

اهتمت الصحف الحزبية من خلال الجدول السابق بوضع المادة المنشورة الخاصة بالمقال في برواز وإطار يفصله عن باقى المواد الصحفية الأخرى ويساعد إظهاره وتوضيحه

مما يساعد على إقبال القارئ عليه فجاء (١٨٠٤) مقال من بين (١٩٣٥) مقال بها إطارات وبراويز وهي نسبة كبيرة يصل مجموعها إلى (٩٣,٢٪) موزعة على الأربع صحف كالتالي:
جاءت صحيفة الأحرار وصحيفة مايو في المركز الأول حيث جاءت الأولى بتكرار (٢٩٦) مقالا ونسبة مئوية (١٠٠٪) والثانية بتكرار (٢٩٢) مقالا ونسبة مئوية (١٠٠٪) وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة الأهالي بتكرار (٦٤٩) مقالا ونسبة مئوية (٩٠,٣٪) وفي المرتبة الرابعة جاءت صحيفة الوفد بتكرار (٥٦٧) مقالا ونسبة مئوية (٩٠,٢٨٪).

أما فئة "بدون براويز وإطارات":

فجاءت صحيفة الأهالي بتكرار (٧٠) مقالا ونسبة مئوية (٩,٧٪) ثم صحيفة الوفد بتكرار (٦١) مقالا ونسبة مئوية (٩,٧٪) وهذا يدل على أن أكثر المقالات جاءت بها براويز وإطارات في الصحف الحزبية. لتكون جملة تكرارات المقالات التي نشرت بدون إطارات وبراويز (١٣١) مقال بنسبة (٦,٨٪).

ثالثاً: الألوان:-

(أ) فئة "بدون ألوان":

جاءت نسبة كبيرة من المقالات التي تم نشرها في الصحف الحزبية الأربعة فقيرة من ناحية استخدام الألوان فجاءت (١٥٤٨) مقال بدون ألوان اللون سواء في المتن أو الإطار أو العناوين أو الصور التي في المقال حيث وصلت نسبتها المئوية (٨٠٪) وجاءت صحيفة الأهالي في المقدمة بتكرار (٦٠١) مقالا ونسبة مئوية (٨٣,٥٨٪) أما صحيفة الأحرار فكانت في المركز الثاني بتكرار (٢٤٢) مقالا ونسبة مئوية (٨١,٧٥٪) وجاءت صحيفة الوفد في المركز الثالث بتكرار (٥٠١) مقالا ونسبة مئوية (٧٩,٨٪) وأخيراً وفي المركز الرابع جاءت صحيفة مايو بتكرار (٢٠٤) مقالا ونسبة مئوية (٦٩,٩٪).

(٢) فئة "لون واحد":

احتلت فئة "بها لون واحد" من المقالات بتكرار (٣٠٥) مقالا ونسبة (١٥,٨٪) ، وهي مقالات نشرت بها لون واحد بخلاف اللون الأبيض والأسود سواء كان في المتن أو العنوان أو الصورة التي تصاحب المقال. وجاءت صحيفة الوفد في مقدمة هذه الصحف وفي المركز الأول بتكرار (١٢٥) مقالا ونسبة مئوية (١٩,٩٪) يليها وفي المركز الثاني صحيفة الأحرار بتكرار (٥٤) مقالا ونسبة مئوية (١٨,٢٥٪) وفي المركز الثالث صحيفة مايو بتكرار (٣٨) مقالا ونسبة مئوية (١٣٪) وجاء في المركز الرابع والأخير صحيفة الأهالي بتكرار (٨٨) مقالا ونسبة مئوية (١٢,٢٥٪).

(٣) فئة "أكثر من لون واحد":

جاءت نسبة قليلة جدا من المقالات التي نشرها في الصحف الحزبية محل الدراسة وصلت تكرار (٨٢) مقالا ونسبتها (٤,٢٪) مقال فقط من بين (١٩٣٥) مقال التي جاءت لونين أو أكثر بخلاف اللون الأبيض والأسود.

وجاءت صحيفة مايو المقدمة بتكرار (٥٠) مقالا ونسبة مئوية (١٧,١٪) وفي المركز الثاني صحيفة الأهالي بمجموع (٣٠) مقال ونسبة مئوية (٤,١٧٪) وفي المركز الثالث جاءت صحيفة الوفد بتكرار (٢) مقال ونسبة مئوية (٠,٣٢٪) ولم تشر صحيفة الأحرار مقالات بها أكثر من لوئين.

من هنا نرى قلة استخدام الألوان في الصحف الحزبية محل الدراسة وهذا يرجع إلى التكلفة المادية وقلة ميزانية هذه الصحف باستثناء صحيفة مايو التابعة للحزب الوطنى التى تفوقت في استخدام الألوان وذلك لانتمائها للحزب الحاكم وزيادة التمويل المخصص لها.

(٤) العناوين:-

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن الصحف الحزبية محل الدراسة قد استخدمت أنواع عديدة من العناوين سواء من حيث الشكل أو من حيث المحتوى كما سوف نرى.

أولاً: من حيث الشكل:-

(أ) فئة العناوين العمودى:

وهو العنوان الذى يكتب على مساحة عمود واحد فى الصفحة واحتل المركز الأول من بين العناوين من حيث الشكل حيث جاء بمجموع (١٤٨٧) عنوان وبنسبة مئوية (٧٦,٨٤٪) من جملة العناوين واحتلت صحيفة مايو المركز الأول من حيث اهتمامها بالعناوين العمودى بمجموع (٢٦٠) عنوان ونسبة مئوية (٨٩,٠٤).

وفى المركز الثانى جاءت صحيفة الوفد بتكرار (٥١٧) عنوان ونسبة مئوية (٨٢,٣٢٪) أما المركز الثالث فكان من نصيب صحيفة الأهالي بتكرار (٥٣٩) عنوان ونسبة مئوية (٧٤,٩٧٪) وفى المرتبة الرابعة والأخيرة كان صحيفة الأحرار بتكرار (١٧١) عنوان ونسبة مئوية (٥٧,٨٪).

(ب) العناوين العريض:

وهى تلك العناوين التى تمتد على مساحة من عمودين إلى سبعة أعمدة وقد احتلت المركز الثانى بعد الأعمدة "العناوين العمودية" حيث جاءت بحجم (٢٩٣) عنوان وبنسبة مئوية (١٥,١٤٪) وكانت كما يلى:

احتلت صحيفة الأحرار المرتبة الأولى بمجموع (٦٦) عنوان وبنسبة مئوية (٢٢,٣٪) يليها فى المرتبة الثانية بصحيفة الأهالي بمجموع (١٢٠) عنوان ونسبة مئوية (١٦,٦٪) وفى المرتبة الثالثة صحيفة الوفد بتكرار (٧٥) عنوان ونسبة مئوية (١١,٩٤٪) أما صحيفة مايو فقد جاءت فى المرتبة الرابعة والأخيرة بمجموع (٣٢) عنوان ونسبة مئوية (١٠,٩٦٪).

(ج) فئة العناوين الممتد:

جاءت فئة العنوان الممتد قليلة الاستخدام فى الصحف الحزبية محل الدراسة حيث وصل مجموعها (١٥٥) عنوان من جملة (١٩٣٥) عنوان أى بنسبة مئوية (٨,٠١٪) وهى تلك

العناوين التي تمت على مساحة (٨) أعمدة في الصحيفة وهي قليلة ويرجع سبب قلتها إلى أن المقال كمادة صحفية يكتب على مساحة عمود أو أكثر على الأقل باستثناء فن اليوميات الصحفية أو المقال التحليلي التي غالباً ما تأتي على عناوين ممتدة. ومن هنا نرى أن السمة الغالبة على العناوين من حيث الشكل هي العناوين العمودية التي تكتب على مساحة عمود واحد سواء سم أو سم.

ثانياً: العناوين من حيث المحتوى:

وهي تلك المقالات التي تكتب بعنوان على سطر واحد أو أكثر من سطر أو أسبها مقالات ذات مساحة كبيرة فتحتوي على عناوين فرعية وعناوين فقرات وهي تتنوع ما بين رئيسي وتمهيدى وثانوى ومكمل.

(أ) فئة العنوان الرئيسي:

وهي تلك العناوين التي تكتب على سطر واحد وتحمل العنصر الرئيسي في المقال وتبرز أهم ما يحتوي عليه المقال وقد احتل العنوان الرئيسي المرتبة الأولى من بين العناوين من حيث المحتوى حيث جاء بمجموع (١٨١٧) عنوان من بين (١٩٣٥) عنوان أى نسبة مئوية (٩٣,٩٪) وقد جاء كالاتى:

جاءت صحيفة الأحرار فى المرتبة الأولى بمجموع (٢٩٦) عنوان ونسبة مئوية (١٠٠٪) أى أن كل عناوينها من حيث المحتوى جاءت عناوين رئيسية تكتب على سطر واحد يليها فى المرتبة الثانية صحيفة الوفد بتكرار (٦٠٤) عنوان ونسبة مئوية (٩٦,٢٪) وفى المرتبة الثالثة صحيفة مايو بتكرار (٢٧٧) عنوان ونسبة مئوية (٩٤,٩٪) وفى المرتبة الرابعة والأخيرة كانت صحيفة الأهالى بتكرار (٦٤٠) عنوان ونسبة مئوية (٨٩,٠١٪).

(ب) فئة العنوان التمهيدي:

وهي تلك العناوين التي تسبق العنوان الرئيسي لتمهيد القارئ وتعطى خلفية عن الموضوع مما يبيى القارئ نفسياً لمتابعة باقى المقال ، وغالباً ما تأتي مع العنوان الرئيسي وتسبقه ، وقد احتلت المركز الثانى بعد العنوان الرئيسى حيث بلغت (١١٣) عنوان ونسبة مئوية (٥,٨٪) وكانت كالاتى: جاءت صحيفة الأهالى فى المرتبة الأولى بتكرار (٧٤) عنوان ونسبة مئوية (١٠,٢٩٪) واحتلت صحيفة مايو المرتبة الثانية بتكرار (١٥) عنوان ونسبة مئوية (٥,١٪) وفى المرتبة الثالثة كانت صحيفة الوفد بتكرار (٢٤) عنوان ونسبة مئوية (٣,٨٪) أما صحيفة الأحرار فلم تهتم بالعناوين التمهيديّة فجاءت خالية منها.

(ج) فئة عنوان ثانوى:

واحتلت تلك العناوين المرتبة الثالثة بنسبة قليلة بلغت (٤) عناوين ونسبة مئوية (٠,٢٪) وهي تلك العناوين ما بين الفقرات فى المقال وهي قليلة لقلّة المقالات التي تحتوى عليها ولم تنشرها سوى صحيفة الأهالى فقط بمجموع أربع مقالات ونسبة مئوية (٠,٥٦٪).

(د) فئة العناوين المكملة:

وهي تلك الفئة من العناوين التي تنشر بعد العنوان الرئيسي والتمهيدى وتلى العنوان الرئيسي في الترتيب لتعطى مع باقى العناوين (التمهيدى والرئيسى) لتعطى ملخص لما يحتوى المقال قبل قراءته وجاءت أيضا قليلة حيث بلغت تكرار (١) عنوان ونسبة مئوية (٠,٠٥٪) وجاءت فى صحيفة الأهالى فقط بمجموع مقال واحد ونسبة مئوية (٠,١٤٪).

من خلال ما سبق يتضح أن المقال الصحفى المنشور فى الصحف الحزبية السابقة محل الدراسة مقال يحتوى فى المقدمة على العنوان الرئيسى من حيث المحتوى والعنوان العمودى من حيث الشكل والمساحة.

ثانياً على مستوى مقارنة كل صحيفة:

أولاً الصور والرسوم:

(١) صحيفة مايو:

لم تهتم صحيفة مايو بالصور والرسوم التى تنشر مرافقة للمقال الصحفى حتى توضحه حيث جاءت عدد كبير من المقالات بدون صور بتكرار (٢١٢) ونسبة مئوية (٧٢,٦٠٪) أما الصور الشخصية فيها فجاءت بتكرار (٨٠) مقالا ونسبة مئوية (٢٧,٤٪) وهى صور لكتاب المقال بينما لم تهتم صحيفة مايو بالصور اليدوية والصور الموضوعية.

(٢) صحيفة الوفد:

نرى من خلال الجدول السابق أن صحيفة الوفد مثلها مثل باقى الصحف الحزبية محل الدراسة فى قلة حجم الصور فى المقال كمادة صحفية حيث جاءت نسبة كبيرة من مقالاتها بدون صور حيث بلغت تكرار (٤٩٦) مقالا بنسبة مئوية بلغت (٧٨,٩٨٪) بينما جاءت المقالات التى تحتوى على صور شخصية فى المرتبة الثانية بتكرار (١٣٢) مقالا ونسبة مئوية (٢١,٠٢٪) ولم تهتم صحيفة الوفد مثل صحيفة مايو بالصور الموضوعية والصور اليدوية فى مقالاتها.

(٣) صحيفة الأهالى:

احتلت نسبة المقالات التى نشرت بدون صورة نسبة كبيرة حيث بلغت تكرار (٥٢٤) مقالا ونسبة مئوية (٧٢,٨٨٪) ثم جاءت الصور الشخصية فى المرتبة الثانية بتكرار (١٩١) مقالا ونسبة مئوية (٢٦,٦٪).

وأخيرا جاءت الصور اليدوية بتكرار بلغ (٤) مقالات ونسبة مئوية (٠,٥٦٪) ولم تهتم صحيفة الأهالى بالصور الموضوعية.

(٤) صحيفة الأحرار:

اختلفت صحيفة الأحرار عن الصحف الحزبية الثلاث السابقة حيث جاءت الصور الشخصية فى المرتبة الأولى بتكرار (١٤١) مقالا ونسبة مئوية (٤٧,٦٣٪) بينما جاءت

المقالات التي نشرت بدون صور في المرتبة الثانية بتكرار (٩٩) مقالا ونسبة مئوية (٣٣,٤٤٪) وأخيرا جاءت الصور اليدوية بتكرار (٥٦) مقالا ونسبة مئوية (١٨,٩١٪).

ثانيا: البراويز والإطارات:

(١) صحيفة مايو:

من خلال الجدول السابق يتضح أن صحيفة مايو حرصت على وضع جميع مقالاتها داخل إطار وبراويز حتى يظهره للقارئ فجاءت بتكرار (٢٩٢) مقالا ونسبة مئوية (١٠٠٪).

(٢) صحيفة الوفد:

مثلها مثل باقي الصحف الحزبية محل الدراسة جاءت صحيفة الأهالي من حيث اهتمامها بوضع مقالاتها داخل إطار وبراويز حيث جاءت بتكرار بلغ (٦٤٩) مقالا ونسبة مئوية (٩٠,٣٪) بينما جاءت المقالات التي نشرت بدون براويز وإطارات في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٧٠) مقالا ونسبة مئوية (٩,٧٪).

(٤) صحيفة الأحرار:

من خلال الجدول السابق يتضح أن جميع مقالات صحيفة الأحرار وضعت داخل إطار وبراويز ليضير مكانه ويجذب المراهق له حيث جاءت بتكرار بلغ (٢٩٦) مقالا ونسبة مئوية (١٠٠٪).

ومن خلال ما سبق يتضح أن وضع المقالات في إطار وبراويز جاء على أولوية جميع الصحف الحزبية السابقة.

ثالثا: الألوان:

(١) صحيفة مايو:

جاءت فئة بدون ألوان في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٢٠٤) مقالا ونسبة مئوية (٦٩,٩٪) بينما جاءت فئة بيا أكثر من لون في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٥٠) مقالا ونسبة مئوية (١٧,١٢٪) وهي تلك الألوان بخلاف اللون الأبيض والأسود ، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المقالات التي بيا لون واحد بخلاف الأبيض والأسود حيث جاءت بتكرار (٣٨) مقالا ونسبة مئوية (١٣,٠١٪) وهذه الألوان جاءت في العناوين والإطارات حول المقال ولم تأتي في المتن ولا خلفية للمقال ، وكانت صحيفة مايو هي أكثر الصحف الحزبية محل الدراسة اهتماما بالألوان وذلك بسبب الميزانية الكبيرة لتلك الصحيفة.

(٢) صحيفة الوفد:

جاءت فئة ألوان في المرتبة الأولى بتكرار (٥٠١) مقالا ونسبة مئوية (٧٩,٨٪) بينما جاءت فئة المقالات التي بيا لون واحد في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (١٢٥) مقالا ونسبة مئوية (١٩,٩٪) بينما جاءت فئة المقالات التي بها أكثر من لون في المرتبة الثالثة بنسبة قليلة وتكرار بلغ (٢) مقال ونسبة مئوية (٠,٣٢٪).

(٣) صحيفة الأهالي:

كانت صحيفة الأهالي أقل وأفقر الصحف الحزبية محل الدراسة من حيث استخدام الألوان في مقالاتها سواء في عناوين أو صور أو براويش أو مضمون تلك المقالات فكان (٦٠١) مقال من جملة مقالاتها بدون اللون بلغت نسبة مئوية (٨٣,٥٨٪) بينما جاءت جملة المقالات التي بها لون واحد (٨٨) مقالا ونسبة مئوية (١٢,٢٥٪) وأخيرا وفي المرتبة الثالثة جاءت المقالات التي تحتوي على أكثر من لون حيث جاءت بتكرار (٣٠) مقال ونسبة مئوية (٤,١٧٪).

(٤) صحيفة الأحرار:

كانت صحيفة الأحرار أيضا مفتقرة في استخدام الألوان في مقالاتها حيث جاء (٢٤٢) مقالا من مقالاتها بدون ألوان وذلك بنسبة مئوية بلغت (٨١,٧٥٪) بينما جاء (٥٤) مقالا من مقالاتها بها لون واحد ونسبة مئوية (١٨,٢٥٪) ولم تأتي بها مقالات بها أكثر من لون واحد.

رابعا: العناوين:

(١) صحيفة مايو:

أولا: من حيث الشكل:

احتل العنوان العمودي والذي يكتب على سطر واحد في المرتبة الأولى بتكرار (٢٦٠) مقالا ونسبة مئوية (٨٩,٠٤٪) بينما جاء العنوان العريض والذي يكتب على عمودين أو أكثر في المرتبة الثانية بتكرار (٣٢) مقالا ونسبة مئوية (١٠,٩٦٪) ولم يأتي في صحيفة مايو عناوين ممتدة والتي تكتب على مساحة صفحة كاملة (٨) أعمدة.

(٢) صحيفة الوفد:

أولا: العناوين من حيث الشكل:

جاء العنوان العمودي أيضا في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٥١٧) مقالا ونسبة مئوية (٨٢,٣٢٪) بينما جاءت العناوين العريضة في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٧٥) مقالا ونسبة مئوية (١١,٩٤٪) وأخيرا من حيث الشكل جاء العنوان الممتد بتكرار (٣٦) مقالا ونسبة مئوية (٥,٧٣٪) وتلك العناوين الممتدة في المقالات التحليلية والتفسيرية ومن اليوميات الصحفية والتي تحتاج لمثل هذا النوع من العناوين وذلك لزيادة عدد صفحاتها ومساحتها.

ثانيا: العناوين من حيث المحتوى:-

جاء العنوان الرئيسي من حيث المحتوى في المرتبة الأولى في صحيفة الوفد حيث جاء بتكرار بلغ (٦٠٤) عنوانا ونسبة مئوية (٩٦,٢٪) بينما جاءت العناوين التمهيدية في المرتبة الثانية بتكرار (٢٤) مقالا ونسبة مئوية (٣,٨٪) وهي تلك العناوين التي تمهد للموضوع وتعطي للقارئ فكرة مسبقة عن الحدث في المقال ، بينما لم تنتشر صحيفة الوفد مقالات بها عناوين ثانوية وعناوين مكملة.

(٣) صحيفة الأهالي:

العناوين من حيث الشكل:

جاء العنوان العمودي في صحيفة الأهالي في المرتبة الأولى من حيث اهتمام الصحيفة بالعناوين من حيث الشكل مثلها مثل باقي الصحف الحزبية حيث جاءت بتكرار بلغ (٥٣٩) عنوان ونسبة مئوية (٧٤,٩٧٪) بينما جاءت العناوين العريضة في المرتبة الثانية بتكرار (١٢٠) عنوان ونسبة مئوية (١٦,٦٪) ثم العناوين الممتدة في المرتبة الثالثة بتكرار (٦٠) عنوان ونسبة مئوية (٨,٣٤٪).

أما من حيث المحتوى:

احتل العنوان الرئيسي المرتبة الأولى حيث بلغ تكرار (٦٤٠) عنوانا بنسبة مئوية (٨٩,٠١٪) وهي نسبة كبيرة بينما جاء العنوان التمهيدي في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٧٤) عنوان ونسبة مئوية (١٠,٢٩٪) وجاءت صحيفة لأهالي أول تلك الصحف الحزبية من حيث اهتمامها بالعنوان الثانوي حيث جاء بتكرار (٤) مقالات ونسبة مئوية (٠,٥٦٪). وكذلك العنوان المكمل بتكرار مقال واحد ونسبة مئوية (٠,١٤٪) وذلك لكثرة اليوميات الصحفية وكذلك المقالات التفسيرية والتحليلية عن الأحداث والقضايا حتى يفهم المراهق مجمل المعلومات عن القضية التي تحيط به.

(٤) صحيفة الأحرار:

من خلال الجدول السابق يتضح أن صحيفة الأحرار حاولت إقامة التوازن بين العناوين من حيث الشكل من حيث زيادة كل نوع من أنواع العناوين ولكنها مثل باقي الصحف انحرفت نحو استخدام العنوان العمودي والذي جاء في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (١٧١) ونسبة مئوية (٥٧,٨٪) بينما جاء العنوان العريض في المرتبة الثانية بتكرار (٦٦) عنوان ونسبة مئوية (٢٢,٣٪) وهي نسبة تسبق كل الصحف الحزبية الأخرى محل الدراسة بينما جاءت العناوين الممتدة في المرتبة الثالثة وتكرار (٥٩) عنوان ونسبة مئوية (١٩,٩٪) وهي أيضا نسبة عالية مقارنة بالصحف الأخرى ومن الممكن القول أن صحيفة الأحرار هي الصحيفة الأولى بين الصحف الحزبية محل الدراسة من حيث استخدام العنوان العريض والعنوان الممتد.

العناوين من حيث المحتوى:

جاء العنوان الرئيسي من حيث المحتوى هو العنوان السائد على كل المقالات التي نشرت في صحيفة الأحرار حيث جاء بتكرار (٢٩٦) عنوانا ونسبة مئوية (١٠٠٪).

جدول رقم (١٤)

يبين الأساليب الإقناعية التي تتبعها الصحف الحزبية عند كتابة المقال

م	اسم الصحيفة	مايو		الوفد		الأهالي		الأحرار		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	أساليب الإقناع في المقال	٢٢,٢٦	٦٥	٢٥	١٥٧	٣٢,١٣	٢٣١	٣١,٧٥	٩٤	٢٨,٢٧	٥٤٧
٢	عرض وجهات نظر الكاتب	٢١,٥٧	٦٣	١٣,٠٥	٨٢	١٣,٦٣	٩٨	١٧,٩٠	٥٣	١٥,٢٩	٢٩٦
٣	الإسناد إلى وثائق وأرقام	٨,٩٠	٢٦	١٧,١٩	١٠٨	١١,٥٤	٨٣	١٢,٥	٣٧	١٣,١٢	٢٥٤
٤	ذكر خلفيات تاريخية	١١,٣٠	٣٣	٧,٤٨	٤٧	٧,٧٩	٥٦	١٠,٨١	٣٢	٨,٦٨	١٦٨
٥	الربط بين المقدمات والنتائج	٠,٦٨	٢	٦,٥٢	٤١	٤,٣١	٣١	٠,٦٧	٢	٣,٩٢	٧٦
٦	عرض وجهات النظر المختلفة	-	-	-	-	٠,٥٦	٤	-	-	٠,٢٠	٤
٧	أخرى تذكر	١٢,٣٣	٣٦	١١,١٥	٧٠	١٠,٥٧	٧٦	١٢,٥	٣٧	١١,٣١	٢١٩
١	استخدام أسلوب انفعالي	١١,٣٠	٣٣	٩,٣٩	٥٩	٩,٦٠	٦٩	٥,٧٤	١٧	٩,١٩	١٧٨
٢	المبالغة	٦,١٦	١٨	٥,٧٣	٣٦	٦,٩٥	٥٠	٣,٧١	١١	٥,٩٤	١١٥
٣	استخدام أسلوب الخطب والشعارات	١,٣٧	٤	١,٧٥	١١	٢,٥٠	١٨	-	-	١,٧٠	٣٣
٤	عدم الاستناد إلى أدلة وبراهين	٠,٦٨	٢	٢,٢٣	١٤	٠,٤٢	٣	٤,٠٥	١٢	١,٦٠	٣١
٥	التعميم	٣,٤٢	١٠	٠,٤٨	٣	-	-	٠,٣٣٧	١	٠,٧٢	١٤
٦	ذكر معلومات زائفة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	تخرى تذكر	١٠٠	٢٩٢	١٠٠	٦٢٨	١٠٠	٧١٩	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	١٩٣٥
	المجموع										

أساليب الإقناع:

لأهمية أساليب الإقناع في إثارة اهتمام القراء من المراهقين للمقال يتضح من خلال الجدول السابق يتضح أن الصحف الحزبية قد استخدمت أسلوبين لإقناع القارئ بالمضمون المنشور داخل المقال الصحفي: منها الأسلوب العلمي المنطقي والأسلوب غير العلمي أو العاطفي.

أولاً: الأسلوب العلمي المنطقي:-

جاءت فئة عرض وجهات نظر الكاتب في المرتبة الأولى من الأساليب العلمية والمنطقية حيث جاءت بتكرار بلغ (٥٤٧) مقالا ونسبة مئوية (٢٨,٢٧٪) حيث تعتمد تلك النوعية على محاولة الكاتب إقناع القارئ بالقضية من خلال ما يراه من وجهة نظره في تلك القضية ، بينما جاءت فئة الاستناد إلى وثائق وأرقام في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٢٩٦) مقالا ونسبة مئوية (١٥,٢٩٪) حيث تستند تلك المقالات على الأرقام والبيانات والوثائق الحقيقية عند عرضها للقضية حتى يتأكد القارئ والمراهق من صدقها ، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة ذكر خلفيات تاريخية بتكرار بلغ (٢٥٤) مقالا ونسبة مئوية (١٣,١٢٪) حيث يحتوى مقال فيها على الجذور التاريخية لذلك الحدث المقدم من خلال المقال.

بينما جاءت أساليب الربط بين المقدمات والنتائج والتي تؤكد على أن المقدمات هي التي تؤدي إلى النتائج وهذا أساس الأسلوب المنطقي كانت في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (١٦٨) مقالا ونسبة مئوية (٨,٦٨٪) ، بينما جاءت فئة عرض وجهات النظر المختلفة في المرتبة الخامسة بتكرار (٧٦) مقالا ونسبة مئوية (٣,٩٢٪) حيث يتم فيها بيان وجهات النظر المختلفة وجميع جوانب الحدث وكل الآراء التي مع والتي ضد القضية. وأخيراً من حيث الأساليب المنطقية جاءت أساليب أخرى تختلف عن الأساليب السابقة بتكرار (٤) مقالات ونسبة مئوية (٠,٢٠٪).

ثانياً: الأساليب العاطفية:-

احتلت فئة استخدام أسلوب انفعالي في المرتبة الأولى من حيث الأساليب غير العلمية حيث جاءت بتكرار بلغ (٢١٩) مقالا ونسبة مئوية (١١,٣١٪) بينما جاءت فئة المبالغة في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (١٧٨) مقالا ونسبة مئوية (٩,١٩٪) بينما جاءت فئة استخدام الخطب والشعارات في المرتبة الثالثة بتكرار (١١٥) مقالا ونسبة مئوية (٥,٩٤٪) ، أما فئة "عدم الاستناد إلى الأدلة والبراهين" في المرتبة الرابعة بتكرار (٣٣) مقالا ونسبة مئوية (١,٧٠٪) ، وجاءت المقالات التي بها كلام عام وصفة التعميم وعدم توضيح أو أخذ مبدأ معين في المرتبة الخامسة بتكرار بلغ (٣١) مقالا ونسبة مئوية (١,٦٠٪).

بينما جاءت نسبة المقالات التي جاءت بها معلومات زائفة وغير حقيقية في المرتبة السادسة بتكرار بلغ (١٤) مقالا ونسبة وصلت إلى (٠,٧٢٪).

من هنا يتبين أن جملة المقالات التي اتبعت الأساليب المنطقية جاءت فى المرتبة الأولى برصيد (١٣٤٥) مقالا ونسبة مئوية (٦٩,٤٨٪) بينما جاءت الأساليب غير المنطقية فى المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٥٩٠) مقالا ومجموع نسبة مئوية (٣٠,٤٦٪).
إذا الصحف الحزبية تتبع أساليب أكثرها علمية بخلاف ما هو مأخوذ عنها من أنها تستخدم أساليب للتبويض والمبالغة.

ثانيا: على مستوى المقارنة ما بين الصحف:-

أولا: الأساليب العلمية والمنطقية:

(١) فئة عرض وجهات النظر:

جاءت صحيفة الأهالى فى المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٢٣٢) مقالا ونسبة مئوية (٣٢,١٣٪) بينما جاءت صحيفة الأحرار فى المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٩٤) مقالا ونسبة مئوية (٣١,٧٥٪) ثم صحيفة الوفد بتكرار بلغ (١٥٧) مقالا ونسبة مئوية (٢٥٪) وأخيراً صحيفة مايو بتكرار بلغ (٦٥) مقالا ونسبة مئوية (٢٢,٢٦٪).

(٢) فئة الاستناد إلى وثائق وبراهين:

احتلت صحيفة مايو المركز الأول من حيث إسناد مقالاتها إلى وثائق وبراهين تؤيدها وتؤكد صحتها بتكرار (٦٣) مقالا بنسبة مئوية (٢١,٥٧٪) بينما جاءت صحيفة الأحرار فى المرتبة الثانية بتكرار (٥٣) مقالا ونسبة مئوية (١٧,٩٠٪) ، ثم جاءت صحيفة الأهالى بتكرار (٩٨) مقالا ونسبة مئوية (١٣,٦٣٪) متقاربة مع صحيفة الوفد التى جاءت فى المركز الرابع والأخير بتكرار بلغ (٨٢) مقالا ونسبة مئوية (١٣,٠٥٪).

(٣) ذكر خلفيات تاريخية:

جاءت صحيفة الوفد فى المرتبة الأولى من حيث ذكر خلفيات وجذور تاريخية عن الحدث والقضية التى يتناولها المقال حيث جاءت بتكرار (١٠٨) مقالا ونسبة مئوية (١٧,١٩٪) بينما جاءت صحيفة الأحرار بتكرار (٣٧) مقالا ونسبة مئوية (١٢,٥٪) ثم صحيفة الأهالى فى المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (٨٣) مقالا ونسبة مئوية (١١,٥٤٪) وأخيراً كانت صحيفة الحزب الوطنى "مايو" بتكرار (٢٦) مقالا ونسبة مئوية (٨,٩٠٪).

(٤) الربط بين المقدمات والنتائج:

جاءت صحيفة مايو فى المرتبة الأولى بتكرار (٣٣) مقالا ونسبة مئوية (١١,٣٠٪) بينما جاءت صحيفة الأحرار بتكرار (٣٢) مقالا ونسبة مئوية (١٠,٨١٪) وجاءت كلاً من صحيفة الأهالى والوفد فى نسب متقاربة حيث جاءت صحيفة الأهالى فى المرتبة الثالثة بتكرار (٥٦) مقالا ونسبة مئوية (٧,٧٩٪) ثم صحيفة الوفد فى النهاية بتكرار (٤٧) مقالا ونسبة مئوية (٧,٤٨٪).

(٥) عرض وجهات النظر المختلفة:

وهي محاولة الصحيفة إظهار كل الآراء وأوجه الاختلاف عن القضية بحيث تضعها أمام القارئ والمراهق ليختار منه ما يراه صحيح من وجهة نظره فكانت صحيفة الوفد في مقدمة الصحف الحزبية حيث جاءت بتكرار (٤١) مقالا ونسبة مئوية (٦,٥٢٪) بينما جاءت صحيفة الأهالي في المرتبة الثانية بتكرار (٣١) مقالا ونسبة مئوية (٤,٣١٪) ثم جاءت كلا من صحيفة مايو وصحيفة الأحرار في نسب متقاربة فجاءت مايو بتكرار (٢) مقال ونسبة مئوية (٠,٦٧٪) وأخيرا الأحرار بتكرار (٢) مقال ونسبة مئوية (٠,٦٧٪).

(٤) أخرى تذكر:

وهي أي فئة لم تأتي في الفئات السابقة فلم تهتم بتلك الفئة في مقالاتها سوى صحيفة الأهالي حيث جاءت بتكرار (٤) مقال ونسبة مئوية (٠,٥٦٪). وفي النهاية جاءت صحيفة الأحرار في المرتبة الأولى من حيث استخدام الأساليب السابقة "المنطقية" مجمعة وذلك بنسبة مئوية (٧٣,٦٣٪) ثم صحيفة الأهالي بنسبة (٦٩,٩٦٪) ثم صحيفة الوفد بنسبة (٦٩,٢٤٪) وأخيرا صحيفة مايو بنسبة (٦٤,٧١٪).

ثانياً: الأسلوب العاطفي:

(١) فئة استخدام أسلوب انفعالي:

جاءت صحيفة الأحرار في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٣٧) مقال ونسبة مئوية (١٢,٥٪) بينما جاءت صحيفة مايو في المرتبة الثانية ونسبة متقاربة معها بتكرار بلغ (٣٦) مقالا ونسبة مئوية (١٢,٣٪) ثم صحيفة الوفد التي جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (٧٠) مقالا ونسبة مئوية (١١,١٥٪) ، وأخيراً جاءت صحيفة الأهالي بتكرار (٧٦) مقالا ونسبة مئوية (١٠,٥٧٪). حيث تغطي أحاسيس الكاتب وانفعالاته على الحقيقة في المقال ويحاول إرغام القارئ على اعتناق شيء معين من خلال تلك الانفعالات.

(٢) المبالغة:

والتي تصل أحيانا إلى اتهام كل الأفراد بسبب فرد واحد في قضية من القضايا أو بيان أن كل شيء صحيح وفي وضعه الطبيعي رغم العكس. حيث جاءت صحيفة مايو في المرتبة الأولى بتكرار (٣٣) مقالا ونسبة مئوية (١١,٣٠٪) ثم صحيفة الأهالي بتكرار (٦٩) مقالا ونسبة مئوية (٩,٦٠٪) يليها صحيفة الوفد التي كانت في المرتبة الثالثة بتكرار (٥٩) مقالا ونسبة مئوية (٩,٣٩٪) ، ثم جاءت صحيفة الأحرار بتكرار (١٧) مقالا ونسبة مئوية (٥,٧٤٪).

(٣) استخدام أسلوب الخطب والشعارات:

جاءت صحيفة الأهالي على صدارة الصحف الحزبية من خلال مقالاتها محاولة اجتذاب المراهقين وإشعال روح الحماس عن طريق استخدام أسلوب الخطب والشعارات فسي

مقالاتها حيث جاءت بتكرار (٥٠) مقالا ونسبة مئوية (٦٠.٩٥٪) ثم صحيفة مايو والتي جاءت بتكرار (١٨) مقالا ونسبة مئوية (٦٠.١٦٪). بينما جاءت صحيفة الوفد في المرتبة الثالثة وذلك بتكرار (٣٦) مقالا ومجموع نسبة مئوية (٥٠.٧٣٪) وكانت صحيفة الأحرار أقل تلك الصحف استخداما لتلك الأساليب حيث جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار (١١) مقالا ونسبة مئوية (٣٠.٧١٪).

(٤) عدم الاستناد إلى أدلة وبراهين:

وجاءت تلك الفئة قليلة في مقالات الصحف الحزبية بأجمعها بل وعلى مستوى كل صحيفة حيث جاءت صحيفة الأهالي أكثر الصحف الحزبية استخداما لتلك الفئة في مقالاتها بتكرار بلغ (١٨) مقال ونسبة مئوية (٢٠.٥٠٪) ثم صحيفة الوفد بتكرار (١١) مقالا ونسبة مئوية (١٠.٧٥٪) ثم صحيفة مايو بتكرار (٤) مقال ونسبة مئوية (١٠.٣٧٪) وكانت صحيفة الأحرار هي الصحيفة الوحيدة من صحف الدراسة التي لم تستخدم في مقالاتها تلك الفئة فجاءت مقالاتها مدعومة بالحجج والبراهين.

(٥) التعميم:

كانت صحيفة الأحرار في المرتبة الأولى من حيث استخدام أسلوب التعميم غير الواضح وغير المنطقي في حديثها عن القضايا بحيث يكون من الصحف فهم القضية داخل المقال ولأهدافها وأدلتها وبراهينها ولا حتى ترتيبها ترتيباً منطقياً حيث كانت بتكرار (١٢) مقالا ونسبة مئوية (٤٠.٠٥٪) بينما جاءت صحيفة الوفد في المرتبة الثانية بتكرار (١٤) مقالا ونسبة مئوية (٢٠.٢٣٪) ثم صحيفة مايو في المرتبة الثالثة بتكرار (٢) مقال ونسبة مئوية (٠.٦٨٪) وأخيرا صحيفة الأهالي أقل الصحف الحزبية استخداما لتلك الخاصية بتكرار (٣) مقال ونسبة مئوية (٠.٤٢٪).

(٦) ذكر معلومات زائفة:

كانت نسبة المعلومات الزائفة وغير الحقيقية المستخدمة في المقالات المنشورة في الصحف الحزبية بنسبة قليلة جداً وهي بالمقارنة ما بين الصحف الأخرى ووسائل الإعلام الأخرى وجد أنها معلومات غير حقيقية هدفها دعابة لحزب معين أو فكر معين.

حيث جاءت مقالات صحيفة مايو في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (١٠) مقالات ونسبة مئوية (٣٠.٤٢٪) بينما جاءت صحيفة الوفد في المرتبة الثانية بتكرار (٣) مقالات ونسبة مئوية (٠.٤٨٪)، بينما جاءت صحيفة الأحرار في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ مقال واحد ونسبة مئوية (٠.٣٨٪). أما صحيفة الأهالي فلم تستخدم تلك الفئة في كتابة مقالاتها وهذا يدل على التزام صحيفة الأهالي وصحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بنشر الحقائق والمعلومات الأكيدة. أما بالنسبة لترتيب الصحف الحزبية من حيث استخدامها للأساليب غير العلمية والعاطفية فقد جاءت صحيفة مايو هي صحيفة الحزب الوطني في المرتبة الأولى بنسبة

(٣٥,٢٦٪) من مقالاتها بينما جاءت صحيفة الوفد في الترتيب الثاني بنسبة (٣٠,٧٣٪) ثم صحيفة الأهالي في المرتبة الثالثة بنسبة (٣٠,٠٤٪) وأخيراً صحيفة الأحرار بنسبة (٢٦,٣٤٪).

على مستوى كل صحيفة:

(١) صحيفة مايو:

استخدمت صحيفة مايو أسلوبين من أساليب الإقناع داخل مقالاتها وهما:

(أ) أساليب الإقناع المنطقية "العلمية":

جاءت فئة "عرض وجهة نظر الكاتب" في المرتبة من حيث الأساليب العلمية والمنطقية حيث جاءت بتكرار بلغ (٦٥) مقالاً ونسبة مئوية (٢٢,٢٦٪) ، بينما جاءت فئة "الاستناد إلى وثائق وأرقام في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٦٣) مقالاً ونسبة مئوية (٢١,٥٧٪) يليها وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة "الربط بين المقدمات والنتائج" بتكرار بلغ (٣٣) مقالاً ونسبة مئوية بلغت (١١,٣٠٪) بينما جاءت فئة "ذكر خلفيات تاريخية" في المرتبة الرابعة بتكرار (٢٦) مقال ونسبة مئوية (٨,٩٠٪) وأخيراً وفي المرتبة الخامسة فئة "عرض وجهات النظر المختلفة" بتكرار (٢) مقال ونسبة مئوية (٠,٦٨٪).

(ب) أساليب الإقناع غير المنطقية:

احتلت فئة "استخدام أسلوب انفعالي" في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٣٦) مقالاً ونسبة مئوية (١٢,٣٣٪) بينما جاءت فئة "المبالغة" في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٣٣) مقال ونسبة مئوية (١١,٣٠٪) يليها وفي المرتبة الثالثة فئة "استخدام أسلوب الخطب والشعارات" بتكرار بلغ (١٨) مقالاً ونسبة مئوية (٦,١٦٪) بينما جاءت فئة "ذكر معلومات زائفة" بتكرار (١٠) مقالات ونسبة مئوية (٣,٥٢٪) ، وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة "عدم الاستناد إلى أدلة وبراهين" حيث بلغ تكرارها (٤) مقالات ونسبة مئوية (١,٣٧٪) وأخيراً جاءت فئة "التعميم" في المرتبة السادسة والأخيرة بتكرار بلغ (٢) مقال ونسبة مئوية (٠,٦٨٪).

ومن هنا كانت نسبة الأساليب المنطقية والعلمية (٦٤,٧١٪) وبتكرار (١٨٩) مقالاً هي أعلى بكثير من نسبة الأساليب غير المنطقية التي بلغت تكرار (١٠٣) مقالاً ونسبة مئوية (٣٥,٢٦٪) وهذا يدل على أن صحيفة مايو كصحيفة حزبية تلجأ للأساليب العلمية والمنطقية في إقناع المراهقين بالقضايا التي تخص بلادهم.

(٢) صحيفة الوفد:

(أ) الأساليب العلمية المنطقية:

جاءت فئة "عرض وجهات نظر الكاتب" في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (١٥٧) مقالاً ونسبة مئوية (٢٥٪) بينما جاءت فئة "ذكر خلفيات تاريخية" في المرتبة الثانية بتكرار بلغ

(١٠٨) مقال ونسبة مئوية (١٧,١٩٪) وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة الاستناد إلى وثائق وأرقام في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (٨٢) مقال ونسبة مئوية (١٣,٠٥٪) بينما جاءت فئة "الربط بين المقدمات والنتائج" بتكرار بلغ (٤٧) مقال ونسبة مئوية (٧,٤٨٪) وأخيراً وفي المرتبة الخامسة جاءت "عرض وجهات النظر المختلفة بتكرار (٤١) مقال ونسبة مئوية (٦,٥٢٪).

(ب) أساليب الإقناع غير المنطقية:

احتلت فئة "استخدام أسلوب انفعالي" في المرتبة الأولى من حيث الأساليب غير المنطقية التي استخدمتها صحيفة الوفد بتكرار بلغ (٧٠) مقال ونسبة مئوية (١١,١٥٪) بينما جاءت فئة المبالغة في المرتبة الثانية بتكرار (٥٩) مقال ونسبة مئوية (٩,٣٩٪) وفي المرتبة الثالثة فئة "استخدام أسلوب الخطب والشعارات" بتكرار (٣٦) مقالا ونسبة مئوية (٥,٧٣٪) وجاءت فئة "التعميم" في المركز الرابع بتكرار بلغ (١٤) مقال ونسبة مئوية (٢,٢٣٪) يليها وفي المركز الخامس فئة "عدم الإسناد إلى أدلة وبراهين" بتكرار (١١) مقال ونسبة مئوية (١,٧٥٪) وأخيراً جاءت فئة "ذكر معلومات زائفة" بنسبة مقالات قليلة بلغت (٣) مقالات ونسبة مئوية (٠,٤٨٪).

ومن خلال ما سبق نرى أن الأساليب العلمية والمنطقية المستخدمة في صحيفة الوفد جاءت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٤٣٥) مقال ونسبة مئوية بحجم (٦٩,٢٤٪) وفي المرتبة الثانية جاءت الأساليب غير المنطقية بتكرار بلغ (١٩٣) مقال ونسبة مئوية (٣٠,٧٣٪) وهذا يدل على أن صحيفة الوفد أيضاً من الصحف الحزبية التي تحرص على استخدامها للأساليب العلمية والمنطقية في موضوعات مقالاتها.

(٣) صحيفة الأهالي:

(أ) الأساليب العلمية المنطقية:

احتلت فئة "عرض وجهة نظر الكاتب" المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٢٣١) مقالا ونسبة مئوية (٣٢,١٣٪) بينما جاءت فئة الاستناد إلى وثائق وأرقام في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٩٨) مقال ونسبة مئوية (١٣,٦٣٪) وفي المرتبة الثالثة فئة "ذكر خلفيات تاريخية" حيث بلغت تكرار (٨٣) مقالا ونسبة مئوية (١١,٥٤٪) يليها وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة "الربط بين المقدمات والنتائج" بتكرار (٥٦) مقال ونسبة مئوية (٧,٧٩٪) ثم فئة "عرض وجهات النظر المختلفة" بتكرار (٣١) مقالا ونسبة مئوية (٤,٣١٪) وأخيراً فئة أخرى تذكر بتكرار (٤) مقالات ونسبة مئوية (٠,٥٦٪).

(ب) أساليب الإقناع غير المنطقية:

احتلت فئة "استخدام أسلوب انفعالي" المرتبة الأولى بين الأساليب غير المنطقية التي استخدمتها صحيفة الأهالي حيث بلغت تكرار (٧٦) مقال ونسبة مئوية (١٠,٥٧٪) بينما جاءت فئة المبالغة في المرتبة الثانية بتكرار (٦٩) مقال ونسبة مئوية (٩,٦٠٪) وفي المرتبة الثالثة

جاءت فئة "استخدام أسلوب الخطب والشعارات" حيث كانت بتكرار (٥٠) مقال ونسبة مئوية (٦٩,٩٥)٪ يلبيا وفي المرتبة الرابعة فئة "عدم الاستناد إلى أدلة وبراهين" بتكرار (١٨) مقال ونسبة مئوية (٢٠,٥)٪ وأخيرا فئة التعميم بتكرار (٣) مقالات ونسبة مئوية (٠,٤٢)٪.

من خلال ما سبق نرى أيضاً أن صحيفة الأهالي كصحيفة حزبية اعتمدت في المرتبة الأولى على الأساليب العلمية والمنطقية حيث جاءت بتكرار (٥٠٣) مقالا وذلك بنسبة مئوية (٦٩,٩٦)٪ يلبيا جملة الأساليب غير العلمية وغير المنطقية" بتكرار بلغ (٢١٦) مقالا ونسبة مئوية (٣٠,٤)٪.

(٤) صحيفة الأحرار:

(أ) الأساليب العلمية والمنطقية:

كانت فئة "عرض وجهات نظر الكاتب" في صحيفة الأحرار مثلها مثل باقي الصحف الحزبية محل الدراسة في المرتبة الأولى حيث كانت بتكرار (٩٤) مقال ونسبة مئوية بلغت (٣١,٧٥)٪ بينما كانت فئة الاستناد إلى وثائق وأرقام في المرتبة الثانية بتكرار (٥٣) مقال ونسبة مئوية (١٧,٩٠)٪. وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة ذكر خلفيات تاريخية بتكرار (٣٧) مقالا ونسبة مئوية (١٢,٥)٪. أما عن فئة "الربط بين المقدمات والنتائج" بتكرار (٣٢) مقال ونسبة مئوية (١٠,٨١)٪. وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت فئة "عرض وجهات النظر المختلفة بتكرار (٢) مقال ونسبة مئوية (٠,٦٧)٪.

(ب) الأساليب غير العلمية وغير المنطقية:

احتلت فئة "استخدام أسلوب انفعالي" المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٣٧) مقال ونسبة مئوية (١٢,٥)٪ بينما جاءت "المبالغة" في المرتبة الثانية بتكرار (١٧) مقال ونسبة مئوية (٥,٧٤)٪ ثم التعميم بتكرار (١٢) مقال ونسبة مئوية (٤,٠٥)٪، ثم استخدام أسلوب الخطب والشعارات بتكرار (١١) مقال ونسبة (٣,٧١)٪ وأخيراً فئة "ذكر معلومات زائفة" بتكرار (١) مقال ونسبة مئوية (٠,٣٣٧)٪.

ومن خلال ذلك أيضاً نرى أن صحيفة الأحرار من الصحف الحزبية التي استخدمت الأسلوب العلمي المنطقي في كتابة مقالاتها حيث كانت بتكرار (٢١٨) مقال ومجموع نسبة مئوية بلغ (٧٣,٦٣)٪ وفي المرتبة الثانية جاءت الأساليب غير العلمية وغير المنطقية بتكرار (٧٨) مقالا ونسبة مئوية (٢٦,٨٤)٪.

وهذا يوضح أن كل الصحف الحزبية السابقة وضعت الأساليب العلمية على أولوياتها ولكن بنسب مختلفة حيث احتلت صحيفة الأحرار المرتبة الأولى ما بين الصحف الحزبية محل الدراسة حيث جاءت بتكرار (٢١٨) مقال ونسبة مئوية (٧٣,٦٣)٪ بينما جاءت صحيفة الأهالي في المرتبة الثانية بتكرار (٥٠٣) مقال ونسبة مئوية (٦٩,٩٦)٪.

بينما جاءت صحيفة الوفد في المرتبة الثالثة بتكرار (٤٣٥) مقال ونسبة مئوية (٦٩,٢٤٪) وأخيراً كانت صحيفة مايو في المرتبة الأخيرة بتكرار (١٨٩) مقالا ونسبة مئوية (٦٤,٧١٪).

أما من حيث الأساليب غير المنطقية وغير العلمية حيث جاءت صحيفة مايو في كأول الصحف وأكثرها من حيث استخدام الأساليب غير المنطقية والأساليب العاطفية حيث جاءت بتكرار (١٠٣) مقال ونسبة مئوية (٣٥,٢٦٪) بينما جاءت صحيفة الوفد هي الصحيفة الثانية من حيث استخدام أساليب غير علمية "عاطفية" فكانت بتكرار بلغ (١٩٣) مقال ونسبة مئوية (٣٠,٧٣٪) بينما كانت صحيفة الأهالي هي الصحيفة الثالثة من الصحف الحزبية محل الدراسة من حيث استخدام الأساليب غير المنطقية حيث كانت بتكرار بلغ (٢١٦) مقالا ونسبة مئوية (٣٠,٤٪) وأخيراً كانت صحيفة الأحرار أقل الصحف الحزبية محل الدراسة بتكرار (٧٨) مقال ونسبة مئوية (٢٦,٣٤٪).

وهذا يعكس حرص الصحف الحزبية على التأكد من الخبر وصدقة بالأدلة والبراهين والمستندات ليعكس حقيقة أن تلك الصحف تلجأ إلى التهويل والمبالغة والتحريف والإشاعات وهذا يصحح فكرة القارئ والحكومة عنها مما يجعلها وسيلة إعلامية قادرة على التوجيه والإرشاد وكل وظائف الإعلام وكذلك اعتماد المراهقين عليها كوسيلة لنقل الأحداث السياسية بصورة حقيقة ومقنعة حتى تساهم في وعيهم وتثقيفهم وتنشئهم سياسيا.

جدول (١٥) يبين مساحة المقال في كل صحيفة بالسنتيمتر

اسم الصحيفة المساحة/سم ^٢	مايو	الوفد	الأهالي	الأحرار
المساحة الفعلية للمقال عام ٢٠٠٢	٦٧٥٨٠	١٧٥٩٣٢,٥	١٣٥٤٦٧,٥	٧٤٧٣١,٥
مساحة الصفحة	٢١٢١٦	٢٤٧٥٢	٢٨٢٨٨	٢١٢١٦
مساحة الصفحة خلا عام ٢٠٠٢	١١٤٥٦٦٤	١٣٣٦٦٠,٨	١٥٢٧٥٥٢	١١٤٥٦٦٤
النسبة المئوية	%٥,٩٩	%١٣,١٦	%٨,٨٧	%٦,٥٢

من خلال الجدول السابق والذي يبين مساحة المقال الذي شغلته والذي يؤكد أهمية المقال المنشور في الصحف الحزبية ومدى اهتمام كل صحيفة بمساحة المقال حيث جاءت صحيفة الوفد في مرتبة الأولى . حيث جاءت بمساحة (١٧٥٩٣٢,٥سم^٢) ونسبة مئوية (١٣,١٦%) من مجموع (١٣٣٦٦٠,٨)سم^٢ وهي مساحة الصحيفة طوال (٥٤) عدد هي أعداد عام (٢٠٠٢) بينما جاءت صحيفة الأهالي في المرتبة الثانية بمساحة (١٣٥٤٦٧,٥)سم^٢ ونسبة مئوية (٨,٨٧%) من مساحة الكلية (١٥٢٧٥٥٢)سم^٢ ، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة الأحرار بمساحة (٧٤٧٣١,٥)سم^٢ ونسبة مئوية (٦,٥٢%) من المساحة الكلية للصحيفة خلال عام ٢٠٠٢ وهي (١١٤٥٦٦٤)سم^٢.

وجاءت صحيفة مايو في المرتبة الرابعة والأخيرة حيث جاءت بمساحة (٦٧٥٨٠)سم^٢ ونسبة مئوية (٥,٩٩%) من المساحة الكلية خلال عام وهي (١١٤٥٦٦٤)سم^٢ ونسبة مئوية (٥,٩٩%) من المساحة الكلية خلال عام وهي (١١٤٥٦٦٤)سم^٢ وهذا يبين أن نسبة مساحة المقتر في الصحف الحزبية كبيرة على اعتباره واحد من عشرات الفنون الصحفية المنشورة.

النتائج العامة لتحليل المضمون:-

- ١) احتل المقال العمودى المرتبة الأولى فى كل الصحف الحزبية. من حيث اهتمام الصحف الحزبية محل الدراسة بهذا النوع من أنواع المقال حيث جاء بنسبة (٥٩,٧٪).
- ٢) جاءت القضايا الوطنية التى تهم مجتمع مصر ومصالح مصر السياسية والاقتصادية فى المرتبة الأولى من حيث اهتمامات المقال التى نشرت فى جميع الصحف الحزبية محل الدراسة ، حيث بلغت تكرر (١١٠٦) قضية وبنسبة مئوية (٥٧,١٦٪).
- ٣) كانت السمة السائدة للصحف الحزبية من حيث اتجاهها للقضايا التى طرحت فى مقالاتها هى المعارضة التى جاءت فى المركز الأول بتكرار (٩٨٤) مقال ونسبة مئوية (٥٠,٨٥٪) أما المؤيد فكانت بتكرار (٥٠٥) مقال ونسبة مئوية (٢٦,٠٩٪) ، وهذا يدل على توافر حجم من الحرية لتلك الصحف وكتابها فى النقد والمعارضة بدون خوف من نظام الحكم.
- ٤) اهتم كتاب المقالات فى الصحف الحزبية بنسبة عالية بالنقد والتحليل والتفسير لكل جانب من القضية ، حيث جاءت بتكرار (٣٤٠) مقال ونسبة مئوية (٤٧,٢٨٪) وهذا يدل على وعى وإدراك من كتاب المقالات فى الصحف الحزبية بجوانب القضايا وخلفياتها وليس مجرد كلام أو تهويل فى الأحداث.
- ٥) احتلت القضايا والمضامين السياسية المرتبة الأولى من حيث اهتمام المقال حيث جاءت تلك القضايا السياسية بتكرار بلغ (٩٤٨) قضية ونسبة مئوية (٤٨,٩٩٪) وهذا يعكس وعى سياسى وثقافة سياسية على قراءها بما فيهم المراهقين.
- ٦) احتلت الصفحات الداخلية المرتبة الأولى من حيث موقع النشر فجاءت نسبة كبيرة من المقالات العمودية والتحليلية والتقليدية فى الصفحات الداخلية حيث جاءت بتكرار (١٤٣٠) مقال ونسبة مئوية (٧٣,٩٪) بينما جاءت المقالات التى نشرت فى الصفحة الأخيرة بتكرار (٣١٦) مقال ونسبة مئوية (١٦,٣٢٪) أما المقال الافتتاحى فنشر فى الصفحة الأولى وجاءت بنسبة (٩,٧٥٪).
- ٧) من خلال إجراء تحليل المضمون على الصحف الحزبية محل الدراسة تبين أن المرتبة الأولى من حيث "القائم بالاتصال" هم رؤساء التحرير. أو نائب رئيس التحرير أو كاتب قديم فى الصحيفة حيث جاءت بتكرار (١٢٣٣) مقال ونسبة مئوية (٦٣,٧٪) وهذا يؤكد أن تلك المقالات تحتاج إلى خبرة ودراسة واحتراف فى كتابتها بل ودراسة واعية وخبرة بالقضايا السياسية بل وأفراد عاصروا تلك القضايا السياسية وعلى علم كامل بجذورها.
- ٨) كان الهدف الرئيسى لتلك المقالات التى تم نشرها فى الصحف الحزبية محل الدراسة هى التنشئة السياسية فى المقام الأول بتكرار (٥٣٠) مقال ونسبة مئوية (٢٧,٣٩٪) ثم التنقيف السياسى بتكرار (٣٢٦) مقال ونسبة مئوية (١٦,٨٤٪) وهو يعكس على المراهقين من

حيث التركيز على التنشئة السياسية والتثقيف السياسي للمراهقين وتكرار ذلك من خلال مقالاتها مما يعود على دعم وزيادة التنشئة السياسية للمراهقين الذين يقرؤون تلك المقالات.

٩) جاءت الصور قليلة في الصحف-الحزبية محل الدراسة حيث بلغ عدد المقالات التي نشرت بدون صورة نسبة كبيرة بلغت تكرار (١٣٣١) مقالا ونسبة مئوية (٦٨,٨٪) وهي نسبة تدل على أن المقار من الفنون الصحفية القليلة في استخدام الصورة بأنواعها أما المقالات التي نشرت بيا صور كانت أغلبها صور شخصية لكتاب المقالات الصحفية ، كذلك فقد ظلت الصحف الحزبية من استخدام الألوان في مقالاتها فجاءت نسبة بلغت (٨٠٪) من المقالات بدون ألوان وهذا يدل على قلة الإمكانيات المادية لتلك الصحف الحزبية وضعف تمويلها لأن تمويلها من الحزب وإمكانيات هذه الأحزاب ضعيفة باستثناء الحزب الوطني والحزب الحاكم والذي يضم قادة الدولة.

- ولكن اهتمت كز الصحف الحزبية محل الدراسة بوضع مقالاتها في براويز وإطارات حتى تبتين وتضبر مكانها وتوضحها بحيث تجذب إليها عين القارئ حتى يقرأها.

١٠) المقار الصحفى فى الصحف الحزبية محل الدراسة كان أغلبها يكتب على هيئة عنوان عمودى يكتب على عمود واحد حيث بلغ تكرارها (٤٨٧) مقال ونسبة مئوية (٧٦,٨٤٪).

١١) كذلك اهتم العنوان الرئيسى من حيث المحتوى المرتبة الأولى من حيث العناوين ، وذلك بتكرار بلغ (١٨١٧) عنوان ونسبة مئوية (٩٣,٩٠٪) وهو أيضاً عنوان يكتب على سطر واحد وغالباً ما يلزم المقالات العمودية.

١٢) استخدمت الصحف الحزبية محل الدراسة أساليب إقناع منطقية وأساليب علمية سواء الاستثناء لأذنة وبراهين وذكر خلفيات تاريخية ... الخ من المقالات التى استخدمت أساليب علمية غير ومنطقية فجاءت بنسبة (٦٩,٤٨٪) أما المقالات غير المنطقية فى أسلوبها فجاءت بنسبة (٣٠,٤٦٪).

١٣) احتلت صحفية الأحرار المرتبة الأولى بين الصحف الحزبية من حيث اهتمامها بالمقال العمودى بنسبة (٩٤,٩٪) بينما جاءت صحيفة مايو فى المرتبة الأولى من اهتمامها بالمقال الافتتاحى بنسبة (١٨,٤٩٪) واحتلت أيضاً المرتبة الأولى من حيث اهتمامها باليوميات الصحفية بنسبة (١٣,٧٠٪).

١٤) جاءت صحيفة مايو فى المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بالقضايا الوطنية بنسبة (٧٥,٣٤٪) بينما جاءت الأحرار فى المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بالقضايا التى تنشر عن الإقليم بنسبة (٣٧,٥٪) بينما جاءت صحيفة الأهالى فى المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بالقضايا الخارجية بنسبة (١٨,٦٣٪).

١٥) احتلت صحيفة الأهالي المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بنواحي التنشئة السياسية بنسبة (٣١,٥٧٪) بينما جاءت صحيفة الأحرار المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بالنتقيف السياسي بنسبة (٢٣,٩٨٪) ، كما جاءت صحيفة الأحرار فى المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بقضايا التوجيه السياسي بنسبة (٢٥,٦٧٪).

١٦) كانت صحيفة الأحرار أكثر الصحف الحزبية محل الدراسة معارضة بنسبة (٦٠,٤١٪) من مقالاتها بينما كانت صحيفة مايو هى أكثر الصحف الحزبية محل الدراسة تأييد بنسبة (٤٩,٣١٪) لأنها صحيفة الحزب الحاكم وصحيفة أكبر حزب فى مصر.

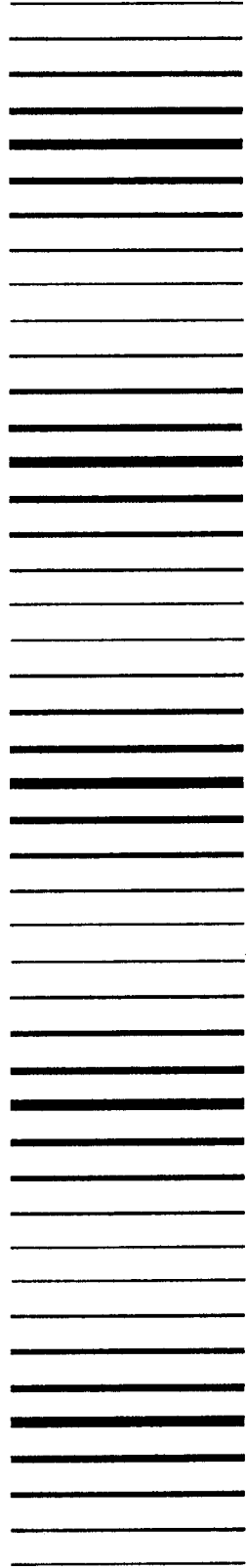
١٧) جاءت صحيفة الأهالي أكثر الصحف الحزبية محل الدراسة تفسيراً وتحليلاً وتعمقاً فى مقالاتها بنسبة (٤٧,٢٨٪).

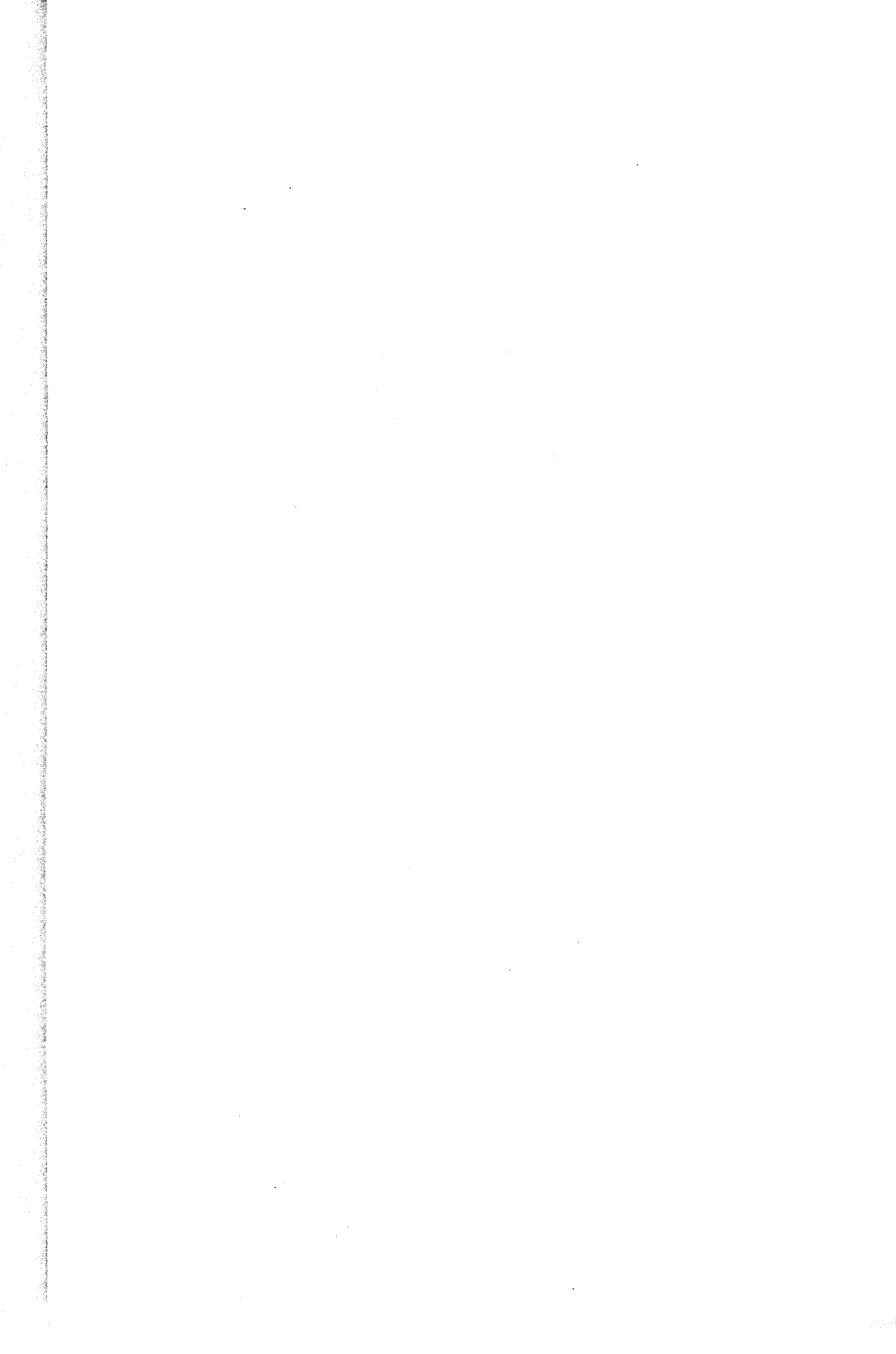
١٨) كانت صحيفة مايو أكثر الصحف الحزبية محل الدراسة من حيث استخدام الألوان سواء لون واحد أو أكثر من لون بخلاف اللون الأبيض والأسود حيث جاءت بنسبة (٣٠,١٪) وهذا يدل على زيادة إمكانياتها المادية وتمويلها عن الصحف الحزبية الأخرى.

١٩) كانت صحيفة الأحرار أكثر الصحف الحزبية حرصاً على استخدام أساليب علمية منطقية فى مقالاتها حيث جاءت بنسبة (٧٣,٦٪) بينما كانت صحيفة مايو أكثر الصحف الحزبية محل الدراسة استخداماً للأساليب غير المنطقية وغير العلمية فى مقالاتها حيث جاءت بنسبة (٣٥,٢٩٪) من مقالاتها.

الفصل السادس

نتائج الدراسة الميدانية





الفصل السادس نتائج الدراسة الميدانية

تم استطلاع رأى عينة عشوائية منتظمة من طلاب الفرقة الأولى جامعة المنيا باستبيان تضمن (٥١) سؤالاً على عينة متساوية من الذكور والإناث فى كل كليات الجامعة ما عدا كلية التمريض ، وهى كليات (التربية - الزراعة - الآداب - السياحة والفنادق - طب الأسنان - كلية الطب - كلية الدراسات العربية - كلية التربية النوعية - كلية العلوم - كلية الفنون الجميلة - كلية الهندسة - كلية الألسن - التربية الرياضية - كلية علوم الحاسب) حيث تم أخذ عدد (٢٠) طالب من كل كلية بواقع (١٠) من الذكور ، (١٠) من الإناث وتم تطبيق الاستبيان عليهم ، وجاءت النتائج على النحو التالى:

جدول رقم (١٦)

يبين متابعة أفراد العينة لوسائل الإعلام

العينة المتابعة		عينة الذكور (١٤٠)		عينة الإناث (١٤٠)		الإجمالى	
نعم	أحياناً	لا	المجموع	ك	%	ك	%
١١٣	٢٧	١١٨	١٤٠	٢٣١	٨٤,٣	٢٣١	٨٢,٥
٢٧	٢٧	٢٢	١٤٠	٤٩	١٥,٧	٤٩	١٧,٥
٠	٠	٠	١٤٠	٠	٠	٠	٠
١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٢٨٠	١٠٠	٢٨٠	١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متابعة وسائل الإعلام أن نسبة (٨٢,٥%) يتابعون وسائل الإعلام منهم (١١٣) مفردة من الذكور وبنسبة (٨٠,٧%) وعدد (١١٨) من الإناث بنسبة مئوية قدرها (٨٤,٣%) وقد يرجع زيادة نسبة الإناث فى متابعة وسائل الإعلام عن الذكور لانشغال الذكور أحياناً بالذهاب إلى النوادي وممارسة الرياضة أو قضاء وقت الفراغ مع جماعة الرفاق.

بينما بلغت نسبة الأفراد الذين لا يتابعون وسائل الإعلام إلا أحياناً قليلة (١٧,٥%) منهم تكرر (١٩٣) ذكور بنسبة (١٥,٧%) للإناث ، واتضح أيضاً من خلال الجدول أن فى الوقت الحالى والذي تزداد فيه وسائل الإعلام لا يوجد أحد لا يتابعها سواء من الذكور أو الإناث.

جدول رقم (١٧)
يبين توزيع أفراد العينة على وسائل الإعلام

الوسيلة	عينة الذكور (١٤٠)		عينة الإناث (١٤٠)		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
صحف	١١٩	٨٥	١٠٥	٧٥	٢٢٤	٨٠
تلفزيون	١٠١	٧٢,١	١٠٨	٧٧,١	٢٠٩	٧٤,٦
راديو	٢٠	١٤,٣	٧	٥	٢٧	٩,٦
مجلات	١٠	٧,١	٧	٥	١٧	٦,١
إنترنت	٢٢	١٥,٧	٢٠	١٤,٣	٤٢	١٥
أخرى	٢	١,٤	-	-	٢	٠,٧

يتضح من خلال الجدول السابق أن الصحف كوسيلة إعلامية جاءت فى المرتبة الأولى من حيث الاعتماد عليها من قبل المراهقين حيث بلغت تكراراتها (٢٢٤) مفردة من مفردات العينة الكلية ونسبة (٨٠٪) منهم تكرر (١١٩) مفردة من الذكور بنسبة (٨٥٪) و تكرر (١٠٥) مفردة من الإناث بنسبة (٧٥٪) وقد يرجع هذا إلى وجود الصحف فى كل مكان يكون فيه المراهق سواء المنزل أو الدراسة أو النادي... الخ.

بينما كان التلفزيون فى المرتبة الثانية بتكرار (٢٠٩) من مفردات العينة ونسبة مئوية (٧٤,٦٪) منها تكرر (١٠١) مفردة بنسبة (٧٢,١٪) ذكور وتكرر (١٠٨) مفردة بنسبة (٧٧,١٪) إناث.

بينما جاءت الإنترنت كوسيلة إعلامية يعتمد عليها فى المرتبة الثالثة بتكرار (٤٢) مفردة من العينة الكلية ونسبة (١٥٪) منها تكرر (٢٢) مفردة من الذكور ونسبة مئوية (١٥,٧٪) ثم الإناث بتكرار (٢٠) مفردة ونسبة مئوية (١٤,٣٪) وهذا لأن الإنترنت وسيلة إعلامية بها عنصر التشويق والمغامرة والتسلية والاتصال بالآخرين وإقامة أصدقاء فى كل مكان بل ورخص ثمنه فى الفترة الأخير.

بينما جاء الراديو فى المرتبة الرابعة بتكرار (٢٧) مفردة من العينة الكلية ونسبة مئوية (٩,٦٪) منها تكرر (٢٠) مفردة من عينة الذكور بنسبة (١٤,٣٪) ثم الإناث بتكرار (٧) ونسبة مئوية بلغت (٥٪) وهذا يوضح أن مكانة الراديو مازالت موجودة ما بين وسائل الإعلام على أساس أنه يعتمد على عنصر الخيال والمؤثرات الصوتية التى تجذب المستمع.

وجاءت المجلات فى المرتبة الخامسة من حيث اعتماد المراهقين عليها حيث بلغت تكرار (١٧) مفردة من العينة الكلية بنسبة مئوية (٦,١٪) منهم تكرر (١٠) مفردة للذكور بنسبة (٧,١٪) ثم الإناث بتكرار (٧) ونسبة مئوية (٥٪).

وجاءت وسائل أخرى فى المرتبة الأخيرة بتكرار (٢) ونسبة مئوية (٠,٧٪) كلها لصالح الذكور وهى الاستماع للإذاعات العالمية أو الاشتراك فى مجلات عالمية ومواقع للأخبار.

جدول رقم (١٨)

يبين ترتيب الموضوعات التي يتابعها أفراد العينة في وسائل الإعلام

الموضوعات	عينة الذكور (١٤٠)		عينة الإناث (١٤٠)		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
سياسية	١٢٥	٨٩,٣	١٠٠	٧١,٤	٢٢٥	٨٠,٤
اقتصادية	١٥	١٠,٧	١٤	١٠	٢٩	١٠,٤
دينية	٣٩	٢٧,٩	٦٥	٤٦,٤	١٠٤	٣٧,١
رياضية	٥٤	٣٨,٦	٢٤	١٧,١	٧٨	٢٧,٩
ثقافية	٢٦	١٨,٦	٢٥	١٧,٩	٥١	١٨,٢
أخرى	٧	٥	٤	٢,٩	١١	٣,٩

يتضح من خلال الجدول السابق والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب تفضيلهم للمضامين في الوسائل الإعلامية جاءت المضامين السياسية في المركز الأول بتكرار (٢٢٥) من العينة الكلية ونسبة مئوية (٨٩,٣٪) ومنهم تكرر (١٢٥) مفردة من الذكور بنسبة مئوية (٨٩,٣٪) ثم الإناث بتكرار بلغ (١٠٠) ونسبة (٧١,٤٪) وهذا يوضح اهتمام الذكور أكثر من الإناث بالنواحي السياسية وقضايا المجتمع السياسية، ثم النواحي الاقتصادية بتكرار (٢٩) ونسبة مئوية (١٠,٧٪) من مفردات العينة الكلية احتل الذكور (١٥) مفردة ونسبة مئوية (١٠,٧٪) ثم الإناث (١٤) ونسبة مئوية (١٠٪) وهذا يبين فرد الصالح الذكور من ناحية التشبث السياسية وميلهم لمتابعة الأخبار السياسية.

- وجاءت المضامين الدينية مرتفعة من حيث مستوى المشاهدة حيث بلغت تكرارها (١٠٤) من أفراد العينة الكلية ونسبة مئوية (٣٧,١٪) احتل الذكور منها تكرار (٣٩) مفردة ونسبة مئوية (٢٧,٩٪) واحتلت الإناث تكرار (٦٥) ونسبة مئوية (٤٦,٤٪). ثم الموضوعات الرياضية والتي كانت بتكرار (٧٨) ونسبة مئوية (٢٧,٩٪) جاءت الذكور بتكرار (٥٤) مفردة ونسبة مئوية (٣٨,٦٪) ثم الإناث بتكرار (٢٤) ونسبة مئوية (١٧,١٪) حيث تفوق الذكور على الإناث في النواحي الرياضية وهذا يرجع إلى الاهتمام الأول من الذكور بالرياضة على العكس من الإناث التي تضع النواحي الدينية والنواحي الجمالية في المرتبة الأولى.

- وجاءت البرامج الثقافية التي تداع في وسائل الإعلام بتكرار (٥١) من حيث تفضيل المشاهدة من العينة الكلية جاءت عينة الذكور بتكرار (٢٦) ونسبة مئوية (١٨,٦٪)، وهذا يدل على تقارب الاهتمام في النواحي الثقافية ما بين الذكور والإناث، وأخيرا جاءت مضامين أخرى من حيث المشاهدة من حيث برامج الترفيه والأغاني وبرامج المرأة والإعلانات بتكرار بلغ (١١) من حيث العينة الكلية ونسبة مئوية (٣,٩٪) حيث جاء الذكور فيها بتكرار (٧) ونسبة مئوية (٥٪) ثم الإناث بتكرار (٤) ونسبة مئوية (٢,٩٪).

جدول رقم (١٩)

يبين قراءة أفراد العينة للصحف العامة

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		العينة الإجابية
%	ك	%	ك	%	ك	
٣١,٨	٨٩	٣٥	٤٩	٢٨,٦	٤٠	نعم
٠,٧	٢	١,٤	٢	-	-	لا
٦٧,٥	١٨٩	٦٣,٦	٨٩	٧١,٤	١٠٠	أحياناً

ويلاحظ من خلال الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد العينة حول قراءة الصحف عامة أن الأفراد الذين يقرؤون الصحف بلغت تكرارهم (٨٩) ونسبة مئوية (٣١,٨٪) من أفراد العينة الكلية منهم (٢٨,٦٪) عينة الذكور و (٣٥٪) عينة الإناث ، بينما جاءت تكرار الأفراد المتابعين للصحف في أوقات غير منتظمة وغير دائمة بتكرار (١٨٩) ونسبة مئوية (٦٧,٥٪) احتلت عينة الذكور نسبة (٧١,٤٪) أما عينة الإناث فكانت (٦٣,٦٪) بينما كانت نسبة أفراد العينة الذين لا يقرأون الصحف نسبة قليلة جدا وهي بتكرار (٢) ونسبة مئوية (٠,٧٪) جاءت كلها من الإناث.

ومن هنا يتبين وجود فروق لصالح الذكور في متابعة الصحف عن عينة الإناث وقد يرجع ذلك لاهتمام الإناث بنواحي أخرى مثل متابعة التليفزيون أو الأعمال المنزلية الأخرى.

جدول رقم (٢٠)

يبين أسباب عدم قراءة أفراد العينة للصحف

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		العينة أسباب عدم القراءة
%	ك	%	ك	%	ك	
٩,٦	٢٧	١٠,٧	١٥	٨,٦	١٢	أحب سماع الراديو
٢٢,٩	٦٤	٣١,٤	٤٤	١٤,٣	٢٠	مشاهدة التلفزيون
١٣,٦	٣٨	٢٠,٧	٢٩	٦,٤	٩	قراءة الكتب
٤,٣	١٢	٥	٧	٣,٦	٥	ممارسة الرياضة
٥,٤	١٥	٥	٧	٥,٧٨	٨	لا أستطيع شراءها
٠,٤	١	٠,٧	١	-	-	لا أحب قراءتها
٣,٢	٩	٢,٩	٤	٣,٦	٥	غير موضوعية
١,٤	٤	١,٤	٢	١,٤	٢	أخرى

- الجدول السابق يبين توزيع أفراد العينة حول سبب عدم قراءتهم للصحف حيث جاءت مشاهدة التلفزيون في المركز الأول من حيث أسباب عدم تعرض أو قراءة المراهقين للصحف حيث جاء بتكرار (٦٤) ونسبة مئوية (٢٢,٩٪) من العينة الكلية جاءت عينة الذكور منها بتكرار (٢٠) ونسبة مئوية (٤,٣٪) والإناث بتكرار (٤٤) ونسبة مئوية (٣١,٤٪) وهذا يعكس وجود التلفزيون كجهاز إعلامي داخل كل منزل وتمتعهم بمزايا كثيرة عن الصحف منها الحركة والصوت وإنه جهاز يصلح للاميين والمتعلمين على خلاف الصحف.

- ثم جاءت قراءة الكتب في المركز الثاني من أسباب عدم قراءة الصحف كانت بتكرار (٣٨) ونسبة مئوية (١٣,٦٪) احتل الذكور منها تكرار (٩) ونسبة مئوية (٦,٤٪) أما الإناث فكان لها النصيب الأكبر بتكرار (٢٩) ونسبة مئوية (٢٠,٧٪).

- أما الراديو فجاء في المركز الثالث من أسباب عدم قراءة الصحف حيث جاء بتكرار (٢٧) ونسبة مئوية (٩,٦٪) جاءت عينة الذكور بتكرار (١٢) ونسبة مئوية (٨,٦٪) أما الإناث بتكرار (١٥) ونسبة مئوية (١٠,٧٪) ، أما ارتفاع أسعار الصحف الحزبية وضعف الإمكانيات المادية للمراهقين لدرجة عدم القدرة على شراءها فكانت السبب الرابع لعدم قراءة المراهقين لها حيث وصل تكرار المراهقين الذين لم يقرأوا الصحف بسبب عدم القدرة على شراءها تكرار (١٥) بنسبة مئوية (٥,٤٪) وصلت تكرار الذكور (٨) مفردة بنسبة (٥,٧٪) ، ثم الإناث بتكرار (٧) مفردة ونسبة مئوية (٥٪) وهذا يعكس أن ارتفاع سعر الصحيفة مع قلة عدد أوقافها قد يكون من ضمن معوقات قراءها.

- وجاءت ممارسة الرياضة في المرتبة الخامسة من أسباب عدم قراءة الصحف حيث بلغ تكرارها (١٢) بنسبة مئوية (٤,٣٪) احتل الذكور منها تكرار (٥) مفردات بنسبة (٣,٦٪) أما الإناث فاحتلت تكرار (٧) مفردات بنسبة (٥٪) ، أما النسبة التي رفضت قراءة الصحف لأنها غير موضوعية فكانت نسبة قليلة بتكرار (٩) ونسبة مئوية (٣,٢٪) منها الذكور بنسبة (٣,٦٪) احتلت عينة الذكور تكرار (٥) ونسبة (٣,٦٪) بينما الإناث جاءت بتكرار (٤) ونسبة مئوية (٢,٩٪) ، أيضا كانت نسبة قليلة من أفراد العينة مما لا يحبون قراءة تلك الصحف كانت بتكرار (١) ونسبة مئوية (٠,٤٪) كانت كلها من نصيب عينة الإناث.

وجاءت أسباب أخرى مثل متابعة الكمبيوتر والإنترنت والفيديو جيمز بتكرار (٤) ونسبة (١,٤٪) كانت عينة الذكور بتكرار (٢) ونسبة مئوية (١,٤٪) مساوية لنسبة الإناث.

ونرى من خلال ما سبق وجود فروق ما بين عينة الذكور وعينة الإناث لصالح عينة الإناث في مشاهدة التلفزيون ، والاستماع للراديو ، وقراءة الكتب ، وممارسة الرياضة ، وهذا يبين اهتمام الإناث بالنواحي الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة حتى تشبع احتياجاتها الثقافية ، كذلك يعود الأمر على تنشئتها السياسية ومعرفة قضايا بلادها.

جدول رقم (٢١)
يبين الصحف التي يفضل أفراد العينة قراءتها

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		العينة اسم الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٧,١	١٠٤	٣٧,٩	٥٣	٣٦,٤	٥١	أهرام
٢٣,٩	٦٧	٢٥	٣٥	٢٢,٩	٣٢	أخبار
٢٦,١	٧٣	٢٣,٦	٣٣	٢٨,٦	٤٠	جمهورية
٤,٦	١٣	٢,٩	٤	٦,٤	٩	صوت الأمة
٩,٣	٢٦	٦,٤	٩	١٢,١	١٧	النبا
٣٥	٩٨	٣٤,٣	٤٨	٣٥,٧	٥٠	الوفد
٢٧,١	٧٦	٣٧,٩	٥٣	١٦,٤	٢٣	الأهالي
١٣,٦	٣٨	١٥,٧	٢٢	١١,٤	١٦	الأحرار
١٠	٢٨	١٥	٢١	٥	٧	الحوادث
٣,٩	١١	٣,٦	٥	٤,٣	٦	مايو
١٥,٧	٤٤	٥	٧	٢٦,٤	٣٧	الأسبوع
٣,٩	١١	١,٤	٢	٦,٤	٩	أخرى

يتضح من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد العينة وترتيب الصحف من حيث تفضيلها وقراءتها حيث نرى:

- جاءت صحيفة الأحرار في المركز الأول بتكرار (١٠٤) ونسبة (٣٧,١%) من العينة الكلية من بينها عينة الذكور بتكرار (٥١) ونسبة (٣٦,٤%) وعينة الإناث بتكرار (٥٣) ونسبة (٣٧,٩%) وجاءت الفروق لصالح عينة الإناث ، ويرجع السبب إلى زيادة عدد أوقافها واهتمامها بالتسليية والإذاعة والتلفزيون والأبراج بجوار الأحداث السياسية والأحداث الجارية.
- بينما جاءت صحيفة الوفد في المركز الثاني بتكرار (٩٨) ونسبة (٣٥%) عينة الذكور منها بتكرار (٥٠) ونسبة (٣٥,٧%) وعينة الإناث بتكرار (٤٨) ونسبة (٣٤,٣%) وترجع الزيادة في عدد قراء تلك الصحيفة على الرغم من أنها صحيفة حزبية إلى اعتدالها في أفكارها ومتابعة كل الأحداث مثل الصحف القومية ، كذلك كشف أمور الفساد والانحراف مثل الصحف الحزبية.
- وجاءت صحيفة الأهالي في المركز الثالث بتكرار (٧٦) ونسبة (٢٧%) وهي صحيفة حزب التجمع اليسارية من بينها تكرار (٢٣) ونسبة (١٦,٤%) لصالح عينة الذكور تكرار (٥٣) ونسبة (٣٧,٩%) لصالح عينة الإناث.

- جاءت صحيفة الجمهورية وهي صحيفة قومية في المركز الرابع بتكرار (٧٣) ونسبة (٢٦٪) ، وجاءت الفروق ما بين عينة الذكور والإناث لصالح عينة الذكور التي بلغ تكرارها (٤٠) ونسبتها (٢٨,٦٪) عن عينة الإناث التي جاء تكرارها (٣٣) مفردة ونسبتها (٢٣,٦٪).
- وفي المركز الخامس جاءت صحيفة الأخبار بتكرار بلغ (٦٧) ونسبة (٢٣,٩٪) من أفراد العينة الكلية من بينهم تكرار (٣٢) ونسبة (٢٢,٩٪) هي عينة الذكور ، وتكرار (٣٥) ونسبة (٢٥٪) لعينة الإناث حيث جاءت الفروق لصالح عينة الإناث.
- بينما جاءت صحيفة الأسبوع المستقلة في المركز السادس بتكرار (٤٤) ونسبة (١٥,٧٪) من بينهم تكرار (٣٧) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٢٦,٤٪) وتكرار (٧) بنسبة (٥٪) حيث جاءت الفروق في صالح عينة الذكور.
- بينما جاءت صحيفة الأحرار في المركز السابع بتكرار (٣٨) ونسبة (١٣,٦٪) وهي صحيفة حزب الأحرار المستقلة ، بلغت تكرار عينة الذكور (١٦) ونسبة (١١,٤٪) أما عينة الإناث فبلغ تكرارها (٢٢) ونسبتها (١٥,٧٪).
- بينما جاءت أخبارا لحوادث في المركز الثامن من حيث تفضيلاً لمراهقين للصحف حيث بلغ تكرارها (٢٨) ونسبتها (١٠٪) من بينها (٧) مفردة لصالح عينة الذكور بنسبة (٥٪) وارتفعت تلك النسبة من عينة الإناث بتكرار (٢١) ونسبة (١٥٪) حيث جاءت الفروق لصالح عينة الإناث والتي هي أكثر اهتماماً بالقضايا الاجتماعية والحوادث وأحداث القتل والطلاق والزواج ... الخ.
- وفي المركز التاسع جاءت صحيفة النبا المستقلة حيث بلغ تكرارها (٢٦) ونسبة (٩,٣٪) حيث تهتم بأخبار الإثارة والفضائح والفساد في المجتمع ، حيث جاءت فيها الفروق لصالح عينة الذكور التي بلغ تكرارها (١٧) ونسبة (١٢,١٪) أكثر من عينة الإناث التي بلغ تكرارها (٩) ونسبة (٦,٤٪) ، حيث يهتم الذكور أكثر من الإناث بأخبار الفضائح ، الجنس ، الفساد والانحراف في المجتمع.
- وفي المركز العاشر جاءت صحيفة صوت الأمة المستقلة بتكرار (١٣) ونسبة (٤,٦٪) حيث هي صحيفة معروفة بالجرأة ومعالجة أمراض المجتمع ، وتفوقت عينة الذكور عن عينة الإناث حيث بلغ تكرار عينة الذكور (٩) مفردة بنسبة (٦,٤٪) أما عينة الإناث فبلغ تكرارها (٤) ونسبتها (٢,٩٪).
- وفي المركز الحادي عشر جاءت صحيفة مايو التي تتبع الحزب الوطني حيث بلغ تكرارها (١١) مفردة من العينة الكلية. ونسبتها (٣,٩٪) ، حيث جاءت الفروق في النسب لصالح عينة الذكور التي بلغ تكرارها (٦) ونسبتها (٤,٣٪) أكثر من عينة الإناث التي بلغ

تكرارها (٥) ونسبتها (٣,٦٪) ويرجع ذلك إلى اهتمام صحيفة مايو بالألوان والأنماط وكتابتها المشهورين أمثال سمير رجب.

- وفي المركز الثاني عشر جاءت صحف أخرى مثل: وطني، العربي حيث بلغ تكرارها (١١) ونسبتها (٣,٩٪) جاءت الفروق فيما لصالح عينة الذكور بتكرار (٩) ونسبة (٦,٤٪). أما عينة الإناث فبلغ تكرارها (٢) ونسبتها (١,٤٪).

جدول رقم (٢٢)

يبين الموضوعات التي يفضل أفراد العينة قراءتها في الصحف

الموضوعات	عينة الذكور (١٤٠)		عينة الإناث (١٤٠)		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
السياسية	١٢٨	٩١,٤	١٠٤	٧٤,٣	٢٣٢	٨٢,٢
الاقتصادية	١٣	٩,٣	٦	٤,٣	١٩	٦,٨
الثقافية	٣٢	٢٢,٩	١٧	١٢,١	٤٩	١٧,٥
الرياضية	٥١	٣٦,٤	٢٠	١٤,٣	٧١	٢٥,٤
أخبار الحوادث	٣٠	٢١,٤	٣٧	٢٦,٤	٦٧	٢٣,٩
الدينية	٣٠	٢١,٤	٣٣	٢٣,٦	٦٣	٢٢,٥
الإعلانات	٨	٥,٧	١٥	١٠,٧	٢٣	٨,٢
أخبار المرأة	٧	٥	٣٠	٢١,٤	٣٧	١٣,٢
أخبار فكاهية	١٥	١٠,٧	١٩	١٣,٦	٣٤	١٢,١
أخرى	٥	٣,٦	١	٠,٧	٦	٢,١

الجدول السابق يوضح توزيع أفراد العينة حول الموضوعات التي يفضل المراهق قراءتها في الصحف.

- احتلت الموضوعات السياسية المركز الأول بتكرار (٢٣٢) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٨٢,٢٪) من بينها تكرار (١٢٨) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٩١,٤٪) وهي أكثر من عينة الإناث التي بلغ تكرارها (١٠٤) ونسبتها (٧٤,٣٪) والفروق لصالح عينة الذكور من حيث اهتمامهم بالقضايا السياسية.
- بينما جاءت الموضوعات الرياضية في المركز الثاني بتكرار (٧١) ونسبة (٢٥,٤٪) حيث جاءت الفروق لصالح عينة الذكور التي بلغ تكرارها (٥١) ونسبتها (٣٦,٤٪)، بينما جاءت عينة الإناث بتكرار (٢٠) ونسبة (١٤,٣٪) ويرجع السبب إلى اهتمام الذكور بالنواحي الرياضية أكثر من الإناث.

- بينما جاءت أخبار الحوادث في المركز الثالث بتكرار (٦٧) ونسبة (٢٣,٩٪) وهي تلك الأخبار التي تهتم بالقتل والجرائم حيث بلغت عينة الذكور بتكرار (٣٠) مفردة ونسبة (٢١,٤٪) بينما جاءت عينة الإناث بتكرار (٣٧) ونسبة (٢٦,٤٪) والفروق دالة لصالح عينة الإناث حيث أكثر اهتماما بمعرفة تلك الأخبار.
- وجاءت الموضوعات الدينية في المركز الرابع بتكرار (٦٣) ونسبة (٢٢,٥٪) من العينة الكلية وتقاربت النسب ما بين عينة الذكور التي بلغ تكرارها (٣٠) ونسبة (٢١,٤٪) من عينة الإناث التي بلغ تكرارها (٣٣) مفردة بنسبة (٢٣,٦٪)
- وفي المركز الخامس كانت الموضوعات الثقافية حيث بلغ تكرارها (٤٩) ونسبتها (١٧,٥٪) حيث جاءت الفروق فيها لصالح عينة الذكور عن عينة الإناث حيث بلغت عينة الذكور تكرار (٣٢) ونسبة (٢٢,٩٪) أما عينة الإناث فبلغ تكرارها (١٧) ونسبتها (١٢,١٪) وقد يرجع السبب في اشتراك الذكور في ندوات ثقافية ورحلات ثقافية أكثر من الإناث.
- وفي المركز السادس جاءت أخبار المرأة بتكرار (٣٧) ونسبة (١٣,٢٪) حيث جاءت الفروق لصالح عينة الإناث أكثر من عينة الذكور فبلغ تكرار عينة الذكور (٧) مفردة بنسبة (٥٪) ، بينما جاءت عينة الإناث بتكرار (٣٠) مفردة ونسبة (٢١,٤٪) حيث ظهرت في صفحات الموضة والجمال وغيرها من صفحات المرأة.
- بينما جاءت الأخبار الخفيفة الفكاهية في المركز السابع بتكرار (٣٤) ونسبة (١٢,١٪) من بينها تكرار (١٥) مفردة من عينة الذكور بنسبة (١٠,٧٪) وتكرار (١٩) مفردة من عينة الإناث بنسبة (١٣,٦) والفروق جاءت لصالح عينة الإناث.
- وجاءت الإعلانات في المركز الثامن بتكرار (٢٣) ونسبة (٨,٢٪) من بينها تكرار (٨) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٥,٧٪) بينما جاءت عينة الإناث بتكرار (١٥) ونسبة (١٠,٧٪) حيث جاءت الفروق لصالح عينة الإناث.
- وجاءت الأخبار والموضوعات الاقتصادية في المركز التاسع بتكرار (١٩) مفردة بنسبة (٦,٨٪) وهي تلك الأخبار والموضوعات الخاصة بالموازنة والبيع والشراء والاستيراد والتصدير حيث جاءت فيها الفروق لصالح عينة الذكور والتي بلغ تكرارها (١٣) مفردة ونسبة (٩,٣٪) أكثر من عينة الإناث التي بلغ تكرارها (٦) مفردة ونسبة (٤,٣٪).
- وجاءت موضوعات أخرى مثل "حظك اليوم ، صدق أو لا تصدق ، الكاريكاتير" في المركز الأخير بتكرار بلغ (٦) ونسبة (٢,١٪) من العينة الكلية حيث كانت الفروق لصالح عينة الذكور التي بلغ تكرارها (٥) مفردة ونسبتها المنوية (٣,٦٪) بينما كانت عينة الإناث بتكرار (١) مفردة ونسبة (٠,٧٪).

جدول رقم (٢٣)

يبين الفنون الصحفية التي يفضلها أفراد العينة في الصحف

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		العينة نوع الفن الصحفي
ك	%	ك	%	ك	%	
٩٦	٣٤,٣	٤٥	٣٢,١	٥١	٣٦,٤	أخبار
٢٤٢	٨٦,٤	١١٩	٨٥	١٢٣	٨٧,٩	مقالات وآراء
٩٢	٣٢,٩	٥٣	٣٧,٩	٣٩	٢٧,٩	تحقيقات صحفية
٢٤	٨,٦	٩	٦,٤	١٥	١٠,٧	تقارير صحفية
٢٥	٨,٩	١٤	١٠	١١	٧,٩	أحاديث
٥	١,٨	-	-	٥	٣,٦	أخرى

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد العينة حسب الفنون الصحفية التي يفضلها المراهق في الصحف الحزبية حيث جاء المقال الصحفي والآراء الصحفية في المرتبة الأولى بتكرار (٢٤٢) ونسبة مئوية (٨٦,٤%) من العينة الكلية احتلت عينة الذكور المجموع الأعلى بتكرار (١٢٣) ونسبة مئوية (٨٧,٩%) ثم عينة الإناث بتكرار (١١٩) ونسبة مئوية (٨٥%). وهذا يعكس اهتمام المراهقين أكثر من المراهقات من حيث متابعة المقالات والآراء بينما جاءت الأخبار في المركز الثاني بتكرار (٩٦) ونسبة مئوية (٣٤,٩٦%) منسها تكرار (٥١) مفردة من الذكور بنسبة (٣٦,٤%) أما الإناث فكانت بتكرار بلغ (٤٥) ونسبة مئوية (٣٢,١%) والخبر من المواد الإخبارية القصيرة مثل المقال لا يحتاج إلى وقت كبير في قراءته.

- بينما جاءت التحقيقات الصحفية في المركز الثالث من حيث الفنون الصحفية التي يفضلها المراهقين حيث بلغ تكرارها (٩٢) مفردة ونسبة مئوية (٣٢,٩%) من العينة الكلية وتكرار (٣٩) مفردة ونسبة مئوية (٢٧,٩%) من عينة الذكور أما عينة الإناث فجاءت بتكرار (٥٣) مفردة ونسبة مئوية (٣٧,٩%) والتحقيقات مادة صحفية تحتوى على الإثارة والتشويق لمعرفة الحدث واختلاف جوانبه وخاصة قضايا الفساد والانحراف في المجتمع.
- بينما جاءت الأحاديث الصحفية في المركز الرابع بتكرار بلغ (٢٥) مفردة ونسبة مئوية (٨,٩%) من مفردات العينة الكلية وتكرار (١١) مفردة بنسبة مئوية (٧,٩%) من عينة الذكور وتكرار (١٤) مفردة بنسبة مئوية (١٠%) من عينة الإناث وهذا يوضح أن الإناث أكثر من الذكور في تفضيل الأحاديث الصحفية.
- ثم جاءت التقارير الصحفية في المركز الخامس بتكرار بلغ (٢٤) ونسبة مئوية (٨,٦%) من العينة الكلية وتكرار (١٥) ونسبة مئوية (١٠,٧%) من عينة الذكور أما عينة الإناث فبلغ تكرارها (١٤) ونسبتها المئوية (١٠%).

- وجاءت فنون أخرى مثل الكاريكاتير ، حظك اليوم ، الإعلانات ، الوظائف والإذاعة والتلفزيون في المرتبة الأخيرة بتكرار (٥) مفردة ونسبة مئوية (١,٨%) جاءت كلها لصالح الذكور.
- ومن خلال الجدول نرى فروق ما بين عينة الذكور وعينة الإناث لصالح عينة الذكور في قراءة الأخبار الصحفية ، لمقالات الصحيفة والتقارير والأحداث وهذا يبين اهتمام الذكور بأغلب الفنون الصحفية التي تحمل الآراء ووجهات النظر حول الأحداث والقضايا . بينما جاءت الفروق لصالح عينة الإناث في متابعة التحقيقات الصحفية.

جدول رقم (٢٤)

يبين متابعة أفراد العينة للأخبار السياسية في الصحف

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		هل تتابع الأخبار السياسية؟
%	ك	%	ك	%	ك	
٦٠	١٦٨	٥٦,٤	٧٩	٦٣,٦	٨٩	نعم أحيانا
٣٥,٧	١٠٠	٣٧,٩	٥٣	٣٣,٦	٤٧	أحيانا
٤,٣	١٢	٥,٧	٨	٢,٩	٤	لا
١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد العينة حول متابعة الأخبار السياسية في الصحف حيث بلغ الأفراد المتابعين دائما لتلك الأخبار بتكرار (١٦٨) مفردة من العينة الكلية بنسبة مئوية (٦٠%) . وجاءت عينة الذكور منها بتكرار (٨٩) مفردة ونسبة مئوية (٦٣,٦%) أما عينة الإناث فكانت بتكرار (٧٩) مفردة ونسبة مئوية (٥٦,٤%) وهذا يعكس الاهتمام الأكثر من ناحية الذكور عن الإناث بالنواحي السياسية.

أما نسبة أفراد العينة الذين يتابعون الأخبار السياسية أحيانا وصل تكرارها (١٠٠) ونسبتها المئوية (٣٥,٩%) احتلت الإناث النسبة الأعلى منها بتكرار (٥٣) مفردة ونسبة مئوية (٣٧,٩%) أما الذكور فجاءت بتكرار (٤٧) مفردة ونسبة مئوية (٣٣,٦%) بينما جاءت نسبة الأفراد الذين لا يتابعون الأخبار السياسية في الصحف الحزبية بنسبة قليلة جداً بلغ تكرارها (١٢) ونسبتها الكلية (٤,٣%) من العينة الكلية احتلت عينة الإناث النسبة الأعلى بتكرار (٨) ونسبة مئوية (٥,٧%) أما الذكور فجاءت بتكرار (٤) مفردة ونسبة مئوية (٢,٩%).

جدول رقم (٢٥)

يبين توزيع أفراد العينة حول ما الذي يجذب انتباه المراهق في الصحف

الإجمالي	عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		ماذا يجذب انتباهك في تلك الصحف؟	
	ك	%	ك	%		
٤٦,٨	١٣١	٥١,٤	٧٢	٤٢,١	٥٩	تزيد من معلوماتي السياسية
٢٢,٥	٦٣	٢٦,٤	٣٧	١٨,٦	٢٦	تأتى بتحليلات كتاب تعجبني آراءهم
١٥,٧	٤٤	١٥	٢١	١٦,٤	٢٣	تتناول شخصيات معروفة في المجتمع
٨,٦	٢٤	٤,٣	٦	١٢,٩	١٨	الصور والرسوم الموجودة بها
٥,٧٨	١٦	٢,١	٣	٩,٣	١٣	العناوين الكبيرة والألوان
٣٥	٩٨	٣١,٤	٤٤	٣٨,٦	٥٤	تهتم بشرح الأحداث
٠,٧	٢	-	-	١,٤	٢	أخرى

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد العينة حول ما يجذب انتباهك فى تلك الصحف حيث بلغ تكرار من رأى أنها تزيد من معلوماتهم السياسية بتكرار (١٣١) بنسبة (٤٦,٨%) من العينة الكلية من بينهم عينة الذكور بتكرار (٥٩) وبنسبة (٤٢,١%) وتكرار (٧٢) ونسبة (٥١,٤%) لصالح عينة الإناث ، حيث جاءت الفروق فى النسب لصالح عينة الإناث.

بينما يرى (٦٣) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٢٢,٥%) بأنهم يتابعون تلك الصحف بسبب تحليلات كتابها وآراءهم التى تعجب المراهقين حيث بلغ تكرار عينة الذكور (٢٦) بنسبة (١٨,٦%) وتكرار (٣٧) بنسبة (٢٦,٤%) لعينة الإناث حيث جاءت الفروق فى النسب لصالح عينة الإناث واهتمامهم بكتابة تلك الصحف وخاصة آراء الكاتبات منهم مثل بيهجة حسنين ، فريدة النقاش ... وغيرهم من الكاتبات المتميزات بمناقشة الأمور الاجتماعية.

بينما بلغ تكرار المراهقين المتابعين لتلك الصحف لأنها تتناول شخصيات معروفة فى المجتمع تحكى عنهم وعن حياتهم ومشكلاتهم بلغ تكرار (٤٤) بنسبة (١٨,٧%) وصل حجم عينة الذكور تكرار (٢٣) مفردة بنسبة (١٦,٤%) متفوقة عن عينة الإناث التى بلغ تكرارها مفردة بنسبة (١٥%).

كذلك ساهمت الصور والرسوم الموجودة فى تلك الصحف جذب عدد (٢٤) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٨,٦%) حيث جاءت الفروق فى النسب لصالح عينة الذكور التى بلغ تكرارها (١٨) مفردة وبنسبة (١٢,٩%) أكثر من عينة الإناث التى بلغ تكرارها (٦) ونسبتها (٤,٣%) وهذا يبين اهتمام المراهقين بعناصر الجذب والصور الموجودة فى تلك الصحف.

بينما ساهمت العناوين الكبيرة والمانشيتات والألوان الموجودة في تلك الصحف فى جذب تكرار (١٦) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٥,٧٪) ، حيث جاءت الفروق فى النسب لصالح عينة الذكور والتي بلغ تكرارها (١٣) مفردة بنسبة (٩,٣٪) اكثر من عينة الإناث التى بلغ تكرارها (٣) ونسبتها (٢,١).

وجاءت وظيفة شرح الأحداث الجارية بدور هام فى جذب تكرار (٩٨) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٣٥٪). وجاءت الفروق ما بين عينة الذكور والإناث لصالح عينة الذكور التى بلغ تكرارها (٥٤) بنسبة (٣٨,٦٪) عن عينة الإناث التى بلغ تكرارها (٤٤) وبنسبة (٣١,٤٪) ، وهذا يبين اهتمام عينة الذكور بالأحداث السياسية الجارية وفهمها حتى يكون لديه وعى وثقافة سياسية.

وجاءت أخرى تذكر من عوامل الجذب مثل الإحراج ، الجراء ، الكاريكاتير بتكرار (٢) ونسبة (٠,٧٪) جاءت كلها لصالح عينة الذكور.

جدول رقم (٢٦)

يبين قراءة أفراد العينة للصحف الحزبية

الإجمالى		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		هل قرأ الصحف الحزبية؟
ك	%	ك	%	ك	%	
١٢٢	٤٣,٦	٦٤	٤٥,٧	٥٨	٤١,٤	دائما
١٥٢	٥٤,٣	٧٠	٥٠	٨٢	٥٨,٦	أحيانا
٦	٢,١	٦	٤,٣	-	-	لا
٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	المجموع

من الجدول السابق يتضح توزيع أفراد العينة حسب قراءة الصحف الحزبية حيث بلغ تكرار الأفراد المراهقين الذين يقرءون الصحف الحزبية دائما (١٢٢) بنسبة مئوية (٤٣,٦٪) من العينة الكلية وصل تكرار عينة الذكور (٥٨) مفردة بنسبة مئوية (٤١,٤٪) وجاءت عينة الإناث بنسبة أعلى بلغ تكرارها (٦٤) ونسبتها المئوية (٤٥,٧٪) وهذا يوضح ارتفاع عدد المراهقات عن المراهقين فى قراءة الصحف الحزبية. بينما جاءت نسبة العينة الكلية من حيث قراءة الصحف الحزبية ما بين وقت وآخر تكرار (١٥٢) مفردة بنسبة مئوية (٥٤,٣٪) وصل تكرار عينة الذكور فيها (٨٢) مفردة ونسبتهم المئوية (٥٨,٦٪) وهى نسبة أعلى من عينة الإناث والتي بلغت تكرارها (٧٠) مفردة ونسبتها المئوية (٥٠٪) وجاءت تكرارات الأفراد الذين لا يقرءون الصحف الحزبية نسبة قليلة جداً بلغ تكرارها (٦) مفردة من العينة الكلية ونسبتها المئوية (٢,١٪) وجاءت كلها فى عينة الإناث.

جدول رقم (٢٧)

يبين الصحف الحزبية التي يفضل أفراد العينة قراءتها

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		العينة اسم الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	
٤٠,٤	١١٣	٤٥	٦٣	٣٥,٧	٥٠	الأحرار
٥٦,٤	١٥٨	٥٧,٩	٨١	٥٥	٧٧	الوفد
١٨,٢	٥١	٢٢,١	٣١	١٤,٣	٢٠	الأهالي
١٥,٤	٤٣	١٥	٢١	١٥,٧	٢٢	مايو
٩,٦	٢٧	٧,١	١٠	١٢,١	١٧	الشعب
٥,٤	١٥	٢,٩	٤	٧,٩	١١	أخرى

من خلال الجدول السابق يتبين:

أن صحيفة الوفد جاءت في المرتبة الأولى من حيث تفضيل المراهقين لها حيث جاءت بتكرار (١٥٨) ونسبة مئوية (٥٦,٤%) من العينة الكلية منها (٧٧) لعينة الذكور بنسبة (٥٥%) وعدد (٨١) من الإناث بنسبة (٥٧,٩%) ويرجع سبب تفضيل المراهقين لهذه الصحيفة هي استخدام أسلوب معتدل ومذهب معتدل في معالجة القضايا السياسية.

بينما جاءت صحيفة الأحرار في المرتبة الثانية من حيث تفضيل المراهقين لها بتكرار (١١٣) ونسبة مئوية (٤٠,٤%) احتلت عينة الذكور تكرار (٥٠) مفردة بنسبة (٣٥,٧%) أما عينة الإناث فتكرار (٦٣) ونسبة مئوية (٤٥%) ويرجع ذلك لاشترك كثير من المراهقين في حزب الأحرار الاشتراكي.

وجاءت صحيفة الأهالي صحيفة حزب التجمع اليسارية في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (٥١) مفردة من العينة الكلية بنسبة (١٨,٢%) منهم تكرار (٢٠) مفردة من الذكور بنسبة (١٤,٣%) ونسبة أعلى من عينة الذكور حيث بلغت تكرارها (٣١) ونسبتها المئوية (٢٢,١%) وترجع هذه الزيادة لوجود بعض المقالات التي تحكى المشكلات الزوجية ويوميئات المرأة بامضاء (ش.ش) وكثرة قراءها من المراهقات.

بينما جاءت صحيفة مايو صحيفة الحزب الوطني والحزب الحاكم في المركز الرابع بنسبة قليلة حيث بلغ تكرارها (٤٣) ونسبتها المئوية (١٥,٤%).

وجاءت الفروق لصالح الذكور في المقارنة ما بين عينة الذكور وعينة الإناث حيث بلغ تكرار الذكور (٢٢) مفردة بنسبة (١٥,٧%) والإناث تكرار (٢١) مفردة بنسبة (١٥%) وقد يرجع السبب في قلة المراهقين المتابعين لصحيفة مايو بسبب اهتمامها بأخبار الحزب وانتخابات وتهاى أفراد الحزب وصورهم ومناسباتهم أكثر من النواحي السياسية الأخرى.

بينما جاءت صحيفة الشعب صحيفة حزب العمل في المركز الخامس (٢٧) ونسبة مئوية (٩,٦٪) احتلت عينة الذكور تكرر (١٧) ونسبة مئوية (١٢,١٪) بينما جاءت عينة الإناث بتكرار (١٠) ونسبة مئوية (٧,١٪) ، وقد دخلت صحيفة الشعب في الفترة الأخيرة في صراعات ومشاكل مع الحكومة وتم إيقاف إصدارها أكثر من مرة مما أدى إلى الابتعاد عنها أحيانا لقلّة تواجدها في الأسواق .

بينما جاءت صحف أخرى مثل صوت الأمة ، وطنى ، الميدان ، المواجهة ، الأسبوع في المرتبة الأخيرة بتكرار (١٥) ونسبة مئوية (٥,٤٪) احتلت عينة الذكور النسبة الأعلى منها بتكرار (١١) ونسبة مئوية (٧,٩٪) بينما جاءت نسبة عينة الإناث اقل حيث بلغ تكرارها (٤) ونسبتها المئوية (٢,٩٪) .

جدول رقم (٢٨)

يبين أسباب اختيار أفراد العينة للصحف الحزبية لقراءتها

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		ما سبب اختيار أفراد العينة للصحف الحزبية؟
ك	%	ك	%	ك	%	
٨٨	٣١,٤	٤٨	٣٤,٣	٤٠	٢٨,٦	لأنها تلتزم بمبدأ واضح
١١٤	٤٠,٧	٥٧	٤٠,٧	٥٧	٤٠,٧	تنقل وجهات النظر المعارضة
١١١	٣٩,٦	٥٦	٤٠	٥٥	٣٩,٣	لأنها تنقل الأخطاء والفساد في المجتمع
١٠	٣,٦	٣	٢,١	٧	٥	لأننى أميل إلى كتابتها
٩	٣,٢	٥	٣,٦	٤	٢,٩	لأنها صحيفة الأسرة
٤	١,٤	٢	١,٤	٢	١,٤	أخرى تذكر

يتبين من الجدول السابق توزيع أفراد العينة حول سبب قراءتهم للصحف الحزبية حيث أجاب عدد (٨٨) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٣١,٤٪) لأنه تلتزم بمبدأ واضح وعدم المجاملة ، من بينهم (٤٠) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٢٨,٦٪) ، وتكرر (٤٨) ونسبة (٣٤,٣٪) والفروق في النسب لصالح عينة الإناث .

وأجاب تكرر (١١٤) من أفراد العينة الكلية بنسبة (٤٠,٧٪) بأن سبب قراءتهم للصحف الحزبية لأنها تنقل وجهات النظر المعارضة جاءت عينة الذكور بتكرار (٥٧) ونسبة (٤٠,٧٪) وتكرر عينة الإناث (٥٧) بنسبة (٤٠,٧٪) والفروق متساوية ما بين عينة الذكور وعينة الإناث .

وجاء تكرر (١١١) من المراهقين بنسبة (٣٩,٦٪) بأن سبب قراءتهم للصحف الحزبية لأنها تنقل الأخطاء والفساد في المجتمع من خلال فنونها الصحفية تنقل وتكشف الانحرافات وتقاربت الفروق ما بين عينة الذكور والتي بلغ تكرارها (٥٥) بنسبة (٣٩,٣٪) وعينة الإناث التي بلغت تكرر (٥٦) ونسبة (٤٠٪) .

ورأى تكرار (١٠) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٣,٦٪) أن سبب قراءتهم للصحف الحزبية هو ميلهم للكتاب فيها وجاءت عينة الذكور بتكرار (٧) ونسبة (٥٪) أما عينة الإناث بتكرار (٣) ونسبة (٢,١٪) والفروق هنا لصالح عينة الذكور وقد يرجع السبب إلى ارتباطهم بكتاب مشهورين مثل: عباس الطرابيلى ، نبيل زكى ، عصام كامل ، ومواقفهم السياسية المشهورة والجريئة.

وبلغ تكرار أفراد العينة الذين يقرءون الصحف الحزبية بسبب أنها صحيفة الأسرة ويراها دائما فى المنزل تكرار (٩) ونسبة (٣,٢٪) من بينهم تكرار (٤) مفردة من عينة الذكور ونسبة (٢,٩٪) وبلغ تكرار عينة الإناث تكرار (٥) ونسبة (٣,٦٪).

وهناك أسباب أخرى لتفضيل المراهقين للصحف الحزبية مثل الجرأة ، عدم الخوف ورخص ثمنها ، قلة عدد أوقافها ، عدم اهتمامها بالإعلانات والوفيات ، حيث بلغ تكرارهم (٤) ونسبتهم (١,٤٪) من العينة الكلية من بينهم (٢) مفردة لكل من الذكور والإناث وبنسبة بلغت (١,٤٪) لكل منهما.

جدول رقم (٢٩)

يبين المناسبة التي يفضل أفراد العينة قراءة الصحف الحزبية فيها

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		ما هي المناسبة التي تفضل فيها قراءة الصحف الحزبية
%	ك	%	ك	%	ك	
٤٩,٦	١٣٩	٥٠,٧	٧١	٤٨,٦	٦٨	فى أوقات الصراع السياسى
٢٢,٥	٦٣	٢٤,٣	٣٤	٢٠,٧	٢٩	فى وقت الانتخابات
٣٦,٤	١٠٢	٣٣,٦	٤٧	٣٩,٣	٥٥	فى حالة الحاجة إلى رأى صحيح حول الأحداث
٥	١٤	٠,٧	١	٩,٣	١٣	أخرى

من الجدول السابق يتضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت الذى يحتاجون فيه لقراءة المقال فى الصحف الحزبية حيث بلغ تكرار (١٣٩) من أفراد العينة الكلية انه فى أوقات الصراع السياسى يشتد قراءة تلك المقالات بنسبة (٤٩,٦٪) من بينهم تكرار (٦٨) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٤٨,٦٪) وعدد (٧١) من عينة الإناث بنسبة (٥٠,٧٪) وقد يرجع هذا إلى احتياج المراهقين للمعلومات عن تلك الأحداث السياسية وجذورها التاريخية عن تلك الصراعات وكلها متوافرة فى المقال.

بينما جاءت "فى حالة الحاجة إلى رأى صحيح حول الأحداث" فى المركز الثانى بتكرار (١٠٢) ونسبة مئوية (٣٦,٤٪) من بينهم تكرار (٥٥) من عينة الذكور بنسبة (٣٩,٣٪) ، تكرار (٤٧) من عينة الإناث بنسبة (٣٣,٦٪) حيث جاءت الفروق فى النسب لصالح الذكور ويرجع إلى حاجتهم إلى الرأى الموجود والذى يقدمه كاتب المقال حول الأحداث حيث يتبناه المراهق ويتبعه.

أما وقت الانتخابات فجاء في المركز الثالث من حيث أوقات قراءة المقال المنشور في الصحف الحزبية حيث بلغ تكرارها (٦٣) ونسبة مئوية (٢٢,٥٪) من العينة الكلية من بينهم تكرار (٢٩) من عينة الذكور بنسبة (٢٠,٧٪) تكرار (٣٤) من عينة الإناث بنسبة (٢٤,٣٪) والفروق لصالح عينة الإناث.

وجاءت أوقات أخرى في المركز الأخير بتكرار (١٤) ونسبة مئوية (٥٪) من بينهم تكرار (١٣) مفردة من الذكور بنسبة (٩,٣٪) وتكرار (١) مفردة من عينة الإناث بنسبة (٠,٧٪) وجاءت الفروق في النسب لصالح عينة الذكور.

جدول رقم (٣٠)

يبين قراءة أفراد العينة للمقال في الصحف الحزبية

هل قرأ المقال في تلك الصحف	عينة الذكور (١٤٠)		عينة الإناث (١٤٠)		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٦٧	٤٧,٩	٨١	٥٧,٩	١٤٨	٥٢,٩
أحيانا	٥٣	٣٧,٩	٥٧	٤٠,٧	١١٠	٣٩,٣
لا	٢٠	١٤,٣	٢	١,٤	٢٢	٧,٩

يتضح من الجدول السابق والذي يبين قراءة المقال في الصحف الحزبية حيث تبيّن وجود عدد كبير يقرأ المقال دائما وبصفة منتظمة تكرارهم (١٤٨) ونسبتهم (٥٢,٩٪) من العينة الكلية من بينهم تكرار (٦٧) من الذكور بنسبة (٤٧,٩٪) وتكرار (٤٨) من عينة الإناث بنسبة (٥٧,٩٪) والفروق هنا لصالح عينة الإناث حيث يفضلون قراءة المقال بصفة منتظمة للتعرف على قضايا بلادهم وعلى الأحداث السياسية التي تشغل بالهم.

بينما جاء عدد المراهقين والمراهقات الذين يقرءون المقال بصفة غير منتظمة تكرار (١١٠) بنسبة مئوية (٣٩,٣٪) من بينهم تكرار (٥٣) من عينة الذكور بنسبة (٣٧,٩٪) وجاءت عينة الإناث أعلى حيث بلغ تكرارها (٥٧) ونسبتها المئوية (٤٠,٧٪) وهي أيضا فروق لصالح الإناث في قراءة المقال بينما بلغت عدد أفراد العينة التي اجابة بعدم قراءة المقال بتكرار (٢٢) ونسبة مئوية (٧,٩٪) من أفراد العينة الكلية على الرغم من قراءتهم للصحف الحزبية ولكن فنون أخرى مثل الخبر أو الحديث ... الخ حيث جاءت عينة الذكور أكثر من عينة الإناث حيث جاءت عينة الذكور بتكرار (٢٠) ونسبة مئوية (١٤,٣٪) أما عينة الإناث فبلغ تكرارها (٢) ونسبتها المئوية (١,٤٪).

جدول رقم (٣١)

يبين أسباب عدم قراءة أفراد العينة للمقال في الصحف الحزبية

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		لماذا لا تقرأ المقال في تلك الصحف
%	ك	%	ك	%	ك	
٨,٢	٢٣	٧,١	١٠	٩,٣	١٣	لا يفيد كثيراً
١٠	٢٨	١٠	١٤	١٠	١٤	لا أجد فيه ما أريده
٨,٩	٢٥	١٦,٤	٢٣	١,٤	٢	غير موضوعي
٢,٩	٨	٥	٧	٠,٧	١	لا أحب قراءته
٢,١	٦	٠,٧	١	٣,٦	٥	أخرى

الجدول السابق يوضح سبب عدم قراءة المقال الصحفى أحيانا ، حيث جاءت بتكرار (٢٨) من مفردات من العينة الكلية والتي قالت " لا أجد فيه ما أريده بنسبة (١٠٪) حيث جاءت متساوية فى عينة الإناث والذكور بتكرار (١٤) وبنسبة مئوية (١٠٪).

- ورأى تكرار (٢٣) مفردة والذين قالوا بأنه لا يفيد فى كثيرا ونسبتهم (٨,٢٪) من بينهم تكرار (١٣) مفردة من الذكور بينه (٩,٣٪) تكرار (١٠) مفردة من الإناث بنسبة (٧,١٪) والفروق لصالح عينة الذكور و التي ترى أن أحيانا قراءة المقال لا تفيدهم كثيرا وخاصة فى الهدوء السياسى وعدم وجود قضايا سياسية على الساحة.

ونسبة قليلة من أفراد العينة الكلية التي رأت أن المقال أحيانا غير موضوعي بتكرار بلغ (٢٥) ونسبة (٨,٩٪) من بينهم (٢) مفردة من عينة الذكور بنسبة (١,٤٪) وتكرار (٢٣) بنسبة (١٦,٤٪) من عينة الإناث والفروق فى النسبة لصالح عينة الإناث من عينة الذكور والتي ترى بأن المقالات غير موضوعية وتلجأ إلى التهويل والمبالغة أحيانا.

- ورأى عدد (٨) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٢,٩٪) منهم تكرار (١) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٥٪) حيث قالوا انهم أحيانا لا يحبون قراءة المقال والفروق هنا لصالح عينة الإناث وقد يرجع السبب إلى ميل الإناث لمشاهدة التلفزيون أو قراءة حظك اليوم أو صفحة الإذاعة والمرأة فى الصحف اكثر من قراءة المقال.

- وجاءت أسباب أخرى مثل ممارسة الرياضة ومتابعة الإنترنت فى المرتبة الأخيرة بتكرار (٦) وبنسبة مئوية (٢,١٪) من بينهم تكرار (٥) مفردة من الذكور بنسبة (٣,٦٪) وبنسبة (١) مفردة من الإناث بنسبة (٠,٧٪).

جدول رقم (٣٢)

يبين أسباب قراءة أفراد العينة للمقال في الصحف الحزبية

لماذا تفضل قراءة المقال في تلك الصحف	عينة الذكور (١١٠)		عينة الإناث (١١٠)		الاجمالي
	ك	%	ك	%	
يساعد على فهم الأحداث السياسية	٦٣	٤٥	٦٠	٤١,٩	١٢٣
يزيد من الوعي السياسي في حول الأحداث	٥٢	٣٧,١	٧٣	٥٢,١	١٢٥
ينمي النواحي السياسية لدى	٢٢	١٥,٧	٢١	١٥	٤٣
تعجبني التحليلات السياسية من كتابها	٢١	١٥	١٨	١٢,٩	٣٩
أخرى تذكر	٢٤	١٧,١	٥	٣,٦	٢٩

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح توزيع أفراد العينة حول سبب قراءة المقال في الصحف الحزبية.

حيث وصل تكرار الذين قالوا بأن قراءة المقال في الصحف الحزبية تساعدهم على فهم الأحداث السياسية (١٢٣) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٤٣,٩%) منهم تكرار (٦٣) مفردة من الذكور بنسبة (٤٥%) وتكرار (٦٠) مفردة من عينة الإناث بنسبة (٤٢,٩%) حيث أوصحت النسب فروق لصالح عينة الذكور عن عينة الإناث.

بينما وصل عدد أفراد العينة الذين قالوا: "أن المقال يزيد من الوعي السياسي حول الأحداث" تكرار (١٢٥) بنسبة (٤٤,٦%) من بينهم تكرار (٥٢) من عينة الذكور بنسبة (٣٧,١%) وتكرار (٧٣) من عينة الإناث بنسبة (٥٢,١%) وكانت الفروق في النسب لصالح الإناث حيث يروا أن المعلومات التي تقدم من خلال المقال تنمي الأفكار والمعلومات السياسية لدى المراهقين حول الأحداث السياسية ويخلق نوع من الوعي السياسي من خلال التوجيهات الموجودة في المقال.

بينما بلغ عدد أفراد المراهقين الذين أجابوا بأن المقال في الصحف الحزبية قراءته تنمي جميع النواحي السياسية والأمر الذي يؤدي إلى التنشئة السياسية بلغ تكرارهم (٤٣) بنسبة (١٥,٤%) من أفراد العينة الكلية من بينهم تكرار (٢٢) مفردة من عينة الذكور بنسبة (١٥,٧%) وهي نسبة متقاربة مع عينة الإناث والتي بلغ تكرارها (٢١) مفردة بنسبة (١٥%).

وبلغ عدد الأفراد التي تعجبهم الكتاب السياسيين وتحليلاتهم السياسية حول الأحداث تكرار (٣٩) مفردة من العينة الكلية بنسبة (١٣,٩%) من بينهم تكرار (٢١) مفردة من عينة الذكور بنسبة (١٥%) وتكرار (١٨) مفردة من عينة الإناث بنسبة (١٢,٩%).

وجاءت أسباب أخرى قبل كشف الفساد والانحراف والفضائح والجرأة في المركز الأخير بتكرار بلغ (٢٩) ونسبة (١٠,٤%) من العينة الكلية من بينهم (٢٤) مفردة من عينة الذكور بنسبة (١٧,١%) وتكرار (٥) مفردة من عينة الإناث بنسبة (٣,٦%) وجاءت الفروق لصالح عينة الذكور عن عينة الإناث.

جدول رقم (٣٣)

يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع المقال الصحفى

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		أى تلك المقالات تفضل
%	ك	%	ك	%	ك	
٨١,١	٢٢٧	٨٠,٧	١١٣	٨١,٤	١١٤	المقالات السياسية
٢٤,٦	٦٩	١٧,٩	٢٥	٣١,٤	٤٤	المقالات العلمية
٧,١	٢٠	٥,٧	٨	٨,٦	١٢	المقالات الاقتصادية
١٨,٦	٥٢	٢٢,١	٣١	١٥	٢١	المقالات الترفيهية
١٨,٢	٥١	٢٥,٧	٣٦	١٠,٧	١٥	المقالات الاجتماعية
٢,٥	٧	٠,٧	١	٥	٧	أخرى
٠,٤	١	٠,٧	١	-	-	أخرى

يتبين من الجدول السابق والذي يبين أنواع المقال وتفضيل المراهقين له حيث جاءت المقالات السياسية فى المركز الأول بتكرار (٢٢٧) ونسبة (٨١,١%) من العينة الكلية وبنسبة متساوية بين عينة الإناث والذكور حيث بلغ الذكور تكرار (١١٤) مفردة بنسبة (٨١,٤%) والإناث بتكرار (١١٣) ونسبة (٨٠,٧%) وهذا يرجع لحرص كل من الذكور والإناث على متابعة القضايا السياسية حتى يكون لديهم وعى وثقافة سياسية.

بينما جاءت المقالات العلمية فى المرتبة الثانية بتكرار (٦٩) ونسبة (٢٤,٦%) حيث أظهرت فروق لصالح عينة الذكور التى جاءت بتكرار (٤٤) ونسبة (٣١,٤%) عن عينة الإناث التى جاءت بتكرار (٢٥) ونسبة (١٧,٩%) وهذا يوضح حرص الذكور على متابعة النواحي العلمية والتكنولوجية اكثر من الإناث.

بينما جاءت المقالات الترفيهية فى المركز الثالث بتكرار (٥٢) ونسبة مئوية (١٨,٦) جاءت عينة الذكور بتكرار (٢١) ونسبة مئوية (١٥%) أما عينة الإناث فبلغت تكرار (٣١) ونسبة (٢٢,١%) والفروق فى النسبة هنا لصالح عينة الإناث والذي يفضلون مقالات المرأة، الإذاعة والفن وغيرها من النواحي الترفيهية.

وجاءت المقالات الاجتماعية والتي تختص بالقضايا الاجتماعية فى المجتمع فى المركز الرابع بتكرار (٥١) ونسبة (١٨,٢%) حيث كانت عينة الذكور بتكرار (١٥) ونسبة (١٠,٧%) وتكرار (٣٦) مفردة من عينة الإناث بنسبة (٢٥,٧%) والفروق هنا لصالح الإناث من حيث تفضيل المقالات الاجتماعية.

بينما جاءت المقالات الاقتصادية في المركز الخامس بتكرار (٢٠) ونسبة مئوية (٧,١%) احتلت الذكور تكرار (١٢) مفردة بنسبة (٨,٦%) أما الإناث فبلغ تكرارهم (٨) ونسبة (٥,٧%) والفروق هنا لصالح عينة الذكور في قراءة المقالات الاقتصادية الخاصة بالموازنة وأسعار الصرف وغيرها من النواحي الاقتصادية.

وجاءت مقالات أخرى مثل السياحية والقانونية والتشريعية في المرتبة الأخيرة بتكرار (٧) ونسبة (٢,٥%) من العينة الكلية جاءت جميعها لصالح عينة الذكور.

جدول رقم (٣٤)

يبين توزيع أفراد العينة حول قراءة المقال في الصحف الحزبية وتنمية النواحي السياسية

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		هل قراءة المقال في الصحف الحزبية تنمي معلوماتك السياسية؟
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٣,٩	٩٥	٣٥	٤٩	٣٢,٩	٤٦	دائما
٦٠	١٦٨	٦١,٤	٨٦	٥٨,٦	٨٢	أحيانا
٦,١	١٧	٣,٦	٥	٨,٦	١٢	لا
١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن الأفراد الذين أكدوا أن قراءة المقال الصحفي في الصحف الحزبية تنتمي النواحي السياسية دائما تكرارهم (٩٥) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٣٣,٩%) من بينهم تكرار (٤٦) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٣٢,٩%) ونسبة أعلى في عينة الإناث بتكرار (٤٩) ونسبة مئوية (٣٥%) والفروق لصالح عينة الإناث في الاستفادة من المقال في تنمية النواحي السياسية.

أما نسبة الأفراد الذين رأوا أن المقال يساهم في تنمية النواحي السياسية أحيانا بلغ تكرارهم (١٦٨) بنسبة مئوية (٦٠%) من بينهم تكرار (٨٢) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٥٨,٦%) وتكرار (٨٦) مفردة من عينة الإناث بنسبة (٦٤,٤%).

وقلت أعداد أفراد العينة الكلية التي لم ترى للمقال دور في تنمية النواحي السياسية بتكرار (١٧) ونسبة مئوية (٦,١%) والنسبة والتكرار الأعلى لصالح عينة الذكور بلغ (١٢) ونسبة مئوية (٨,٦%) في حين بلغ تكرار عينة الإناث (٥) ونسبتهم المئوية (٣,٦%) وترجع هذه النسبة حيث رأت وجود عوامل مساعدة مع المقال مثل "الأسرة"، النوادي، وسائل الإعلام الأخرى" تساهم أيضاً في تنمية النواحي السياسية.

جدول رقم (٣٥)

يبين الدول التي يفضل أفراد العينة امتلاك جنسيتها

أي الدول تحب أن تمتلك جنسيتها؟	عينة الذكور (١٤٠)		عينة الإناث (١٤٠)		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مصر	١١٢	٨٠	١٢١	٨٦,٤	٢٣٣	٨٣,٢
فرنسا	٤	٢,٩	١٠	٧,١	١٤	٥
أمريكا	١٧	١٢,١	١٩	١٣,٦	٣٦	١٢,٩
السويد	-	-	٣	٢,١	٣	١,١
إنجلترا	٢	١,٤	٤	٢,٩	٦	٢,١

من الجدول السابق يتضح توزيع أفراد العينة حسب البلاد التي يحب المراهق أن يملك جنسيتها ويتمتع بها فجاءت مصر في المركز الأول بنسبة ساحقة وصل تكرارهم (٢٣٣) من أفراد العينة الكلية بنسبة (٨٣,٢%) منهم تكرر (١١٢) من الذكور بنسبة (٨٠%) وتكرر (١٢١) من الإناث بنسبة (٨٦,٤%) وهذا يرجع لروح الانتماء القوية لدى الذكور والإناث كذلك المقالات التي جاءت في المرتبة الأولى مهتمة بالقضايا الوطنية وقضايا مصر.

بينما جاءت أمريكا الدولة الثانية من حيث تفضيل جنسيتها من المراهقين بتكرار (٣٦) ونسبة (١٢,٩%) من العينة الكلية جاءت منها عينة الذكور بتكرار (١٧) ونسبة (١٢,١%) ثم الإناث بنسبة أعلى حيث بلغ تكرارها (١٩) ونسبتها (١٣,٦%) وترجع هذه النسبة إلى الحلم الأمريكي الموجود في ذهن المراهقين حول الديمقراطية والرخاء الاقتصادي والعمل المربح. وجاءت فرنسا في المركز الثالث ما بين الدول بتكرار (١٤) ونسبة مئوية (٥%) منها تكرر (٤) مفردات في عينة الذكور بنسبة (٢,٩٩%) وتكرر (١٠) من عينة الإناث ونسبة مئوية (٧,١%) حيث لوحظت فروق ما بين عينة الذكور وعينة الإناث من حيث تفضيل جنسية فرنسا لصالح الإناث وقد يرجع ذلك لاهتمام فرنسا بالموضة والفن والنواحي الجمالية وكلها تلفت نظر الإناث أكثر من المراهقين.

بينما جاءت إنجلترا في المركز الرابع بتكرار (٦) ونسبة مئوية (٢,١%) من العينة الكلية منها تكرر (٢) مفردة من عينة الذكور بتكرار (١,٤%) وتكرر (٤) بنسبة مئوية (٢,٩%). أما السويد فجاءت بتكرار (٣) ونسبة مئوية (١,١%) وجاءت لصالح عينة الإناث بينما جاءت دول أخرى وهي فلسطين في المرتبة الأخيرة بتكرار (١) ونسبة مئوية (٠,٤%) وكانت في عينة الإناث بتكرار (١) ونسبة مئوية (٠,٧%) وقد يرجع السبب إلى التعاطف مع القضية الفلسطينية.

جدول رقم (٣٦)

يبين الحزب السياسي الذي يعجب به أفراد العينة

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		ما هو الحزب الذي تعجبك أفكاره
%	ك	%	ك	%	ك	
١٠	٢٨	١٢,٩	١٨	٧,١	١٠	الناصرى
١٣,٢	٣٧	١٣,٦	١٩	١٢,٩	١٨	الوفد
٥٣,٢	١٤٩	٥٢,٩	٧٤	٥٣,٦	٧٥	الوطني
٤,٣	١٢	٥,٧	٨	٢,٩	٤	الأمة
١٠,٧	٣٠	٩,٣	١٣	١٢,١	١٧	الأحرار
٣,٦	١٠	١,٤	٢	٥,٧	٨	العمل
٣,٦	١٠	٣,٦	٥	٣,٦	٥	التجمع
١١,٨	٣٣	١٥,٧	٢٢	٧,٩	١١	لا أعلم شيء عن الأحزاب
٣,٢	٩	٠,٧	١	٥,٧	٨	أخرى

وتبين من الجدول السابق والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأحزاب السياسية وأى تلك الأحزاب تعجب المراهقين أفكاره ومبادئه ، فجاء الحزب الوطني في المركز الأول ما بين تلك الأحزاب بتكرار (١٤٩) ونسبة (٥٣,٢%) من العينة الكلية من بينهم تكرار (٧٥) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٥٣,٦%) وتكرار (٧٤) مفردة من عينة الإناث بنسبة (٥٢,٩%) وترجع هذه الزيادة إلى أن الحزب الوطني هو الحزب الحاكم وأعضائه ذو سلطة في الحكومة وارتفاع ميزانيته وانتشار الإعلان عنه في كل وسائل الإعلام.

وجاء حزب الوفد في المركز الثاني بتكرار (٣٧) ونسبة (١٣,٢%) حيث جاءت الفروق متقاربة ما بين الذكور والإناث حيث بلغت عينة الذكور بتكرار (١٨) ونسبة مئوية (١٢,٩%) أما عينة الإناث فتتكرر (١٩) ونسبة مئوية (١٣,٦%) وترجع هذه الزيادة إلى الآراء المعتدلة من حزب الوفد وعودته إلى جذور قديمة وعريقة.

بينما جاءت نسبة كبيرة بلغ تكرارها (٣٣) مفردة من العينة الكلية بنسبة (١١,٨%) لا تعلم شيء عن الأحزاب ولا تريد الاشتراك فيها ربما للخوف من خبرات سابقة لبعض الأفراد في أحزاب المعارضة حيث بلغ تكرار عينة الذكور (١١) مفردة بنسبة (٧,٩%) أما عينة الإناث فبلغ تكرارها (٢٢) مفردة ونسبة مئوية (١٥,٧) وجاءت الفروق لصالح الإناث.

وفي المركز الرابع جاء حزب الأحرار بتكرار (٣٠) ونسبة (١٠,٧%) فى العينة الكلية منهم تكرار (١٧) مفردة من الذكور بنسبة (١٢,١%) وتكرار (١٣) مفردة من الإناث بنسبة (٩,٣%) والفروق فى النسب لصالح عينة الذكور وقد يرجع ذلك السبب إلى حب الذكور الأفكار الليبرالية والمتحررة من حزب الأحرار.

وفى المركز الخامس جاء الحزب الناصرى بتكرار (٢٨) ونسبة (١٠٪) من العينة الكلية وتكرار (١٠) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٧,١٪) وتكرار (١٨) من عينة الإناث بنسبة (١٢,٩٪) وجاءت الفروق فى النسب لصالح عينة الإناث فى تفضيل الحزب الناصرى وأفكاره ومبادئه حيث يرجع إلى الرئيس السابق جمال عبد الناصر وهو محبوب حتى الآن من كثير من أفراد الشعب.

وفى المركز السادس حزب الأمة بتكرار (١٢) ونسبة (٤,٣٪) من العينة الكلية من بينهم (٤) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٢,٩٪) وتكرار (٨) مفردة من عينة الإناث بنسبة (٥,٧٪) والفروق هنا دالة لصالح الإناث عن عينة الذكور.

وتساوى فى المركز السابع كلا من حزب العمل وحزب التجمع حيث جاء كلا منهم بتكرار (١٠) ونسبة (٣,٦٪) وجاء الاختلاف بينهم فى عينة الذكور والإناث ففى حزب الأحرار بلغ الذكور تكرار (٨) ونسبة مئوية (٥,٧٪) بينما بلغت نسبة وتكرار عينة الإناث تكرار (٢) ، (١,٤٪) وجاءت الفروق فى النسب لصالح عينة الذكور.

بينما كانت النسب متساوية ما بين عينة الذكور وعينة الإناث بتكرار (٥) مفردة ونسبة مئوية (٣,٦٪) وهى نسب قليلة تجاه حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، وقد ترجع إلى خوف المراهقين من أفكاره اليسارية ضد الحكومة.

وجاءت أحزاب أخرى مثل جيل المستقبل وحزب مصر الفتاة فى المركز الأخير بتكرار (٩) مفردة ونسبة (٣,٢٪) من العينة الكلية من بينهم تكرار (٨) مفردة ونسبة (٥,٧٪) فى عينة الذكور وتكرار (١) مفردة بنسبة (٠,٧٪) لصالح عينة الإناث ، حيث أظهرت النسب فروق لصالح عينة الذكور وقد يرجع السبب إلى طموح المراهقين وتطلعاتهم خلال جمعية جيل المستقبل لتحقيق أحلامهم.

جدول رقم (٣٧)

يبين أشكال الديمقراطية كما يراها أفراد العينة

الإجمالى		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		العينة ما هو شكل الديمقراطية؟
ك	%	ك	%	ك	%	
٣٣	١١,٨	١١	٧,٩	٢٢	١٥,٧	أن تكون هناك تعددية حزبية
٣٢	١١,٤	١٤	١٠	١٨	١٢,٩	أن تزداد مقاعد المعارضة فى مجلس الشعب
٦٢	٢٢,١	٢٧	١٩,٣	٣٥	٢٥	أن تكون هناك رقابة من ناحية القضاء على الانتخابات
١٨٢	٦٥	١٠٣	٧٣,٦	٧٩	٥٦,٤	أن يشارك الشعب فى وضع القرار السياسى
١٨	٦,٤	٧	٥	١١	٧,٩	ليس لى علم بذلك
٨	٢,٩	-	-	٨	٥,٧	أخرى

الجدول السابق يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حول شكل الديمقراطية المناسب من وجهة نظرهم حيث أجاب تكرر (٣٣) مفردة من أفراد من العينة الكلية بنسبة (١١,٨٪) من بينهم تكرر (٢٢) مفردة من عينة الذكور بنسبة (١٥,٧٪) وتكرر (١١) من عينة الإناث بنسبة (٧,٩٪). والفروق في النسب لصالح عينة الذكور عن عينة الإناث وقد يرجع السبب في انخراط المراهقين أكثر من المراهقات في الأحزاب وإحساسهم بسيادة حزب واحد عن باقي الأحزاب الأخرى.

بينما رأى تكرر (٣٢) مفردة من العينة الكلية بنسبة (١١,٤٪) بأن الديمقراطية هي أن تزداد مقاعد المعارضة في مجلس الشعب من بينهم عينة الذكور بتكرار (١٨) ونسبة (١٢,٩٪) أما عينة الإناث فتكرر (١٤) ونسبة (١٠٪) والفروق لصالح عينة الذكور. بينما يرى تكرر (٦٢) من العينة الكلية بنسبة (٢٢,١٪) أما لا ديمقراطية الحقيقية عندما تكون هناك رقابة من ناحية القضاء على الانتخابات من تكرر (٣٥) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٢٥٪) وتكرر (٢٧) من عينة الإناث بنسبة (١٩,٣٪) والفروق ما بين عينة الذكور والإناث لصالح عينة الذكور عينة الإناث.

ورفض تكرر (١٨) مفردة من أفراد العينة الكلية بنسبة (٦,٤٪) من بينهم تكرر (١١) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٧,٩٪) أن يدلى برأيه في مسألة الديمقراطية في مصر، أما عينة الإناث فبلغ تكررهما (٧) ونسبتها (٥٪) والفروق لصالح عينة الذكور عن عينة الإناث ويرجع السبب في الخوف في المشكلات السياسية والحديث عنها. وهناك من يرى أشكال أخرى للديمقراطية مثل أن يتقدم لانتخابات الرئاسة العديد من الأفراد وهناك من رأى عدم وجود ديمقراطية في مصر حيث بلغ تكررهم (٨) بنسبة (٢,٩٪) حيث جاءت النسبة بأكملها لصالح عينة الذكور بتكرر (٨) ونسبة (٥,٧٪).

جدول رقم (٣٨)

يبين رغبة أفراد العينة للانضمام لحزب سياسي معارض

هل ترغب في الانضمام لحزب سياسي معارض		عينة الذكور (١٤٠)		عينة الإناث (١٤٠)		الإجمالي	
نعم	متعدد	لا	المجموع	ك	٪	ك	٪
٥٩	٣٤	٤٧	١٤٠	٧٥	٥٣,٦	١٣٤	٤٧,٩
٢٤,٣	٣٣,٦	٤٥	١٠٠	٢٠	١٤,٣	٥٤	١٩,٣
٤٧	٣٣,٦	٤٥	١٠٠	٣٢,١	٣٢,١	٩٢	٣٢,٩
١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٢٨٠	١٠٠	٢٨٠	١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد العينة ورغبتهم في الانضمام لحزب سياسي معارض واتضح أن نسبة عالية من أفراد من العينة الكلية بلغ

تكرارها (١٣٤) مفردة من العينة بنسبة (٤٧,٩٪) أجابوا بنعم ، وكانت النسبة الكبيرة منهم من عينة الذكور التي بلغ تكرارها (٥٩) مفردة ونسبة (٤٢,١٪) أما نسبة الإناث فبلغ تكرارها (٧٥) مفردة ونسبة (٥٣,٦٪) وترجع هذه الزيادة في النسبة سواء في العينة الكلية أو نسبة الذكور على الإناث إلى شيوع حالة من الديمقراطية تساعد هؤلاء الأفراد للاندماج في الحياة السياسية والأحزاب المعارضة.

بينما جاءت تكرار (٥٤) ونسبة (١٩,٣٪) مترددين في الانضمام لحزب سياسي معارض أكثرهم من الذكور بتكرار (٣٤) بنسبة (٢٤,٣٪) وأقلهم من الإناث بتكرار (٢٠) ونسبة (١٤,٣٪) بينما جاء تكرار (٩٢) من أفراد العينة لا يرغبون في الانضمام لحزب سياسي معارض بنسبة (٣٢,٩٪) منهم تكرار (٤٧) ونسبة (٣٣,٦٪) ذكور ، وتكرار (٤٥) ونسبة (٣٢,١٪) إناث ، ويرجع ذلك لاشترك عدد كبير من هؤلاء المراهقين في الحزب الوطني.

جدول رقم (٣٩)

يبين معنى فكرة التطرف لدى أفراد العينة

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		العينة
		ك	%	ك	%	
٣٨,٢	١,٧	٤٢,٩	٦٠	٣٣,٦	٤٧	تدمير لاقتصاد البلاد
٣٦,٨	١,٣	٤٥,٧	٦٤	٢٧,٩	٣٩	نوع من عدم الانتماء
٢٤,٣	٦٨	٣٠	٤٢	١٨,٦	٢٦	تدمير وتخريب للمنشآت الوطنية
٤٣,٩	١٢٣	٤٤,٣	٦٢	٤٣,٦	٦١	قلة وعى وثقافة سياسية
٥,٤	١٥	٢,٩	٤	٧,٩	١١	أخرى تذكر

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد العينة رأيهم عن التطرف حيث يرى تكرار (١٠٧) من أفراد العينة الكلية أنه تدمير لاقتصاد البلاد بنسبة (٣٨,٢٪) من بينهم تكرار (٤٧) من أفراد عينة الذكور بنسبة (٣٣,٦٪) وتكرار (٦٠) من أفراد عينة الإناث بنسبة (٤٢,٩٪) والفروق في النسب لصالح عينة الإناث والتي ترى أن التطرف والإرهاب يؤدي إلى إهدار اقتصاد مصر.

بينما يرى تكرار (١٠٣) بنسبة (٣٦,٨٪) من أفراد العينة الكلية بان التطرف نوع من عدم الانتماء من بينهم تكرار (٣٩) من عينة الذكور بنسبة (٢٧,٩٪) وتكرار (٦٤) من عينة الإناث بنسبة (٤٥,٧٪). أما المراهقين الذين يروا أن الإرهاب هو تدمير وتخريب للمنشآت الوطنية فبلغ تكرارهم (٦٨) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٢٤,٣٪) بلغت عينة الذكور تكرار (٢٦) مفردة ونسبة (١٨,٦٪) أما عينة الإناث فبلغت تكرار (٤٢) مفردة ونسبة

(٣٠٪). أما الأفراد المراهقين الذين رأوا أن عملية التطرف هي قلة وعى وثقافة سياسية بلغ تكررهم (١٢٣) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٤٣,٦٪) وتكرار (٦٢) مفردة من عينة الإناث بنسبة (٤٤,٣٪). والفروق في الفئات السابقة لصالح عينة الإناث عن عينة الذكور حيث يتعد المراهقات عن أعمال التطرف والإرهاب وأقل سلوكا عدوانيا من الذكور في أعمال التخريب والتدمير وقد يرجع ذلك لطبيعة المرأة.

أما عدد المراهقين الذين رأوا أن التطرف واجب وطني وإصلاح سياسى فبلغ تكررهم (١٥) مفردة بنسبة (٥,٤٪) من بينهم تكرر (١١) مفردة لصالح الذكور بنسبة (٧,٩٪) وتكرر (٤) مفردة من عينة الإناث بتكرار (٤) ونسبة مئوية (٢,٩٪). والفروق في النسب هنا لصالح عينة الذكور عن عينة الإناث.

جدول رقم (٤٠)

يبين توزيع أفراد العينة حول مع من يناقش المراهق الأحداث السياسية

عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		العينة الكلية (٢٨٠)		مع من تناقش الأحداث السياسية
ك	%	ك	%	ك	%	
١٢٣	٤٣,٩	٦٣	٤٥	٦٠	٤٢,٩	الأسرة
١٧٦	٦٢,٩	٨٨	٦٢,٩	٨٨	٦٢,٩	الأصدقاء
١١	٣,٩	٧	٥	٤	٢,٩٠	النادى
١٠	٣,٦	٣	٢,١	٧	٥	في اجتماعات الحزب
٢٦	٩,٣	١٦	١١,٤	١٠	٧,١	مع أساتذتى في الجامعة
١٨	٦,٤	٤	٢,٩	١٤	١٠	أخرى

من الجدول السابق يتبين توزيع أفراد العينة حول تساؤل مع من تناقش الأحداث السياسية حيث تبين من إجابة المراهقين أن تكرر (١٢٣) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٤٣,٩٪) يناقشون الأسرة في الموضوعات السياسية تكرر (٤) من بينهم (٦٠) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٤٢,٩٪) وتكرر (٦٣) من عينة الإناث بنسبة (٤٥٪) والفروق في النسب لصالح عينة الإناث عن عينة الذكور وقد يرجع السبب لوجود المراهقات في داخل المنزل فترات أكثر من البنين من حيث خروجهم مع الأصدقاء دائما.

بينما جاءت مناقشة الأحداث السياسية مع الأصدقاء بنسب أعلى فبلغ تكررهما (١٧٦) مفردة بنسبة (٦٢,٩٪) وقد تساوت الفروق في النسب بين عينة الذكور وعينة الإناث حيث بلغ كلا منهما تكرر (٨٨) مفردة ونسبة (٦٢,٩٪).

بينما جاءت مناقشة الأحداث السياسية في النوادي بنسبة وتكرر قليل حيث بلغ تكررهما (١١) بنسبة (٣,٩٪) ، من بينهم تكرر (٤) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٢,٩٪)

بينما بلغ تكرار عينة الإناث تكرار (٧) ونسبة (٥٪) والفروق وإن كانت قليلة لصالح عينة الإناث وقد يرجع السبب إلى قلة انتشار الوعي الثقافي للاشتراك في عضوية النوادي ، كذلك سوء الحالة الاقتصادية في منطقة الصعيد.

بينما جاءت مناقشة تلك الأحداث السياسية في اجتماعات الحزب بتكرار (١٠) ونسبة (٣,٦٪) من بينهم تكرار (٧) ونسبة (٥٪) لعينة الذكور وتكرار (٣) ونسبة (٢,١٪) لعينة الإناث والفروق في النسب لصالح عينة الذكور والسبب هو اشتراك الذكور في الأحزاب أكثر من الإناث.

وجاء عدد المراهقين الذين يناقشون الأحزاب السياسية مع الأساتذة في الجامعة بتكرار (٢٦) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٩,٣٪) من بينهم عينة الذكور التي بلغ تكرارها (١٠) مفردة ونسبة (٧,١٪) أما عينة الإناث فبلغ تكرارها (١٦) بنسبة (١١,٤٪) ويدل ذلك على العلاقات القوية وعلاقات الود ما بين أساتذة الجامعة والطلاب سواء الذكور أو الإناث.

وجاءت أخرى مثل الأصدقاء على الإنترنت ومشرفي رعاية الطلاب ، بتكرار (١٨) ونسبة (٦,٤٪) من بينهم تكرار (١٤) مفردة من عينة الذكور بنسبة (١٠٪) وتكرار (٤) من عينة الإناث بنسبة (٢,٩٪) والفروق في النسب لصالح الذكور وقد يرجع السبب إلى خجل الإناث أحيانا في مناقشة الأحداث السياسية مع غير الأفراد المعروفين جدا لديهم.

جدول رقم (٤١)

يبين توزيع أفراد العينة حول ماذا يعني حب مصر لديهم

ماذا يعني حب مصر لديك؟		عينة الذكور (١٤٠)		عينة الإناث (١٤٠)		الإجمالي	
ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
٦١	٤٣,٦	٦٩	٤٩,٣	١٣٠	٤٦,٤		
٦٧	٤٧,٩	٧٩	٥٦,٤	١٤٦	٥٢,١		
٢٩	٢٠,٧	٣١	٢٢,١	٦٠	٢١,٤		
٢١	١٥	٢٥	١٧,٩	٤٦	١٦,٤		
٢٠	١٤,٣	٣	٢,١	٢٣	٨,٢		

الجدول السابق يبين توزيع أفراد العينة حول الإجابة على تساؤل ماذا يعني حب مصر لديهم؟ فوصل عدد الأفراد من العينة الكلية والذين أجابوا بأن "أضحى بنفسى من أجلها" تكرار (١٣٠) ونسبة (٤٦,٤٪) منهم تكرار (٦١) من عينة الذكور بتكرار (٤٣,٦٪) وتكرار (٦٩) بنسبة (٤٩,٣٪) من عينة الإناث بينما جاءت عدد أفراد العينة التي أجابت بأن أكون ناعماً لها تكرار (١٤٦) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٥٢,١) منهم تكرار (٦٧) من عينة الذكور بنسبة (٤٧,٩٪) وتكرار (٧٩) ونسبة (٥٦,٤٪) لصالح عينة الإناث. وتكرار (٦٠) من مفردات العينة الكلية بنسبة (٢١,٤٪) يرون أن حب مصر واحترام نظامها السياسى وعدم

الخروج عليه منهم تكرر (٢٩) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٢٠,٧٪) وتكرر (٣١) من عينة الإناث بنسبة (٢٢,١٪).

بينما يرى تكرر (٤٦) من أفراد العينة الكلية بنسبة (١٦,٤٪) أن حب مصر لديهم هو الاهتمام بمنشأتها وعدم تخريبها ، حيث بلغ تكرر عينة الذكور منها (٢١) بنسبة (١٥٪) وتكرر (٢٥) من أفراد عينة الإناث بنسبة (١٧,٩٪).

ومن الملاحظ ارتفاع الفروق في النسب لصالح عينة الإناث عن عينة الذكور في كل الفئات السابقة وهذا يؤكد وجود مشاعر إيجابية من الإناث تجاه التضحية بأنفسهم واحترام القانون والاهتمام بالمنشآت وعدم تخريبها أكثر من عينة الذكور .

وجاءت أخرى مثل "خدمة التجنيد ، وأن أفلح في دراستي" فسي المرتبة الأخيرة بتكرر (٢٣) ونسبة (٨,٢٪) منها (٢٠) مفردة من عينة الذكور بنسبة (١٤,٣٪) وتكرر (٣) مفردة مكن عينة الإناث بنسبة (٢,١٪).

جدول رقم (٤٢)

يبين توزيع أفراد العينة حول مصادر معرفة المراهق
بمشكلة فلسطين والعراق

مصادر المعرفة	عينة الذكور (١٤٠)		عينة الإناث (١٤٠)		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصحافة	١١٤	٨١,٤	١٠٨	٧٧,١	٢٢٢	٧٩,٣
التلفزيون	٩٢	٦٥,٧	١٠٤	٧٤,٣	١٩٦	٧٠
الراديو	١٩	١٣,٦	٩	٦,٤	٢٨	١٠
الإنترنت	٢١	١٥	٢٠	١٤,٣	٤١	١٤,٦
الأسرة	٨	٥,٧	١٥	١٠,٧	٢٣	٨,٢
الأصدقاء	١٦	١١,٤	١٠	٧,١	٢٦	٩,٣
أخرى تذكر	١	٠,٧	-	-	١	٠,٤

الجدول السابق يبين توزيع أفراد العينة حول الإجابة على سؤال مصادر المعرفة لمشكلة فلسطين والعراق كمثال لمشاكل سياسية في المنطقة.

حيث جاءت الصحافة في المركز الأول من تلك المصادر بتكرر (٢٢٢) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٧٩,٣٪) جاءت عينة الذكور فيها بتكرر (١١٤) ونسبة مئوية (٨١,٤٪) أما عينة الإناث فتكرر (١٠٨) ونسبة (٧٧,١٪) والفروق لصالح عينة الذكور أكثر من عينة الإناث اعتماداً على الصحف كمصدر لمعرفة المشكلات السياسية.

بينما جاء التلفزيون في المركز الثاني بتكرر (١٩٦) ونسبة (٧٠٪) حيث جاءت عينة الذكور بتكرر (٩٢) ونسبة (٦٥,٧٪) أما عينة الإناث بتكرر (١٠٤) ونسبة (٧٤,٣٪) حيث جاءت الفروق لصالح عينة الإناث في اعتمادهم أكثر من الذكور بمشاهدة التلفزيون.

بينما جاء الإنترنت في المركز الثالث بتكرار (٤١) ونسبة (١٤,٦٪) كوسيلة بها عناصر تشويق كثيرة حيث جاءت الفروق لصالح عينة الذكور بتكرار (٢١) ونسبة مئوية (١٥٪) عن عينة الإناث التي بلغ تكرارها (٠) ونسبتها (١٤,٣٪).

وجاء الراديو في المركز الرابع كمصدر لمعرفة المراهقين حيث بلغ تكرار (٢٨) ونسبة (١٠٪) وجاءت الفروق لصالح عينة الذكور بتكرار (١٩) ونسبة (١٣,٦٪) عن عينة الإناث التي بلغت (٩) ونسبتها (٦,٤٪).

وجاءت جماعة الأصدقاء في المركز الخامس ما بين تلك المصادر بتكرار (٢٦) ونسبة (٩,٣٪) جاءت فيها الفروق لصالح عينة الذكور بتكرار (١٦) ونسبة (١١,٤٪) عن عينة الإناث التي بلغ تكرارها (١٠) ونسبتها (٧,١٪). وقد يرجع السبب لحرية إقامة الأصدقاء في المجتمع المصري للبنين أكثر من البنات حتى حرية الحركة والخروج للبنين أكثر من البنات.

- وجاءت الأسرة وحديثها عن النواحي السياسية في المركز السادس بتكرار (٢٣) ونسبة (٨,٢٪) حيث جاءت الفروق لصالح عينة الإناث التي بلغ تكرارها (١٥) ونسبتها (١٠,٧٪) عن عينة الذكور التي بلغ تكرارها (٨) ونسبتها (٨,٢٪) وقد يرجع السبب إلى ارتباط الإناث في ذلك الوقت بالأسرة واعتمادها عليها أكثر من الذكور.

- أما مصادر أخرى في المركز الأخير بتكرار (١) ونسبة (٠,٤٪) جاءت في عينة الذكور.

جدول رقم (٤٣)

يبين توزيع أفراد العينة حول استخراج بطاقة انتخابية

هل تنوى استخراج بطاقة انتخابية		عينة الذكور (١٤٠)		عينة الإناث (١٤٠)		الإجمالي	
نعم	لا	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١٢٣	١٧	١١٤	٨١,٤	٢٠٣	٧٢,٥	٢٨٠	١٠٠
١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٠٠	٢٨٠	١٠٠	٢٨٠	١٠٠

الجدول السابق يوضح توزيع أفراد العينة حول استخراج بطاقة انتخابية بنسبة كبيرة من أفراد العينة الكلية إجابة بنعم "تنوى استخراج بطاقة انتخابية" حيث بلغ عددهم (٢٠٣) ونسبتهم المئوية (٧٢,٥٪) منها تكرار (١٢٣) مفردة من عينة الذكور وتكرار (١١٤) بنسبة (٨١,٤٪) وهي نسبة عالية من أفراد العينة الذين أرادوا استخراج بطاقة انتخابية كرد فعل مباشر بعد عملية التنشئة السياسية من خلال المقال وبالتالي فهو يشارك في النواحي السياسية والانتخابات عن طريق استخراج بطاقة انتخابية.

أما عدد أفراد العينة الذين رفضوا استخراج بطاقة انتخابية فبلغ تكرارهم (٧٧) بنسبة (٢٧,٥٪) من أفراد العينة الكلية منهم تكرار (٣٧) مفردة من الذكور بنسبة (٢٦,٤٪) وتكرار (٢٦) مفردة من الإناث بنسبة (١٨,٦٪).

ويوضح هذا وجود فروق لصالح عينة الذكور في نية استخراج بطاقة انتخابية لميلهم للمشاركة في النواحي السياسية ووضع النظام السياسي وهذا رد فعل طبيعي بعدما حدثت التشنئة السياسية لهم من خلال المقال في الصحف الحزبية.

جدول رقم (٤٤)

يبين توزيع أفراد العينة حول أسباب عدم استخراج المراهق للبطاقة الانتخابية

لماذا تريد استخراج بطاقة انتخابية؟	عينة الذكور (١٤٠)		عينة الإناث (١٤٠)		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لأننى لا أعتقد فى صدق الانتخابات	١٤	١٠	١٦	١١,٤	٣٠	١٠,٧
سأستخرجها فيما بعد	٤	٢,٩	٦	٤,٣	١٠	٣,٦
لا أعرف إجراءات استخراجها	٦	٤,٣	٣	٢,١	٩	٣,٢
لا أعتقد أن لها أهمية	٨	٥,٧	٦	٤,٣	١٤	٥
أخرى	١٤	١٠	-	-	١٤	٥

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح توزيع أفراد العينة حول أسباب عدم استخراج بطاقة انتخابية.

حيث أجاب عد (٣٠) مفردة من العينة الكلية بأنهم لا يعتقدون في صدق الانتخابات ونزاهتها (١٠,٧%) من بينهم (١٤) مفردة من عينة الذكور بنسبة (١٠%) وتكرار (١٦) من عينة الإناث بنسبة (١١,٤) وجاءت الفروق لصالح عينة الإناث وقد يرجع هذا السبب لقلّة فوز السيدات في كثير من الانتخابات التي تتم في مصر.

- بينما أجاب (١٠) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٣,٦%) بأنهم لديهم نية استخراج هذه البطاقة فيما بعد من بينهم ٤ مفردة من عينة الذكور بنسبة (٢,٩) وتكرار (٦) مفردة من عينة الإناث بنسبة (٤,٣) وقد يرجع هذا إلى التشنئة السياسية لهؤلاء المراهقين بعد قراءة المقال المنشور في الصحف الحزبية والذي ينادى بالاشتراك في صنع القرار السياسي.

- بينما أجاب عدد (٩) من أفراد العينة الكلية بنسبة (٣,٢%) بأنهم لا يعرفون إجراءات استخراجها من بينهم تكرار (٦) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٤,٣%) وتكرار (٣) مفردة من عينة الإناث بنسبة (٢,١) والفروق في النسب هنا لصالح عينة الذكور ، وقد يرجع السبب لعدم معرفة هؤلاء المراهقين لإجراءات استخراج البطاقة الانتخابية لقلّة الإعلان عنها وعن شروطها في وسائل الإعلام سواء المرتبة أو المسموعة أو المقروءة ومن بينهم المقال.

- وأجاب عدد (١٤) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٥%) بأنها ليست لها أهمية من بينهم تكرار (٨) مفردة من العينة الذكور بنسبة (٥,٧%) وتكرار (٦) مفردة من عينة الإناث بنسبة (٤,٣%).

- وجاءت أسباب أخرى بتكرار (١٤) بنسبة (٥%) حيث جاءت كلها لصالح عينة الذكور. ومن تلك الأسباب قلّة الوقت للذهاب لاستخراجها أو انه لن يذهب للتصويت في الانتخابات.

جدول رقم (٤٥)

يبين توزيع أفراد العينة حول حضور الندوات والاجتماعات السياسية

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		هل سبق أن حضرت ندوة أو اجتماع سياسى
%	ك	%	ك	%	ك	
٥٥,٤	١٨٦	٦٤,٣	٩٠	٦٨,٥	٩٦	نعم
١١,١	٩٤	٣٥,٧	٥٠	٣١,٤	٤٤	لا
١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد من العينة الكلية وهل سبق لهم ان حضروا اجتماع أو ندوة سياسية حيث وجد أن تكرار (١٥٥) أجابوا بنعم حيث تصل نسبتهم (٥٥,٤%) منهم تكرار (٩٦) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٦٨,٥%) وتكرار (٩٠) من عينة الإناث بنسبة (٦٤,٣%).

وبلغ تكرار الأفراد الذين أجابوا بأنهم لم يحضروا اجتماع أو ندوة أو مؤتمر سياسى وصل تكرارهم (٩٤) ونسبتهم (٤٤,٦%) منهم تكرار (٤٤) فرد من الذكور بنسبة (٣١,٤%) وتكرارهم (٥٠) من الإناث بنسبة (٣٥,٧%).

جدول رقم (٤٦)

يبين توزيع أفراد العينة حول من هو رئيس الوزراء

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		من هو رئيس الوزراء
%	ك	%	ك	%	ك	
٩٦,٤	٢٧٠	٩٥	١٣٣	٩٧,٩	١٣٧	أجاب
٣,٦	١٠	٥	٧	٢,١	٣	لم يعرف الإجابة
١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	المجموع

يلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد من العينة الكلية حول الإجابة على سؤال من هو رئيس الوزراء المصرى حيث ارتفعت الإجابة الصحيحة تكرار (٢٧٠) فرد من العينة الكلية بنسبة (٩٦,٤%) وتقاربت فيها عينة الذكور مع عينة الإناث فبلغت تكوار الذكور (١٣٧) بنسبة (٩٧,٩%) أما عينة الإناث فبلغ تكرارها (١٣٣) مفردة بنسبة (٩٥%) ، بينما قلت عدد أفراد العينة التي لم تعرف الإجابة فبلغت تكرار (١٠) ونسبة مئوية (٣,٦%) من بينهم تكرار (٣) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٢,١%) وتكرار (٧) مفردات من إناث بنسبة (٥%) وقد ترجع الزيادة فى عدد أفراد العينة سواء ذكور أو إناث بسبب زيادة الأخبار والمقالات فى الصحف الحزبية عن رئيس الوزراء وأعماله وانتقاداته من ناحية المقالات وخصوصا المقالات الاقتصادية.

جدول رقم (٤٧)

يبين توزيع أفراد العينة حول من هو رئيس مجلس الشعب

عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		العينة الكلية (٢٨٠)		من هو رئيس مجلس الشعب؟
ك	%	ك	%	ك	%	
٢٤١	٨٦,١	١١٥	٨٢,١	١٢٦	٩٠	أجاب
٣٩	١٣,٩	٢٥	١٧,٩	١٤	١٠	لم يعرف الإجابة
٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	المجموع

ويلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد من العينة الكلية حول الإجابة على سؤال من هو رئيس مجلس الشعب نرى أيضا ارتفاع في عدد أفراد العينة التي عرفت الإجابة فبلغ تكرارهم (٢٤١) مفردة من العينة الكلية بنسبة مئوية (٨٦,١) كذلك نجد فروق لصالح الذكور في الإجابة حيث بلغ تكرارهم (١٢٦) بنسبة مئوية (٩٠) من عينة من عينة الإناث اللاتي عرفن الإجابة والتي بلغ تكرارهم (١١٥) مفردة بنسبة (٨٢,١). وترجع هذه الزيادة بسبب تكرار ذكر مجلس الشعب وجلساته وقراراته السياسية والاقتصادية التي تهتم المراهقين وكل مصر في المقالات في الصحف الحزبية كذلك يتكرر معها ذكر رئيس مجلس الشعب في تلك المقالات. بينما قلت أعداد العينة التي لم تعرف الإجابة فبلغت تكرار (٣٩) وبنسبة مئوية (١٣,٩) منها (١٤) مفردة في عينة الذكور بنسبة (١٠) وتكرار (٢٥) في عينة الإناث بنسبة (١٧,٩).

جدول رقم (٤٨)

يبين توزيع أفراد العينة حول من هو رئيس مجلس الشورى

عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		الإجمالي		من هو رئيس مجلس الشورى؟
ك	%	ك	%	ك	%	
٧٣	٥٢,١	١٦٤	٥٨,٦	٩١	٦٥	أجاب
٦٧	٤٧,٩	١١٦	٤١,٤	٤٩	٣٥	لم يعرف الإجابة
١٤٠	١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	المجموع

يلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد من العينة الكلية حسب الإجابة على سؤال من هو رئيس مجلس الشورى المصرى حيث تبين أن الأفراد المراهقين الذين عرفوا الإجابة وصل تكرارهم (١٦٤) من العينة الكلية بنسبة (٥٨,٦) منهم تكرار (٩١) من الذكور بنسبة (٦٥) وتكرار (٧٣) من الإناث وبنسبة (٥٢,١)، وجاءت نسبة الأفراد الذين لم يعرفوا الإجابة (١١٦) بنسبة (٤١,٤) من العينة الكلية منهم تكرار (٦٧) من الإناث بنسبة (٤٧,٩) وتكرار (٤٩) من الذكور بنسبة (٣٥) وهذا يبين تفوق الذكور على الإناث من حيث معرفة من هو رئيس مجلس الشورى المصرى. وهو مرتبط بمتابعة الذكور أكثر للنواحي السياسية ومتابعة أخبارها في الصحف والمقالات كذلك ومتابعة دوراتها التليفزيونية.

جدول رقم (٤٩)

يبين توزيع أفراد العينة حول من هو وزير التعليم العالي

من هو وزير التعليم العالي؟		عينة الذكور (١٤٠)		عينة الإناث (١٤٠)		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٣١	٩٣,٦	١٢٤	٨٨,٦	٢٥٥	٩١,١		
٩	٦,٤	١٦	١١,٤	٢٥	٨,٩		
١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٢٨٠	١٠٠		

ويلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد من العينة الكلية حسب معرفة الإجابة على تساؤل من هو وزير التعليم العالي والبحث العلمي حيث ارتفعت نسبة الأفراد الذين أجابوا على هذا التساؤل بلغ تكرارهم (٢٥٥) مفردة وبنسبة مئوية (٩١,١%) من أفراد العينة منهم تكرار (١٣١) مفردة من الذكور وبنسبة (٩٣,٦) وتكرار (١٢٤) من عينة الإناث بنسبة (٨٨,٦) وهذا يرجع إلى تكرار ذكر هذا الاسم في عديد من وسائل الإعلام ومنها الصحف فأصبح معروفا لديهم كذلك بحكم انه وزير قطاع التعليم العالي والذي ينتمى إليه المراهقين في المرحلة التعليم الجامعي.

وقلة نسبة الأفراد الذين لم يجيبون على هذا السؤال فبلغ تكرار الأفراد الذين لم يجيبوا تكرار (٢٥) فرد بنسبة مئوية (٨,٩%) منهم تكرار (٩) ذكور بنسبة (٦,٤%) وتكرار (١٦) من الإناث بنسبة (١١,٤) من عينة الإناث ويرجع السبب لعدم قراءة هؤلاء المراهقين للمقال في الصحف الحزبية أو قلة اعتمادهم على وسائل الإعلام المختلفة وكذلك الفروق ما بين الذكور والإناث في الإجابة التي جاءت لصالح الذكور قد يرجع سببها بانشغال الإناث بنواحي أخرى مثل صفحات المرأة وحظك اليوم وأخبار الإذاعة والتلفزيون أكثر.

جدول رقم (٥٠)

يبين توزيع أفراد العينة حول من هو وزير التربية والتعليم

من هو وزير التربية والتعليم؟		عينة الذكور (١٤٠)		عينة الإناث (١٤٠)		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٢٧	٩٠,٧	١٢٧	٩٠,٧	٢٥٤	٩٠,٧		
١٣	٩,٣	١٣	٩,٣	٢٦	٩,٣		
١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٢٨٠	١٠٠		

يلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد من العينة الكلية حول الإجابة على تساؤل من هو وزير التربية والتعليم ارتفعت عدد أفراد العينة الذين عرفوا الإجابة إلى تكرار (٢٥٤) فرد من العينة الكلية بنسبة (٩٠,٧%) منهم تكرار (١٢٧) مفردة من الذكور بنسبة (٩٠,٧%) وهي أيضا نسبة أفراد عينة الإناث ، بينما جاءت عينة قليلة من العينة الكلية مما لم يعرفوا الإجابة فكانت بتكرار (٢٦) مفردة بنسبة مئوية (٩,٣%) منها تكرار (١٣) للذكور

بنسبة (٩,٣) وهى أيضا نفس عينة الإناث بتكرار (١٣) ونسبة مئوية (٩,٣٪) وهى ترجع أيضا أسباب زيادة الإجابة على هذا التساؤل إلى أن المقال الصحفى فى الصحف الحزبية تناول كثيرا القضايا التعليمية والمناهج والدروس الخصوصية وورد ذكر اسم وزير التربية والتعليم كثيرا فى تلك المقالات والفروق هنا متساوية بين عينة الذكور والإناث.

جدول رقم (٥١)

يبين توزيع أفراد العينة حول من هو وزير الداخلية

الإجمالى		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		من هو وزير الداخلية؟
%	ك	%	ك	%	ك	
٨٠,٧	٢٢٦	٧٥	١٠٥	٨٦,٤	١٢١	أجاب
١٩,٣	٥٤	٢٥	٣٥	١٣,٦	١٩	لم يعرف الإجابة
١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	المجموع

ويلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد من العينة الكلية حول الإجابة على تساؤل من هو وزير الداخلية المصرى حيث بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا على هذا التساؤل تكرار (٢٢٦) بنسبة (٨٠,٧٪) منهم تكرار (١٢١) من الذكور بنسبة (٨٦,٤٪) ثم (١٠٥) من الإناث بنسبة (٧٥٪) ، أما عدد الأفراد الذين لم يعرفوا الإجابة على هذا التساؤل تكرارهم (٥٤) من أفراد العينة الكلية منهم تكرار (١٩) من الذكور بنسبة (١٣,٦٪) ونسبة عالية من الإناث تكرار (٣٥) مفردة ونسبة (٢٥٪) ومن هنا الفروق دالة لصالح الذكور لأنهم أكثر سؤالا عن الشرطة والداخلية ولأن كل فرد فيها كان يحلم بوجوده فيها.

جدول رقم (٥٢)

يبين توزيع أفراد العينة حول من هو المستشار

السياسى لرئيس الجمهورية

الإجمالى		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		من هو المستشار السياسى لرئيس الجمهورية؟
%	ك	%	ك	%	ك	
٧٣,٢	٢٠٥	٩,٧	٢٥٤	٦٩,٣	٩٧	أجاب
٢٦,٨	٧٥	٩,٣	٢٦	٣٠,٧	٤٣	لم يعرف الإجابة
١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	المجموع

ويلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد من العينة الكلية حول الإجابة على التساؤل "من هو المستشار السياسى لرئيس الجمهورية" حيث ارتفع عدد الأفراد الذين أجابوا على ذلك التساؤل إلى تكرار (٢٠٥) فرد من العينة الكلية بنسبة (٧٣,٢٪) منها تكرار (١٠٨) فرد من عينة الذكور ، بنسبة (٧٧,١٪) وتكرار (٩٧) مفردة من الإناث بنسبة (٦٩,٣٪) ويرجع زيادة الإجابة لان المستشار السياسى لرئيس الجمهورية قد يكون محور أساسى فى مقالات سياسية خاصة بزيارات مصر لحل القضايا السياسية فى دول المنطقة.

أما عدد الأفراد الذين لم يعرفوا الإجابة على هذا التساؤل فنسبة قليلة بلغ تكرارها (٧٥) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٢٦,٨٪) منها تكرار (٣٢) من عينة الذكور بنسبة (٢٥,٩٪) تكرار (٤٣) مفردة من الإناث بنسبة (٣٠,٧٪) وهى نسبة قليلة والفروق هنا دالة لصالح الذكور عن عينة الإناث.

جدول رقم (٥٣)

يبين توزيع أفراد العينة حول متى صدر الدستور المصرى

متى صدر الدستور المصرى؟		عينة الذكور (١٤٠)		عينة الإناث (١٤٠)		الإجمالى	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٧٢	٥١,٤	٥١	٣٦,٤	١٢٣	٤٣,٩		
٦٨	٤٨,٦	٨٩	٦٣,٦	١٥٧	٥٦,١		
١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٢٨٠	١٠٠		

ويلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد من العينة الكلية حول الإجابة على تساؤل متى صدر الدستور المصرى وهذا التساؤل قليل التداول فى المقالات وكذلك وسائل الإعلام فلا يذكر إلى قليل ولذلك بلغ عدد الأفراد الذين لم يعرفوا الإجابة بلغ تكرار (١٥٧) مفردة بنسبة (٥٦,١٪) منهم تكرار (٦٨) مفردة من الذكور بنسبة (٤٨,٦٪) وتكرار (٨٩) من الإناث بنسبة (٦٣,٦٪) وهى نسبة أعلى من عدد الأفراد الذين عرفوا الإجابة حيث وصل تكرارهم (١٢٣) بنسبة (٤٣,٩٪) منهم تكرار (٧٢) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٥١,٤٪) بينما بلغت نسبة الإناث تكرار (٥١) ونسبة مئوية (٣٦,٤٪) ويتبين وجود فروق لصالح الذكور عن الإناث فى معرفة الإجابة عن متى صدر الدستور المصرى وهذا بسبب اهتمام الذكور بأخبار السياسة والنظام السياسى والثورة وأخبار الدستور.

جدول رقم (٥٤)

يبين توزيع أفراد العينة حول عدد أعضاء مجلس الشعب

كم عدد أعضاء مجلس الشعب؟		عينة الذكور (١٤٠)		عينة الإناث (١٤٠)		الإجمالى	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٨٦	٦١,٤	٥٤	٣٨,٦	١٤٠	٥٠		
٥٤	٣٨,٦	٨٦	٦١,٤	١٤٠	٥٠		
١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٢٨٠	١٠٠		

ويلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد من العينة الكلية حول الإجابة على تساؤل " كم عدد أعضاء مجلس الشعب " حيث تساوى عدد الأفراد الذين أجابوا مع عدد الأفراد الذين لم يعرفوا الإجابة بتكرار (١٤٠) ونسبة مئوية (٥٠٪) ولكن جاء الاختلاف ما بين عينة الذكور وعينة الإناث فبينما جاء عدد الأفراد من الذكور الذين عرفوا الإجابة تكرار (٨٦) مفردة بنسبة (٦١,٤٪) وجاء عدد الإناث الذين عرفوا الإجابة تكرار (٥٤) ونسبتهم

(٣٨,٦٪) جاء عكس ذلك من حيث الذكور والإناث لم يعرفوا الإجابة ، ومن هنا يتضح ان الذكور هنا اكثر تشنئة سياسية من الإناث بسبب انخراط الذكور اكثر في الندوات السياسية والمؤتمرات وكذلك الأحزاب السياسية ولذلك ظهرت الفروق لصالح الذكور .

جدول رقم (٥٥)

يبين توزيع أفراد العينة حول مقر جامعة الدول العربية

الإجمالي		عينة الإناث(١٤٠)		عينة الذكور(١٤٠)		أين يقع مقر جامعة الدول العربية؟
ك	%	ك	%	ك	%	
٢٢٩	٨١,٨	١٠٩	٧٧,٩	١٢٠	٨٥,٧	أجاب
٥١	١٨,٢	٣١	٢٢,١	٢٠	١٤,٣	لم يعرف الإجابة
٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	المجموع

ويلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد من العينة الكلية حول الإجابة على التساؤل "أين يقع مقر جامعة الدول العربية " حيث بلغت تكرار الأفراد الذين أحسبوا (٢٢٩) ونسبة (٨١,٨٪) من أفراد العينة الكلية منهم تكرار (١٢٠) مفردة من الذكور بنسبة (٨٥,٧٪) وتكرار (١٠٩) من عينة الإناث بنسبة (٧٧,٩٪).

وقد يرجع زيادة هذه الفروق للذكور. إلى زيادة تداول أخبار الجامعة العربية ومؤتمراتها وكذلك مؤتمرات القمة والمؤتمرات الطارئة التي تعقدها جامعة الدول العربية وتداول مناقشاتها ونتائجها من كتاب المقالات وخاصة في الصحف الحزبية التي تتقد تلك المؤتمرات في مقالاتها وعلى لسان كتابها مما يؤدي إلى معرفة المراهقين المتابعين للمقال بها وأخبارها ومكانها.

ولذلك جاء عدد الأفراد الذين لم يعرفوا الإجابة قليلون وصل تكرارهم (٥١) من أفراد العينة الكلية بنسبة (١٨,٢٪) منهم تكرار (٢٠) فرد من أفراد عينة الذكور بنسبة (١٤,٣٪) وتكرار (٣١) بنسبة (٢٢,١٪) من الإناث.

جدول رقم (٥٦)

يبين توزيع أفراد العينة حول مقر الأمم المتحدة

الإجمالي		عينة الإناث(١٤٠)		عينة الذكور(١٤٠)		أين يقع مقر الأمم المتحدة؟
ك	%	ك	%	ك	%	
١٩٩	٧١	٨٨	٦٢,٩	١١١	٧٩,٣	أجاب
٨١	٢٨,٩	٥٢	٣٧,١	٢٩	٢٠,٧	لم يعرف الإجابة
٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	المجموع

يلاحظ من الجدول السابق توزيع أفراد من العينة الكلية حول الإجابة على تساؤل "أين يقع مقر الأمم المتحدة" حيث ارتفعت عدد الإجابات فبلغ تكرارها (١٩٩) مفردة من العينة

الكلية بنسبة (٧١,١٪) من بينهم تكرر (١١١) من عينة الذكور بنسبة (٧٩,٣٪) أما عينة الإناث بلغ تكررهما (٨٨) مفردة بنسبة (٦٢,٩٪) وهذا يوضح فروق ما بين الذكور والإناث في معرفة الإجابة لصالح الذكور وهذا يرجع إلى اهتمام الذكور بالأحداث السياسية المختلفة وموقف الأمم المتحدة كمنظمة دولية ناعية تلك الأحداث وقراءاتها المختلفة وخصوصا تجاه الحرب الأمريكية على العراق. بينما جاءت نسبة أفراد العينة التي لم تعرف الإجابة على هذا السؤال قليلة بلغ تكررهما (٨١) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٢٨,٩٪) منها تكرر (٢٩) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٢٠,٧٪) أما عينة الإناث فبلغ تكررهما (٥٢) مفردة بنسبة (٣٧,١٪).

جدول رقم (٥٧)

يبين توزيع أفراد العينة حول محكمة العدل الدولية وعدد الدول فيها

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		أين يقع مقر محكمة العدل الدولية؟ وكم عدد الدول فيها؟
ك	%	ك	%	ك	%	
١٥٥	٥٥,٤	٦٠	٤٢,٩	٩٥	٦٧,٩	أجاب
١٢٥	٤٤,٦	٨٠	٥٧,١	٤٥	٣٢,١	لم يعرف الإجابة
٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	المجموع

يلاحظ من الجدول السابق توزيع أفراد من العينة الكلية حول الإجابة على تساؤل "أين يقع مقر محكمة العدل الدولية وكم عدد دولها؟" حيث بلغ عدد أفراد العينة التي عرفت الإجابة تكرر (١٥٥) بنسبة (٥٥,٤٪) من العينة الكلية منها تكرر (٩٥) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٦٧,٩٪) وتكرر (٦٠) مفردة من العينة الإناث بنسبة (٤٢,٩٪) وهذا يبين فروق لصالح الذكور عن الإناث وقد يرجع السبب إلى اهتمام الذكور بأخبار محكمة العدل والأفراد المقدمين لها ومحاكمتها للرؤساء كمجرمي حرب وضرورة تقديم شارون لهذه المحكمة، بينما ارتفعت أيضا نسبة عدد الأفراد التي لم تعلم الإجابة عن هذا السؤال فبلغ تكررهم (١٢٥) فرد من العينة الكلية بنسبة (٤٤,٦٪) جاء من بينها تكرر (٤٥) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٣٢,١٪) ومنها تكرر (٨٠) مفردة لصالح الإناث بنسبة (٥٧,١٪).

جدول رقم (٥٨)

يبين توزيع أفراد العينة حول من هو رئيس الوزراء البريطاني

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		من هو رئيس الوزراء البريطاني؟
%	ك	%	ك	%	ك	
٧٥,٧	٢١٢	٦٤,٣	٩٠	٨٧,١	١٢٢	أجاب
٢٤,٣	٦٨	٣٥,٧	٥٠	١٢,٩	١٨	لم يعرف الإجابة
١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	المجموع

ويلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد العينة الكلية حول الإجابة على سؤال "من هو رئيس الوزراء البريطاني؟" حيث ارتفعت الإجابة على هذا السؤال فبلغ تكرارها (٢١٢) مفردة من العينة الكلية (٧٥,٧٪) منها تكرار (١٢٢) مفردة من الذكور بنسبة (٨٧,١٪) وعدد (٩٠) من عينة الإناث بنسبة (٦٤,٣٪) وترجع سبب الزيادة على هذا السؤال على تكرار ذكر اسم رئيس الوزراء البريطاني مع أمريكا وتحالفها في الحرب في العراق وأفغانستان ... الخ وتطور الأحداث السياسية الخاصة بهم ، بينما قلت مفردات العينة مما لا يعرفون الإجابة على هذا السؤال فوصل تكرارهم (٦٨) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٢٤,٣٪) منهم تكرار (١٨) من عينة الذكور بنسبة (١٢,٩٪) وتكرار (٥٠) من الإناث بنسبة (٣٥,٧٪). وكانت الفروق دالة في صالح الذكور عن عينة الإناث لأن الذكور أكثر تبادلاً للحديث عن النواحي السياسية مع الأصدقاء ومن وسائل الإعلام التي تنشرها.

جدول رقم (٥٩)

يبين توزيع أفراد العينة حول وزير الدفاع الأمريكي

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		من هو وزير الدفاع الأمريكي؟
%	ك	%	ك	%	ك	
٥٨,٦	١٤٦	٥١,٤	٧٢	٦٥,٧	٩٢	أجاب
٤١,٤	١١٦	٤٨,٦	٦٨	٣٤,٣	٤٨	لم يعرف الإجابة
١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	المجموع

ويلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد العينة الكلية للإجابة على تساؤل "من هو وزير الدفاع في الولايات المتحدة الأمريكية؟" حيث ارتفعت نسبة الإجابة على هذا السؤال فبلغ تكرارهم (١٤٦) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٥٨,٦٪) منها تكرار (٩٢) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٦٥,٧٪) وتكرار (٧٢) من عينة الإناث بنسبة (٥١,٤٪). وأيضاً ذاع اسم "رامس فيلد" في الأخبار والمقالات ووسائل الإعلام في الفترة الأخيرة بسبب أحداث العراق وسوريا وأفغانستان ، وقلة نسبة المراهقين الذين لم يعرفوا الإجابة على هذا التساؤل فبلغ تكرار (١١٦) فرد بنسبة (٤١,٤٪) من العينة الكلية منهم تكرار

(٤٨) مفردة من الذكور بنسبة (٣٤,١٪) أما عينة الإناث فبلغ تكرارها (٦٨) مفردة بنسبة مئوية (٤٨,٦٪).

والفروق في معرفة الإجابة هنا دالة لصالح الذكور وزيادة النسبة في الذكور من الإناث وهذا يعكس الاهتمام الأكثر من الذكور لمتابعة أخبار المنطقة السياسية مثل حرب العراق وأفغانستان.

جدول رقم (٦٠)

يبين توزيع أفراد العينة حول من هو رئيس دولة قطر

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		من هو رئيس دولة قطر؟
%	ك	%	ك	%	ك	
٤٣,٢	١٢١	٣٧,١	٥٢	٤٩,٣	٦٩	أجاب
٥٦,٨	١٥٩	٦٢,٩	٨٨	٥٠,٧	٧١	لم يعرف الإجابة
١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	المجموع

يلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد العينة الكلية حول الإجابة على سؤال "من هو رئيس دولة قطر؟" كانت نسبة أفراد العينة الذين عرفوا الإجابة قليلة وذلك لأن دولة قطر أحداثها هادئة ولم تشترك كثيرا في الأحداث السياسية على الساحة حيث بلغ تكرار من عرفوا الإجابة (١٢١) مفردة من العينة الكلية بنسبة (٤٣,٢٪) منها (٦٩) مفردة من عينة الذكور وتكرر (٥٢) بنسبة (٤٩,٣٪) من عينة الإناث بنسبة (٣٧,١٪) بينما ارتفعت الأفراد الذين لم يعرفوا إجابة حيث بلغ تكرارها (١٥٩) مفردة بنسبة (٥٦,٨٪) منها تكرار (٧١) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٥٠,٧٪) وتكرر (٨٨) مفردة من عينة الإناث بنسبة (٦٢,٩٪) وتظهر الإجابة فروق لصالح الذكور في التعرف على رئيس قطر وذلك لاهتمام الذكور بالعمل في الدول العربية بعد التخرج وحب معرفة كل شيء عن تلك الدول.

جدول رقم (٦١)

يبين توزيع أفراد العينة حول من هو محافظ المنيا

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		من هو محافظ المنيا؟
%	ك	%	ك	%	ك	
٨٥,٤	٢٣٩	٨٧,١	١٢٢	٨٣,٦	١١٧	أجاب
١٤,٦	٤١	١٢,٩	١٨	١٦,٤	٢٣	لم يعرف الإجابة
١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	المجموع

ويلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد العينة الكلية حول الإجابة على تساؤل "من هو محافظ المنيا" حيث بلغت نسبة الذين أجابوا كثيرة بلغ تكرارها (٢٣٩) بنسبة (٨٥,٤٪) منهم تكرر (١١٧) ذكور بنسبة (٧٣,٦٪) وتكرر (١٢٢) إناث بنسبة (٨٧,١٪)،

وترجع هذه الزيادة لوجود أفراد العينة في جامعة المنيا وحضور محافظ المنيا اجتماع مجلس الجامعة فأصبح معروفاً ، ونسبة قليلة وصل تكرارها (٤١) مفردة هي التي لم تعرف الإجابة على هذا السؤال بنسبة (١٤,٦٪) منهم تكرار (٢٣) مفردة من عينة الذكور بنسبة (١٦,٤٪) وتكرار (١٨) مفردة من عينة الإناث بنسبة (١٢,٩٪) وقد ترجع هذه النسبة لوجود طلاب في بعض الكليات غير الإقليمية مثل الآداب والألسن ، والسياحة والفنادق ، والطب ... الخ من خارج محافظة المنيا ولا يعنون عنيا شيء حتى محافظ المنيا.

جدول رقم (٦٢)

يبين توزيع أفراد العينة حول من هو رئيس المجلس المحلي لمدينة المنيا

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		من هو رئيس المجلس المحلي لمدينة المنيا؟
ك	%	ك	%	ك	%	
١٠٨	٣٨,٦	٥٢	٣٧,١	٥٦	٤٠	أجاب
١٧٢	٦١,٤	٨٨	٦٢,٩	٨٤	٦٠	لم يعرف الإجابة
٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	المجموع

ويلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد العينة الكلية حول الإجابة على تساؤل "من هو رئيس المجلس المحلي لمحافظة المنيا" حيث قلت نسبة الأفراد الذين أجابوا على هذا السؤال فبلغ تكرارهم (١٠٨) مفردة بنسبة مئوية (٣٨,٦٪) منهم تكرار (٥٦) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٤٠٪) وتكرار (٥٢) من عينة الإناث بنسبة (٣٧,١٪) ، وقد يكون سبب قلة الإجابة على أنه شخصية غير صانعة للأحداث في المحافظة وازدادت عدد أفراد العينة التي لا يعرف الإجابة فبلغ تكرارها (١٧٢) مفردة بنسبة (٦١,٤٪) منهم تكرار (٨٤) من عينة الذكور بنسبة مئوية (٦٠٪) وتكرار (٨٨) مفردة من عينة الإناث بنسبة (٦٢,٩٪) ، وهذه النتيجة تظهر فروق لصالح عينة الذكور في معرفة رئيس المجلس المحلي لمحافظة المنيا ، وهذا يفسر حرصهم على معرفة أخبار المحافظة والأخبار المتعلقة بالمحافظ وإنجازاته في محافظة المنيا.

جدول رقم (٦٣)

يبين توزيع أفراد العينة حول تاريخ عيد المنيا القومي

الإجمالي		عينة الإناث (١٤٠)		عينة الذكور (١٤٠)		ما هو تاريخ عيد المنيا القومي؟
%	ك	%	ك	%	ك	
٦٦,٨	١٨٧	٦٢,٩	٨٨	٧٠,٧	٩٩	أجاب
٣٣,٢	٩٣	٣٧,١	٥٢	٢٩,٣	٤١	لم يعرف الإجابة
١٠٠	٢٨٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	١٤٠	المجموع

ويلاحظ من الجدول السابق والذي يبين توزيع أفراد العينة الكلية حول الإجابة على سؤال "تاريخ احتفال المنيا بعيدها القومي" فأجابت نسبة كبيرة من أفراد بلـغ عددهم (١٨٧) بنسبة (٦٦,٨%) منهم تكرر (٩٩) مفردة من عينة الذكور بنسبة (٧٠,٧%) وتكرر (٨٨) مفردة من عينة الإناث ونسبة (٦٢,٩%) وكانت نسبة أفراد العينة التي لم تعرف الإجابة تكرر (٩٣) مفردة بنسبة (٣٣,٢%) منهم تكرر (٤١) مفردة من الذكور بنسبة (٢٩,٣%) بينما وصل عدد الإناث تكرر (٥٢) مفردة بنسبة مئوية (٣٧,١%) وهي نسبة قليلة ، وهذه النتيجة أيضاً تظهر فروق لصالح عينة الذكور في معرفة تاريخ احتفال المنيا بعيدها القومي ومشاركتهم في تلك الاحتفالات وإقامة حفلات المحافظة سنوياً.

ملخص نتائج الدراسة الميدانية

- ١) بلغ تكرار المراهقين المتابعين لوسائل الإعلام بصفة منتظمة إلى (٨٢,٥٪) حيث جاءت الإناث في المركز الأول بنسبة (٨٤,٣٪) بينما الذكور بنسبة (٨٠,٧٪).
- ٢) جاءت الصحف في المركز الأول من حيث ترتيب وسائل الإعلام التي يعتمد عليها المراهقين بنسبة (٨٠٪) من العينة الكلية ، حيث جاءت الفروق فيها لصالح عينة الذكور التي بلغت نسبتها (٨٥٪) بينما عينة الإناث (٧٥٪).
- ٣) جاءت الموضوعات السياسية على رأس الموضوعات التي يفضلها المراهقين في وسائل الإعلام بنسبة (٨٠,٤٪) وجاءت الفروق فيها لصالح عينة الذكور بنسبة (٨٩,٣٪) عن عينة الإناث التي بلغت (٧١٪).
- ٤) جاءت صحيفة الأهرام في المركز الأول من حيث الصحف القومية التي يفضلها المراهقين بنسبة (٣٧,١٪) بينما جاءت صحيفة الوفد في المركز الأول من حيث الصحف الحزبية التي يفضلها المراهقين بنسبة (٣٥٪).
- ٥) جاءت الموضوعات السياسية في مقدمة الموضوعات التي يفضلها المراهقين في الصحف حيث بلغ نسبتها (٨٢,٢٪) ، وجاءت الفروق من حيث تفضيل الموضوعات السياسية لصالح عينة الذكور التي بلغ نسبتها (٩١,٤٪) بينما عينة الإناث بلغ نسبتها (٧٤,٣٪).
- ٦) احتلت المقالات والآراء المركز الأول من حيث الفنون الصحفية في الصحف الحزبية حيث احتلت نسبة (٨٦,٤٪) ، وجاءت الفروق فيها لصالح عينة الذكور بنسبة (٨٧,٩٪) عن عينة الإناث التي بلغت نسبتها (٨٥٪).
- ٧) بلغ عدد أفراد العينة من المراهقين المتابعين للأخبار السياسية بصورة منتظمة (٦٠٪) ونسبة (٣٥,٧٪) متابعين للموضوعات السياسية بصورة غير منتظمة وقلت نسبة أفراد العينة الذين لا يتابعون الأخبار السياسية في الصحف الحزبية حتى وصلت (٤,٣٪).
- ٨) احتلت صحيفة الوفد المركز الأول ما بين الصحف الحزبية التي يفضلها المراهقين حيث احتلت (٥٦,٤٪) بينما جاءت الأحرار في المركز الثاني بنسبة (٤٠,٤٪) ثم الأهالي في المركز الثالث بنسبة (١٨,٢٪) وصحيفة مايو في المركز الرابع بنسبة (١٥,٤٪).
- ٩) جاءت أوقات الصراعات السياسية في المركز الأول ما بين الأوقات التي يتم قراءة الصحف الحزبية فيها بنسبة (٤٩,٦٪).
- ١٠) كما أكد المراهقين على أن أول وظائف تلك المقالات في الصحف الحزبية هي زيادة الوعي السياسي للمراهقين حول الأحداث بنسبة (٤٤,٦٪) وجاءت الفروق لصالح عينة الإناث التي بلغ نسبتها (٥٢,١٪).
- ١١) جاءت المقالات السياسية في المركز الأول من حيث أنواع المقالات التي يفضلها المراهقين بنسبة (٨١,١٪).

- ١٢ احتلت مصر بنسب ساحقة المركز الأول ما بين الدول التي ينتمى المراهقين أن يمتلك جنسيتها ، حيث بلغ نسبتها (٨٣,٢٪) وهذا يؤكد الانتماء السياسى من المراهقين لبلادهم.
- ١٣ احتل الحزب الوطنى المركز الأول ما بين الأحزاب الموجودة فى مصر والتي يرغب المراهقين الاشتراك فى عضويتها بنسبة (٥٣,٢٪) وجاءت الفروق لصالح عينة الذكور التي بلغت (٥٣,٦٪) عن عينة الإناث التي بلغت (٥٢,٩٪).
- ١٤ رأت نسبة كبيرة من عينة المراهقين وصلت (٦٥٪) بأن الديمقراطية الحقيقية هى أم يشارك الشعب فى وضع القرار السياسى.
- ١٥ جاءت جماعة الأصدقاء فى المركز الأول من بين الأفراد التي يناقش معهم المراهق الأحداث السياسية حتى بلغ حجمها (٦٢,٩٪) يليها الأسرة بنسبة (٤٣,٩٪) ثم أساتذة الجامعة (٩,٣٪) والنادى (٣,٩٪) واجتماعات الحزب (٣,٦٪).
- ١٦ جاءت الصحف بأنواعها فى المركز الأول ما بين وسائل الإعلام كمصدر لمعرفة المراهق بمشكلة فلسطين والعراق ، حيث جاءت نسبة (٧٩,٣٪) اعتمد عليها نسبة (٨١,٤٪) من عينة الذكور ونسبة (٧٧,١٪) من عينة الإناث.
- ١٧ ارتفع عدد المراهقين الذين يريدون استخراج بطاقة انتخابية للمشاركة فى الانتخابات والعملية السياسية بعد قراءة المقال حيث كانت نسبتهم (٧٢,٥٪) من بينهم (٧٣,٦٪) من عينة الذكور ونسبة (٨١,٤٪) من عينة الإناث.
- ١٨ جاء التليفزيون منافس قوى للصحف والمقال الصحفى حيث كان سبب أول من أسباب عدم قراءة المقال أحيانا بنسبة (٢٢,٩٪).
- ١٩ بلغ نسبة المراهقين الذين يقرؤون الصحف الحزبية بصورة منتظمة (٤٣,٦٪) أما المراهقين الذين يقرؤون الصحف بصورة غير منتظمة بنسبة (٥٤,٣٪) وعدد قليل من المراهقين الذين رفضوا قراءة الصحف الحزبية (٢,١٪).
- ٢٠ بلغ نسبة المراهقين الذين أكدوا على أن قراءة المقال فى الصحف الحزبية تنمى النواحي السياسية دائما (٣٣,٩٪) بينما نسبة (٦٠٪) يرون أنه فى أوقات معينة ينمى النواحي السياسية.
- ٢١ اعتبر نسبة (٤٣,٩٪) أن التطرف قلة وعى وثقافة سياسية ، ونسبة (٣٨,٢٪) بأنه تدمير لاقتصاد البلاد ، بينما جاءت نسبة (٣٦,٨٪) بأنه نوع من عدم الانتماء لمصر ، ونسبة (٢٤,٣٪) بأنه تدمير وتخريب للمنشآت الوطنية:
- ٢٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين قراءة المقال فى الصحف الحزبية والتنشئة السياسية للمراهقين من خلال الربط ما بين قراءة الصحف والمقال فى الصحف الحزبية والإجابة على الأسئلة من (٣٤ حتى ٥٢) الموجودة فى استمارة الاستبيان والتي تعكس نواحي سياسية عند قياسها بمعامل الارتباط لبيرسون ، حيث كانت دالة عند (٣٧+) ومستوى دلالة (٠,٠١).
- ٢٣ توجد فروق دالة إحصائية ما بين مستويات تعليم الأب وقراءة الصحف والتنشئة السياسية للمراهقين وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

النتائج العامة للدراسة

- ١) احتل المقال العمودى المرتبة الأولى فى كل الصحف الحزبية. من حيث اهتمام الصحف الحزبية محل الدراسة بهذا النوع من أنواع المقال حيث جاء بنسبة (٥٩,٧٪). من جهة أخرى جاء المقال العمودى فى المركز الأول بالنسبة لاهتمامات المراقبين.
- ٢) جاءت القضايا الوطنية التى تهتم مجتمع مصر ومصالح مصر السياسية والاقتصادية فى المرتبة الأولى من حيث اهتمامات المقال التى نشرت فى جميع الصحف الحزبية محل الدراسة ، حيث بلغت تكرار (١١٠٦) قضية وبنسبة مئوية (٥٧,١٦٪) ، ومن جهة أخرى جاء الحزب الوطنى فى مقدمة الأحزاب السياسية التى يفضل المراقبين الانضمام إليها بتكرار (١٤٩) ونسبة مئوية (٥٣,٢٪) ، كما جاءت مصر فى مقدمة الدول التى يود المراقبون امتلاك جنسيتها بتكرار (٢٣٣) ونسبة مئوية (٨٣,٢٪).
- ٣) كانت السمة السائدة للصحف الحزبية من حيث اتجاهها للقضايا التى طرحت فى مقالاتها هى المعارضة التى جاءت فى المركز الأول بتكرار (٩٨٤) مقال ونسبة مئوية (٥٠,٨٥٪) أما المؤيد فكانت بتكرار (٥٠٥) مقال ونسبة مئوية (٢٦,٠٩٪) ، وهذا يدل على توافر حجم من الحرية لتلك الصحف وكتابها فى النقد والمعارضة بدون خوف من نظام الحكم. وانعكس ذلك على تفضيل المراقبين للقضايا السياسية المنشورة فى تلك الصحف حيث جاءت بتكرار (٢٢٥) ونسبة مئوية (٨٠,٤٪) من بين القضايا التى يتابعها المراقبين فى الصحف.
- ٤) اهتم كتاب المقالات فى الصحف الحزبية بنسبة عالية بالنقد والتحليل والتفسير لكل جانب من القضية ، حيث جاءت بتكرار (٣٤٠) مقال وبنسبة مئوية (٤٧,٢٨٪) وهذا يدل على وعى وإدراك من كتاب المقالات فى الصحف الحزبية بجوانب القضايا وخلفياتها وليس مجرد كلام أو تهويل فى الأحداث.
- ٥) احتلت القضايا والمضامين السياسية المرتبة الأولى من حيث اهتمام المقال حيث جاءت تلك القضايا السياسية بتكرار بلغ (٩٤٨) قضية ونسبة مئوية (٤٨,٩٩٪) وهذا يعكس وعى سياسى وثقافة سياسية على قراءها بما فيهم المراقبين. وانعكس ذلك على تفضيل المراقبين الانضمام لأحزاب سياسية معارضة ، وكذلك متابعة القضايا السياسية فى تلك الصحف وحضور ندوات سياسية.
- ٦) احتلت الصفحات الداخلية المرتبة الأولى من حيث موقع النشر فجاءت نسبة كبيرة من المقالات العمودية والتحليلية والتقليدية فى الصفحات الداخلية حيث جاءت بتكرار (١٤٣٠) مقال ونسبة مئوية (٧٣,٩٪) بينما جاءت المقالات التى نشرت فى الصفحة الأخيرة بتكرار (٣١٦) مقال ونسبة مئوية (١٦,٣٢٪) أما المقال الافتتاحى فنشر فى الصفحة الأولى وجاءت بنسبة (٩,٧٥٪).

٧) من خلال إجراء تحليل المضمون على الصحف الحزبية محل الدراسة تبين أن المرتبة الأولى من حيث "القائم بالاتصال" هم رؤساء التحرير أو نائب رئيس التحرير أو كاتب قديم في الصحيفة حيث جاءت بتكرار (١٢٣٣) مقال ونسبة مئوية (٦٣,٧٪) وهذا يؤكد أن تلك المقالات تحتاج إلى خبرة ودراسة واحتراف في كتابتها بل ودراسة واعية وخبرة بالقضايا السياسية بل وأفراد عاصروا تلك القضايا السياسية وعلى علم كامل بحذورها.

٨) كان الهدف الرئيسي لتلك المقالات التي تم نشرها في الصحف الحزبية محل الدراسة هي التنشئة السياسية في المقام الأول بتكرار (٥٣٠) مقال ونسبة مئوية (٢٧,٣٩٪) ثم التثقيف السياسي بتكرار (٣٢٦) مقال ونسبة مئوية (١٦,٨٤٪) وهو يعكس على المراهقين من حيث التركيز على التنشئة السياسية والتثقيف السياسي للمراهقين وتكرار ذلك من خلال مقالاتها مما يعود على دعم وزيادة التنشئة السياسية للمراهقين الذين يقرؤون تلك المقالات. حيث جاءت نسبة كبيرة من تلك المقالات التي تهتم بالنواحي السياسية وكذلك ارتفعت نسبة تفضيل المراهقين للمضامين السياسية من بين المضامين الأخرى بتكرار (٢٣٢) مفردة ونسبة مئوية (٨٢,٢٪).

٩) جاءت الصور قليلة في الصحف الحزبية محل الدراسة حيث بلغ عدد المقالات التي نشرت بدون صورة نسبة كبيرة بلغت تكرار (١٣٣١) ونسبة مئوية (٦٨,٨٪) وهي نسبة تدل على أن المقال من الفنون الصحفية القليلة في استخدام الصورة بأنواعها أما المقالات التي نشرت بيا صور كانت أغلبها صور شخصية لكتاب المقالات الصحفية ، كذلك فقد قلت الصحف الحزبية من استخدام الألوان في مقالاتها فجاءت نسبة بلغت (٨٠٪) من المقالات بدون ألوان وهذا يدل على قلة الإمكانيات المادية لتلك الصحف الحزبية وضعف تمويلها لأن تمويلها من الحزب وإمكانيات هذه الأحزاب ضعيفة باستثناء الحزب الوطني والحزب الحاكم والذي يضم قادة الدولة.

١٠) ولكن اهتمت كل الصحف الحزبية محل الدراسة بوضع مقالاتها في براوير وإطارات حتى تبين وتظهر مكانها وتوضحها بحيث تجذب إليها عين القارئ حتى يقرأها.

١١) المقال الصحفي في الصحف الحزبية محل الدراسة كان أغلبها تكتب على هيئة عنوان عمودي يكتب على عمود واحد حيث بلغ تكرارها (١٤٨٧) مقال ونسبة مئوية (٧٦,٨٤٪).

١٢) كذلك احتل العنوان الرئيسي من حيث المحتوى المرتبة الأولى من حيث العناوين ، وذلك بتكرار بلغ (١٨١٧) ونسبة مئوية (٩٣,٩٠٪) وهو أيضاً عنوان يكتب على سطر واحد وغالباً ما يلزم المقالات العمودية.

١٣) استخدمت الصحف الحزبية محل الدراسة أساليب إقناع منطقية وأساليب علمية سواء

الاستثناء لأدلة وبراهين وذكر خلفيات تاريخية ... الخ من المقالات التي استخدمت أساليب علمية غير ومنطقية فجاءت بنسبة (٦٩,٤٨٪) أما المقالات غير المنطقية ففى أسلوبها فجاءت بنسبة (٣٠,٤٦٪). من جهة أخرى أكد المراهقون على أن تلك الصحف الحزبية تلتزم بمبدأ واضح ولا تميل إلى المبالغة والتهويل حيث جاء ذلك بتكرار (٨٨) مفردة وبنسبة (٣١,٤٪).

١٤ احتلت صحيفة الأحرار المرتبة الأولى بين الصحف الحزبية من حيث اهتمامها بالمقال العمودى بنسبة (٩٤,٩٪) بينما جاءت صحيفة مايو فى المرتبة الأولى من اهتمامها بالمقال الافتتاحى بنسبة (١٨,٤٩٪) واحتلت أيضاً المرتبة الأولى من حيث اهتمامها باليوميات الصحفية بنسبة (١٣,٧٠٪).

١٥ جاءت صحيفة مايو فى المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بالقضايا الوطنية بنسبة (٧٥,٣٤٪) بينما جاءت الأحرار فى المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بالقضايا التى تنشر عن الإقليم بنسبة (٣٧,٥٪) بينما جاءت صحيفة الأهالى فى المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بالقضايا الخارجية بنسبة (١٨,٦٣٪).

١٦ احتلت صحيفة الأهالى المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بنواحى التنشئة السياسية بنسبة (٣١,٥٧٪) بينما جاءت صحيفة الأحرار المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بالتنقيف السياسى بنسبة (٢٣,٩٨٪). كما جاءت صحيفة الأحرار فى المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بقضايا التوجيه السياسى بنسبة (٢٥,٦٧٪). ومن جهة أخرى جاءت صحيفة الوفد فى مقدمة الصحف الحزبية التى يفضلها المراهقين حيث جاءت بتكرار (٩٨) ونسبة (٣٥٪) ويرجع ذلك السبب إلى التزامها بمبدأ محايد ومعتدل.

١٧ كانت صحيفة الأحرار أكثر الصحف الحزبية محل الدراسة معارضة بنسبة (٦٠,٤١٪) من مقالاتها بينما كانت صحيفة مايو هى أكثر الصحف الحزبية محل الدراسة تأييد بنسبة (٤٩,٣١٪) لأنها صحيفة الحزب الحاكم وصحيفة اكبر حزب فى مصر.

١٨ جاءت صحيفة الأهالى أكثر الصحف الحزبية محل الدراسة تفسيراً وتحليلاً وتعمقاً فى مقالاتها بنسبة (٤٧,٢٨٪).

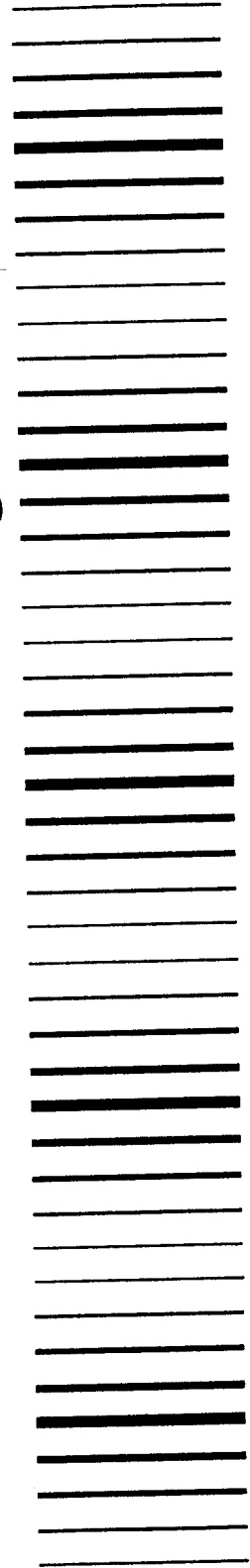
١٩ كانت صحيفة مايو أكثر الصحف الحزبية محل الدراسة من حيث استخدام الألوان سواء لون واحد أو أكثر من لون بخلاف اللون الأبيض والأسود حيث جاءت بنسبة (٣٠,١٪) وهذا يدل على زيادة إمكانياتها المادية وتمويلها عن الصحف الحزبية الأخرى.

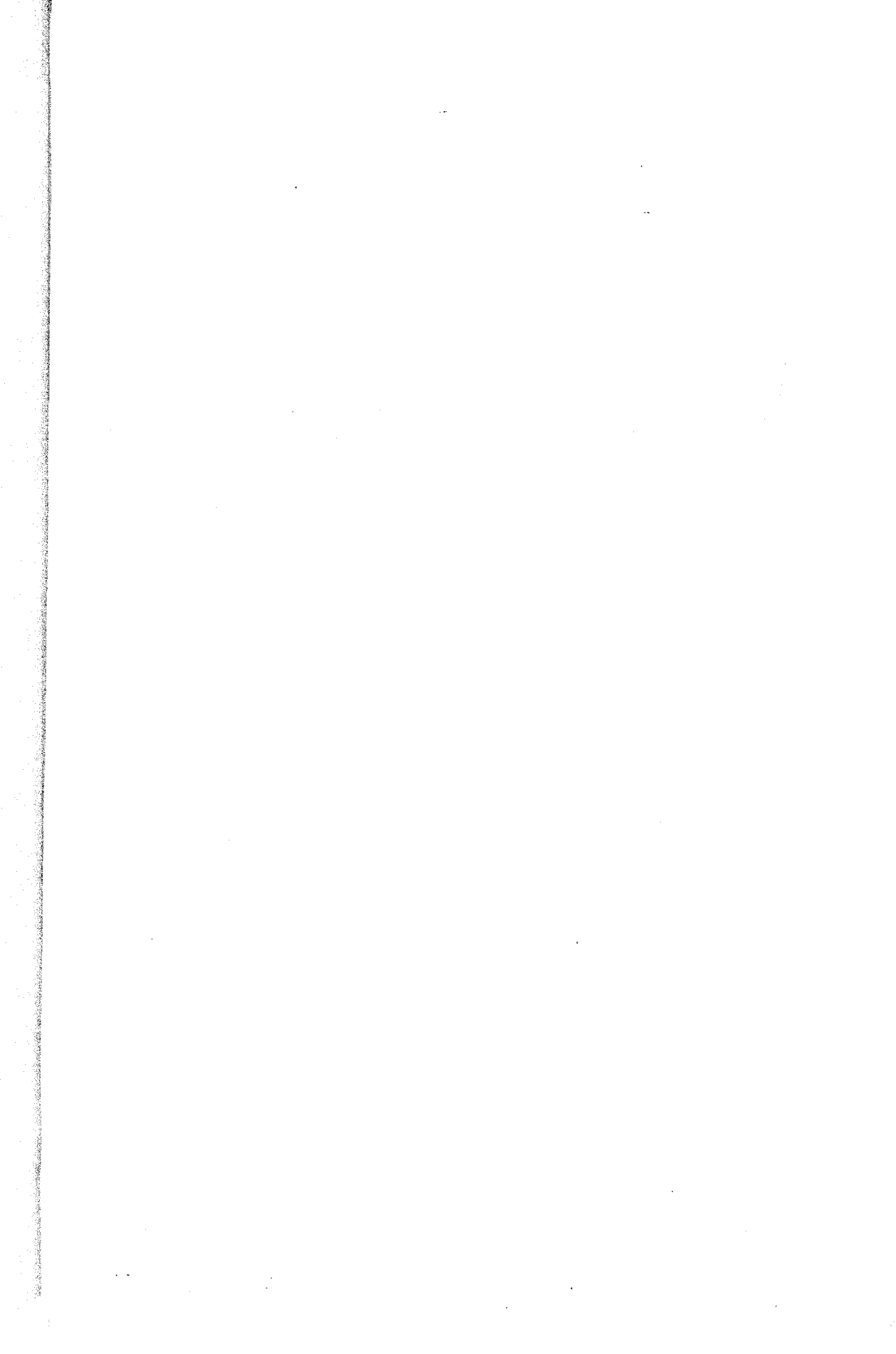
٢٠ كانت صحيفة الأحرار أكثر الصحف الحزبية حرصاً على استخدام أساليب علمية منطقية فى مقالاتها حيث جاءت بنسبة (٧٣,٦٪) بينما كانت صحيفة مايو أكثر الصحف الحزبية محل الدراسة استخداماً للأساليب غير المنطقية وغير العلمية فى مقالاتها حيث جاءت بنسبة (٣٥,٢٩٪) من مقالاتها.

التوصيات

- على ضوء المعلومات ونتائج الدراسة التحليلية لمضمون الصحف الحزبية والدراسة الميدانية يوصى الباحث بـ:
- ١) زيادة المساحة المخصصة للمقال على اختلاف أشكاله داخل الصحف الحزبية وخاصة المقالات التي تتعمق في القضايا الجارية والأحداث السياسية.
 - ٢) أن تعلن الأحزاب السياسية الأخرى غير الحزب الوطنى عن أماكن تواجدها وكيفية الاشتراك بها واستخراج كرنهات عضويتها.
 - ٣) أن تعمل الصحف الحزبية على تغيير صورتها الذهبية السيئة لدى القارئ والمسئولين بأنها صحف من أجل المعارضة فقط.
 - ٤) زيادة عناصر الجذب فى النواحي الإخراجية والألوان والطباعة وتقليل ثمن الصحيفة مقارنة بعدد صفحاتها القليلة لتشويق القراء من المراهقين للإقبال عليها.
 - ٥) أهمية توفير الأعداد القديمة من تلك الصحف على صفحات الإنترنت حتى تيسر للباحثين دراستها والاطلاع عليها.
 - ٦) أن يكون رئيس تحرير ورئيس مجلس الإدارة لتلك الصحف من المتخصصين فى المجال الصحفى وليس شرطاً أن يكون رئيس الحزب الذى يصدر الصحيفة.
 - ٧) أهمية توفير الإمكانيات المادية من الحكومة أو الحزب لتصدر هذه الصحف بصفة يومية حتى يستطيع القراء المراهقين متابعتها خاصة ويصدر بصفة يومية منها سوى الوفد والأحرار.
 - ٨) أن تستعين الصحف بكتاب لمقالاتها أحياناً ومتخصصين من خارج الحزب الذى يصدر الصحيفة.
 - ٩) ضرورة أن تمتلك الصحف دوراً للنشر والطباعة مما ييسر مهمتها حتى لا تتأخر على قارئها وتصدر فى وقتها المناسب.
 - ١٠) ضرورة أن تكون هناك أبحاث عن معوقات صدور الصحف الحزبية.

قائمة المصادر
والمراجع





المراجع

أولاً الرسائل العلمية غير المنشورة:

- (١) أحمد حسين انصغير. الدور التربوي للأحزاب السياسية في المجتمع المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة جنوب الوادي: كلية التربية بسوهاج ، ١٩٩٧.
- (٢) أحمد حسين محمدين. العوامل البيئية المؤثرة على إدارة الصحف الحزبية ، دراسة تطبيقية على صحف الوفد والشعب والأحرار والأهالي والأمة فى الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٨٧ ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أسيوط: كلية الآداب بسوهاج ، قسم الصحافة ، ١٩٩٢.
- (٣) أحمد عبد العال الدردير. الشباب والمشاركة السياسية فى مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، دراسة ميدانية على عينة من شباب محافظة سوهاج ، جامعة سوهاج: كلية الآداب ، ١٩٩٢.
- (٤) أمال سعد المتولى. معالجة الصحف المصرية الحزبية والمسئولة لقضايا السياسة الخارجية فى الفترة من ١٩٤٤ - ١٩٥٤ ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٩٦.
- (٥) أميمة محمد عمران. دور الصحافة الحزبية فى المشاركة السياسية ، دراسة تحليلية للعدد الأسبوعى من صحف الأحرار والأهالي والشعب والعربى والوفد ومايو فى الفترة من ١٩٩٤ - ١٩٩٦ مع دراسة ميدانية على القراء بسوهاج ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنيا: كلية الآداب ، ١٩٩٩.
- (٦) السيد عفيفى عربى. اتجاهات كتاب الأعمدة الصحفية فى الصحف اليومية الصباحية المصرية ، دراسة مقارنة فى الفترة من ١٩٦١ - ١٩٨١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة: كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر.
- (٧) ثروت ذكى على. وسائل الاتصال الجماهيرى والمشاركة السياسية فى الدول النامية ، دراسة حالة للتجربة المصرية ١٩٥٢ - ١٩٨١ ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٣.
- (٨) جمال صالح متولى. وسائل الاتصال الجماهيرى والتنمية السياسية تحليل سوسيلوجى لدور الصحافة فى التنمية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنيا: كلية الآداب ، ١٩٩٠.

- (٩) حماد إبراهيم حامد. الصحافة والسلطة السياسية فى الوطن العربى ، دراسة حالة لمشكلة العلاقة بين الصحافة والسلطة السياسة وتأثيراتها على السياسات التحريرية فى الصحافة المصرية ١٩٦٠ - ١٩٨١ ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٩٤ .
- (١٠) خيرت معوض عدلان. دور الاتصال فى التنمية السياسية دراسة ميدانية مقارنة على قرينتين مصريتين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٩١ .
- (١١) سعد محمد الغريب. إخراج الصحف الحزبية فى مصر ، دراسة تطبيقية على العناصر الجيوغرافية فى صحف مايو والوفد والأهالى فى الفترة من ١٩٨٢ - ١٩٨٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٩١ .
- (١٢) صابر حارس. المقال العمودى فى الصحافة المصرية ، دراسة تحليلية فى الفترة من ١٩٨٥ - ١٩٨٩ ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة سوهاج: كلية الآداب ، قسم الصحافة ، ١٩٩٣ .
- (١٣) صابر محمد عبد ربه. دور الأحزاب السياسية فى التنمية فى الدول النامية ، دراسة ميدانية على حزبين من المجتمع المصرى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنيا: كلية الآداب ، ١٩٨٩ .
- (١٤) عادل صالح فهمى. العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية ، دراسة ميدانية تحليلية لبعض الصحف الإقليمية فى الفترة من ١٩٩٣/١/١ - ١٩٩٤/١٢/٣١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة جنوب الوادى: كلية الآداب بسوهاج ، ١٩٩٧ .
- (١٥) كريمة عبد الرازق على. نشأة العمود الصحفى فى الصحف المصرية ، دراسة تطبيقية على جريدة أخبار اليوم فى الفترة من ١٩٤٤ - ١٩٥٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٧٦ .
- (١٦) كمال قابيل محمد. فن التحرير الصحفى فى الصحف العربية ، دراسة مقارنة للصحف الحزبية المصرية فى الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٨٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٨٩ .
- (١٧) محمد زين عبد الرحمن. دور الأعمدة الصحفية المتخصصة فى توجيه الرأى العام لدى القراء ، دراسة تطبيقية على عينة من الصحف المصرية مع دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنيا: كلية الآداب ، ١٩٩٨ .

(١٨) محمد سعد إبراهيم. الدور التنموي للصحافة المصرية فى إطار التعددية الحزبية خلال الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٨٨ ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٩٤ .

(١٩) محمد معوض - أنس محمد رشيد. الصحافة البرلمانية فى دولة الكويت ، دراسة تطبيقية على جريدة الدستور فى المدة من ١٩٩٧ حتى ٢٠٠٠ ، جامعة الكويت: كلية الآداب - قسم الإعلام ، ٢٠٠٠ .

(٢٠) ناصر محمود عبد الفتاح. دور الإذاعة والتلفزيون المحلى فى التنشئة السياسية للمراهقين ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، ٢٠٠٣ .

ثانياً رسائل علمية منشورة:-

(١) محمد معوض - أنس محمد رشيد. الصحافة البرلمانية فى دولة الكويت ، دراسة تطبيقية على جريدة الدستور فى المدة من ١٩٩٧ حتى ٢٠٠٠ ، دراسة منشورة بمجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت: كلية الآداب - قسم الإعلام ، ٢٠٠٠ .

(٢) محمود حسن إسماعيل. نشرات الأخبار فى التلفزيون المصرى والتنشئة السياسية للمراهقين ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، ١٩٩٧ .

ثالثاً: الكتب العربية:-

(١) إبراهيم إمام. دراسات فى الفن الصحفى ، ط١ ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٢ .

(٢) إبراهيم شلبي. تطور النظم السياسية والدستورية ، القاهرة: دار الفكر العربى ، د.ت.

(٣) إبراهيم عبدة. تاريخ الوقائع المصرية ، ط٢ ، القاهرة: مطبعة التوكل ، ١٩٤٢ .

(٤) إجلال خليفة. اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى ، بيروت: الدار الدولية للنشر والتوزيع بالاشتراك مع فرانكلين ، ١٩٧٢ م.

(٥) أحمد رأفت عبد الجواد. المشاركة والتنمية ، المنوفية: مطابع جامعة المنوفية ، ١٩٩١ .

(٦) أحمد عادل. الأحزاب السياسية والنظم الانتخابية ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب ، ١٩٩٢ م.

(٧) أحمد فؤاد. علم الاجتماع السياسى ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ م.

- (٨) إسماعيل إبراهيم. فن المقال الصحفي الأسس والنظرية والتطبيقات العلمية ، ط ١ ، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١.
- (٩) إسماعيل عبد الفتاح. التنشئة السياسية للطفل ، القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات ، ١٩٨٨م.
- (١٠) بسيوني إبراهيم حماد. دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي ، بيروت: مركز الدراسات والوحدة العربية ١٩٩٣م.
- (١١) حسن الحسن. الإعلام والدولة ، ط ١ ، بيروت: مطابع دار الجبل ، ١٩٦٥.
- (١٢) حسين عبد الرازق. صحيفة تحت الحصار ، ط ١ ، القاهرة: دار العالم الثالث ، ١٩٩٤.
- (١٣) حماد إبراهيم. أزمة المعارضة في الصحف المصرية المعاصرة (١٩٧١ - ١٩٩١)، القاهرة: مركز الجيل للدراسات السياسية والاجتماعية ، ١٩٩٤م.
- (١٤) خليل صابات. الصحافة رسالة واستعداد وعلم وفن، ط ٢، القاهرة: دار المعارف ، د.ت.
- (١٥) رفعت السعيد. الصحافة اليسارية في مصر (١٩٤٨ - ١٩٥٢) ، القاهرة: مكتبة مدبولي ، ١٩٧٧.
- (١٦) رمزي ميخائيل جيد. أزمة الديمقراطية ومأزق الصحافة القومية ، القاهرة: مكتبة مدبولي ، د.ت.
- (١٧) سليمان صالح. أزمة حرية الصحافة في مصر (١٩٤٥ - ١٩٨٥) ، القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية ، ١٩٩٥.
- (١٨) سمير محمد حسين. بحوث الإعلام - الأسس والمبادئ ، القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٧٦م.
- (١٩) سمير محمد حسين. تحليل المضمون ، القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٨٣م.
- (٢٠) شعبان خليفة. الدوريات في المكتبات، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ، د.ت.
- (٢١) شوقي محمد العاملي. المقال في أدب عبد الرحمن شكري ، القاهرة: النهضة المصرية ، ١٩٨٩م.
- (٢٢) صلاح الدين حافظ. أحزان حرية الصحافة ، ط ١ ، القاهرة: مركز الخدمات للترجمة والنشر ، ١٩٩٣.
- (٢٣) طارق البشري. الحركة السياسية في مصر (١٩٤٥ - ١٩٥٢) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٢.
- (٢٤) طارق فتح الله خضر. دور الأحزاب السياسية في ظل النظام النيابي ، القاهرة: دار نافع للطباعة والنشر ، ١٩٨٦.

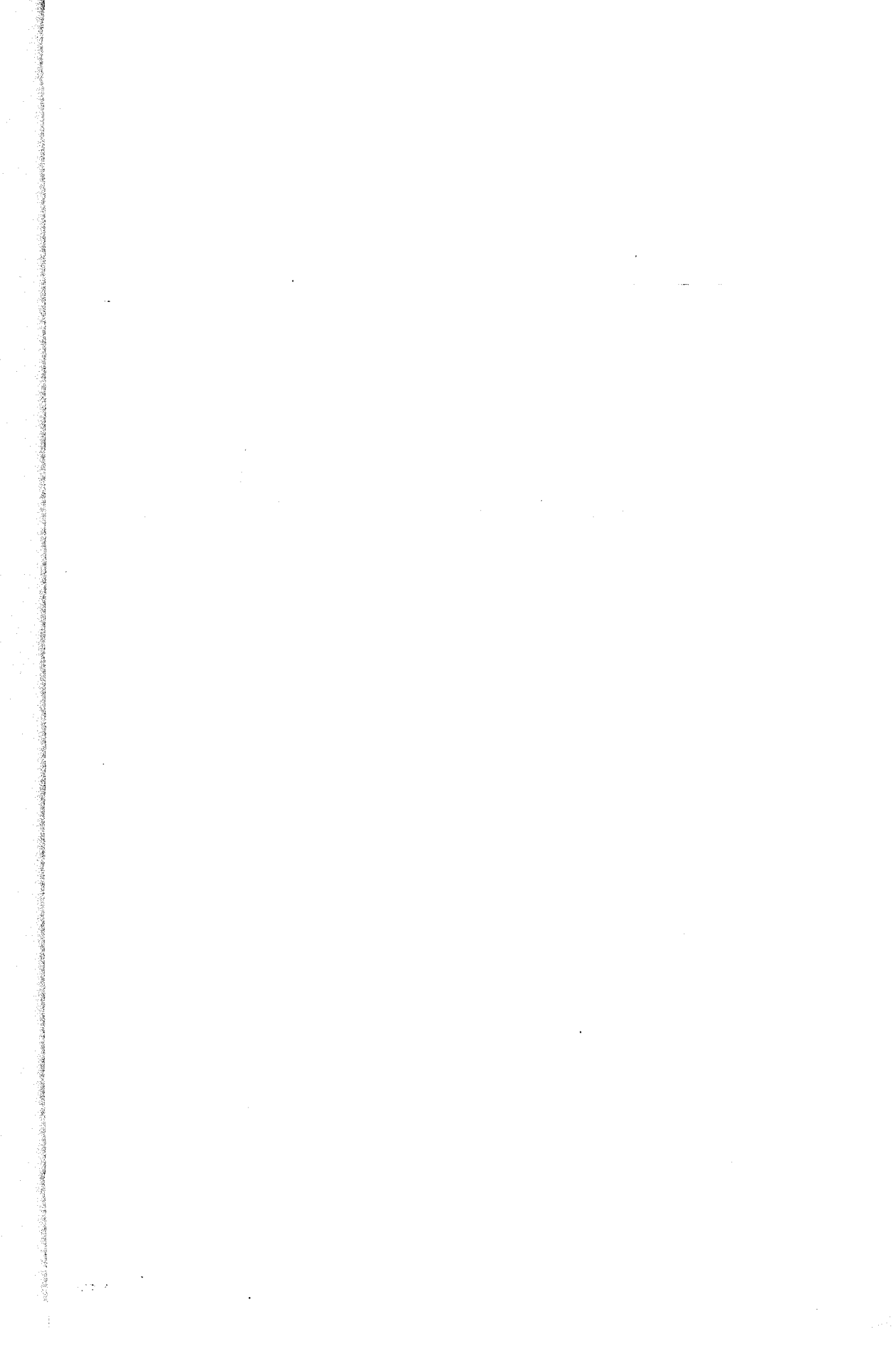
- (٢٥) عبد العزيز رفاعى. الديمقراطية والأحزاب السياسية فى مصر الحديثة والمعاصرة ، القاهرة: دار الشروق . ١٩٧٢.
- (٢٦) عبد العزيز شرف. الأساليب الفنية فى التحرير الصحفى . ط١ ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠.
- (٢٧) عبد العزيز شرف. فن المقال الصحفى ، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠م.
- (٢٨) عبد الهادى الجوهري. أصول علم الاجتماع السياسى ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦.
- (٢٩) على الدين هلال. السياسة والحكم فى مصر فى عهد البرلمان (١٩٢٣ - ١٩٥٢) القاهرة: مكتبة نهضة الشرق ، د.ت.
- (٣٠) عواطف عبد الرحمن. دراسات فى الصحافة المصرية المعاصرة ، القاهرة: دار الفكر العربى ، ١٩٨٥.
- (٣١) فاروق أبو زيد. مدخل إلى علم الصحافة ، ط٣ ، القاهرة: علم الكتب ، ١٩٩٥.
- (٣٢) ليلى عبد المجيد ، محمود علم الدين. الصحافة - المداخل الأساسية ، القاهرة: ١٩٩١م.
- (٣٣) محمد سعد إبراهيم. حرية الصحافة فى مصر - دراسة فى السياسة التشريعية وعلاقتها بالتطور الديمقراطى ، القاهرة: دار الكتب العلمية ، ١٩٩٦م.
- (٣٤) محمد عبد الحكيم. فنون المقال بين النظرية والتطبيق ، المنصورة: دار أم القرى للخدمات التعليمية ، ١٩٩٩م.
- (٣٥) محمد عبد الحميد. بحوث فى الصحافة ، القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٩٢.
- (٣٦) محمد على شومان ، محمد سعد إبراهيم. دراسات فى تاريخ الصحافة المصرية ، ط١ ، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩م.
- (٣٧) محمد معوض إبراهيم. الخبر فى وسائل الإعلام ، ط١ ، القاهرة: دار الفكر العربى ، ١٩٩٤.
- (٣٨) محمد منير حجاب. المقال الافتتاحى ، طنطا: مؤسسة سعيد للطباعة ، ١٩٨٧م.
- (٣٩) محمد سعد إبراهيم. الصحافة والتنمية السياسية ، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨.
- (٤٠) محمد يوسف نجم. فن المقال ، بيروت: ١٩٦٣ ، بدون ناشر.
- (٤١) محمود حسن إسماعيل. التنشئة السياسية ، دراسة فى دور أخبار التلفزيون ، القاهرة: دار النشر للجامعات ، د.ت.

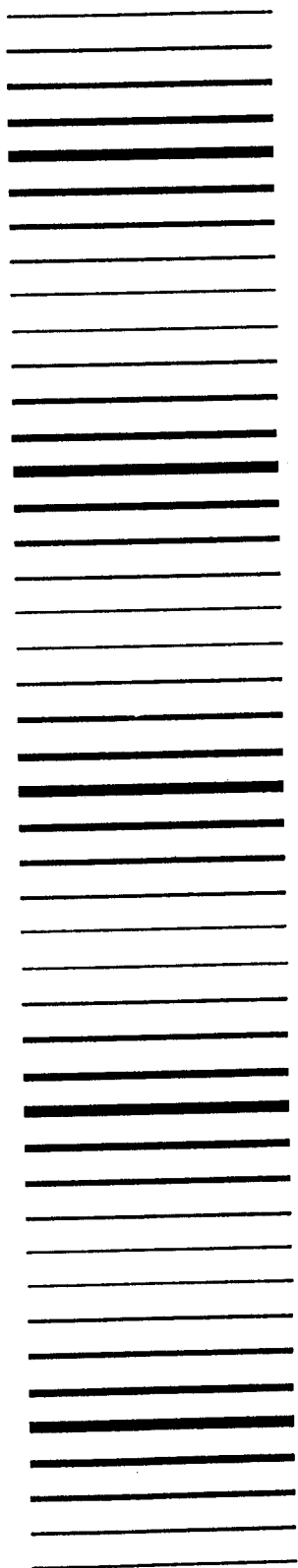
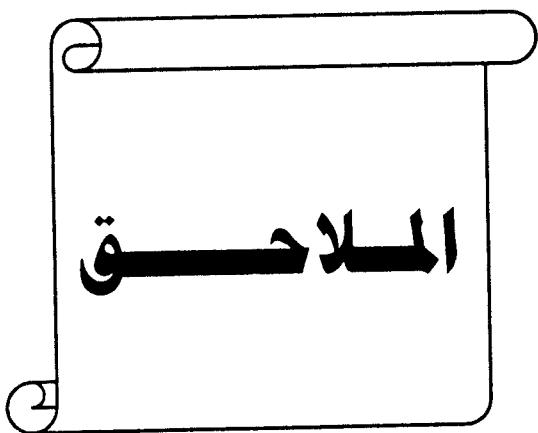
- (٤٢) محمود متولى. مصر والحياة الحزبية والنيابية قبل سنة ١٩٥٢ ، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٠٧م.
- (٤٣) محى الدين عبد الحليم. الاتصال بال جماهير والرأى العام الأصول والفنون ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٣.
- (٤٤) يونان لبيب رزق. الحياة الحزبية فى مصر فى عهد الاحتلال البريطانى ، (١٨٨٢ - ١٩١٤) ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٠.
- (٤٥) يونان لبيب رزق: الأحزاب السياسية فى مصر (١٩١٧ - ١٩٨١) القاهرة: سلسلة دار هلال للكتب ، ١٩٨٤.

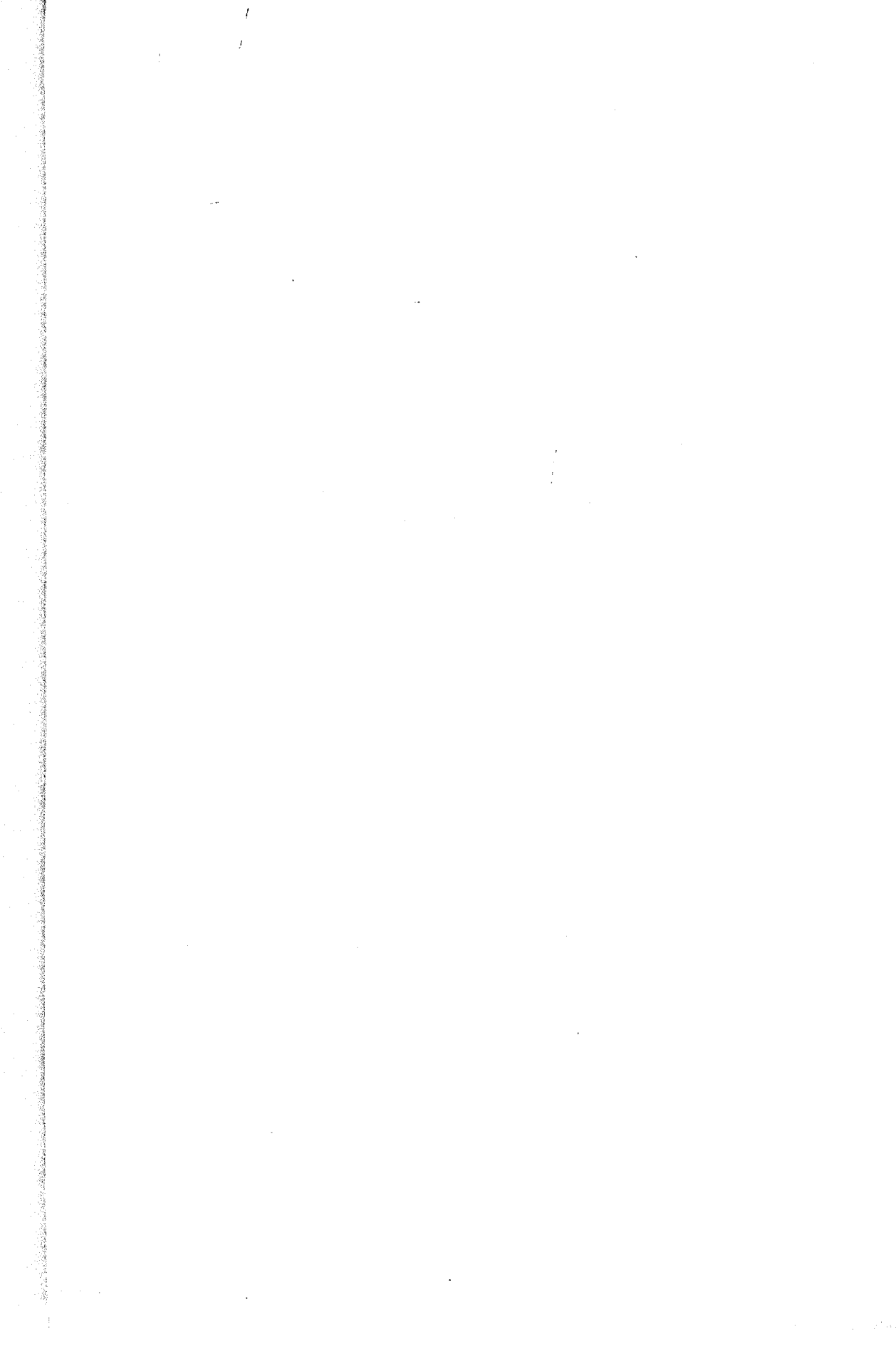
رابعاً: المراجع الأجنبية:-

- 1) Adam Kuper and Jessica Kuper. The Social Science Ency Clopedia. Routledge and Kegan Paul, London. N.D.
- 2) Bryan Roberts. Urban poverty and political Behavior in Guatemala. Human Organization Vol. 19, No. 1. Printing 1970.
- 3) Colin Seymour. The Political Impact of Mass Media, London Constable. 1974.
- 4) David L. Sills. International Ency Clopedia of the Social Sciences Vol. 11. The Macmillan company. The free press. New York. 1972.
- 5) Douglas Wass. (government and the governed BBC reith lectures). Kegan routledg poul, London. 1984.
- 6) Ernest Broker. Political parties: Nature and functions in parties and the governmental Reading system. Abook of Eds. By Garold w. Thumn and Edward, New jersey, Prent G. Janosik Hall 1967.
- 7) Everette E. Dennis and John C. Merille Basic issue in mass communication. New /macmillan, publishing company New York. 1984.
- 8) Frederick C. engle mann and mild aschwartz. political parties and the candian social structure. ontario: prent hall of canda I.T.D 1967.
- 9) Gabrial almond and G. Powell, comparative politics and analytic study: little brown and company, Boston, 1966.
- 10) Gabriel almond and bingham powell eds comparative politics today a world view, 4th company, united ed. Scott. foresman and states, 1988.
- 11) James Jupp. Political Parties, Rouledge and kegan paul. London 1968.
- 12) James strous. The mass media, public public policy analysis opinion, and linkage. Exploration. columbus: abel and howell company, 1975.
- 13) John E. Conklin, Sociaology; an introduction. collier macmillan, New York. 1984.

- 14) John Perry and Eyrank. perry. Contemporary society: an introduction to social science. thirs edition. harper and row. 1980.
- 15) Karl deutch. The nerves of government political communication and models of control. the free press. London. 1963.
- 16) M. Mccombs and others. The Political of Congnition. insteven development chaffee (ed) political communication. Issues. and strategies for research. sage publication. London. 1975.
- 17) Martin Ochs. The African press. American University in Cairo press. 1986.
- 18) Morris Janowitz. Paul Hirsch. Reader in opinion and mass communication Public. 3rd ed. Macmillan publishing co. U.S.A. 1981.
- 19) Myron Weiner. Olitical participation, Crisis of the political process. In Binder. (ed) crisis and sequences in political development. New Jersey. Princeton University Press. 1973.
- 20) New man. W. Russell, and others. Knowledge. opinion and the New: the calculus of political learning. paper presental at the annual meeting of the american political sciences association. washing t on D.C. September. 1-4. 1988. Massoch usetts 1988
- 21) Norman H. Nie and sidne verba. Political Participation Politics. addision, (eds) No. N Wesley publishing Goince. 1975.
- 22) Paul pindare. Social-economic development and political participation in Borno of Nigeria, in D.A.L. Vol. 44 No. 11. 1984.
- 23) Reece Mage: Sociology, 2nd ed Holtrien Hart and wisston, U.S.A. 1980.
- 24) Robert E. Agger and Yincent Ostrom. Political Participation in a small community. American sociological review Vol. 20. No.4. 1978.
- 25) Robert E. lane. Political life, Why people involved in politics. the free press get. second printing, United States. August. 1961.
- 26) Rosenberg, William L. Elliot, William R. Media reliance, political compaign knowledge and activity. paper presented at the annual meeting of the international communication association, 39th Sanfrancisco, CA. May 25-29-1996.
- 27) Sidney Kruas and Dennis Davis. The effects of mass communication of political Behavior, the Pennsylvania state University press, United States, 1976.
- 28) Stanley Henig and John piner. European Political parties. Gearge Allen and unwin I.T.D, London. 1969.
- 29) The black well. Encyc lopedia of Political Science. Black Well, N.D.







الملحق رقم (١)
صحيفة استبيان

حول

دور المقال المنشور في الصحف الحزبية في التنشئة السياسية للمراهقين

للحصول علي درجة الماجستير
في دراسات الطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل

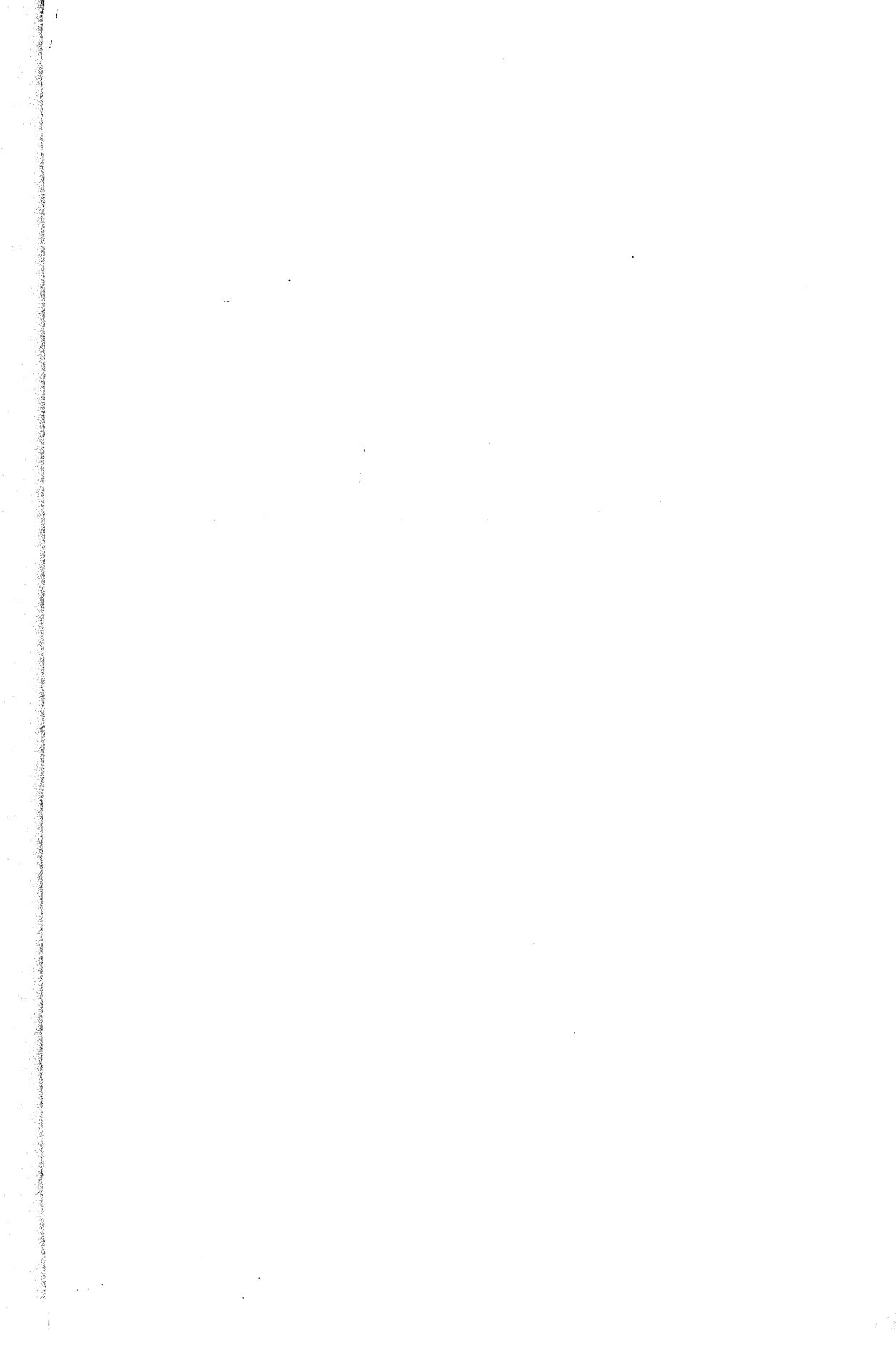
إعداد

محمد احمد خليفة
معيد بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية
جامعة المنيا

إشراف

د/ ناصر محمود عبد الفتاح
مدرس بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية
جامعة المنيا

أ.د محمد معوض إبراهيم
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس



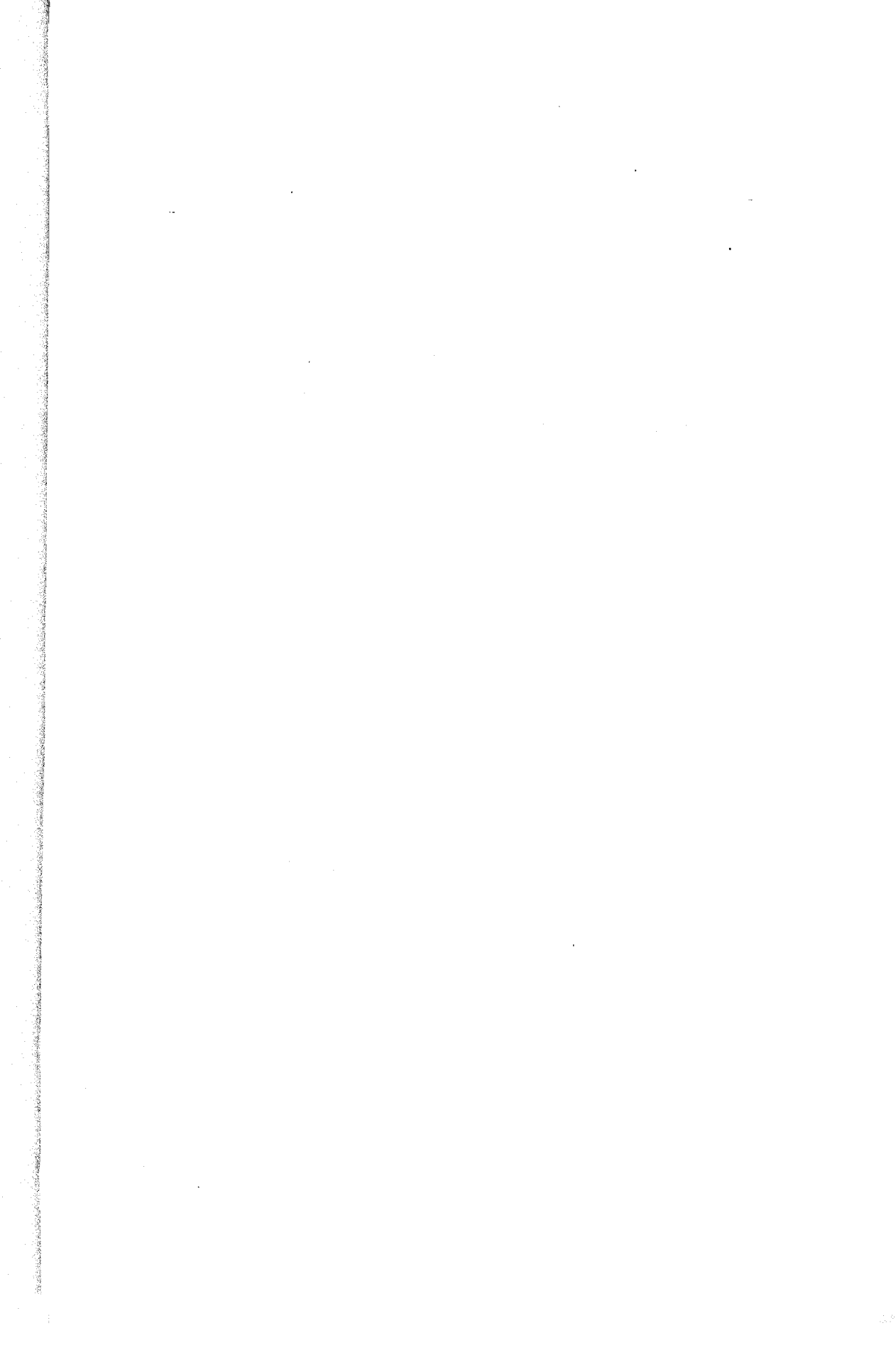
عزيزي الطالب:

عزيزي الطالبة:

هذه صحيفة استبيان ضمن رسالة ماجستير عن ,, دور المقال المنشور في الصحف الحزبية في التنشئة السياسية للمراهقين ، والهدف من هذا الاستبيان التعرف على رأيك فيه.

فرجاء ملء هذه الاستمارة بدقة وصدق.

والباحث يشكر تعاونكم الصادق معه.



صحيفة الاستبيان

عزيزي الطالب أرجو قراءة كل سؤال جيدا ، ووضع علامة (/) أمام الإجابة التي تعبر عن رأيك مع العلم بأنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وبإمكانك عدم ذكر اسمك.

أولا حول متابعة وسائل الإعلام:-

- ١- هل تتابع وسائل الإعلام ؟
نعم () - أحيانا () - انتقل إلى (٢) - لا ()
- ٢- أي هذه الوسائل تعتمد عليها ؟
- الصحف () - التلفزيون () - الراديو ()
- المجلات () - الإنترنت () - أخرى تذكر.....
- ٣- ما هي الموضوعات التي تفضلها في تلك الوسائل؟
- الموضوعات السياسية () - الموضوعات الاقتصادية ()
- الموضوعات الدينية () - الموضوعات الرياضية ()
- الموضوعات الثقافية () - أخرى تذكر.....

ثانيا -حول قراءة الصحف عامة:-

- ٤- هل تقرأ الصحف اليومية؟
دائما () - أحيانا () - انتقل إلى ٥ - لا () - انتقل إلى ٩
- ٥- ما هي الصحيفة التي تفضل قراءتها ؟
- الأهرام () - الأخبار () - الجمهورية ()
- الوفد () - الأهالي () - الأحرار ()
- صوت الأمة () - النبأ () - أخبار الحوادث ()
- مايو () - الأسبوع () - أخرى تذكر.....
- ٦- ما هي الموضوعات التي تفضل قراءتها في تلك الصحف؟
- الموضوعات السياسية () - الموضوعات الاقتصادية ()
- الموضوعات الثقافية () - الموضوعات الرياضية ()
- أخبار الحوادث () - الموضوعات الدينية ()
- الإعلانات () - أخبار المرأة ()
- الموضوعات الفكاهية () - أخرى تذكر.....

٧- ما الفنون الصحفية التي تحب قراءتها في تلك الصحف؟

- الأخبار () - المقالات والآراء ()
- التحقيقات الصحفية () - التقارير الصحفية ()
- الأحاديث الصحفية () - أخرى تذكر

٨- هل تتابع الموضوعات السياسية في تلك الصحف؟

- نعم () - أحيانا () - انتقل إلى ١٠ - لا ()

٩- لماذا لا تقرأ الصحف اليومية؟

- احب سماع الراديو اكثر () - احب مشاهدة التلفزيون ()
- احب قراءة الكتب والمجلات () - احب ممارسة الرياضة ()
- لا أستطيع شراءها () - لا احب قراءتها ()
- أراها غير موضوعية () - أخرى تذكر

١٠- ماذا يجذب اهتمامك في تلك الموضوعات؟

- تزيد من معلوماتي السياسية. ()
- تأتى بتحليلات كتاب تعجبني آراءهم. ()
- تتناول شخصيات معروفة في المجتمع. ()
- الصور والرسوم الموجودة فيها. ()
- العناوين الكبيرة والألوان. ()
- تهتم بشرح الأحداث الجارية. ()
- أخرى تذكر

ثالثا: حول قراءة الصحف الحزبية:-

١١- هل تقرأ الصحف الحزبية؟

- دائما () - أحيانا () - انتقل إلى ١٢ - لا ()

١٢- أى الصحف الحزبية تفضل قراءتها؟

- الأحرار () - الوفد () - الأهالي ()
- مايو () - الشعب () - أخرى تذكر

١٣- لماذا تفضل هذه الصحف؟

- لأنها تلتزم بمبدأ واضح. ()
- لأنها تنقل وجهات النظر المعارضة. ()
- لأنها تكشف الأخطاء والفساد في المجتمع. ()
- لأنني أميل إلى كتابها. ()
- لأنها صحيفة الأسرة. ()
- أخرى تذكر

١٤- ما هي الأشياء التي تعجبك في الصحف الحزبية؟

١٥- ما هي الأشياء التي لا تعجبك في الصحف الحزبية؟

١٦- ما هي المناسبة التي تفضل قراءة الصحف الحزبية؟

- في أوقات الصراع السياسي. ()
- في وقت الانتخابات. ()
- في حالة الحاجة إلى رأي صحيح حول الأحداث. ()
- أخرى تذكر

١٧- هل تقرا المقال الصحفي في تلك الصحف؟

- نعم () - أحيانا () - لا () انتقل إلى ٢١

١٨- لماذا تفضل قراءة المقال في تلك الصحف؟

- يساعدني على فهم الأحداث السياسية. ()
- يزيد من الوعي السياسي لي حول الأحداث السياسية من حولي. ()
- ينمي النواحي السياسية لدي. ()
- تعجبني التحليلات السياسية المختلفة من كتابها. ()
- أخرى تذكر

١٩- أي المقالات الصحفية تفضل؟

- المقالات السياسية () - المقالات العلمية ()
- المقالات الاقتصادية () - المقالات الترفيهية ()
- المقالات الاجتماعية () - أخرى تذكر

٢٠- هل قراءة المقالات في الصحف الحزبية تنمي معلوماتك السياسية؟

- دائما () - أحيانا () - لا ()

٢١- لماذا لا تقرأ المقال الصحفي في تلك الصحف؟

- لا يفيد كثيراً. () - لا أجد فيه ما أريده. ()
- غير موضوعي. () - لا أحب قراءته. ()
- أخرى تذكر

٢٢- ما هي مقترحاتك للنهوض بالمقال الصحفي في الصحف الحزبية؟

رابعاً التنشئة السياسية:-

٢٣- أي من تلك الدول تحب أن تمتلك جنسيتها؟

- مصر () - فرنسا () - أمريكا ()
- السويد () - إنجلترا () - أخرى تذكر.....

٢٤- ما هو الحزب الذي تعجبك أفكاره؟

- الحزب الناصري () - الوفد ()
- الحزب الوطني () - حزب الأمة ()
- حزب الأحرار () - حزب العمل ()
- حزب التجمع () - لا اعلم شيء عن الأحزاب ()
- أخرى تذكر

٢٥- ما هو شكل الديمقراطية من وجهة نظرك ؟

- أن تكون هناك تعددية حزبية. ()
- أن تزداد مقاعد المعارضة في مجلس الشعب والشورى. ()
- أن تكون هناك رقابة من ناحية القضاء علي الانتخابات. ()
- أن يشارك الشعب في صنع القرار السياسي. ()
- ليس لي علم بذلك. ()
- أخرى تذكر

٢٦- هل ترغب في الانضمام لحزب سياسي معارض؟

- نعم () - متردد () - لا ()

٢٧- ما رأيك في فكرة التطرف؟

- تدمير لاقتصاد البلاد. () - نوع من عدم الانتماء. ()
- تدمير وتخريب للمنشآت الوطنية. () - قلة وعي وثقافة سياسية. ()
- أخرى تذكر

٢٨- مع من تناقش الأحداث السياسية التي تقرأ في الصحف الحزبية؟

- مع الأسرة. () - مع الأصدقاء في الجامعة. ()
- في النادي. () - في اجتماعات الحزب. ()
- مع أساتذتي في الجامعة () - أخرى تذكر

٢٩- ماذا يعني حب مصر لديك؟

- أن تضحي بنفسك من أجلها. ()
- أن تكون نافعاً لها. ()
- احترم نظامها السياسي ولا اخرج عليه. ()
- اهتم بمشائتها ولا أدمرها. ()
- أخرى تذكر

٣٠- ما هي مصادر معرفتك بمشكلة فلسطين والعراق؟

- الصحافة () - التلفزيون () - الراديو ()
- الإنترنت () - الأسرة () - الأصدقاء ()
- أخرى تذكر

٣١- هل تنوى استخدام بطاقة انتخابية؟

- نعم () - لا () انتقل الى ٣٢

٣٢- لماذا لا تريد استخراج بطاقة انتخابية؟

- لأنني لا اعتقد في صدق الانتخابات () - سأستخرجها فيما بعد ()
- لا اعرف إجراءات استخراجها () - لا اعتقد أن لها أهمية ()
- أخرى تذكر

٣٣- هل سبق لك أن حضرت اجتماع أو ندوة أو مؤتمر سياسي؟

- نعم () - لا ()

٣٤- من هو رئيس الوزراء المصري الحالي؟

٣٥- من هو رئيس مجلس الشعب المصري الحالي؟

٣٦- من هو رئيس مجلس الشورى المصري الحالي؟

٣٧- من هو وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر؟

٣٨- من هو وزير التربية والتعليم المصري؟

٣٩- من هو وزير الداخلية المصري الحالي؟

٤٠- من هو المستشار السياسي الحالي لرئيس الجمهورية؟

٤١- متى صدر الدستور المصري؟

٤٢- كم عدد أعضاء مجلس الشعب؟

٤٣- أين يقع مقر جامعة الدول العربية؟

٤٤- أين يقع مقر الأمم المتحدة؟

٤٥- أين يقع مقر محكمة العدل الدولية؟ وكم عدد الدول فيها؟

- ٤٦- من هو رئيس الوزراء البريطاني الحالي؟
- ٤٧- من هو وزير الدفاع الحالي فى الولايات المتحدة الأمريكية؟
- ٤٨- من هو رئيس دولة قطر الحالي ؟
- ٤٩- من هو محافظ المنيا الحالي؟
- ٥٠- من هو رئيس المجلس المحلى الحالي لمحافظة المنيا؟
- ٥١- ما هو تاريخ احتفال المنيا بعيدها القومي؟

البيانات الأولية:-

- ١- الاسم: اختياريا ()
- ٢- اسم الكلية ()
- ٣- القسم ()
- ٤- النوع ذكر () أنثى ()
- ٥- مكان الإقامة
- منزل العائلة () - شقة تملك. ()
- شقة بالإيجار () - أخرى تذكر ()
- ٦- المستوى العلمى للأب
- أمي () - يقرأ ويكتب ()
- مؤهل متوسط () - مؤهل فوق متوسط ()
- مؤهل جامعي () - ماجستير ()
- دكتوراه ()



معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

الملحق رقم (٢)

استمارة تحليل المضمون

حول

دور المقال المنشور في الصحف الحزبية

في التنشئة السياسية للمراهقين

للحصول علي درجة الماجستير

في دراسات الطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل

إعداد

محمد احمد خليفة

معيد بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية

جامعة المنيا

إشراف

د/ ناصر محمود عبد الفتاح

مدرس بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية

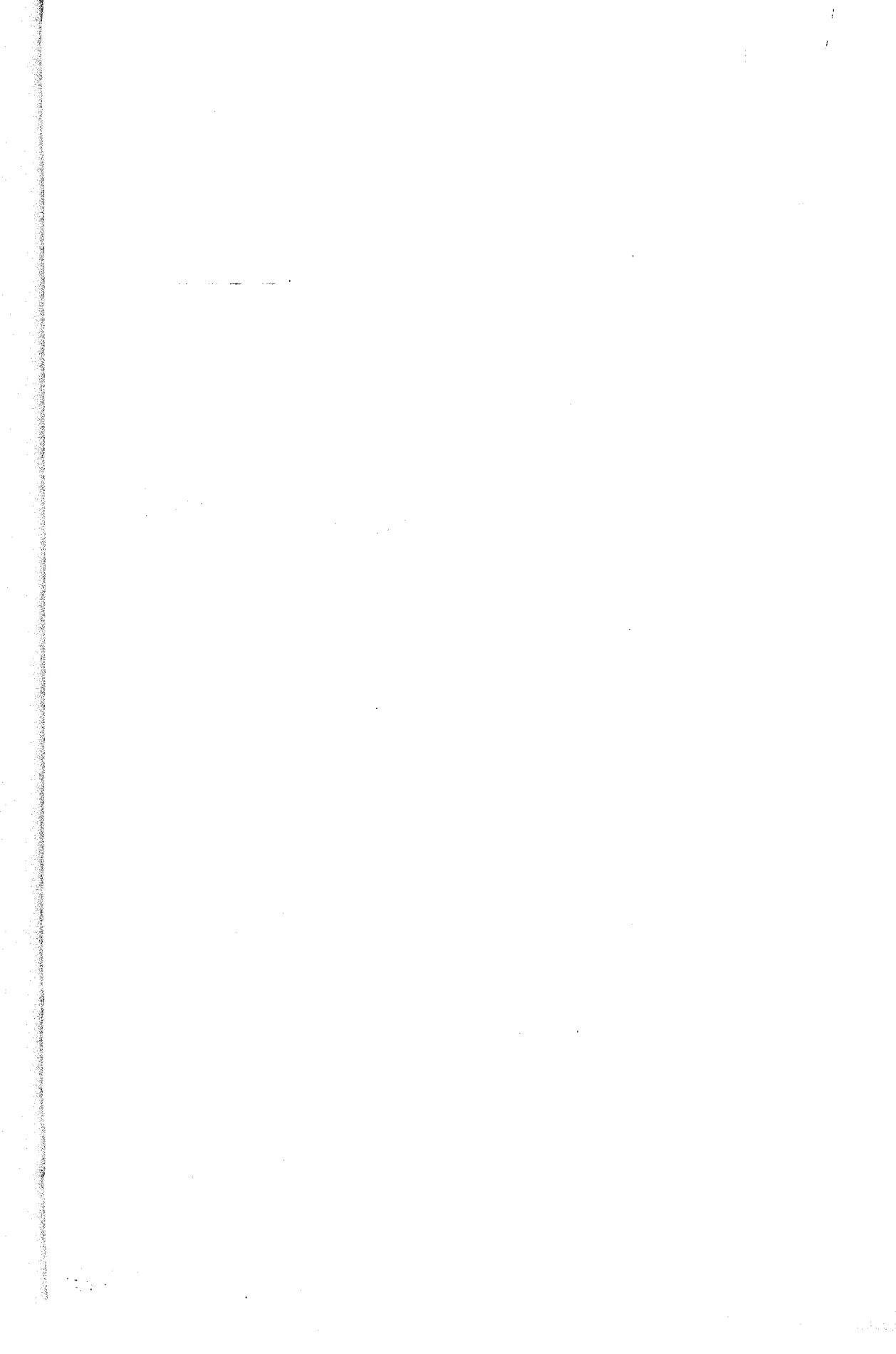
جامعة المنيا

ا.د محمد معوض إبراهيم

استاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس



استمارة تحليل المضمون

(٣) مضمون القضية داخل المقال											(٢) الموقع الجغرافي للقضية في المقال				(١) نوع المقال الصحفي			اسم الصحيفة	
أخرى	ترفيهية	علمية	رياضية	صحية	تعليمية	فنية	ثقافية	اجتماعية	اقتصادية	سياسية	موقع آخر	قضايا خارجية	قضايا اقليمية	قضايا وطنية	اشكال أخرى	توميات صحفية	مقال عمودى	مقالى افتتاحى	الوقفا الاهالى الأحرار مايو

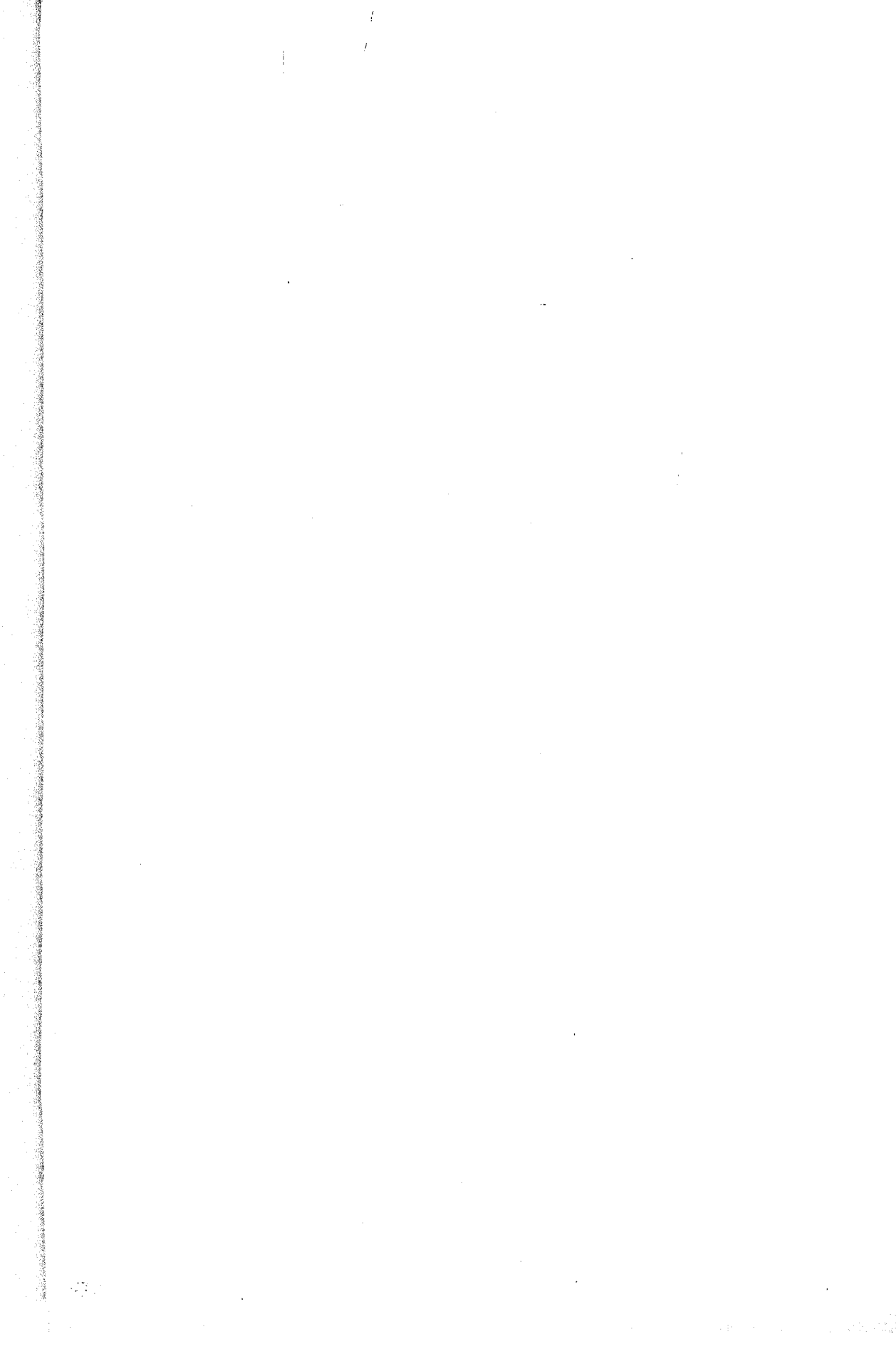
		موقف آخر			
				التبرير	
				إقامة الحوار	
				تقديم الحلول والبدائل	
				النقد والتحليل	
				الرصد والتسجيل	
		(٦) موقف المقال من القضية			
				صفحة أخرى	
				موقع أسفل	
				موقع أعلى	
				صفحة داخلية	
				موقع أسفل	
		(٥) موقع المادة الصحفية			
				صفحات داخلية	
				موقع أسفل	
				موقع أعلى	
				صفحة أولى	
				موقع أسفل	
		(٤) القائم بالاصول			
				موقع أعلى	
				أخرى	
				مصاحف	
				خبراء ومتخصصين	
				سياسي منتمي للحزب	
		كاتب صحفي			
		محرر صحفي			

(٨) وظيفة المقال في الصحيفة										(٧) اتجاه المقال				
وظيفة أخرى	تأكيد مشاعر المواطن	تشكيل اتجاهات إيجابية	تشكيل اتجاهات سلبية	التدريب السياسي	إظهار وجهات النظر المعارضة	الوعي السياسي	المشاركة السياسية	التوجيه السياسي	التشنئة السياسية	التأييد السياسي	غير واضح	محايد	معارض	مؤيد

٩) عناصر الإبراز																				
المساحة	الألوان		البراويز والإطارات		للصور والرسوم				العناوين											
	بدون ألوان	بها ألوان	بدون براويز وإطارات	بها براويز وإطارات	بدون صور	صور يدوية	صور موضوعية	صور شخصية	من حيث المحتوى				من حيث الشكل							
									ثانوي	مكمل	تمهيدى	رئيسى	عمودى	ممتد	عريض					
		إضافة أكثر من لون	إضافة لون واحد																	

(١٠) أساليب الإقناع في المقال

أسلوب نهر منطقي							أسلوب علمي منطقي					
أسلوب آخر	المبالغة	التعميم	استخدام أسلوب التعمالي	ذكر معومات زائفة	استخدام أسلوب الشعارات والخطيب	عدم الاستناد إلى أدلة وبراهين	أسلوب آخر	ذكر خلفيات تاريخية	الربط بين المقدمات والنتائج	الاستناد إلى وثائق وأرقام	عرض وجهات النظر المختلفة	عرض وجهة نظر الكاتب



ملحق رقم (٢)

دليل التعريفات الإجرائية لصحيفة تحليل المضمون

أولاً: اسم الصحيفة: ويقصد بذلك الفئة هو كتابة اسم الصحيفة التي كتب فيها المقال الصحفي من بين فئات صحف العينة وهي:

الوفد: صحيفة حزب الوفد الجديد.

الأهالي: صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي.

الأحرار: صحيفة حزب الأحرار الاشتراكي.

مايو: صحيفة الحزب الوطني الحاكم.

ثانياً: نوع المقال الصحفي:

ويقصد به ما هو نوع المقال الصحفي الذي تقدم فيه مضمون المادة الصحفية في الصحف الحزبية حيث تتعدد تلك الأنواع ومنها:

١- افتتاحي:-

ويقصد بها الكلمة اليومية التي تكتبها الجريدة الصحفية يومياً حيث تعبر عن رأيها في موضوع معين وعادة يكون ابرز موضوعات الصحيفة حيث يعبر عن سياستها التحريرية في القضايا فهو يجمع وجهة نظر الصحيفة ويكتبه رئيس التحرير أو أحد الكتاب البارزين في الصحيفة ولا يوقع باسمه عادة.

٢- المقال العمودي:-

وهو تلك المساحة من الصحيفة التي لا تتعدى عمود في مكان ثابت وتحت عنوان ثابت مع توقيع كاتبه ويعبر عن افكاره وخواطره حول القضايا ويوقع من الكاتب.

٣- اليوميات الصحفية:-

هو مقال قريب الشبه بفن العمود الصحفي ولكن في فن اليوميات الصحفية يعرض الصحفي أشياء يكون قد مر بها في حياته هو شخصياً وكثيراً ما تكون تجارب الصحفي أو الكاتب نفسه في موضوع معين وليس شرطاً أن تكون قضايا خاصة بالمجتمع أو النواحي السياسية في المجتمع ويوقع من صاحبه.

٤- أشكال أخرى:

وهي تضم المقال التحليلي وفيه تفسير وتعمق شامل للوقائع والأحداث حيث يشمل أكثر من عمود ويضم المقال النقدي وهو مقال يقوم بانتقاد الأعمال الفنية ، والمقال التحليلي والنقدي ليس شرطاً أن يكون كاتبه من داخل الصحيفة وأي نوع لم يذكر في الفئات السابقة.

ثالثاً: المواقع الجغرافية للقضية في المقال:

(١) قضايا وطنية: وهي القضايا التي تحدث داخل مصر.

(٢) قضايا إقليمية: وهي تلك القضايا التي تحدث في الإقليم العربي.

٣) قضايا خارجية: وهي تلك القضايا التي تحدث في خارج مصر وخارج القطر العربي.
٤) أخرى: وهي أي فئة لم تندرج وفق الفئات السابقة.

رابعاً: نوع ومضمون القضية داخل المقال:-

تلك الدراسة لا تقتصر على دراسة القضايا السياسية فقط ولكن كل القضايا التي تحمل في مضمونها ومغزاها نواحي سياسية سواء كانت تلك القضايا علمية أو فنية أو اجتماعية... الخ.

١- القضايا السياسية:-

وهي تلك القضايا الخاصة بتوضيح الاتجاهات السياسية للدولة وموقفها تجاه قضايا الصراع السياسي الحالي وموقف المراق ووجهة نظره في تلك القضايا ودور المقال في توضيحها وكذلك النواحي الخاصة بالانتخابات والبطاقات الانتخابية ووعي المراقين بكل ذلك.

٢- القضايا الاقتصادية:-

وهي تلك القضايا ذات الصلة بعمل المراقين وبعض السلع ونوع تلك السلعة ومكان عمل المراقين ودرجة خطورته وموقف المراق من ذلك العمل وكذلك موقف المقال من العمل.

٣- القضايا الاجتماعية:-

ويقصد بها القضايا الاجتماعية التي لها مغزى سياسي مثل حالات الزواج والطلاق من المصريين والأجانب والعادات والتقاليد الدخيلة على المراقين من الخارج وأثرها عليهم وكيفية تعامل المقال معها.

٤- القضايا الثقافية:-

وهي تلك المقالات المرتبطة بالنشاطات الثقافية على المستوى المحلي والمستوى الدولي والتمثيل الثقافي من المراقين في دول العالم ومدى نجاحهم في ذلك التمثيل. كذلك الموضوعات الخاصة بالإبداع الفني والأدب وكذلك الكتب ومدى توافرها للمراقين والكتب المستوردة من الخارج ومغزاها السياسي وقضايا الغزو الثقافي للمراقين من الخارج.

٥- القضايا الفنية:-

وهي تلك القضايا الخاصة بالفن والفنون المختلفة من مسرح وتلفزيون وصور ورسوم والمقدمة للمراق حيث يقوم المقال بانتقادها وبيان العيوب والمساوي التي يتعرض المراق لها عند متابعتها تلك الأعمال.

٦- القضايا التعليمية:-

وهي تلك المقالات التي تتناولها شؤون التعليم بأنواعه مثل التعليم المفتوح وقضاياها التي تخص المراقين وكذلك تعليم اللغات المختلفة وأثرها على اللغة العربية... الخ من تلك القضايا.

٧- القضايا الصحية:-

وهي تلك القضايا التي تتصل بصحة المراهق وغذائه والأمراض التي تصيبه وطرق الوقاية منها وعلاجها والمغزى السياسي من انتشار بعض الأمراض في بعض الدول مثل بعض الأمراض التي تنتشرها بعض الجهات على عنصر الشباب والمراهقين في بعض الدول.

٨- القضايا الرياضية:-

وهي تلك القضايا الخاصة بالألعاب والصراعات الرياضية ما بين المراهقين المصريين والدول الأخرى والمكانة التي يحتلها هؤلاء المراهقين بين تلك الدول.

٩- القضايا الدينية:-

وهي تلك الموضوعات ذات الصلة بالشعائر الدينية والعبادات والإرشادات والنصائح للمراهقين الموجهة من خلال المقال وكذلك آراء رجال الدين في القضايا الهامة للمراهقين وذلك من خلال المقال.

١٠- القضايا العلمية:

وهي تلك القضايا التي تتحدث عن الاختراعات العلمية والأحداث التكنولوجية الحديثة وعن آخر تطورات العلم في كل المجالات.

١١- قضايا ترفيهية:

وهي قضايا لا تمس المصالح ذات الأهمية في المجتمع مثل: "الفكاهات والقصص والحكايات ... الخ"

١٢- قضايا أخرى:-

ويقصد بها أي فئة لم تدرج ضمن الفئات السابقة.

خامساً: مصدر المادة الصحفية (القائم بالاتصال):-

ويقصد بها الشخص أو الجهة والمسئولة في حصول الصحفي على البيانات والمعلومات والتفاصيل الكافية لكتابة المقال وتجهيز موضوعه وتشمل:

(١) المحرر صحفي:

وهو صحفي يعمل داخل الصحيفة ولكن منذ فترة قصيرة وهو موظف ثابت بمرتبة ولم يصل إلى حجم احتراف الكاتب الصحفي. ويعبر عن السياسة التحريرية للصحيفة.

(٢) الكاتب صحفي:

وهو ذلك الكاتب المحترف والذي يعمل في الصحيفة منذ وقت طويل وله مرتبة ثابتة فيها ، وغالباً رئيس التحرير أو رئيس مجلس الإدارة.

(٣) سياسي منتمى للحزب:

وهو المسئول السياسي والحزبي ، حيث يحمل عضوية الحزب الذي يصدر الصحيفة أو يمثل أحد قيادات الحزب حيث تخصص الصحيفة مكان ثابت للكتابة في الصحيفة ويكون المقال منسوب إليه ويوقع باسمه.

٤) خبراء ومتخصصون:

وهم الأشخاص الغير منتمون للصحيفة أو للحزب الذي تصدر عنه الصحيفة ولكنه خبير ومتخصص وفنى فى موضوع يهم الصحيفة والمراهقين فتستعين الصحيفة به لكتابة ذلك الموضوع.

٥) المصاحف:

وهو القارئ العادى غير المتخصص الذى يرأسل الصحيفة ليبدى رأيه فى احد الموضوعات السياسية الجارية. حيث لا يتقاضى أجراً نظيراً لكتابة هذا المقال.

٦) أخرى تذكر:

وهو أن المقال الذى لا يحمل توقيع كاتبه بحيث لا يعرف مصدره أو يوقع بحروف مستعارة من اسم الكاتب.

سادساً: موقع المادة الصحفية من النشر:-

وتهتم هذه الفئة من بيان أرقام وموقع المقال من الصفحة ، هل هى صفحات مقدمة أو متأخرة أو أخيرة وهل هى موقع أعلى أم أسفل من تلك الصفحات.

وتنقسم تلك الفئة إلى ثلاث أقسام وهى:

١- صفحة أولى:

وهى الصفحة الأولى من الصحيفة وهل هى موقع أعلى أم موقع أسفل.

٢- صفحة داخلية:

وهى تلك الصفحات التى تبدأ من الصفحة الثانية وحتى الصفحة قبل الأخيرة وفيها أيضا يتم تحديد هل المقال موقع أعلى أم موقع أسفل هذه الصفحات.

٣- صفحة أخيرة:

وهى الصفحة الأخيرة من الصحيفة وفى الغالب يوجد بها قدر كبير من المقالات وتضم أيضاً هل أعلى الصفحة أم أسفل الصفحة.

سابعاً: موقف المقال والصحيفة من القضية:-

١) الرصد والتسجيل:

وتلك الحالة عندما يقتصر دور المقال على الرصد والتسجيل فقط للقضية السياسية التى من شأنها أن تزيد قدر التنشئة السياسية للمراهق مثلها مثل باقى الأخبار العادية ولا تبدى أية ملحوظات أو آراء حول تلك القضية.

٢) النقد والتحليل:

وهى عندما يتخذ المقال موقفاً نقدياً معارضاً للقضية السياسية المطروحة وبيان مساوئها وسلبياتها ونقد الجهات المسؤولة لها حتى يدرك المراهق مدى خطورتها فى المجتمع.

٣) تقديم الحلول والبدائل:

وهي عندما يطرح المقال حلول المتخصصين ووجهات النظر والمقترحات البديلة للقضية مما يساعد المراهق على القدرة لاتخاذ قرار مناسب حيالها.

٤) إقامة حوار:

وهو تبادل وجهات النظر المختلفة وعرض وجهات النظر المتعارضة عند طرح القضية حتى يقارن بين تلك الوجهات المختلفة ويختار أفضلها وكل ذلك يزيد من الوعي السياسى والتنشئة السياسية له حول القضايا الجارية من حوله.

٥) التبرير:

وفيها يكون الهدف السياسى للمقال هو تكريس الوضع القائم والسياسات الحالية والأوضاع السياسية التى ترضاها الدولة وعدم معارضتها وضرورة اتباعها وعدم معارضتها، والمقال يحث المراهق على اتباعها واعتناقها وعدم الخروج عليها. حيث يقوم بمساندتها أو التغطية على سلبياتها.

٦) أخرى: وهي أى فئة لم تدرج فى الفئات السابقة.

ثامناً: فئة الاتجاه:-

ويقصد بفئة الاتجاه هو الموقف الذى يتخذه المقال عند معالجته القضية وتنقسم هذه الفئة إلى ثلاث فئات وهي:

١- مؤيد: أى اتخاذ موقف مؤيد ومساند تجاه القضية التى يتناولها المقال فى تلك الصحيفة.

٢- معارض: أى اتخاذ موقف معارض ومخالف للقضية المطروحة على الساحة والأحداث الحالية.

٣- محايد: وهي عندما لا يتخذ المقال موقف ظاهر من القضية ولكن يبين ميزاتها وعيوبها ويدع القارئ يحدد موقفه منها.

٤- غير واضح: وهو اتخاذ موقف غير واضح وغير محدد حول القضية التى يثيرها المقال.

تاسعاً: وظيفة المقال فى الصحيفة:-

١) التثقيف السياسى:-

وهو عرض للقضايا والمشكلات بكافة المعلومات والنواحي المعرفية والبيانات والأدلة والبراهين وتقديم الحلول الواعية التى تساعد المراهق على تكوين وجهة نظر صحيحة حول القضية.

٢) التنشئة السياسية:-

هى عملية تكوين اتجاه إيجابى حول القضية السياسية داخل الفرد من خلال المتابعات الكثيرة للمقال المنشور فى تلك الصحف الحزبية وهى تنمو وتزداد كلما زادت قراءته فى

المقال والقضايا السياسية وهي تعنى الفهم المتعمق للقضايا السياسية مما تساعده على اتخاذ مواقف فيما بعد حول تلك القضايا.

(٣) التوجيه السياسى:

وهو الحث على سلوكيات معينة وسياسات معينة والدعوة لاتخاذ موقف تجاه السياسات.

(٤) المشاركة السياسية:

وهى تلك الدعوة الموجهة للمراقب بعد قراءة المقال فى الانسترك السياسى فى الأحزاب وفى عملية صنع القرار السياسى وإبداء وجهة نظره فى ذلك النظام والاشترك كذلك فى العملية الانتخابية وحثه على ان يكون له دور إيجابى فى المجتمع.

(٥) الوعى السياسى:

وهى توافر معلومات كافية عن القضية السياسية او الاتجاهات السياسية المختلفة مما يمثل توافر كم من المعلومات المعرفية عن القضية من خلال المقال.

(٦) إظهار وجهات النظر المعارضة:

وهى عرض وجهات النظر المختلفة حول القضية والوجهات المؤيدة والمعارضة مما يعطى نوعا من المصادقية فى المعالجة الصحفية للمقال.

(٧) التدريب السياسى:

وهو عملية تدريب المراقبين من خلال المقال على النظم السياسية وكيفية الانضمام لها والجهات المسؤولة عنه.

(٨) تشكيل اتجاهات سلبية:

وهى عرض مساوئ القضية وحث المراقبين على الابتعاد عنها واتخاذ موقف سلبى تجاهها عن طريق عرض مساوئها وأضرارها.

(٩) تشكيل اتجاهات إيجابية:

حيث يتم عرض إيجابيات القضية وأهميتها ومنفعتيها للمراقبين وحث المراقبين على مساندتها وتكوين اتجاه إيجابى نحوها وتبنى هذه القضية.

(١٠) تأكيد مشاعر المواطنة:

حيث تتناول القضية الشخصيات المشهورة داخل المجتمع والتي ساهمت فى صنع مستقبل مصر وحث المراقبين على أن تكون هذه الأشخاص مثلهم الأعلى ، وكذلك تقوية العلاقات بين فئات المجتمع المصرى وطوائفه.

(١١) أخرى تذكر: وهى أى فئة لم تدرج وفق الفئات السابقة.

عاشراً: عناصر الإبراز:-

وهى تلك العناصر المساعدة التى تصاحب المادة الصحفية (المقال) فى الصحيفة وتساعد فى إبرازها من صور ورسوم وألوان وبراويز والتي تساهم فى جذب انتباه القارئ حتى يقبل على المادة الصحفية وتشمل هذه الفئة عدة أنواع:-

العناوين:- وهى من العناصر الطبوغرافية التى تجذب انتباه القارئ وتشمل

وهى تنقسم إلى قسمين:

(أ) من حيث الشكل .

(ب) من حيث المحتوى

أولاً: من حيث الشكل والتصميم:-

(أ) عنوان عريض:

وهى التى تكتب على ٨ أعمدة بامتداد الصفحة بالكامل حيث تصاحب المقالات الكبيرة "التحليلي . النقدي" والموضوعات ذات الأهمية فى التنشئة السياسية للمراهق .

(ب) العنوان الممتد:

ويقصد بها تلك العناوين التى تكتب على عمودين أو أكثر ولكن هى أكثر من عمود وتقل عن ٨ أعمدة فى الصفحة العادية وأقل من (٥) أعمدة فى الصفحة النصفية "تابلويد".

(ج) عنوان عمودى:

وهو العنوان الذى يكتب على شكل عمود واحد مهما تعددت سطوره.

ثانياً: العناوين من حيث المحتوى:

(أ) العنوان الرئيسى:

وهو المانشت الذى يكتب على سطر واحد ويعبر عن الموضوع ويحمل أهم عنصر فيه ، وهو العنوان المنفرد الذى لا يأتى عنوان قبله أو عنوان بعده.

(ب) العنوان التمهيدى:

وهو العنوان الذى يسمى بالمدخل حيث يسبق العنوان الرئيسى ويضيف بعض المعلومات القليلة والمركزة التى تهيئ الأذهان وتفسح الطريق لباقي العناوين.

(ج) عنوان مكمل :

وهو العنوان الذى يلي العنوان الرئيسى فى الترتيب ، حيث يضيف معلومات مكمله له فيكون بذلك مساعداً لإكمال وحدة الموضوع من خلال العناوين.

(د) عنوان ثانوى:

وهى عناوين الفقرات وتأتى فى المقالات المطولة واليوميات أو المذكرات الصحفية.

الصور والرسوم: يقصد بها الصور الفوتوغرافية أو المرسومة بالريشة التى تكون مصاحبة لموضوعات تنشر على صفحات الصحيفة بهدف زيادة الإيضاح والتأكد على المصادقية وتنقسم إلى:

(أ) صور شخصية:

يقصد بها الصور الشخصية للمسؤولين أو الشخصيات المهمة التى تنشر مع المادة الصحفية موضوع التحليل واغلبها صور لكاتب المقال الصحفى.

(ب) صور موضوعية:

يقصد بها الصور التي تعبر عن موضوعات المقال المنشور للمراهقين عن القضايا السياسية محل الدراسة وتظهر في المقال التحليلي والمقالات النقدية أكثر.

(ج) بدون صور:

يقصد بها الموضوعات التي نشرت على صفحات الدراسة وكانت غير مصحوبة بصور موضوعية او شخصية او رسوم يدوية.

الإطارات والبراويز:

(أ) بها إطارات وبراويز:

ويقصد بها أن تكون المادة الصحفية محاطة بجداول وداخل إطار مما يظهر شكلها جماليا مع إظهار أهميتها حيث تساهم في جذب انتباه الجمهور من ناحية ومن ناحية أخرى تعطى إبقاء نفسى وجمالى مريح لعين القارئ عندما يراها.

(ب) بدون إطارات وبراويز: وهى ان تكون المادة الصحفية بدون أى جداول أو إطارات تحدها أو تساعد على إبرازها.

الألوان: وهى أن تستخدم المادة الصحفية لون أو أكثر من لون إضافى بجانب اللون الأسود المستخدم فى طباعة المتن بهدف إظهارها وإقبال القارئ عليها وهى مقسمة لفتنتين:

(١) المادة بها اللون: وهى الألوان غير الأبيض والأسود

(أ) بها لون واحد: تستخدم لون واحد بخلاف الأبيض والأسود.

(ب) بها أكثر من لون: أكثر من لون بعد الأبيض والأسود.

(٢) بدون لون: وهو استخدام اللون الأسود فقط المستخدم فى طباعة المتن مع اللون الأبيض فى الفراغات ما بين المتن.

(١١) أساليب الإقناع فى المقال:

حيث يقصد بها الأساليب التى تستخدمها الصحف والمقال حتى يؤكد وظيفتها فى التنشئة السياسية للمراهق وهى فنتين علمى منطقى وأسلوب غير منطقى.

أولاً: أسلوب علمى "منطقى" فى الإقناع:-

(١) عرض وجهة نظر الكاتب:

وهو ابدأ وجهة نظر الكاتب فقط فى القضية السياسية دون العرض لوجهات النظر الأخرى.

(٢) عرض وجهات النظر المختلفة:

حيث يتم عرض وجهة النظر المؤيدة والمعارضة حتى يتأكد المراهق القارئ للمقال

من موضوعية الكاتب فى تناول الموضوع.

(٣) الاستناد إلى وثائق وأرقام:

حيث يستند كاتب المقال فى موضوعه بوثائق وأسانيد وحجج وأدلة منطقية يستشهد

بها وبوقائع من الأحداث الجارية وكذلك التقارير والأرقام والإحصائيات من مصادرها

المسئولة والصحيحة مما يدعم موقفه ويعطى المقال مصداقية أكثر.

٤) الربط بين المقدمات والنتائج:

وهو عرض المقال عرضاً منطقيًا يقوم على تقديم معطيات صحيحة ومقدمات صحيحة يترتب عليها نتائج مقنعة وصحيحة.

٥) ذكر خلفيات تاريخية:

وهو أن يذكر كاتب المقال حقائق وبيانات من واقع التاريخ حدثت بالفعل في إقناع المراهق بالقضية والحدث السياسي أى تناول جذور القضية التي يتم مناقشتها.

٦) أسلوب آخر:

وهى أى فئة لم تدرج ضمن الفئات السابقة.

ثانياً: أسلوب عاطفى:-

١) عدم الاستناد إلى الأدلة والبراهين:

حيث لا يستخدم الصحفى أدلة وبراهين يدلل بها وجهة نظره وإنما مجرد عرض للموضوع فقط.

٢) استخدام أسلوب الشعارات والخطب:

وهو أن يعتمد كاتب المقال على الشعارات والخطب والقطع الإنشائية والتركيز على الألفاظ التي تجذب إحساس القارئ ومشاعرهم ومخاوفهم ومتطلعاتهم دون الاستناد إلى حقائق.

٣) ذكر معلومات زائفة:

وهى عندما لا يستند المقال إلى وثائق وأدلة وبراهين يستند عليها ، ولكن يكتفى بسرد القضية التي يثيرها المقال فقط.

٤) استخدام أسلوب انفعالى:

وهى الدعوة وتبنى المقال والتحيز للحزب ضد الأحزاب الأخرى دون رجوع لمعلومات ووثائق.

٥) التعميم:

وهو الحديث بلغة غير مفهومة عن طريق ذكر كل الأطراف واتهامهم فى القضية وذلك بذنب طرف واحد فى الحزب أو المكان التى حدثت به القضية.

٦) المبالغة:

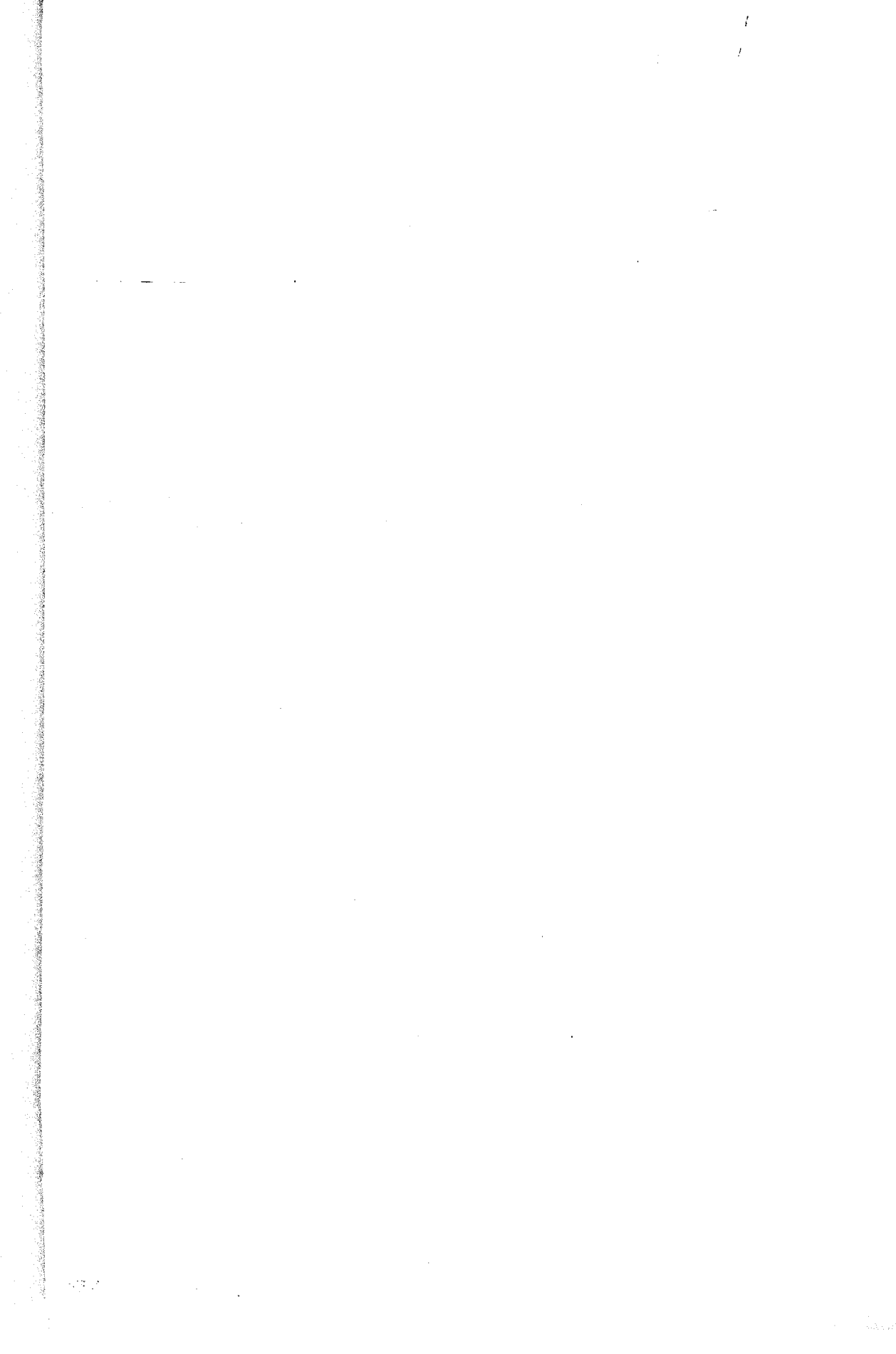
وهى الزيادة فى الأرقام والبيانات عن الأرقام الصحيحة.

٧) أسلوب آخر:

وهو ما لم يدرج وفق الفئات السابقة مثل استخدام أسلوب التعميم واقتباس فقرات واستخدام أسلوب المرشد والموجه وغيرها من تلك الأساليب.

(١٢) المساحة:-

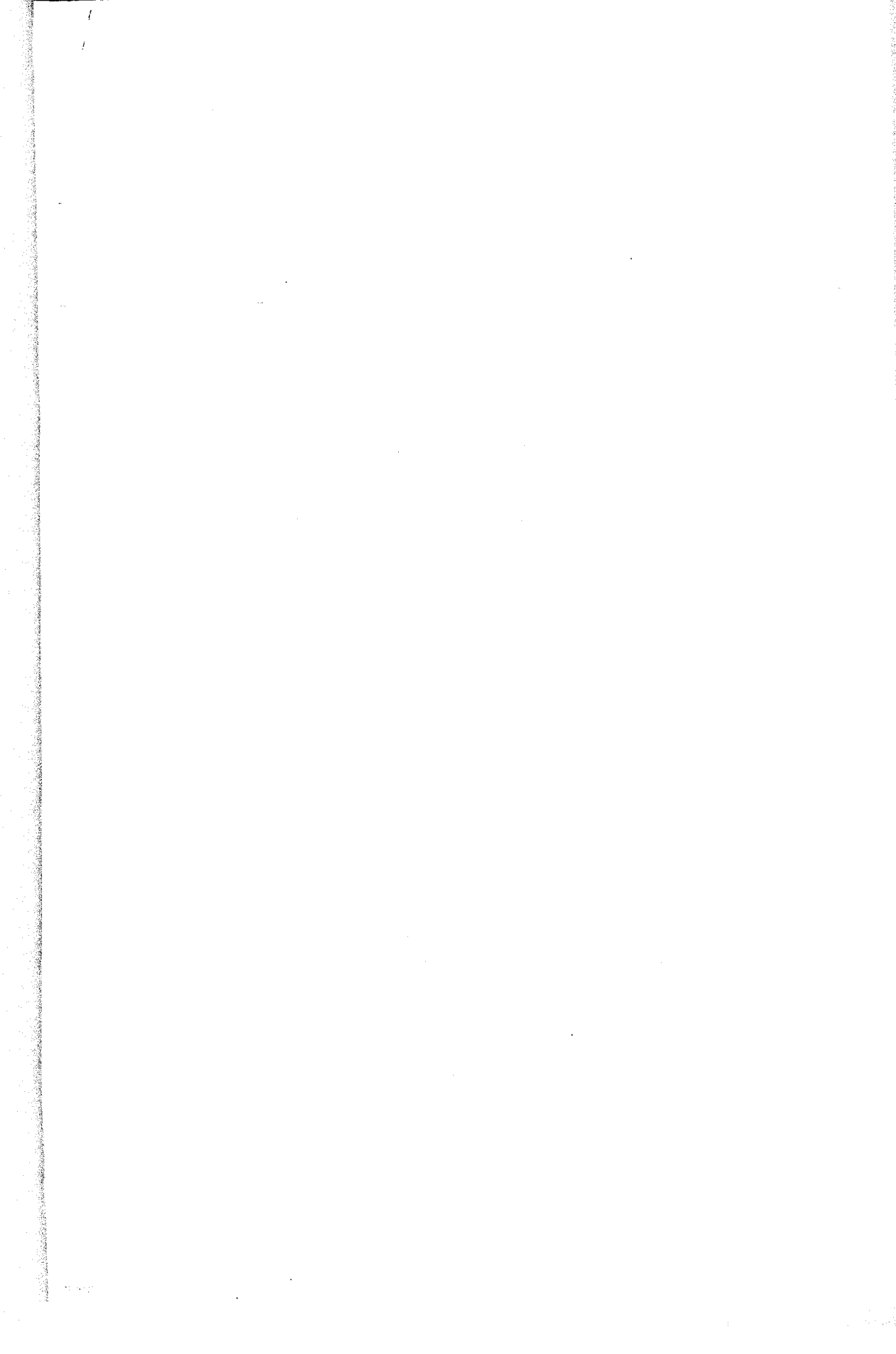
وتقاس المساحة فى تلك الاستمارة بالسنتيمتر / عمود وليس بمقياس الربع او النصف صفحة وهذا يعطى نتائج اكثر دقة عند قياسها.



ملحق رقم (٤)

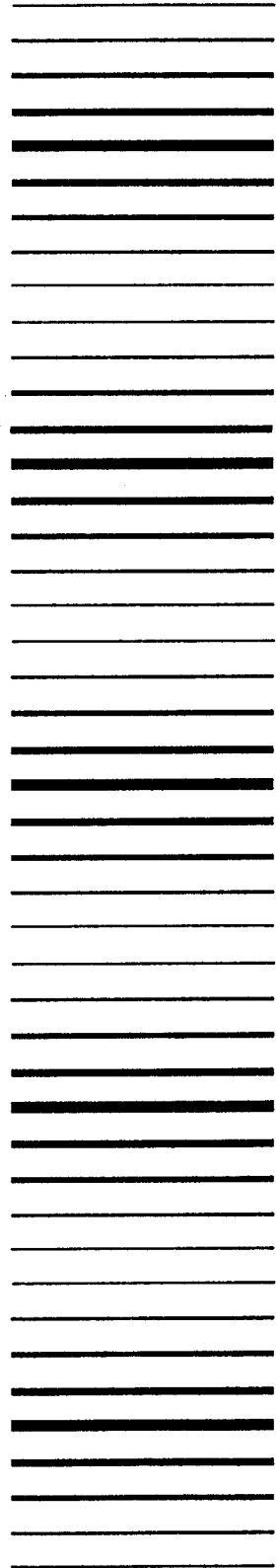
أسماء الأساتذة المحكمين لاستمارتى تحليل المضمون والاستبيان

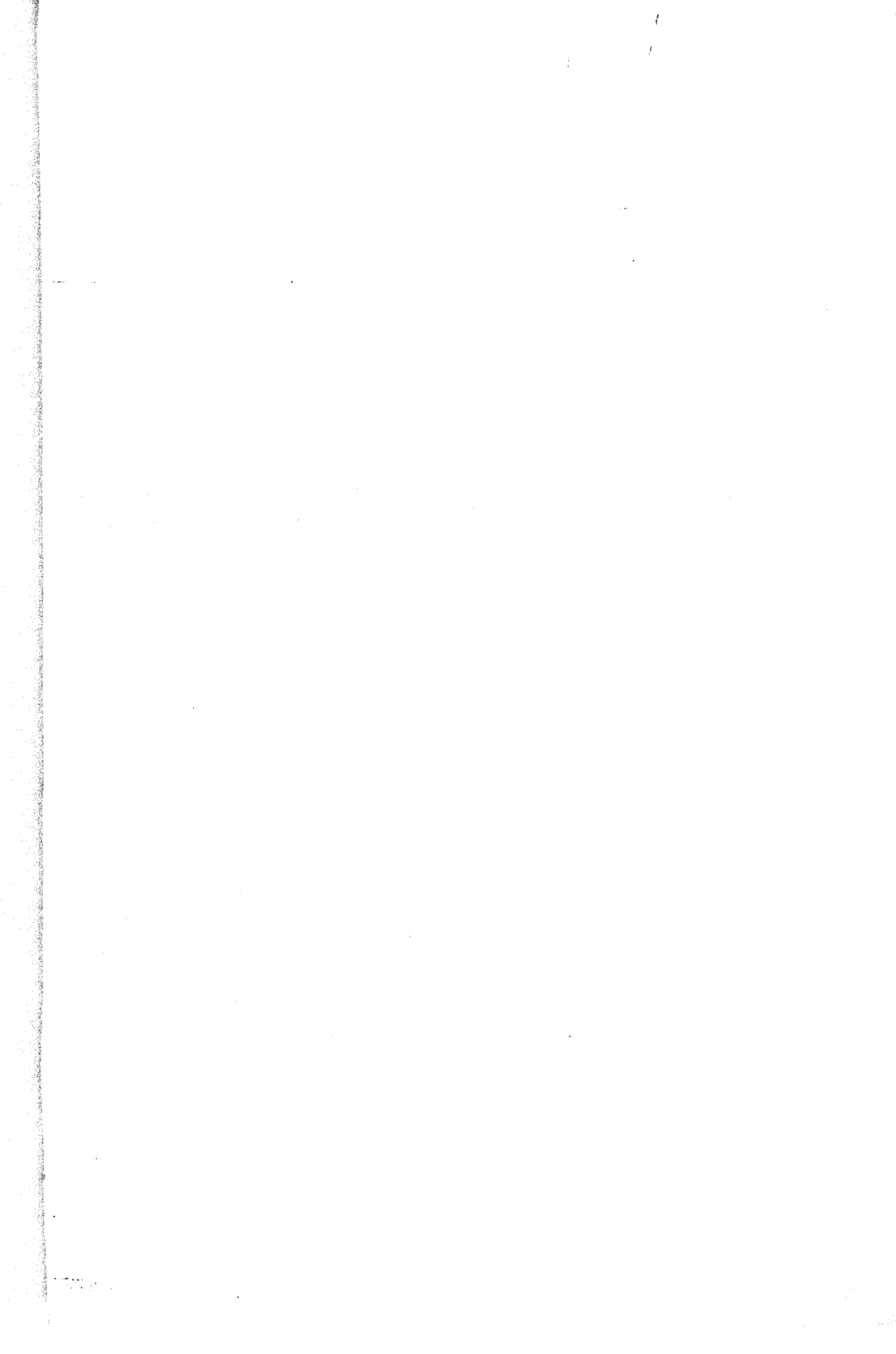
١	أ.د/ أشرف صالح. أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
٢	د/ حنان جنيد. مدرس بقسم الإعلام - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
٣	د/ حنان هارون. مدرس بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنيا.
٤	أ.د/ سيد بهنسى. أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوى - كلية التربية النوعية العباسية - جامعة عين شمس.
٥	أ.م.د/ طه محمد بركات. أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوى - نوعية العباسية - جامعة عين شمس.
٦	د/ علية محمد عزت. مدرس بقسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
٧	أ.م.د/ فانتز عبد الرحمن الطنباوى. الأستاذ المساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
٨	أ.د/ فاروق أبو زيد. أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام ونائب رئيس جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
٩	أ.د/ كمال المنوفى. أستاذ العلوم السياسية وعميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة.
١٠	د/ محمد زين عبد الرحمن. مدرس بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنيا.
١١	أ.م.د/ محمد سعد إبراهيم. أستاذ مساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنيا.
١٢	أ.د/ محمد صفى الدين. أستاذ العلوم السياسية. ووكيل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة.
١٣	أ.م.د/ محمود حسن إسماعيل. أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.
١٤	د/ مصطفى عبد الفتاح. وكيل وزارة قطاع الأخبار بالتلفزيون سابقاً ومدرس بكلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
١٥	د/ منى عمران. مدرس بقسم الإعلام وثقافة الطفل - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.



ملخص الرسالة

باللغة العربية





مقدمة :-

نعيش أيّوم في عصر تتدفق فيه المعلومات دون أي حواجز أو موانع ويحتاج المراقق إلى مرشد وموجه حتى ينتقى له الجيد من هذه المعلومات.

وتلعب وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها من صحف وتلفزيون ومجلات وغيرها من وسائل الإعلام بدور التوعية والإرشاد والتوجيه ، والصحف الحزبية تقوم حالياً بدور الموجه والمرشد الذي يقوم بكشف الفساد والانحراف الموجود داخل المجتمع بحيث تقدمه من خلال فونها الصحفية المختلفة ومن بينها المقال الذي يحمل وجهة نظر كاتبه في القضايا والأحداث بحيث يقدمها للقارئ حتى يتبنى وجهة النظر الصحيحة حول الأحداث.

والمراققين جزءاً هاماً من الجماهير يحتاجون إلى التوعية والتنقيف السياسي حول ما يحدث من حولهم . فالصحف الحزبية والمقال الصحفي يقوم بتلك الوظائف بحيث يساهم في عملية التنشئة السياسية لهؤلاء المراققين.

مشكلة الدراسة :-

تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي وهو: (ما هو الدور الذي يؤديه المقال المنشور في الصحف الحزبية في التنشئة السياسية للمراققين) ويتفرع من ذلك التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي:

- ما هو حجم اهتمام المقال في الصحف الحزبية بالقضايا السياسية؟
- ما العلاقة ما بين تعرض الأفراد للمقال في الصحف الحزبية وزيادة تنشئتهم السياسية؟
- ما هي مساحة وحجم المقال الصحفي المنشور في تلك الصحف؟
- ما هو حجم مساهمة تلك الصحف الحزبية والمقال المنشور فيها في التنشئة السياسية للمراققين؟
- ما هو مدى استمرارية تلك المقالات بحجم يمكن المراققين من الاعتماد عليها؟
- هل يؤثر المستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين على متابعة المراققين لتلك المقالات؟

أهداف الدراسة:

تتبلور أهداف الدراسة في هدف رئيسي وهو: "التعرف على دور المقال المنشور في الصحف الحزبية في التنشئة السياسية للمراققين"

وتتفرع من ذلك الهدف عدة أهداف أخرى وهي:

- ١) التعرف على الاهتمامات المختلفة في موضوعات المقال المنشور في الصحف الحزبية.
- ٢) مدى اهتمام المقال المنشور في الصحف الحزبية بالتنشئة السياسية للمراققين.
- ٣) الوقوف على المضامين المختلفة للمقال الصحفي في تلك الصحف.
- ٤) رصد تطلعات المراققين في الاشتراك في العملية السياسية بعد قراءة تلك المقالات.
- ٥) التعرف على موقع وحجم المقال في تلك الصحف.

الفروض:

- ١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين على المقال المنشور في الصحف الحزبية وتنشئتهم السياسية.
- ٢) هناك علاقة إيجابية ما بين اعتماد المراهقين على المقال المنشور في الصحف الحزبية وتنشئتهم السياسية.
- ٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الصحف الحزبية فيما يتعلق بحجم الاهتمام بالمقالات السياسية.
- ٤) توجد علاقة ما بين اعتماد المراهقين على المقال المنشور في الصحف الحزبية وزيادة معدل تنشئتهم السياسية.
- ٥) توجد علاقة ارتباطية ما بين المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادى للمراهقين واعتمادهم على الصحف الحزبية.
- ٦) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المعتمدين على تلك الصحف الحزبية والمرهفات في حجم المعلومات السياسية.

حدود الدراسة:-

(أ) حدود مكانية:

تقتصر حدود الدراسة على عينة من المراهقين في السنة الأولى من التعليم الجامعى في محافظة المنيا "جامعة المنيا" في كليات جامعة المنيا باستثناء كلية التمريض. وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٨) سنة.

(ب) حدود زمانية:

وهى تحليل مضمون أعداد صحف "الأهالى - الوفد - الأحرار - مايو" خلال عام ٢٠٠٢م يلى ذلك تطبيق لاستمارة استبيان على طلاب جامعة المنيا - الفرقة الأولى.

(ج) حدود موضوعية:

حيث تتناول الدراسة المقال المنشور في الصحف الحزبية ودوره في التنشئة السياسية للمراهقين كما اقتصر موضوع الدراسة على المقال الصحفى فقط دون الفنون الصحفية الأخرى.

نوع ومنهج الدراسة:-

نوع الدراسة:

دراسة وصفية ، ومنهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة أداتين من أدوات جمع البيانات وهما:

- ١) أداة تحليل المضمون: لتحليل مضمون الصحف الحزبية.
- ٢) استمارة استبيان: تطبيق على طلاب الفرقة الأولى جامعة المنيا.

العينة:

أولاً: عينة الصحف: نوع العينة "عمدية"

حيث تتضمن مسح شامل لأعداد "الوفد - الأهالي - الأحرار - مايو" فى عام ٢٠٠٢م عن طريق أخذ العدد الأسبوعى من كل صحيفة طوال عام ٢٠٠٢م بحيث يبلغ ٥٤ عدد من كل صحيفة بجملة بحيث بلغ (٢١٦) عدد طوال عام ٢٠٠٢م.
ثانياً: عينة الطلاب:-

حيث يتم أخذ عدد (٢٨٠) مفردة من كل كليات جامعة المنيا ما عدا كلية التمريض لأنها إناث فقط فتم استبعادهم.

النتائج:

- ١) احتل المقال العمودى المركز الأول من حيث تكرار النشر فى الصحف الحزبية حيث جاء بنسبة (٥٩,٠٧٪).
- ٢) جاءت القضايا الوطنية فى المركز الأول من حيث أهم القضايا السياسية التى يهتم بنشرها المقال فى الصحف الحزبية بنسبة (٥٧,١٦٪).
- ٣) جاءت المعارضة من المقال للقضايا التى نشرت فى المركز الأول بنسبة (٥٠,٨٥٪) بينما جاءت حجم القضايا المؤيدة بنسبة (٢٦,٠٩٪) وهذا يبين شدة معارضة هذه الصحف.
- ٤) جاءت القضايا السياسية فى المركز الأول من اهتمام المقال ، حيث جاءت تلك القضايا السياسية بنسبة (٤٨,٩٩٪).
- ٥) جاء رؤساء التحرير أو نواب رؤساء التحرير أو الكاتب المحترف فى المركز الأول من حيث كتابة المقال (القائم بالاتصال فى الصحف الحزبية) بنسبة (٦٣,٧٪).
- ٦) اهتمت المقالات فى الصحف الحزبية فى المرتبة الأولى بعملية التشئنة السياسية بنسبة (٢٧,٤٪) ثم التثقيف السياسى بنسبة (١٦,٨٤٪).
- ٧) جاءت الصحف الحزبية الأربعة محل الدراسة فقيرة فى الإمكانيات فقللت من الصور والرسوم والألوان وعدد الصفحات.
- ٨) جاءت الصحف فى المرتبة الأولى من حيث وسائل الإعلام التى يعتمد عليها المراهقين بنسبة (٨٠٪).
- ٩) جاءت المضامين السياسية فى المركز الأول من حيث المضامين التى يتابعها المراهق فى وسائل الإعلام بنسبة (٨٠,٤٪).
- ١٠) جاءت المقالات والآراء فى المركز الأول من حيث الفنون الصحفية التى يفضلها المراهقين بنسبة (٨٦,٤٪).

١١ احتلت صحيفة الوفد المركز الأول ما بين الصحف الحزبية محل الدراسة من حيث اعتماد المراهقين عليها بنسبة (٥٦,٤)٪ ، وفي المركز الثاني جاءت صحيفة الأحرار بنسبة (٤٠,٤)٪.

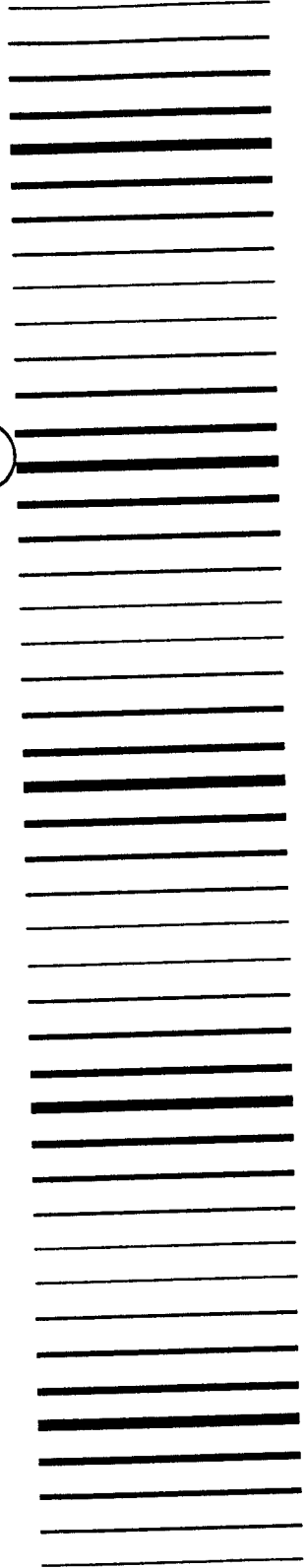
١٢ جاءت المقالات السياسية في المركز الأول من قراءة المراهقين بنسبة (٨١,١)٪ وجاءت العلمية بنسبة (٢٤,٦)٪ ثم الترفيهية بنسبة (١٨,٦)٪ يليها الاجتماعية بنسبة (١٨,٢)٪ وأخيرا الاقتصادية بنسبة (٧,١)٪.

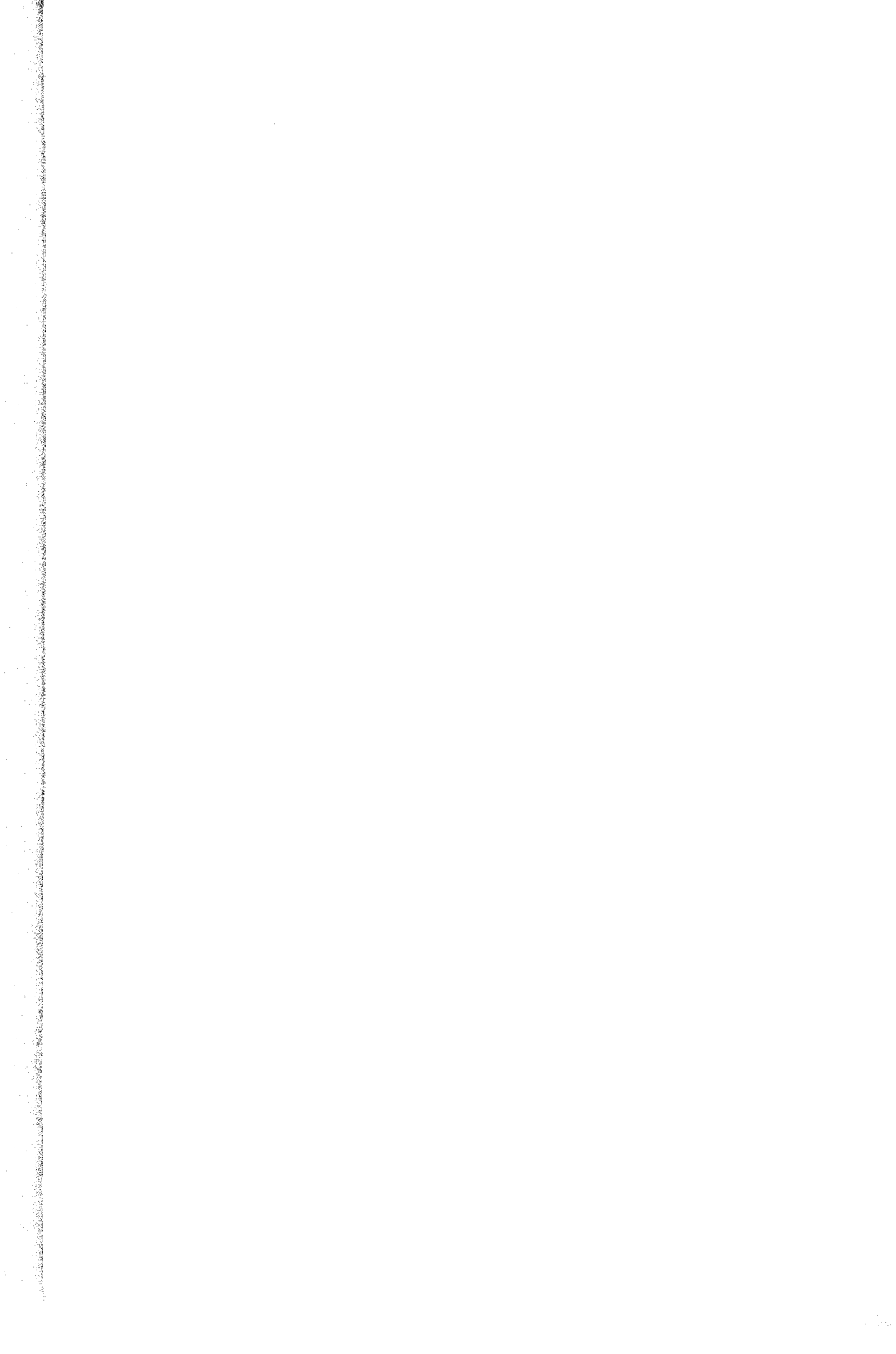
١٣ توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين قراءة المراهقين للصحف الحزبية والتنشئة السياسية للمراهقين.

١٤ كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين مستوى تعلم الأب والتنشئة السياسية للمراهقين.

١٥ جاءت مصر في المرتبة الأولى من بين الدول التي ينتمى المراهقين امتلاك جنسيتها بنسبة (٨٣,٢)٪ وجاء الحزب الوطني في المركز الأول ما بين الأحزاب المصرية بنسبة (٥٣,٢)٪.

**ملخص الرسالة
باللغة الإنجليزية**





Introduction:

It's taken for granted that we are living in the age of information in addition to the open skies whereas information flows and piles up around us without barriers or obstacles there for it's necessary to find a director / a guide to select what's needed among those items of information. Concerning our beloved country and its issues.

It goes without saying that partial press represents an essential portion in expressing each party's dimensions. Partial press reveals mistakes, corruption in addition to deviation, existing in society thus the role of these papers lie in guidance and the correct direction.

Whereas, the partial press reflects what's going on in the society, expressing his / her opinion especially the teen-agers class who forms a large scale from the society as they are eager to read about their country's political issues, organizations, customs and traditions besides its systems.

This article performs an important task particularly transmitting / conveying such beliefs or the political issues, used in their society All this, leads to increasing the amount of the teen agers political awareness in addition to culture as they are greatly affected by such newspapers besides their political socialization.

Study problem:

Study topic can be summarized in the following questions:

- How far does the article in the partial press interest in the political issues.
- What's the relationship between the individuals reading to the article in the partly press and the increase of their political socialization?
- What's the teen – agers' opinion concerning the approach of reflecting the political issues through the press article in the partial press?
- What is the relation between the demography changes of those teen agers and their sequence concerning this article?
- How far does this article in the partial press affect the teen-agers political socialization,.
- Does the educational besides the economic level of the parents affect the teen-agers fellowship concerning such articles?

Study aims:

- ◆ The objectives of such study can be summarized in the following main objective:
- ◆ To know to what extent the article, published in the partial press affect the teen-agers political socialization.
- ◆ To recognize the various / several interests concerning the published article domains / topics in the partial press.
- ◆ To hold a assessment concerning the different contexts in the newspaper article partial press.
- ◆ To recognize the article location in addition to its volume in the partial press.
- ◆ To recognize the techniques in addition to the pointing out elements in the newspaper article. Published in such press.

Suppositions:

- There are statistical differences between the teenagers dependence on the published article in the partial press and their political socialization.
- There is a positive relationship between the teen-agers dependence on the article, published in the partial press and their political socialization
- There are semantically statistics between the political sort in the society and the volume of the newspaper article in the partial press.
- There is a relevant relationship between the teen-agers dependence on the article, published in the partial press and the growing rate concerning their political socialization.
- There is a statistical relationships between the teen-agers interest in the partial press and their active political participation in the society's issues.
- There is a connecting relating relationship between the educational level and the economic level of the teen-agers in addition to their dependence on the partial press.
- There are statistical differences between the teen-agers, depending on such press (partial press) and the female teen-agers according to the political information volume.

Study determiners location / time:-

(A) According to Location:

The study limites are briefed in including a sample of teenagers at the age of the first year at university "High education" in El-Minia governorate "El-Minia University" in the university colleges apart from /except the collage of nursery. Their teen ages are averaged (15-18) years old.

(B) Time:

It's concerning analyzing the content of a number of papers such as "El-Ahaly – El Wafed – El Ahrah – May" during the year of 2002 follows this, applying the questionair from to the El-Minia University students. " First year"

(C) Topic:

The study tackles the article, published in the partial press and its effect on teen-agers political socialization.

Study Sort / method:

Study sort: Descriptive study.

Study method: Information survey approaches the comparative approach

Study Samples:

1) Press sample:

Sample pattern "random" whereas as it comprises a comprehensive survey concerning the published news editions "El Wafed - El-Ahali –El Ahrah – May" 2002 through looking at the weekly number of each newspaper all year long 2002. The total number is approximately (54) editions of each newspaper the total number of all editions is (216) editions all 2002 year long.

2)The students' sample:

Whereas, I have used (280) items from the collages of El Minya University except for the college of nursery as its female thus I have excluded them from my study research.

Study Tools:

A) Content analysis to analyze the Partial press contents.

B) Questionnaire form, applied to the first year students at El-Minia University.

Results:-

1) A columnar article has the first class in the side of times of publishing in partial press with percentage (59.7%).

- 2) National issues comes in the first class in the side of the importance political issues in the first concurrent in its publishing article in partial press with percentage (57.16%)
- 3) The objection come from article to the issues which published in the first class with percentage (50.85%) and the issues which have support with percentage (26.09%).
- 4) The political issues and the political content in the first class on the concurrent of article with percentage of (48.99%).
- 5) Editor – in – chief, vice in chief and professional writers comes in the first class in the side of article writing in partial press with percentage (63.71%) .
- 6) Articles in partial press concerned by political socialization in the first class with percentage (2.4%) and the political knowledge with percentage (16.48%).
- 7) The four partial press in the study have a little abilities on (pictures, drawing, colours and number of pages.
- 8) Press come in the first class among mass media which teenager concerned with percentage (80%).
- 9) The political content come in the first class which Tee-ager-concerned, with percentage of (80.4%).
- 10) Articles and opinion comes in the first about news papers arts which teenagers prefers with percentage (86.4%).
- 11) El-Wafd newspaper comes in the first class in the concerning of teenagers with percentage (56.4%) and El-Ahrar newspaper comes in the second class with (40.4%) on the third. El-Ahaly newspaper with percentage (18.2%) and Mat newspaper comes in finally class with percentage (15.4%).
- 12) The political article comes in the first class between deferent article which reading by teenagers with percentage (81.1%), the sceintistic articles in the second with (24.6%) entertainment articles come with percentage (18.2%) and economical article come in the finally with percentage (7.1%).
- 13) The study found statistic difference between teenagers who read particle press and the political socialization.
- 14) The study found statistic difference between the educational stander of the father of teenagers and political socialization for teenager.

Egypt come in the first class between countries which teenagers which to have its nationality with percentage (83.2%) and the national party come in the first class between all Egyptian parties with percentage (53.2%).



*Post Graduate Studies Institution
For Childhood
Mass Communication Department &
Child's Culture*


**The Role of the Publishing Article
In the Partial Press
And The Political Socialization for Adelneq**


**For H.B.
In Childhood Studies – Information
Department and Child's Culture**

Set By

Mohammed Ahmed Khalifa
**Demonstrator in
Mass Communication Department
College of Specific Education – El Minia University**

Supervised By


Prof. Mohamed Meawad Ebrahim
Prof. And Head of Mass Communication
Department and Child Culture- Post
graduate studies institution for
childhood Ain Shams University


Dr. Naser Mahmoud Abd El Fatah
Doctor in the Educational information
Dep. College of Specific Education
El- Minia University

2004